اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

مركز التنمية للدراسات والتدريب

العـدد السابع عشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

للتنضيد الطباعي والتصميم

بغداد ، باب المعظم ، قرب كلية الهندسة

أ.د. هادي كطفان شون	**أ.د. وفاء تركي عطية**
رئيس التحرير	**مدير التحرير**
جامعة القادسية	**الجامعة المستنصرية**

هيأة التحرير :

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد / العراق
٢. أ.د. أفراح ياسين محمد الدباغ / جامعة صلاح الدين / العراق / إقليم كردستان
٣. أ.د مازن جاسم الحسني /جامعة واسط / العراق
٤. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق
٥. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق
٦. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر
٧. أ.د. كمال عبدالله حسن / جامعة الأنبار / العراق
٨. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر
٩. أ..د. أمينة عبدالله سالم / جامعة حلوان / مصر
١٠. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق
١١. أ.م.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق
١٢. أ.م.د. عدنان كاظم الشيباني / جامعة المثنى / العراق
١٣. ا.م.د. حسن حسين صديق/ جامعة رانية السليمانية/ العراق/ إقليم كردستان
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا
١٥. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي

خبير اللغة الإنكليزية / أ.م. هدى عبد علي حطاب/ جامعة بغداد

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة مركز التنمية للدراسات والبحوث جميع الباحثين والاكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وادابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد ،، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيأة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

- ان لا يكون البحث منشوراً في مجلة داخل العراق وخارجه او مستلاً او مقتبساً من كتاب او اطروحة او رسالة جامعية او منقولا من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على ان يقدم الباحث تعهداً خطياً بذلك يرفق مع البحث .
- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.
- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.
- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.
- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (15) خمسة عشر يوماً.
- لاتعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر .
- لاتلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط .
- على الباحث ان يرفق مع بحثه نبذة مختصرة عن سيرته العلمية .

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

يسرُّ مجلة إشراقات تنموية أن تُعلِنَ للباحثين الكرام أنها تنشُرُ البُحُوثَ في الاختصاصات الإنسانية على وفق الشروط الآتية:

١- ان يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور او من رسالة جامعيه وان يقدم الباحث اقراراً خطياً بعدم نشر البحث او عرضه للنشر في مجلة اخرى.

٣- ان ترفق بالبحث سيرة علمية وجيزة تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ومرتبته العلمية وجامعته وكليته او وزارة .

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ- عنوان البحث باللغة العربية .

ب ـ اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته ألعلمية وشهادته.

ت ـ بريد الباحث الإلكتروني.

ث ـ ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله.

٥- أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) 2007 او ٢٠١٠) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٦- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم

(A4)..

٧- أن يلتزم الباحث بدفع أُجُور النشر المحدَّدة والبالغة (٥٠٠٠٠) خمسون الف دينار عراقي و(١٠٠) دولار من خارج العراق .

٨- أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٩- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) .

ب - اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

١٠- أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١١- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢.٥٣) سم والمسافة بين الاسطر (١) .

١٢- يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهر من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣- يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (٢٠) عشرون يومًا.

١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة تاريخ النشر.

١٥- لاتعاد البحوث الى اصحابها سواء قبلت ام لم تقبل.

١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، واذا رغب في شراء نسخة المجلة يكون سعر المجلد الواحد (٢٠) الفاً دينار من داخل القطر و (٣٠) دولار من خارج العراق .

١٩- لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

رئيس التحرير

كلمة العدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

ببالغ السعادة والاعتزاز، يسرنا أن نضع بين ايديكم العدد السابع عشر من مجلة (إشراقات تنموية)،ولقد كان للصدى الطيب الذي تركه الاعداد السابقة أكبر الأثر والحافز في أن نكون أشدَّ حرصاً على إصدار عددنا هذا لغرض نشر البحوث العلمية القيمة، وفتح المجال أمام الأقلام الجادة والمتخصصة لإثراء فسحة البحث في المجالات الدراسات الانسانية المختلفة.

وإمضاءً للنهج العلمي الذي اعتمدناه في الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية)، انتظم هذا العدد بحوثاً في مجالات تربوية وتعليمية ومعرفية متنوعة، ليضيف ما سبقه من أعداد بحوثاً ودراسات تناولها باحثون أجلاء لتملئ الفضاءات البحثية في مجالات المعرفة المختلفة.

فبحوث ودراسات هذا العدد جاءت متنوعة بتنوع تخصصات التربوية والنفسية والتعليمية واهتمامات باحثيها، ومتميزة برصانتها العلمية، وتطبيقها لأسس ومنهجية علمية سليمة.

واستعانت المجلة في سبيل تفعيل الأبحاث التي تصلها وتحكيمها بنخبة كريمة من الأساتذة المختصين من الجامعات العراقية والعربية والمؤسسات التعليمية العالمية، الذين أبدوا تعاونا علمياً كبيراً، كان له الفضل في الارتقاء بنوعية الأبحاث، بتأكيد نقاط التميز والقوة فيها، وتعديل ما يستوجب التعديلَ فيها.

كما لا يفوتنا أن نكرر هنا أن هذا الجهد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضعه بين أيادي الدارسين والباحثين .

وتود هيئة تحرير مجلة (إشراقات تنموية) من قرائها أن يتفاعلوا معها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت وبريدها الإلكتروني بإبداء ملاحظاتهم وتقديم مقترحاتهم التي يرون أنها يمكن لها مردود جيد على تطوير المجلة والارتقاء بها.

وختاماً نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار بها، فهو الموفق وهو المعين .

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١-	فاعلية إستراتيجية التعلم النشط القائم على حل المشكلات في تحصيل الرياضيات واستبقائها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	أ.م.د. غسان رشيد الصيداوي م.د. منى محمد مولود	١-٣٩
٢-	اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات " دراسة ميدانية"	أ . م . د . نبراس طه خماس	٤٠-٨٦
٣-	الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها	أ.م.د. كريم عبد ساجر أ.م. عبد السلام جواد كاظم	٨٧-١٠٤
٤-	اثر التحول الديمقراطي في تحقيق التنمية المستدامة	أ.م حسين كريم حمود	١٠٥-١٢٢
٥-	اضطراب الشخصية الوسواسية لطالبات قسم رياض الاطفال وعلاقته بالوسواس القهري في ظل الازمات	أ.م.د. امل حمودي عبيد	١٢٣-١٥٧
٦-	أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي	أ.م.د.احسان عدنان عبدالرزاق م.د. عناية يوسف حمزة	١٣٩-١٨٢
٧-	شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تعزيز الترويج للعمل التطوعي بين الشباب الجامعي	أ.م. د. حاكم جبوري الخفاجي م. م. عفراء عباس حماده	١٨٣-٢٠٦
٨-	التلوث البيئي في المجتمع	أ.م.د. زينة عبد المحسن راشد	٢٠٧-٢٢٥
٩-	السلامة المهنية للعاملين في جمع المخلفات الصلبة (دراسة تطبيقية على بلدية الشعب/ بغداد – العراق)	د. فاتن غضبان داود مازن عبد القار صالح	٢٢٦-٢٣٩

١٠-	الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية على طلبة الجزائر والعراق	د. عايش صباح م.م عمر خلف رشيد الشجيري	٢٤٠- ٢٧٠
١١-	علاقات العمل الإنسانية وعلاقتها بالتوافق المهني عند عينة من العاملين في دائرة بلدية الدورة	م.د. قيس حميد فرحان	٢٧١-٣٠٥
١٢	حماية البيئة من التلوث	د. فينوس ميثم علي د. زينة عبد الامير حسن	٣٠٦-٣٣٠
١٣	اعداد الصورة السابعة من اختبار القدرات العامة لدى طلبة جامعة القادسية باستعمال الانموذج الثنائي المعالم والثلاثي في نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية	م.د احمد عمار جواد	٣٣١-٣٧٦
١٤	اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي بحث تطبيقي في الجامعة التقنية الوسطى / معهد اعداد المدربين التقنيين	م. باسمة عبود مجيد م.م سحر خليل إسماعيل	٣٧٧-٣٩٥
١٥	البيئة والطفل	م. شفق محمد صالح	٣٩٦-٤٠٦
١٦	صعوبات تطوير المناهج التربوية من وجهة نظر المدرسين	م. مريم ياسر كاظم	٤٠٧-٤٣٠
١٧	استخدام التكنولوجيا الحديثة في ادارات المدارس الثانوية	م. م علي حسين حسان م. م فاضل جويد عداي	٤٣١-٤٥٩
١٨	مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية	م. م رائد رمثان حسين التميمي م.م.حسن حيال محيسن الساعدي	٤٦٠-٤٩٣

البحوث الأجنبية:

19	The Importance of translation in Society	Researcher Muntader Jumaa Ismail	494-507
20	Procedimientos Sintácticos de la oración española	Anwar Hussein	508-521
21	Challenges Of Spanish Speakers In The United States: Sociolinguistic Perspective	Aida Hashim Yousef	522 - 535

اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات
- دراسة ميدانية-

أ.م.د. نبراس طه خماس

الجامعة المستنصرية/مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/قسم المجتمع المدني

الملخص

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الاتي:

– ما مستوى اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات.

ومن خلال ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات، ويمكن أيجاز مسوّغات أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١– أهمية الجامعة بكافة منتسبيها من (الطلبه ، الكادر التدريسي ، الكادر الادراي) في بناء المجتمع الذي يتطلب مواجهة هذا الخلل والبحث عن أسبابه ومصادره والعمل على تداركه .

٢ – اهمية الشباب ودوره في خدمة المجتمع وبنائه .

٣ – اهمية العمل التطوعي بشكل عام والعمل التطوعي داخل الجامعات بشكل خاص في خدمة قضايا اجتماعية ونفسيه وتربويه تخدم المجتمع وتنمي روح المواطنة لدى طلبتها .

ويستهدف البحث الحالي التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات .

ويتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية، للكليات (الاداب، التربية، العلوم،الادارة والاقتصاد،القانون،الهندسة)،وللعام الدراسي(٢٠١٧– ٢٠١٨)، والبالغ عددهم(٢٤٣٣٣)طالب وطالبة.

وقامت الباحثة ببناء أداة البحث الحالي وتتمثل بمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات: اذ تم بناءه في ضوء الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو ويتكون من (١٨) فقرة ، وتألفت عينة بناء المقياس وتطبيقه من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية .

واتصف مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات بالخصائص السيكومترية المتمثلة بالتمييز والصدق والثبات.

واستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات .

وتوصلت الباحثة إلى نتيجة : ان طلبة المرحلة الجامعية لديهم اتجاهات ايجابيه نحو العمل التطوعي، اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتتمثل بالفقرة (٦)" يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (٢٦ , ٢) ، (٣٣ , ٧٥) ، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة (١٢) " يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات والاشخاص المحتاجين " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (٩٢ , ١) ، (٨٩ , ٦٣) .

وبناءاً على النتائج توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research problem is determined by answering the following question:

- What is the level of university students' attitudes toward volunteering in universities.

In this regard, the researcher considered the need to identify the attitudes of university students toward volunteer work in universities. The reasons for the importance of research can be summarized in the following points:

1 - The importance of the university with all its members (students, teaching staff, administrative staff) in building a society that requires confronting this imbalance and searching for its causes and sources and working to remedy it.

2 - The importance of youth and its role in the service and construction of society.

3 - The importance of volunteer work in general and volunteer work within the universities in particular in the service of social issues and psychological and educational service to the community and develop the spirit of citizenship at the student.

The current research aims to identify the attitudes of university students towards volunteering in universities.

The current research is based on the students of Mustansiriya University for morning and evening studies for the colleges (Arts, Education, Science,

Administration and Economics, Law, Engineering) and for the academic year (2017-2018) of (24333) students.

The researcher built the current research tool and is a measure of the attitudes of university students towards volunteering in universities. It was built in the light of the open questionnaire and the theory of Anro, consisting of (18) paragraphs. The sample consisted of 300 students from Mustansiriya University.

The measure of the attitudes of university students toward volunteering in universities was characterized by the psychometric characteristics of discrimination, honesty and persistence.

The researcher used the statistical bag (SPSS) to analyze the data.

The researcher concluded that university students have positive attitudes towards volunteering, whereas in terms of any paragraph that is more severe than others, paragraph 6 "Volunteerism contributes to the promotion of belonging and loyalty to the country among the university students." Its weighted weight and percentage (26, 2), (33, 75), and the lowest score was for paragraph 12, "Voluntary work contributes to the collection of donations to institutions and persons in need", representing their weighted weight and percentage weight respectively (92, 1),(89, 63).

Based on the results, the researcher reached some conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

يتضمن هذا الفصل استعراضا لمشكلة البحث،واهمية البحث،وهدف البحث،وحدود البحث،وتحديد مصطلحات البحث،وكالاتي:-

* **مشـــكلة البحـــث** : يعـاني العـراق العديـد مـن المشـكلات لاسـيما بعـد سـقوط بغـداد عـام٢٠٠٣،وهـذا مـا جعـل جميـع شـرائح المجتمعـات تكـون اتجاهـات ايجابيـه نحـو العمـل التطـوعي ومـنهم شـريحة طلبـة الجامعـات،اذ تحسسـت الباحثـة مـن خـلال إجـراء المقـابلات والاستفسار من ادارة الجامعات والكادر التدريسي فيها بوجود اتجاهات ايجابيه نحو العمل التطوعي من قبل الطلبة التي جعلتهم يتصرفون بشكل ملائم مع القضايا الاجتماعية والنفسيه

والتربويه،وكيف يؤثر هذا الاتجاه على سلوكهم داخل الحرم الجامعي ويجعلهم اكثر انفتح على خبرات الاخرين والتعاون معهم،لاسيما كونهم يعيشون في عصر العولمة وفترة اواخر مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب التي تجعلهم اكثر حساسية لاراء الآخرين وامتصاص قيمهم أو تعارضها مع حكمهم على القضايا المحيطة بهم مما يؤدي إلى حُسن تعاملهم معها،الامر الذي يتطلب الاستعانة بالمختصين لتنمية هذا الاتجاه الايجابي نحو العمل التطوعي،وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الاتي:-

- ما مستوى اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات.

*** أهمية البحث :** يكمن دور الجامعة في تحمل مسؤولية إعداد الملاكات المتخصصة,والعلماء والمفكرين والمدرسين والخبراء لملئ الأطر التربوية والفنية والاقتصادية, وبذلك فإن لها أثر في تأهيل طلبتها,وتشجيع روحهم الإبداعة وتنمية مواهبهم و نموهم العقلي والأخلاقي والاجتماعي,وأسلوبهم في الحياة وأوجه النشاطات التي يمارسونها في أوقات فراغهم, وإطلاعهم على العلوم والثقافة, وفي تطوير مهاراتهم الشخصية والعقلية(الكبيسي،١٩٩١: ٤)لاسيما في مجالات التطوع،والعمل التطوعي .

ان المشاركة في الأعمال التطوعية لها دور فعال في عملية التنمية المجتمعية بسب كونها دليلًا ومعيار لما يتمتع به المجتمع المتقدم من مدنية ورقي في السلوك الحضاري لأفراده وفي السلوك الاجتماعي ككل(المالكي، ٢٠٠٩: ١٥)،وتتمثل اهمية التطوع في تنمية الإحساس لدى المتطوع ومن تقدم إليه الخدمة(المواطن)بالانتماء والولاء للمجتمع،وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة والذي اهتم بعوامل التغير الاجتماعي والحضاري فضلا عن إن التطوع يكون لوناً من ألوان المشاركة الإيجابية ليس في تقديم الخدمة فقط ولكن في توجيه ورسم السياسة التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع العام،وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي المواطنين وحسن تجاوبهم مع هيئات ومنظمات المجتمع(العلي،١٩٩٥-١٩٩٦ :٧٦)،وعماد الممارس للعمل التطوعي هم الشباب,لاسيما في المجتمعات الفتية, فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه, فضلاً عن أن العمل الاجتماعي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب,والتي سيكونون بأمسّ الحاجة لها لاسيما في مرحلة تكوينهم ومرحلة

ممارستهم لحياتهم العملية(سالم,٢٠١٤ :٥)،فالاهتمام بفئة الشباب في المجتمع، والانشغال، بقضايا الشباب يعبر عن الاهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل،ومرحلة الشباب لا تقل خطورة وتأثيراً في التنشئة الاجتماعية الكلية للإنسان عن مرحلة الطفولة المبكرة،وتعد مرحلة الشباب أكثر مراحل العمر تأثيراً بالتغيرات السريعة التي تطرح اختيارات عديدة فيما يتعلق بالالتزام بالحاضر والمستقبل(محمد،١٩٨٥: ٥).

ويعرف العمل التطوعي بكونه من أهم الوسائل المستعملة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في القرن الواحد والعشرين،وكظاهرة اجتماعية موجود في المجتمعات الإنسانية منذ خلقها الله، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى،وتبرز أهميته وتزداد الحاجة إليه كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية فيها(المالكي،٢٠٠٩ :١٣)بسبب كونه اسلوب تربوي يهدف الى اعداد الناشئ للحياة والعمل النافع،ويحقق اهداف المجتمع في اعداد جيل صالح مؤمن بربه واثق بنفسه ،يعمل بحاسة اخلاقية ويعتز بأداء واجباته لصالحه وصالح مجتمعه(مصطفى،١٩٩٦ :٧٩)، ويعد أسلوبا في التربية والتعليم يربي في الطالب الرغبة في النشاط والعمل والإنتاج،ويهذب طباعه وميوله ويكسبه الكثير من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية ليكون مواطناً صالحاً ومنتجاً وقادراً على المشاركة بايجابية في خدمة وتنمية المجتمع(عفيفي، ١٩٩٦: ٣٣٦)،كما ويعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقي، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري،ويعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المتقدمة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات،والمتطوع هو الشخص الذي يسخر نفسه عن طواعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد(Titmuss,1971:90).

ويشير(محمد،٢٠٠٧)الى ان العمل التطوعي يعد من اهم الوسائل للنهوض بالمجتمع وتطويره في الوقت الحاضر،ويكتسب العمل التطوعي اهمية متزايدة يوما بعد آخر لان المؤسسات الحكومية سواء كانت في البلدان المتقدمة او النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات الافراد والمجتمع فيها،ومع تعقد الحياة وتطورها بشكل كبير ومتسارع ازدادت الاحتياجات الاجتماعية واصبحت في تغير مستمر ومتصاعد بصورة كبيرة ،وعليه كان لابد

من وجود جهات اجتماعية اخرى ساندة للمؤسسات الحكومية تقدم الدعم لها من خلال وجود افراد فيها يقومون بانجاز بعض النشاطات التطوعية لتتكامل مع نشاطات المؤسسات الحكومية(محمد,٢٠٠٧ :٥)ويشير (مظاهري،٢٠٠٧) الى ان ثقافة العمل التطوعي هي منظومة القيم والمبادئ والأخلاق والمعايير والرموز والممارسات التي تشجع على المبادرة لعمل الخير الذي من الممكن ان يستفيد منه الاخرون إما بالنهي عن حالة ضارة أو جلب حالة نافعة بصورة طوعية بدون الزام او إكراه اذ إن مفهوم ثقافة العمل التطوعي يقع في منظومة الفكر المادي على العكس من مفهوم الواجب او الإلزام وعليه فالذين يتبّنون هذا المفهوم يفرقون بين العمل التطوعي والعمل غير التطوعي وبين قطاع الاعمال الخيرية اللا ربحية وقطاع الأعمال الربحي وبين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الأهلية(مظاهري,٢٠٠٧: ٦)،ويوكد(الصاوي،١٩٩٣)على ان العمل التطوعي هو مجال حيوي لأنشطة اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الاهمية،وأحد من اهم وسائط ردم الفجوة بين المجتمع والدولة من جهة وبين الفرد والحياة الاجتماعية العامة من جهة أخرى في جو من التعاون والتنسيق بينهم وبين الدولة الأمر الذي يكفل الاطمئنان والاستقرار لحاضر ومستقبل المجتمع(الصاوي،١٩٩٣: ١٠٠).

ومن خلال ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات، ويمكن أيجاز مسوّغات أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١- أهمية الجامعة بكافة منتسبيها من(الطلبه،الكادر التدريسي،الكادر الادراي)في بناء المجتمع الذي يتطلب مواجهة هذا الخلل والبحث عن أسبابه ومصادره والعمل على تداركه .

٢ - اهمية الشباب ودوره في خدمة المجتمع وبنائه .

٣ - اهمية العمل التطوعي بشكل عام والعمل التطوعي داخل الجامعات بشكل خاص في خدمة قضايا اجتماعية ونفسيه وتربويه تخدم المجتمع وتنمي روح المواطنة لدى طلبتها.

* **هدف البحث:**يستهدف البحث الحالي التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات.

* **حدود البحث:**يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية للكليات(الاداب،التربية، العلوم،الادارة والاقتصاد،القانون،الهندسة)وللعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨).

* **تحديد المصطلحات:**قامت الباحثة الباحثة بتعريف المصطلحات الآتية:

- الاتجاهات(Attitudes):عُرف مفهوم الاتجاه من قبل كل من:

- **(Allport,1929)**:"حالة استعداد عصبي عقلي عن طريق التجارب الشخصية ، وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد"(حسن،١٩٨٢: ٣٨٢-٣٨٣).

- **(رزوق،١٩٧٧)**:"الاستجابة المكتسبة والانفعالية بعض الشيئ لمنبه معين"(رزوق،١٩٧٧: ١٠-١١).

- **(Bandura,1977)**:مجموعة التفاعلات بين الافراد والبيئة،وينشأ نتيجة لافعال الافراد الاخرين وعادتاً ما يعزز او يعاقب من هؤلاء الافراد،وبموجبها فالاتجاه هو مثال للتفاعل بين الفرد وبيئته(ابو جادو،٢٠٠٠ :٢٢١).

- **(زيتون،١٩٩٤)**:مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو قضية او موضوع او موقف معين وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول والرفض(زيتون،١٩٩٤: ١٠٩).

- **(الزغلول،٢٠٠١)**:"حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك او عدم السلوك حيال موضوع او شخص او شيئ معين"(الزغلول،٢٠٠١: ٣١٣).

- **(زيدان،٢٠٠٨)**:"حالة عقلية توجه استجابات الفرد"(زيدان،٢٠٠٨: ٣١٦).

- العمل التطوعي(Volunteer work)

عُرف العمل التطوعي لغةً:التبرع بفعل الخير،كما يدل على الاصطحاب والانقياد يقال:طاعه يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره وأما قولهم في التبرع بالشيء:قد تطوع به فهو من هذا الباب،ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر،ويقال(متطوعون) للمجاهدين الذين يتطوعون بالجهاد،وتطوع بالشيء:تبرع به فهو متطوع والجمع متطوعون، وعليه فيمثل كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه,ويؤدى فيه خدمة لغيره دون انتظار أجر أو مقابل يسمى تطوعاً(المعجم الوسيط،١٩٧٢ :٥٧٠).

عُرف العمل التطوعي اصطلاحاً من قبل كل من :

* **عرفه(خاطر،١٩٨٤)**:"التضحية بالوقت أو الجهود أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول" (خاطر،١٩٨٤ :٧٦).

* **عرفه(الصاوي،١٩٩٣)**:مجال حيوي لأنشطة اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأهمية، وأحد اهم وسائط ردم الفجوة بين المجتمع والدولة من جهة وبين الفرد والحياة الاجتماعية العامة من جهد أخرى في جو من التعاون والتنسيق بينهم وبين الدولة الأمر الذي يكفل الاطمئنان والاستقرار لحاضر ومستقبل المجتمع(الصاوي،١٩٩٣: ١٠٠).

* **عرفه(اللحياني،١٩٩٤)**:"الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (اللحياني،١٩٩٤ :٥).

***عرفه(الحربي،١٩٩٧-١٩٩٨)**:كل جهد يبذله الإنسان سواء كان ذهنيا أو بدنيا بتحقيق مصلحه أي منفعة أو زيادة منفعة موجودة (الحربي، ١٩٩٧ - ١٩٩٨ :٣٣٩).

***عرفه(الجهني،١٩٩٧-١٩٩٨)**:عمل يقوم به فرد من أفراد المجتمع بدون أجر مادي وفي أوقات منتظمة مع تحمله لكافة المسؤوليات النظامية لذلك العمل إدراكا منه بأنه واجب اجتماعي إنساني يراد به وجه الله تعالى(الجهني، ١٩٩٧-١٩٩٨: ٤١٧).

* **عرفه(العلي،١٩٩٧-١٩٩٨)**:"بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من المسلمين"(العلي،١٩٩٧- ١٩٩٨: ٧٦) .

* **عرفه العنزي**:هو مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال(المفلح,٢٠٠٧: ٧).

* عرفه(محمد،٢٠٠٧):عبارة عن عمل غير ربحي لا يقدم نظير اجر معلوم ، وهو عمل غير وظيفي او مهني يقوم به الافراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الاخرين من جيرانهم او المجتمعات البشرية بصورة مطلقة (محمد,٢٠٠٧ : ٧).

- **<u>التعريف النظري</u>**:عرفت الباحثة مفهوم اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات في ضوء الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو:مجموعة مشاركات طلبة الجامعة

باعمال دون مقابل تكشف اختيارهم لتفضيلات تصرف فيها الطاقة النفسية لهم بطريقة تلقائية وتظهر العلاقه الايجابية بين شخصيتهم وادركاتهم ويكون ادراكهم لهذه الاعمال انتقائيا يكشفون من خلاله عن خصائصهم الشخصية(ابو حمادة،٢٠٠٨: ٣٥٧ – ٣٥٨).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال الإجابة عن فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات الذي سيتم بناءه في البحث الحالي .

الفصل الثاني

خلفية نظرية

يتضمن هذا الفصل استعراضا للمفاهيم والنظرية الخاصة بالبحث الحالي والمتمثلة بالاتجاهات،مفهوم التطوع، اهداف العمل التطوعي،مجالات العمل التطوعي،صفات العمل التطوعي، مجالات العمل التطوعي، أنواع العمل التطوعي، نظرية آن رو(1988,Ann Roe)،وكالاتي:

* **الاتجاهات:**تتمثل الاتجاهات باستجابات مكتسبة انفعالية لمنبه معين مثل موقف المرء من الحرب او رأيه في شيئ معين او مذهب ما،كما وتتضمن توقع تجربة ما، والاستعداد لاستجابة معينة،وتستعمل في بعض الأحيان بمعنى أوسع مثل الحديث عن موقف جمالي لدى شخص معين " بمعنى الميل الى تقدير الجمال او انتاج الجمال"، او الحديث عن موقف اجتماعي معين"بمعنى التأثر بالعلاقات الاجتماعية والواجبات الاجتماعية" (رزوق، ١٩٧٧ : ١١)، والاتجاه يعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي،الا انها قابلة للتعديل او التغيير وفق مبادئ التعلم، وتكون هذه الاستجابة قوية او ضعيفة،كما انها قد تكون سلبية او ايجابية او محايدة.

ويتألف الاتجاه من ثلاثة مكونات رئيسية تتمثل :

١ –**المكون المعرفي**/يتمثل بخبرات وأفكار ومعتقدات الفرد حول شيء معين او موضوع ما.

٢ –**المكون الانفعالي**/يتمثل بعكس حقيقة شعور الفرد حيال الشيء او الموضوع .

٣ –**المكون السلوكي**/يتمثل بردة فعل الفرد السلوكية حيال ذلك الشيء او الموضوع(زغلول،٢٠٠١: ٣١٣–٣١٤).

ويكتسب الفرد اتجاهاته من خلال الاتي :

١ – قبول غير نقدي للمعايير الاجتماعية ويتم من خلال الإيحاء .

٢ – تعميم الخبرات من خلال الربط بين الماضي والحاضر .

٣ – عن طريق الانفعالات الشديدة (زيدان ، ٢٠٠٨ : ٣١٦) .

وان للاتجاهات شروط في تعلمها تمثل بالاتي :

أ) الشروط الداخلية :

١ – تعلم قبلي سابق او خبرة تتعلق بالموضوع .

٢ – تذكر نماذج سابقة تمارس مثل هذه الاتجاه .

٣ – وصول المتعلم الى مستوى معين من النضج يمكنه من ادراك الخبرات المتعلقة بالموضوع .

ب) الشروط الخارجية :

١ – توضيح الاتجاه والمفاهيم المرتبطة به بصورة موضوعية .

٢ – استعمال النماذج وإجراءات التعزيز البديلي .

٣ – ان يظهر المعلم هذا الاتجاه امام المتعلمين .

٤ – تشجيع وتعزيز المتعلمين على تبني الاتجاه (زغلول ، ٢٠٠١ : ٣١٤) .

* **مفهوم التطوع** :أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر،ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء،ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية(عربي،٢٠١١ : ٤)، ويرى المؤرخون وعلماء الاجتماع أن تنامي الثروة وتحسن الرعاية الصحية والاجتماعية التي توفرها الدولة لمواطنيها يؤديان إلى فتور في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمعات المحلية مما يؤثر سلباً على العمل التطوعي في هذه المجتمعات وقد أشارت

تقارير الأمم المتحدة إلى أن هذه المؤشرات أدت إلى نقص ملحوظ في أعداد المتطوعين اذ انخفض عددهم من٢٥٠مليون متطوع إلى١٠٠ مليون متطوع ودعت إلى أن يكون العام٢٠٠١عاماً دولياً لتنشيط وتفعيل العمل التطوعي وتكثيف الندوات والمؤتمرات وورش العمل للدعوة إلى استقطاب المتطوعين ووضع البرامج التي تساهم في تنشيط هذا العمل التطوعي ولأهمية هذا التوجه الدولي تم طرح العمل التطوعي كبند رئيسي على جدول أعمال المؤتمر الدولي السابع والعشرين للهلال الأحمر والصليب الأحمر الذي عقد في جنيف عام١٩٩٩،وطلب من ممثلي الحكومات والجمعيات الوطنية التعهد والالتزام بذلك لذا فإن العمل التطوعي من منظور دولي وإقليمي ومحلي يجب أن يفعل في جميع مجالاته وأن يكون منظماً ومقنناً من حيث الواجبات والحقوق وتقرير مبدأ المكافآت المعنوية والتشجيعية والتعويضية نتيجة الإصابات سواء بالإعاقة أو الوفاة وفق لائحة تنظيمية متعارف عليها دولياً(التويجري,٢٠٠٢ :٧)،وتكمن أهمية الأعمال التطوعية في كونها تؤدي ثلاث وظائف رئيسية تتمثل:

١ – تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

٢ – توفير خدمات جديدة أو اعمال يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها،لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.

٣ – تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون(الجهني ، ١٩٩٧ – ١٩٩٨: ٤٤٥).

*** اهداف العمل التطوعي :**

١ – يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.

٢ – إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي .

٣ – توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا ،والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعا.

٤ – سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة(المالكي ، ٢٠٠٩ : ٤٨) .

***مجالات العمل التطوعي:**تمتد مساحة العمل التطوعي لتغطي كافة مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والأمنية. وقبل الحديث عن هذه المجالات نشير إلى أن أي تصنيف للعمل التطوعي يعتمد نقطتين رئيسيتين هما :

١ – **تصنيف العمل التطوعي حسب الدافع** : يقسم الى :

أ) عمل إرادي نابع من ذات الفرد ويعبر عن نزعة شخصية .

ب) عمل إجباري تفرضه بعض الظروف أو الأزمات الطارئة أو الكوارث البيئية.

٢ – **تصنيف العمل التطوعي حسب الجهة المنظمة للعمل التطوعي** : يقسم الى :

أ) عمل حكومي ينتمي لمؤسسات الدولة وذات صبغة رسمية .

ب) عمل ذات طابع شعبي لا علاقة للحكومة به (العمري، ١٩٩٧ – ١٩٩٨ :١٩٧).

* **صفات العمل التطوعي:**يوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

١– قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

٢– ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية ، ولهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه، وهي القيم والحوافز الدينية والأخلاقية والاجتماعية والإنساني (المرواني،٢٠١١: ١٩).

* **مجالات العمل التطوعي:** ان العمل التطوع يسع كل المجالات النافعة والمفيدة، ومن أبرزها:

– **مجال العبادة** : المسلم لا يقتصر في عبادته على الفرائض والواجبات،بل يزيد عليها من خلال التطوع بالنوافل والسنن،والأمر واسع ومتاح للتنافس والتسابق في شتى أنواع العبادات كالصلاة والصيام والصدقات والحج وغيرها.

– **المجالات العلمية:** كإنشاء المكتبات والمدارس والجامعات وسائر المؤسسات العلمية التي لا يكون هدفها الربح المالي، ثم القيام عليها ودعمها.

– **المجالات المالية:** التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم، وهذا المجال يدخل ويشارك في الكثير من المجالات

– **المجالات الحرفية:** من خلال التطوع فيما يتقن من أنواع الحرف المفيدة النافعة

– **المجالات الإدارية:** وهي تدخل في شتى الأنواع، والإدارة صارت فن وجودة وإتقان، فالإداري الناجح في عمله إن تطوع أفاد وقدم الكثير

– **المجالات الفكرية** : من خلال الآراء الصائبة والنصائح القيمة، والخطط الرائدة

* **الأنشطة التطوعية،وتتضمن**(ألأنشطة الرئيسية،أنشطة علمية وثقافية،أنشطة توعوية،أنشطة خيرية،أنشطة ترفيهية،أنشطة تدريبية وتعليمية،منظمات الدفاع عن الرأي والتأثير السياسي،أنشطة الرعاية الاجتماعية،أنشطة إغاثية، أنشطة بيئية،أنشطة الاتصالات والمعلومات (LEWIS.1988:P89).

* **أنواع العمل التطوعي :**

١ – **العمل التطوعي الفردي:** عمل يمارسه الفرد بذاته، كالطبيب الذي يخصص ساعة كل يوم لعلاج الفقراء في عيادته بالمجان، وكالمعلم الذي يفرغ نفسه يوماً ليراجع دروس الطلبة الأيتام مجاناً، وكالمستشار الذي يقدم دراسة تحليلية للأسباب والعلاج لظاهرة أبناء الشوارع ويقدمها للجهات العاملة في علاج تلك الظاهرة.

٢ – **العمل التطوعي المؤسسي:**عمل أكثر تماسكاً وتقدماً واستمراراً من التطوع الفردي، وأكثر تنظيماً، وأوسع تأثيراً في المجتمع، ومن خلال المؤسسة الخيرية أو التطوعية،يتطوع الفرد ليكون مشاركاً مع مجاميع العمل التطوعي، فيحدد المجال الذي يرغب،ويقدم فيه جهده وخبرته وإمكاناته بساعات أسبوعية أو يومية معينة (أندرودي. سيزرلاقي, ١٩٩١ – ١٩٩٢, ٩٠ – ١٣٧) .

٣ – **الدينية:** وهو دافع أساس، يقصد به الثواب والأجر من الله، امتثالاً لما دعت له الشريعة الإسلامية.

٤ – **الشخصية:** ويرتبط بأسباب وأغراض موجودة داخل نفس المتطوع، فهي التي تسيره وتدفعه للانخراط في العمل التطوعي.

٥ – **الاجتماعية:** ويرتبط بأهمية إسهام الفرد في المجتمع وتأكيد دورة في الحراك الاجتماعي والعطاء الايجابي وانتمائه لهذا المجتمع.

٦ – **القيمية:** نتيجة لوجود قيمه المشاركة والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع (مجلة الشؤون العربية ,التنظيمات غير الحكومية (الصاوي, ١٠٠:١٩٩٣–١٢٩).

* **نظرية آن رو (1988,Ann Roe)** :تفترض النظرية بان كل فرد مزود باستعداد للعمل وللقيام بنشاط للتنفيس عن طاقته وان لخبرات الطفولة المبكرة الناتجة عن اسلوب الرعاية الوالديه في اشباع حاجات الطفل والعلاقات ألوالديه عنصر هام في توجيه ميول واهتمامات الفرد وفي تحديد نشاطه المهني بالمستقبل(أبو عيطه، ١٩٨٨: ١٦٧)، وهذا ينطبق على مساهمة طلبة الجامعة في الاعمال التطوعي داخل الجامعات .

وتؤكد النظرية على ان الاشياء التي يلتفت اليها الفرد تمثل مفاتيح يكشف بها الفرد عن سلوكه الذي من خلاله يظهر العلاقة الايجابية بين شخصية وادركاته وبذلك فالعملية الادراكية انتقائية تكشف عن خصائص الفرد(ابو حمادة،٢٠٠٨: ٣٥٨)،فمثلا عندما يشارك طلبة الجامعة بالعمل التطوعي فان كل طالب يدرك اعمال تطوعية تكشف عن اهتماماته وميوله الشخصية.

وتعتقد ان رو انه بالامكان جمع النشاطات المهنية بحسب انتسابها السيكولوجي،وانطلاقا من الاعمال المنجزة سابقا حول استمارات الاهتمام حددت ان رو ثماني مجموعات ممثلة بـ{ تكنولوجيا(R)،الهواء الطلق، العلوم(١)، الثقافة العامة،الفن والترفيه(A)،الخدمات(S)،الاعمال(E)،التنظيم(C)}،وضمن كل مجموعة من هذه المجموعات ميزت ستة مستويات تمثل تأهيل الافراد ودرجة استقلالهم،وهنالك تقارب بين المجموعات الثمانية اذ بالامكان تمثيلها على دائرة،فالمسافات الحييزية التي تفصل بينها تمثل تقريبا المسافات السيكولوجية(كيشارد وهيتو،٢٠٠٩ : ٧٧)، كما موضح في الشكل(١).

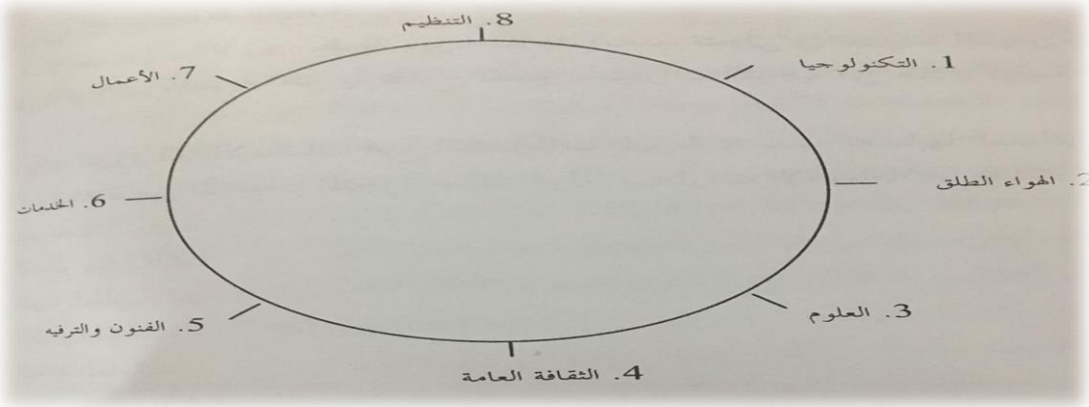

الشكل (١)

التمثيل البياني لعلاقات التقارب بين الفئات المهنية لآن رو

(GAT,1985:27) في (كيشارد وهيتو ، ٢٠٠٩ : ٧٧)

وترى ان رو بان الثماني حاجات في تصنيف ماسلو الهرمي(الحاجات الفسيولوجية،الحاجة للامن،الحاجة للانتماء والحب،الحاجة الى الاحترام وتقدير الذات والاستقلال،الحاجة للمعرفة،الحاجة لتذوق الجمال،الحاجة لتحقيق الذات) هي الحاجات التي توجه السلوك(أبو عيطه،١٩٨٨ :١٦٧)،وتؤكد على ان الحاجات الاخيرة لا تظهر الا اذ ارضيت الحاجات الاولى،وتفترض ان الحاجات الاخيرة انما ظهرت من مراحل التطور المختلفة التي دخلة حياة الفرد،وعليه فان هذه الحاجات تختلف باختلاف الاجناس،اما عن الحاجات الاولى التي ترتبط بالمحافظة على الحياة وعلى النوع لا تختلف كثيرا باختلاف الاجناس(ابو حمادة،٢٠٠٨: ٣٥٩)،وعليه فتوجيه الافرد نحو المهن او الاعمال التطوعية يعتمد على اهمية الحاجات الاخيرة لاسيما في المجتمعات المتقدمة.

اشارة آن رو (بوجود اربعة اساليب للرعايه الوالديه يستعملها الاباء في اشباع الحاجات الثمانيه في تصنيف ماسلو وهي تلعب دورا كبيرا في اختيار الفرد لمهنته)،وتتمثل هذه الاساليب بالاتي :

١ – **اسلوب الاهتمام الزائد للاباء بابنائهم** / يتمثل ذلك في اشباع الحاجات الفسيولوجية بصوره كاملة وبسرعة .

٢ – **اسلوب التركيز العاطفي** / يتمثل ذلك في هؤلاء الاباء الذين يطلبون اكثر مما يجب من ابنائهم من خلال :

أ) مشاركة الاباء ابنائهم بدرجة زائدة في اشباع الحاجات الفسيولوجية للابناء وبدرجة اكبر مما يجب .

ب) تأثر اظهار حب الاباء لابنائهم بالظروف المحيطة بالمواقف .

٣ – **رفض وتجنب الطفل** / يتمثل بالاباء الرافضون لابنائهم عاطفيا او كليا مما يترك اثره على الابناء .

٤ – **تقبل الطفل** / يتمثل بالاباء الذين يتقبلون ابنائهم ويقدمون الحب والعطف لابنائهم في كل المواقف ويقدمون الاشباع المقبول لحاجات ابنائهم في جميع المستويات (أبو عيطه ، ١٩٨٨ : ١٦٧ – ١٦٨).

وتعتمد النظرية على مجموعة من الفروض تحدد الاختيار المهني عند الفرد ، وهذه الفروض تتمثل :

١ – ان الجوانب الوراثية في الذكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات وعوامل الشخصية الأخرى تبدو غير محددة .

٢ – ان الاسلوب او النموذج الذي تتطور به القدرات الخاصة انما يحدد اساسا بواسطة الاتجهات او المناحي التي تتصرف فيها الطاقة النفسية بطريقة تلقائية ، وما ينطبق على القدرات الخاصة في العبارة ينطق ايضا على الميول والاتجاهات وعوامل الشخصية الاخرى

٣ – تتحد النواحي التي تصرف فيها الطاقات النفسيه للفرد اساسا بنوحي الارضاء والاحباط في الطفولة وتعتمد على خبرات سن الطفولة الاولى والتي تكون بجملتها لا شعورية كما وان هنالك عوامل جنية تحدد حاجات الانسان وكما اشار اليها ماسلو في تصنيفه الهرمي المذكور سابقا .

٤ – ان نموذج الطاقة النفسية والمتمثلة بتوجهات هذه الطاقة ومجال انتباهها واهتمامها هي المحددات الاساسية للميادين التي يختارها الفرد لنفسه في كل مجالات الحياة بما فيها اختيار مهنه او عمل تطوعي معين .

٥ – ان قوة الحاجات اللاشعورية وتنظيم هذه الحاجات هي المحدد الاساسي لدافعية الفرد .

٦ – ان قوة الحاجة او الحاحها ليس بذات اهمية اذا تم ارضاءها وعليه فالحاجات تقسم الى حاجات ترضى بسهولة وحاجات ترضى بصعوبة .

٧ – ان الحاجات التي ترضى تمنع ظهور الحاجات التالية وتصبح كانها دوافع مانعة .

٨ – ان الحاجات التي تؤجل ارضاؤها بالنسبة للفرد الى وقت لاحق تصبح محركات دافعية لا شعورية للسلوك ، وتكون قوة التاثير بقدر مدة تاجيل الارضاء وبقدر المدى الذي ارضيت به هذه الحاجة .

وهذه الفروض بالغة الاهمية بسبب كون اختيار الفرد للمهنة او العمل مرتبط بالحاجات التي اوجل ارضائها (ابو حمادة،٢٠٠٨ :٣٥٧–٣٦٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات الخاصة بالبحث الحالي ابتداء من منهجية البحث،وتحديد مجتمع البحث وعيناته،وأداة البحث،والخصائص السيكومترية من صدق وتمييز وثبات الى الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات،وتتمثل بالاتي:

* **منهجية البحث(Research Method)**:البحث العلمي مهم لكل انسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحله,بدءا من تحديد المشكلة ووصفها اجرائياً مروراً باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج(ملحم،٢٠٠٢: ٤٧)،**ولتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي في التعرف على (اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات)**

والمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة او الحدث وجمع الحقائق والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها(جابر وكاظم،١٩٧٣ :٤٠)،ومحاول التنبؤ بها في المستقبل(الكيلاني والشريفين ، ٢٠٠٧ : ٢٧) .

* **مجتمع البحث(Research Population)**:جميع العناصر الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها(ملحم,٢٠٠٢ :٢٤٧)،والباحث أو الإحصائي هو الذي يحدد المجتمع المناسب بحسب الخاصية مدار البحث(عودة والخليلي, ٢٠٠٠: ١٥),ويخضع المجتمع الذي تؤخذ منه العينة لتوزيع معين هو توزيع المجتمع,وهذا التوزيع الاحتمالي لمتغير عشوائي يمثل أفراد ذلك المجتمع,ويسمى المجتمع بالمجموعة الكلية,وتسمى مجموعة العناصر المتعلقة بالمشكلة بـ"المجتمع الإحصائي"(ابو صالح وعوض,٢٠١٠: ١٦٩-١٧٨),وتتمثل في البحث الحالي بـ(طلبة ست كليات من طلبة الجامعة المستنصرية),ويوضح الجدول(١)أعداد طلبة ست كليات من الجامعة المستنصرية للعام الدراسي٢٠١٧- ٢٠١٨.

جدول (١)

أعداد طلبة ست كليات من الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨

ت	الكلية	الصباحي	المسائي	المجموع الكلي
١	الاداب	٤١٢٦	٢١٦٥	٦٢٩١
٢	التربية	٤٠٣٥	١٧٧٤	٥٨٠٩
٣	العلوم	١٩١٠	٥١٣	٢٤٢٣
٤	الادارة والاقتصاد	٣١٠٥	١٩١٤	٥٠١٩
٥	القانون	١٢٤٣	٥٠٣	١٧٤٦
٦	الهندسة	١٦٥١	١٣٩٤	٣٠٤٥
المجموع		١٦٠٧٠	٨٢٦٣	٢٤٣٣٣

* **عينات البحث(Samples of Research)**:مجموعة جزئية من المجموعة الكلية(عودة والخليلي,٢٠٠٠ : ١٥) ممثلة لمجتمع البحث لها خصائص مشتركة(ابو صالح وعوض, ٢٠١٠ :١٧٠),وتحقق أهداف البحث وتساعده في التوصل الى نتائجه،وتتمثل عينات البحث الحالي بالاتي:

١ – **عينة الاستبيان المفتوح لوضع فقرات المقياس في ضوء الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو**:بلغت عينة الاستبيان المفتوح(٥٠)طالب وطالبة،من كلية اداب/الجامعة المستنصرية.

٢ – **العينة الاستطلاعية**:بلغت العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات المقياس وتعليماته(٣٠) طالب وطالبة ، من كلية علوم / الجامعة المستنصرية .

٣ – **عينة التحليل الإحصائي لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة**:بلغت عينة التحليل الإحصائي(٣٠٠) طالبة , تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع طلبة الجامعة المستنصرية , وبواقع (٥٠) طالب وطالبة لكل كلية ، من الكليات المتمثلة (الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة الاقتصاد ، القانون ، الهندسة) .

٤ – عينة الثبات : بلغت عينة الثبات (٥٠) طالب وطالبة لاستخراج الثبات بالاعادة والثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات بطريقة الفا – كرونباخ ، من كلية تربيه الجامعة المستنصرية .

* **أداة البحث(Tool of Research)**:تضمن البحث الحالي تعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات, ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء اداة مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات بحسب الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو ،وسيتم توضيح بناؤه في هذا الفصل .

وتطلب بناء مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات الإجراءت الآتية :

١ – وضع تعريف لاتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات(Attitudes towards university students towards voluntary work in universities) في ضوء ضوء الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو : مجموعة مشاركات طلبة الجامعة باعمال دون مقابل تكشف اختيارهم لتفضيلات تصرف فيها الطاقة النفسية لهم بطريقة تلقائية وتظهر العلاقه الايجابية بين شخصيتهم وادركاتهم ويكون ادراكهم لهذه الاعمال انتقائيا يكشفون من خلاله عن خصائصهم الشخصية (ابو حمادة ، ٢٠٠٨ : ٣٥٧ – ٣٥٨).

٢ – وضع فقرات مقياس الاتجاهات/يعرف بضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس وفقراته ووضوحها لديهم(فرج،١٩٨٠: ١٦٠)،ويتمثل بالبحث الحالي بوضع فقرات مقياس الاتجاه بحسب النظرية المتبناة على شكل فقرات تتم الاجابة عليها من خلال اختيار الطلبة لبديل ينطبق عليهم من بين ثلاثة بدائل يمثل البديل الاول اعلى درجة في الاتجاه(٣)،ويمثل البديل الأخير أدنى درجة(١)في الاتجاه بمتوسط(٢)درجة والمتمثل بالبديل الثاني,هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات(٤،١٧)فالعكس صحيح،وبالاعتماد على الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو تمكنت الباحثة من صياغة(١٨)فقرة,وكما موضح في (الملحق / ١) و(الملحق / ٢) .

٣ – عرض الفقرات على المحكمين المختصين لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس / تم من خلال عرض الباحثة فقرات مقياس الاتجاهات من (١٨) فقرة على مجموعة من

المحكمين بلغ عددهم (٧) محكماً , ومثلما موضح في (الملحق / ٢) و(الملحق / ٣) فبعد بيان آراءهم وتحليلها تم استعمال (النسبة المئوية) لمعرفة دلالة الفروق بينهم من حيث تأييدهم صلاحيتها أو رفضها , وفي ضوء هذا الاجراء تم الإبقاء على جميع فقرة المقياس إذ كانت الفروق بين الموافقين وغير الموافقين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الذين أبدوا صلاحيتها, ومثلما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات

الفقرات ومجالاتها	الموافقون		غير الموافقين	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
كل الفقرات (١٨) فقرة	٧	١٠٠ %	–	–

٤ – **وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت** / بعد ان تم توزيع الفقرات الـ (١٨) فقرة ، والتي بقيت جميعها حسب قوة دلالتها الإحصائية في ضوء اراء المحكمين وموافقتهم على تعليمات المقياس وبدائله طبقته الباحثة على العينة الاستطلاعية المكونه من (٣٠) طالب وطالبة , من طالبات كلية العلوم لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للإجابة عليه ، **ووجدت الباحثة ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة للطلبة والبدائل الموضوعة مناسبة للحصول على الإجابة , وان الوقت الملائم للإجابة على المقياس هو(٢٥)دقيقة, والذي يمثل متوسط مدى إجابات للطلبة من(٢٠)دقيقة إلى(٣٠) دقيقة.**

٥ – **تصحيح المقياس**/من متطلبات الحصول على الدرجة الكلية لإجابة الطلبة على المقياس تحديد مواقف الإجابة لكل فقرة من فقراته,وحددت الباحثة امام كل فقرة من المقياس ثلاثة بدائل , ولكل بديل درجته التي يتم من خلالها حساب وزن الفقرة وهي على التوالي(٣ , ٢ , ١)هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات(٤ ، ١٧) فالعكس صحيح

وهي على التوالي (١ , ٢ , ٣) ، **ووجدت الباحثة ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (٥٤) درجة , وأدنى درجة (١٨) بمتوسط فرضي قدره (٣٦) درجة .**

٦ –**القوة التمييزية(Item Discrimination)**/يُعرف بمدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد في ما يخص السمة التي تقيسها الفقرة في المقياس(Shaw,1967:450)،وان الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس لتمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (Ebel,1972:392)،ومن متطلباتها الحصول على البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية,قامت الباحثة بتطبيق المقياس في(ملحق/٤)على عينة عشوائية مكونة من(٣٠٠)طالب وطالبة،واستعملت الباحثة أسلوبين لتحليل الفقرات,والمتمثلين(أسلوب المجموعتين المتطرفتين)و(أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية),وكالاتي:

أ) **أسلوب المجموعتين المتطرفتين**/بعد تصحيح استجابة الطلبة على المقياس بحسب الأوزان المحددة لكل بديل من بدائله,تم تحديد الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة وترتيب الاستمارات للمقياس ترتيباً تنازلياً بحسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الأعلى إلى الأدنى,واختيار نسبة قطع(٢٧%)للمجموعة العليا و(٢٧%)للمجموعة الدنيا,لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن(Kelly,1955:172),وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي(١٦٢)استمارة للمقياس،واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه,وعُدت جميع فقرات المقياس المكون من(١٨)فقرة مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٦٠)،والجدول(٣)يوضح ذلك,في كل مجموعة(٨١)استمارة وقد كانت حدود الدرجات في مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات للمجموعة العليا بين(٤٥–٥٤)،وللمجموعة الدنيا بين(١٨–٢٩).

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات بأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة *	ف	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة *
	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
١	١,١٦	٢,٩٤	٠,٣٧	٠,٨٩	١٤,١٤	١٠	١,٥٨	٢,٩٨	٠,٧٤	٠,١٦	٢٣٤,٥٦
٢	١,١٢	٢,٧٧	٠,٣٣	٠,٥١	١١,٨٣	١١	١,٤١	٢,٨٩	٠,٦٩	٠,٣٢	٥٨,٠٧
٣	١,٢٢	٣,٠٠	٠,٤٢	صفر	١٧٩,٢٠	١٢	١,٣٢	٢,٩٥	٠,٦٣	٠,٢٢	٦٧,٤٣
٤	١,١٦	٢,٧٥	٠,٣٧	٠,٥١	٦,٨٦	١٣	١,١٦	٢,٧٥	٠,٣٧	٠,٥١	٦,٨٦
٥	١,٣١	٢,٩٥	٠,٥٢	٠,٢٢	٩١,٨٧	١٤	١,٣٥	٢,٨٥	٠,٦٦	٠,٣٦	٢٦,٧٦
٦	١,٢٢	٣,٠٠	٠,٤٢	صفر	١٧٩,٠٠	١٥	١,٢٢	٣,٠٠	٠,٤٢	صفر	١٧٩,٢٠
٧	١,٣٦	٢,٨١	٠,٦٢	٠,٣٩	٢٠,٣٥	١٦	١,٣٦	٢,٨١	٠,٦٢	٠,٣٩	٢٠,٣٥
٨	١,٣٦	٢,٨١	٠,٦٢	٠,٣٩	٢٠,٣٥	١٧	١,٤١	٢,٨٩	٠,٦٩	٠,٣٢	٥٨,٠٧
٩	١,١٤	٢,٧٧	٠,٤٤	٠,٤٣	٥,٧٤	١٨	١,١٦	٢,٧٥	٠,٣٧	٠,٥١	٦,٨٦

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) .

ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية/يعد هذا الأسلوب أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لكونه يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته(Ferguson&Takane,1989:203),ويتمثل باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس,وبين درجاتهم الكلية على المقياس , والاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت أسلوب العينتين المتطرفتين

والبالغة(٣٠٠)طالب وطالبة,ولقياس العلاقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون(فيركسون,١٩٩١ :١٤٥),ومن المعروف في بناء المقاييس أنه كلما أرتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً(Ebel,1972:111).

وبعد استعمال الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط تبين ان الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠٥ , ٠)، ويستدل مما ذكر آنفا إن الفقرات جميعها صادقة ودالة إحصائيا , والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات

ف	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة *	ف	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة *
١	٠ , ٧٧	٢٠ , ٨٣	١٠	٠ , ٦٦	١٥ , ١٧
٢	٠ , ٨١	٢٣ , ٨٤	١١	٠ , ٧٦	٢٠ , ٩١
٣	٠ , ٨٨	٣١ , ٩٨	١٢	٠ , ٧٨	٢١ , ٥٢
٤	٠ , ٨٠	٢٣ , ٠٢	١٣	٠ , ٧٥	١٩ , ٥٧
٥	٠ , ٧٨	٢١ , ٥٢	١٤	٠ , ٧٥	١٩ , ٥٧
٦	٠ , ٩٠	٣٥ , ٦٤	١٥	٠ , ٩٢	٤٠ , ٥٢
٧	٠ , ٧٩	٢٢ , ٢٤	١٦	٠ , ٨١	٢٣ , ٨٤
٨	٠ , ٧٧	٢٠ , ٨٣	١٧	٠ , ٧٧	٢٠ , ٨٣
٩	٠ , ٧٦	٢٠ , ٩١	١٨	٠ , ٨١	٢٣ , ٨٤

* القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩٦ , ١) عند مستوى دلاله (٠٥ , ٠) وبدرجة حرية (٢٩٨) .

٦ – مؤشرات صدق المقياس(Validity)/ يعد الصدق من الخصائص السايكومترية التي تتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه(Ebel,1972:435)، ويمثل بالقدرة على قياس ما يفترض قياسه(Tyler,1971:5)، وهو من اكثر المؤشرات القياسية اهمية للمقياس فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعدَّ لقياسه او يحقق الغرض الذي اعد من

اجله(Fransella,1981:4)،وهو من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات(النبهان،٢٠٠٤: ٢٧٢)،ويتمثل بمدى تأدية المقياس عمله كما ينبغي(الشمري،٢٠٠٢: ٧٠)،وبمدى ملائمة الدرجات المستمدة من المقياس للاستعمالات المعينة المناسبة للغرض الذي بني من أجله المقياس"(علام,٢٠٠١: ٢٧٧)،وتحقق الصدق في مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات من خلال مؤشرين هما(الصدق الظاهري)،و(صدق البناء),وكالاتي:

أ)**الصدق الظاهري(Face Validity)**/يُعرّف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفيّة صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقّتها وما تتمتّع به من موضوعية (الغريب،١٩٧٠: ٦٧٠),ويتمثل بطريقة عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه(Allen&Yen,1979:92).

وتحقق هذا النوع من الصدق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعاتمن خلال عرض فقراته(١٨)فقرة على(٧)محكماً من ذوي الاختصاصات التي تتعلق بموضوع المقياس من(التدريسيين في الجامعات العراقية),وكما موضح في جدول(٢)المذكور آنفا والملحقين(٣،٤)،والذي بموجبه عَّدت جميع فقرات المقياس صادقة,لكونها حصلت على نسبة اتفاق جميع المحكمين عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)ودرجة حرية(١)،مع تعديل الفقرات بما يتلاءم والهدف من بناء المقياس.

ب) مؤشرات صدق البناء(Construct Validity)/تحليل درجات المقياس في ضوء مؤشر نفسي معين (Cronbach, 1964:120-121),ويمثل مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة(الزوبعي واخرون, ١٩٨١: ٤٣-٤٤),فالباحث في هذا النوع من الصدق يحاول معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى المقياس إلى قياسها , ويبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار(أبو جادو,٢٠٠٠ : ١٢٠), ويهتم به التربويين وعلماء النفس الذين يبحثون في الميادين المختلفة (ويليام وايرفين,٢٠٠٣: ٣٥٧-٣٥٨).

وتحقق صدق البناء للمقياس من خلال اسلوبين(علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، و(المجموعات المتضادة).

* **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للمستجيب تعد محك لصدق المقياس من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس البالغ(١٨)في البحث الحالي مع الدرجة الكلية له,وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك للمقارنة(Anastasi,1979:154)،وهذا ما اكد عليه نيللي (Nunnaly,1967:262)،وفي ضوء هذا المؤشر ظهر أن المقياس قد اظهر معاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية له,وعُد المقياس صادقاً بنائياً بحسب هذا المؤشر, والجدول(٤)المذكور آنفا يوضح ذلك.

* **المجموعات المتضادة:ان** الاختبار الصادق هو الذي يميز بين الإفراد(الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٤٢)في السمة المراد قياسها،وعلى هذا اختارت الباحثة مجموعتين متطرفتين من درجات الطلاب والطالبات تختلفان في مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة وموردها الطبيعية،وأعطت لهم المقياس,وفي ضوء هذا المؤشر عُد المقياس صادقاً بنائياً,والجدول(٣)المذكور آنفا يوضح ذلك.

٧ – **مؤشرات ثبات المقياس(Reliability)**/مدى الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج اذا ما تم تطبيقه مرتين(Barron,1981:418)،والمقياس الثابت يزودنا بنتائج متسقة ومستقرة عن قدرة المستجيب بين وقت وآخر على أساس افتراض استمرار قدرته على المستوى نفسه(البسيلي,١٩٩٧: ٣٧٣)،فالهدف من حساب الثبات هو تحديد اخطاء القياس،وايجاد طرق تقلل من هذه الاخطاء(Murphy ,1988 : 63) .

ويمكن تحقيق ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه , واستقرار إجابات المفحوصين على المقياس(Holt & Irving,1971:60)وهنالك أكثر من طريقة لتقدير معامل الثبات , نظراً لتعدد مصادر أخطاء القياس,وبالتالي تأثير الطريقة الواحدة بنوع أو أكثر من الخطأ,فبعض الأخطاء تظهر في نوع معين من معاملات الثبات ولا تظهر في نوع أخر(العزاوي,٢٠٠٨، ٩٧)،لذلك استعملت الباحثة مؤشرين للثبات هما:

أ) **الثبات بطريقة ثبات التجانس(Reliability of Internal Consistency)**/من أشهر طرائقها طريقة التجزئة النصفية(Split–Half Method)(العزاوي,٢٠٠٨ :٩٧),وتتم

بتقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين , واعتبار كل من القسمين يشتمل على عينة منفصلة من المفردات(علام,٢٠٠٩ :٢٣٥),وحساب معامل الارتباط بين إجابات الإفراد عن هذين القسمين(الزوبعي وآخرون,١٩٨١ :٣١).

وتُعد طريقة القسمة إلى نصفين مقياسا لقياس التجانس الداخلي(ويليام وايرفين,٢٠٠٣: ٣٤٣)،وهنالك طرائق عدة للتقسيم ومن أبسطها استعمال طريقة التقسيم على وفق الفقرات الفردية والزوجية للمقياس وحساب الارتباطات بين النصفين(ابو جادو,٢٠٠٠: ٤٤٣),وتتطلب تطبيق المقياس مرة واحدة(العزاوي,٢٠٠٨: ٩٧).

وبعد حساب معامل الارتباط لنصفي المقياس(بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس)بوساطة معامل ارتباط (بيرسون)والبالغ(٨٨ , ٠)ولتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات للاختبار ككل استعملت الباحثة المعادلة التصحيحية والذي بلغ (٩٤ , ٠) .

وعدت هذه العلاقة،جيدة إذ يشير فورون(Foran)إن معامل الثبات الجيد ينبغي إن يزيد عن(٧٠%) (Foran,1961:85).

وكذلك استعملت الباحثة طريقة الثبات بوساطة معادلة ألفا-كرونباخ أو معامل الاتساق الداخلي (Alpha Formula for Internal Coefficient)/تعتمد هذه الطريقة على اتساق استجابة الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهجين,١٩٨٩: ٧٩),أوجدها وطورها كرونباخ(Cronbach)عام(١٩٥١)(ويليام وايرفين،٢٠٠٣: ٣٤٤)، ولاستخراج الثبات تم استعمال الفا-كرونباخ للاتساق الداخلي,وبلغ معامل الثبات(٠,٩٦),وتعد هذه النتيجة عالية وتدل على وجود ثبات عالٍ بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي (Anastasi,1988:126).

ب) الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Reliability Test-Retest Method of)/تسمى بطريقة ثبات السكون(Stability),وتعرف بالاستقرار عبر الزمن,ويُعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الإفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها(الزوبعي وآخرون,١٩٨١ :٣٠),ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(Murphy,1988:65)،ويتطلب اعادة المقياس على عينة الثبات بعد مرور مدة زمنية،وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول

والثاني(Zeller&Carmines,1980:52)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس(ملحق/٥)على عينة الثبات البالغة(٥٠)طالبة, وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين اذ يرى(ادمز)ان اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب ان لايقل عن هذه المدة(Adams,1964:58),وبعد حساب معامل ارتباط(بيرسون)تم استخراج معامل الثبات للمقياس والذي بلغ(٠,٩٢)،وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون(Foran,1961)إن معامل الثبات الجيد ينبغي إن يزيد عن(٧٠%)(Foran,1961:85), وتدل على وجود ثبات عالٍ بين التطبيقين الأول والثاني.

* **الوسائل الإحصائية:**استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي(SPSS)،وكالاتي:

١ - **النسبة المئوية:**لمعرفة دلالة اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس (اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات) .

٢ - **الاختبار التائي(T-Test)لعينتين مستقلتين:**لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٣ - **معامل إرتباط بيرسون(Person Product-Moment correlation coefficient):**لأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأغراض تحليل الفقرات,ولقياس الثبات بمعنى الاستقرار لمقياس (اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات) بين التطبيقين الأول والثاني وايجاد العلاقة بينهما.

٤- **القيمة التائية(t - Value)** : لاستخراج الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون .

٥ - **معادلة ألفا - كرونباخ (Alpha - Cronbach)** : ويسمى معامل الاتساق الداخلي لقياس الثبات .

٦- **الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test One Sample)** : لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي له.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث وتفسير هذه النتائج،ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات،وكما يلي:

لتحقيق هدف البحث المتمثل بالتعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعاتقامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية في(ملحق/٥)على(٣٠٠)طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية،وأشارت نتائج قياس الاتجاه لديهم,ومثلما موضح في جدول(٥)أن مجموع أفراد عينة التطبيق البالغة(٣٠٠)طالب وطالبةً,قد حصلوا على متوسط حسابي قدره(٢٨, ٣٧)درجة،وانحراف معياري قدره(١١,١٧)درجة,وقد حسب المتوسط الفرضي للمقياس فبلغ(٣٦)درجة،وبما إن القيمة المحسوبة البالغة(٩٨, ١)اكبر من القيمة الجدولية والبالغة(٩٦, ١)عند مستوى(٠,٠٥)وبدرجة حرية(٢٩٩)،وهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية،أي إن عينة(طلبة المرحلة الجامعية) لديهم اتجاهات ايجابيه نحو العمل التطوعي لاختلاف المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس.

الجدول (٥)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات في مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات والمتوسط الفرضي لدى افراد عينة التحليل الإحصائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٣٧ ,٢٨	١١,١٧	٣٦	١ , ٩٨	١ , ٩٦	٠ , ٠٥

تستنتج الباحثة من ذلك أن مستوى اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات اعلى من المتوسط الفرضي،وتنسجم نتيجة هذا الهدف مع الإطار النظري للبحث,فبما ان مرحلة الدراسة الجامعية تقع ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة ومرحلة الرشد التي تؤثر على نظرة الطلبة لانفسهم وللاخرين وللبيئة المحيطة بهم،لذا استنتجت الباحثة إن هذه المرحلة تؤثر بشكل ما على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات لكونهم يُعرون الانتباه إلى القضايا الخارجية التي تحيط بهم،والتي يتم تعلمها من التفاعل مع الآخرين،وكل ذلك تسبب الى كون طلبة الجامعة يمتلكون ادراكات مرتفعة عن

العمل التطوعي وهذا ما ادى بدوره الى تكوين اتجهات ايجابيه نحو العمل التطوعي،واكد(آن رو)بان كل فرد مزود باستعداد للعمل وللقيام بنشاط للتنفيس عن طاقته وان لخبرات الطفولة المبكرة الناتجة عن اسلوب الرعاية الوالديه في اشباع حاجات الطفل والعلاقات ألوالديه عنصر هام في توجيه ميول واهتمامات الفرد وفي تحديد نشاطه المهني بالمستقبل،وهذا ينطبق على مساهمة طلبة الجامعة في الاعمال التطوعي داخل الجامعات.

اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتتمثل بالفقرة(٦)"يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي(٢٦ , ٢)،(٣٣ , ٧٥)،اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة(١٢)"يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات والاشخاص المحتاجين"اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي(٩٢ , ١)،(٨٩ , ٦٣).

الجدول (٦)

الاختبار التائي لمعرفة الوزن المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي

تسلسل الفقرة	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات	تكرار الوزن ١	تكرار الوزن ٢	تكرار الوزن ٣	الوزن المرجح	الوزن المئوي
١	٦	يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة	٧٤	٧٤	١٥٢	٢.٢٦	٧٥.٣٣
٢	١٤	يساهم العمل التطوعي في تقويم سلوك طلبة الجامعة	٧٠	٩٩	١٣١	٢.٢	٧٣.٤٤
٣	١٨	يساهم العمل التطوعي في تنمية الحوار والانفتاح وحرية التعبير عن الرأي والتسامح بين طلبة الجامعة مما يقلل المسافات بينهم	٧٦	٩٣	١٣١	٢.١٨	٧٢.٧٨

٤	١٠	يساهم العمل التطوعي في نشر الوعي الصحي والبيئي بين الطلبة	٦٨	١٣١	١٠١	٢.١١	٧٠.٣٣
٥	٥	يساهم العمل التطوعي في قيام طلبة الجامعة بالانشطه التعاونية ورفع قيمة العمل الجماعي بينهم	٦٩	١٣٠	١٠١	٢.١١	٧٠.٢٢
٦	١٧	يساهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة	٦٤	١٤١	٩٠	٢.١	٧٠.١١
٧	٤	يساهم العمل التطوعي في خفض الفرص المتاحة لطلبة الجامعة في خدمة المجتمع	٧١	١٢٨	١٠١	٢.١	٧٠
٨	١	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة	١٠٤	٧٠	١٢٦	٢.٠٧	٦٩.١١
٩	٢	يساهم العمل التطوعي في استثمار طاقات ومواهب طلبة الجامعة	١١٠	٦٠	١٣٠	٢.٠٧	٦٨.٨٩
١٠	٣	يساهم العمل التطوعي في فهم طلبة الجامعة لانفسهم وللاخرين وللمجتمع الذي يعيشون فيه	٨٣	١١٦	١٠١	٢.٠٦	٦٨.٦٧
١١	٧	يساهم العمل التطوعي في توسيع معرفة طلبة الجامعة من خلال المساهمة في عمل الورشات والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية	٩٤	٩٨	١٠٨	٢.٠٥	٦٨.٢٢
١٢	١٣	يساهم العمل التطوعي في احترام القضايا الاجتماعية بين طلبة	٧٨	١٣٠	٩٢	٢.٠٥	٦٨.٢٢

		الجامعة					
١٣	١١	يساهم العمل التطوعي في استثمار اوقات فرغ طلبة الجامعة بما يعود بالخير للاخرين	٧٤	١٤٠	٨٦	٢.٠٤	٦٨
١٤	٩	يساهم العمل التطوعي في تعلم وتنمية مهارات متنوعة بين طلبة الجامعة	٨٦	١٢٨	٨٦	٢	٦٦.٦٧
١٥	١٥	يساهم العمل التطوعي في تنمية الثقة والشعور بالرضا بين طلبة الجامعة	٧٨	١٤٤	٧٨	٢	٦٦.٦٧
١٦	٨	يساهم العمل التطوعي في نشر التالف والحبة والاحترام بين طلبة الجامعة	٨٢	١٤١	٧٧	١.٩٨	٦٦.١١
١٧	١٦	يساهم العمل التطوعي في تنمية الروح الايجابية بين طلبة الجامعة	٨٥	١٣٦	٧٩	١.٩٨	٦٦
١٨	١٢	يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات والاشخاص المحتاجين	١١٨	٨٩	٩٣	١.٩٢	٦٣.٨٩

الاستنتاجات (Conclusions) :

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :

– تتباين العوامل المؤثرة على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات, فمنها عوامل تتعلق بالطلبة انفسهم(إمكانيتهم وقدراتهم،وسماتهم الشخصية),ومنها عوامل خارجية تتعلق بالمحيط الخارجي الذي يعيشون فيه،وهذا ما وجدته الباحثة من خلال التعامل مع الطلبة الجامعين .

– أن المنهاج الدراسية ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية المحيطة بالطلبة الجامعين في العراق تفتقر لثقافة العمل التطوعي.

التوصيات (Recommendations) :في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي :

– ضرورة الإفادة من مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات الذي أعدته الباحثة في الكشف عن تأثير هذه الاتجاهات على تعامل الطلبة الجامعين مع العمل التطوعي .

– ضرورة حث الباحثين والدارسين على اجراء المزيد من الابحاث والدراسات لمفهوم اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات من خلال الاهتمام بالاتجاهات الايجابية والعمل على تعزيزها وتقليل حدة الاتجاهات السلبية.

– ضرورة نشر ثقافة اهمية العمل التطوعي ودوره في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والنفسيه والسياسية والاقتصادية من خلال ادخال بعض المنهاج الدراسية ولكافة المراحل الدراسية تشجع فيه العمل التطوعي .

المقترحات (Suggestions) :يمكن اقتراح بعض الدراسات والابحاث لتكون مكملة للبحث الحالي منها :

– القيام ببحث للتعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات لدى الطلبة الجامعين وعلاقتها مع متغيرات تربوية ونفسية .

– القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفنيات إرشادية في تنمية الاتجاهات الايجابية للطلبة الجامعين نحو العمل التطوعي مثل استعمال اساليب النظريات المعرفية .

– القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفنيات إرشادية في خفض الاتجاهات السلبية للطلبة الجامعين نحو العمل التطوعي مثل استعمال اساليب النظريات السلوكية .

المصادر العربية

* أبو جادو،صالح محمد علي(٢٠٠٠):**علم النفس التربوي**، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والطباعة .

* ابو حماد،ناصر الدين(٢٠٠٨) : **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**،ط١،عالم الكتب الحديث،اربد–الاردن.

* أبو صالح،محمد صبحي وعوض،عدنان محمد(٢٠١٠) : **مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدام SPSS** ، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

* ابو عيطه ، سهام درويش (١٩٨٨) : **مبادىء الارشاد النفسي** ، ط١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

* أندرودي. سيزرلاقي (١٩٩١ – ١٩٩٢): **السلوك التنظيمي والأداء**, مطبوعات معهد الإدارة العامة.

* ثورندايك،روبرت وهجين،اليزابيث(١٩٨٩)،**القياس والتقويم في علم النفس والتربية**،ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس،عمان،مركز الكتب الاردنية .

*جابر،جابر عبد الحميد وكاظم،احمد خيري(١٩٧٣):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،دار النهضة العربية العربية،القاهرة،مصر.

* الجهني،مانع حماد(١٩٩٧–١٩٩٨):**دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية**، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية،المنعقد بجامعة أم القرى،مكة المكرمة.

* الحربي، حامد سالم(١٩٩٧– ١٩٩٨): **ضوابط الخدمة التطوعية "رؤية تربوية إسلامية"**، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

* حسن ، عبد الباسط (١٩٨٢) : **أصول البحث الاجتماعي** ، ط٨ ،القاهرة ، مكتبة وهبة.

* خاطر،احمد مصطفى(١٩٨٤):**طريقة تنظيم المجتمع مدخل لتنمية المجتمع المحلي استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي**،الاسكندرية،المكتب الاجتماعي الحديث.

* رزوقي ، اسعد (١٩٧٧) : **موسوعة علم النفس** ، ط١، بيروت ، مطابع الشروق .

* الزغلول،عماد عبد الرحيم(٢٠٠١):**مبادئ علم النفس التربوي**، ط١، العين – الامارات ، دار الكتاب الجامعي .

* الزوبعي،عبد الجليل واخرون(١٩٨١):**الاختبارات والمقاييس النفسية**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل،جامعة الموصل.

* زيتون ، عايش محمود (١٩٩٤) ، **اساليب تدريس العلوم** . ط١ ، عمان ، دار الشروق للتوزيع والنشر .

* زيدان،محمد مصطفى(٢٠٠٨):**معجم المصطلحات النفسية والتربوية**،بيروت–جدة،دار ومكتبة الهلال–دار الشروق.

* الشمري،جاسم الفياض(٢٠٠٢):**علم النفس التجريبي**،بغداد.

* الصاوي, علي (١٩٩٣) : **التنظيمات غير الحكومية والتحول الديمقراطي في الوطن العربي** ، مجلة شؤون عربية ، العدد ٧٥ ، الامانه العامه لجامعة الدول العربيه .

* عربي،بلال (٢٠١١) : **تطويرالعمل التطوعي** ،"مجلة النبأ "، جامعة دمشق ، سوريا.

* العزاوي،رحيم يونس(٢٠٠٨):**المنهل في العلوم التربوية:القياس والتقويم في العملية التدريسية**،ط١،عمان،دار دجلة للتوزيع والنشر.

* عفيفي،عبد الخالق(١٩٩٦):**مهارات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية**،مكتبة عين الشمس،القاهرة .

* علام،صلاح الدين محمود(٢٠٠١):**الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية**،ط٢،القاهرة،دار الفكر العربي.

* ----------(٢٠٠٩):**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

* العلي،سليمان بن علي(١٩٩٥–١٩٩٦):**تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية**،مؤسسة أمانة،الرياض،السعودية.

* العمري،علي أحمد والصريري،دخيل الله حمد(١٩٩٧–١٩٩٨):**مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها**،أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية،المنعقد بجامعة أم القرى،مكة المكرمة.

* عودة ، احمد سلمان والخليلي،خليل يوسف (٢٠٠٠):**الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**،ط٢،آربد،الاردن،دار الأمل للنشر والتوزيع.

* غانم،محمد حسن(٢٠٠٤):**الوجيز في العلاج النفسي السلوكي**،الإسكندرية،المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

* غباري،ثائر وابو شعيرة، خالد(٢٠٠٨):**علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية**،ط١،عمان،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

* الغريب، رمزية (١٩٧٠): **القياس والتقويم النفسي** ، مكتبة الأنجلو، القاهرة .

* فرج ، صفوت (١٩٨٠) **: القياس النفسي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

* فيركرسون،جورج اي(١٩٩١):**التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**،ترجمة هناء محسن العكيلي،بغداد،دار الحكمة للطباعة والنشر.

* الكبيسي،كامل ثامر وعبد الرحمن ، انور حسن (١٩٩١) : **مهمات الجامعة في بناء المجتمع ما بعد الحرب** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد(١٩).

* كيشارد،جون وهيتو،ميشال(٢٠٠٩):**التوجيه التربوي والمهني بين النظريات والتطبيق**،ط١،ترجمة خالد امجيدي،عالم الكتب الحديث،اربد–الاردن.

* الكيلاني،عبد الله زيد والشريفين،نضال كمال(٢٠٠٧)،**مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية:اساسياته–مناهجه،تصاميميه أساليبه الاحصائية**،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

* اللحياني،مساعد منشط(١٩٩٤):**التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية**،ط١، مطابع الجمعة،الرياض.

* المالكي،سمر محمد المرزوقي(٢٠٠٩):**مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة ام القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي"دراسه ميدانية"**،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى،كلية التربية، قسم التربية الاسلامية المقارنة.

* مجمع اللغة العربية بالقاهرة(١٩٧٢) : **المعجم الوسيط**, دار الحديث للطباعة والنشر, بيروت .

* المرواني،نايف محمد حمد(٢٠١١):**العمل التطوعي إشكالاته وتطبيقاته رؤية إجتماعية أمنية**،"مجلة النبأ "، جامعة دمشق،سوريا.

* مصطفى،عبد العظيم السعيد(١٩٩٦):**التربية الكشفية وعلاقتها بخدمة المجتمع وتنمية البيئة**،بحوث المؤتمر الثالث عشر لقسم اصول التربية ،دار جامعة المنصورة للطباعة والنشر ،المنصورة.

* مظاهري,محمد بن عامر(٢٠٠٦):**واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الإعلامي المأمول لتنميته دراسة وصفية نقدية**,مجلة جامعة طيبة العلوم التربوية،السنة الثانية،العدد٤, المدينة المنورة,السعودية.

* ملحم،سامي محمد(٢٠٠٢):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

* النبهان،موسى(٢٠٠٤):**أساسيات القياس في العلوم السلوكية**،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

* هشام ، محمد (٢٠٠٧) : **جدد شبابك بالتطوع** , ط١ , غزة , فلسطين .

* ويليام،ماهرا نز وايرفين،اهممن(٢٠٠٣):**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**،ط١، العين،الامارات العربية المتحدة،دار الكتاب الجامعي.

*Allen,M.J.&Yen,W.M;(1979):**Introduction to measurement Theory**, California.

*Anastasi A. (1979): **Fields of Applied psychology**, New York: McGraw-Hill .

*Crombach,L.I(1964):**Essential of Psychological Testing**. NewYork.Harper Brothers.

*Ebel,Robert L,(1972):**Essential of Education Measurement**, 2nd.Ed),Prentice-Hall Englewood Cliffs,New Jersey.

*Ferguson,G.I,&Takane,Y.(1989):**Statistical Analysis in Psychology on Education**, New York,McGraw- Hill.

* Foran,J.G.(1961):A note on Methods of Measuring Reliability,**Journal of Educational Psychology**, Vol^{22},No^{4}.

* GAT.(1985):**Description of Alternative measurer of the Concepts of Vocation al Interest:Crystallization,Congruence,and Coherence**,Journal of Vocational Behavior. (٧٧ : ٢٠٠٩ ،في (كيشارد وهيتو

*Holt,R.& Irving, L, (1971) : **Assessing personality**, New York, London.

*Kelly,G.A.(1955):**The Psychology of Personal constructs**,New York,Norton Press.

* Nunnally ,g .c (1967):**psychometric theory**.New York: McGraw-Hill company .

*Shaw,M.E.(1967):**Scales For The Measurement of Attitude**.NewYork:McGraw-Hil.

*Titmuss,R.M.(1971):**the Gift Relationship",London Allen and the Next Steps",**in M. Maguire and J.Pointing(ebs.)Victims of Crime,Melton Keynes,Open University Press.

* Tyler , l , l . 1971 **: tests and measure meant** , new jersy prentice hall Inc .

*Adams, Glara Sachs (1964): **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance**, New York.

*Anastasi,A.(1988)**:Psychological tasting**,(6thed),New York,Macmillan company.

*Barron, A.(1981): **Psychology Halts under International Education**, Japacondler, Laura Yeaching Social Skill.

*Fransella,F(1981):**Personality Theory Measurement andy Research Vandon**,Me than and Co-Lto.

*Zeller,R.A & Carmines- EG (1980): **Measurement in the Social Sciences the Between Theory and Data**, Comberidge. University, New york.

ملحق (١)

استبيان مفتوح حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام ببحث حول (**اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات)** ، ونظرا لما عرفتم به من أمانة ودقة علمية يرجى تفضلكم الإجابة على السؤال الآتي :-

س / ما هو العمل التطوعي في الجامعات من وجهة نظركم ؟

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

الباحثة

ملحق (٢)

استبيان آراء السادة المحكمين في صلاحية مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام ببحث يهدف إلى قياس **(اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات)** ، ويتطلب هذا الأمر بناء مقياس للاتجاهاة ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتقديم الاستبيان المفتوح إلى عدد من الطلاب والطالبات ، تم التوصل إلى مجموعة من الفقرات في ضوء نظرية آن رو ، ونظراً لما عرفتم به من خبرة ودراية علميتين في مجال اختصاصكم يرجى تفضلكم بالإجابة على مدى صلاحية الفقرات وانسجامها مع بعضها وتعديل الفقرات التي تستوجب التعديل ، وإضافة أية فقرة ترونها مناسبة .

وتعرف الباحثة **(اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات)** في ضوء الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو : مجموعة مشاركات طلبة الجامعة باعمال دون مقابل تكشف اختيارهم لتفضيلات تصرف فيها الطاقة النفسية لهم بطريقة تلقائية وتظهر العلاقه الايجابية بين شخصيتهم وادركاتهم ويكون ادراكهم لهذه الاعمال انتقائيا يكشفون من خلاله عن خصائصهم الشخصية (ابو حمادة ، ٢٠٠٨ : ٣٥٧ – ٣٥٨).

علماً أن بدائل الإجابة تتمثل بالبدائل (**تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ احياناً ، لا تنطبق عليّ ابداً**) ، ويمثل البديل الاول اعلى مستوى للاتجاة ، الذي أُعطي الدرجة (٣) ، والبديل الثاني يمثل المستوى المتوسط للاتجاه ، الذي أُعطي الدرجة (٢) ، اما البديل الثالث فيمثل ادنى مستوى للاتجاه ، الذي أُعطي الدرجة (١) ، والعكس صحيح في حالة البدائل السلبية (٤ ، ١٧) .

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرها

الباحثة

مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات (بصورته الأولية)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة			
٢	يساهم العمل التطوعي في استثمار طاقات ومواهب طلبة الجامعة			
٣	يساهم العمل التطوعي في فهم طلبة الجامعة لانفسهم وللاخرين وللمجتمع الذي يعيشون فيه			
٤	يساهم العمل التطوعي في خفض الفرص المتاحة لطلبة الجامعة في خدمة المجتمع			
٥	يساهم العمل التطوعي في قيام طلبة الجامعة بالانشطه التعاونية ورفع قيمة العمل الجماعي بينهم			
٦	يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة			
٧	يساهم العمل التطوعي في توسيع معرفة طلبة الجامعة من خلال المساهمة في عمل الورشات والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية			
٨	يساهم العمل التطوعي في نشر التالف والحبة والاحترام بين طلبة الجامعة			
٩	يساهم العمل التطوعي في تعلم وتنمية مهارات متنوعة بين طلبة الجامعة			
١٠	يساهم العمل التطوعي في نشر الوعي الصحي والبيئي بين الطلبة			
١١	يساهم العمل التطوعي في استثمار اوقات فرغ طلبة الجامعة بما يعود بالخير للاخرين			
١٢	يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات			

	والاشخاص المحتاجين			
١٣	يساهم العمل التطوعي في احترام القضايا الاجتماعية بين طلبة الجامعة			
١٤	يساهم العمل التطوعي في تقويم سلوك طلبة الجامعة			
١٥	يساهم العمل التطوعي في تنمية الثقة والشعور بالرضا بين طلبة الجامعة			
١٦	يساهم العمل التطوعي في تنمية الروح الايجابية بين طلبة الجامعة			
١٧	يساهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة			
١٨	يساهم العمل التطوعي في تنمية الحوار والانفتاح وحرية التعبير عن الرأي والتسامح بين طلبة الجامعة مما يقلل المسافات بينهم			

ملحق (٣)

أسماء السادة المحكمين في صلاحية فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات

ت	الاسم	الاختصاص	القسم	الكلية او المركز	الجامعة
١	أ.د. علاء الدين جميل	علم النفس العام	علم النفس	الآداب	المستنصرية
٢	أ. م .د. بان حكمت عبد الكريم	قانون	قانون	مركز المستنصرية	المستنصرية
٣	أ . م . د . عياد إسماعيل صالح	الإرشاد التربوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	البصرة
٤	أ . م . د . فاضل عبد الزهرة مزعل	الإرشاد التربوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	البصرة
٥	أ. م . د . لمياء جاسم محمد	الإرشاد التربوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	المستنصرية

٦	أ . م . د . محمود شاكر	الإرشاد التربوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	البصرة
٧	أ. م . د . هيثم ضياء	علم النفس العام	علم النفس	الآداب	المستنصرية

ملحق (٤)

مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات

المقدم الى (عينة التحليل الاحصائي)

عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تقيس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات.

يرجى تعونك معنا في الإجابة عنها ، وذلك بوضع اشارة (✓) إزاء احد البدائل الثلاثة التي تنطبق على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات .

مثال توضيحي للإجابة

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا
١	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة			

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرها

الجنس _____

الكلية _____

القسم _____

الصف الدراسي _____

الباحثة

مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات(المقدم الى عينة التحليل الإحصائي)

ت	الفقرة	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا
١	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة			
٢	يساهم العمل التطوعي في استثمار طاقات ومواهب طلبة الجامعة			
٣	يساهم العمل التطوعي في فهم طلبة الجامعة لانفسهم وللاخرين وللمجتمع الذي يعيشون فيه			
٤	يساهم العمل التطوعي في خفض الفرص المتاحة لطلبة الجامعة في خدمة المجتمع			
٥	يساهم العمل التطوعي في قيام طلبة الجامعة بالانشطه التعاونية ورفع قيمة العمل الجماعي بينهم			
٦	يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة			
٧	يساهم العمل التطوعي في توسيع معرفة طلبة الجامعة من خلال المساهمة في عمل الورشات والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية			
٨	يساهم العمل التطوعي في نشر التالف والحبة والاحترام بين طلبة الجامعة			
٩	يساهم العمل التطوعي في تعلم وتنمية مهارات متنوعة بين طلبة الجامعة			

١٠	يساهم العمل التطوعي في نشر الوعي الصحي والبيئي بين الطلبة			
١١	يساهم العمل التطوعي في استثمار اوقات فرغ طلبة الجامعة بما يعود بالخير للاخرين			
١٢	يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات والاشخاص المحتاجين			
١٣	يساهم العمل التطوعي في احترام القضايا الاجتماعية بين طلبة الجامعة			
١٤	يساهم العمل التطوعي في تقويم سلوك طلبة الجامعة			
١٥	يساهم العمل التطوعي في تنمية الثقة والشعور بالرضا بين طلبة الجامعة			
١٦	يساهم العمل التطوعي في تنمية الروح الايجابية بين طلبة الجامعة			
١٧	يساهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة			
١٨	يساهم العمل التطوعي في تنمية الحوار والانفتاح وحرية التعبير عن الرأي والتسامح بين طلبة الجامعة مما يقلل المسافات بينهم			

ملحق (٥)

مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات(بصورته النهائية)

عزيزتي الطالبة المحترمة

تحيه طيبة ...

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى تعاونك معنا في الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بكل دقة وموضوعية بوضع أشارة (✓) أمام احد البدائل الثلاثة التي تنطبق

عليكِ وتعبر عن رغبتكِ الحقيقية فيها ، علماً انه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وعليك إن لا تتركي أي فقرة دون إجابة .

وأعلمي (عزيزي الطالب ، وعزيزتي الطالبة) أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم .

مثال توضيحي للإجابة :

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا
١	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة			

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرها

الجنس _____

الكلية _____

القسم _____

الصف الدراسي _____

الباحثة

مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات(بصورته النهائية)

ت	الفقرة	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا
١	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة			
٢	يساهم العمل التطوعي في استثمار طاقات ومواهب طلبة الجامعة			
٣	يساهم العمل التطوعي في فهم طلبة الجامعة لانفسهم وللاخرين وللمجتمع الذي يعيشون فيه			
٤	يساهم العمل التطوعي في خفض الفرص المتاحة لطلبة الجامعة في خدمة المجتمع			
٥	يساهم العمل التطوعي في قيام طلبة الجامعة بالانشطه التعاونية ورفع قيمة العمل الجماعي بينهم			
٦	يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة			
٧	يساهم العمل التطوعي في توسيع معرفة طلبة الجامعة من خلال المساهمة في عمل الورشات والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية			
٨	يساهم العمل التطوعي في نشر التالف والحبة والاحترام بين طلبة الجامعة			
٩	يساهم العمل التطوعي في تعلم وتنمية مهارات متنوعة بين طلبة الجامعة			
١٠	يساهم العمل التطوعي في نشر الوعي الصحي والبيئي بين الطلبة			
١١	يساهم العمل التطوعي في استثمار اوقات فرغ طلبة الجامعة			

	بما يعود بالخير للاخرين			
١٢	يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات والاشخاص المحتاجين			
١٣	يساهم العمل التطوعي في احترام القضايا الاجتماعية بين طلبة الجامعة			
١٤	يساهم العمل التطوعي في تقويم سلوك طلبة الجامعة			
١٥	يساهم العمل التطوعي في تنمية الثقة والشعور بالرضا بين طلبة الجامعة			
١٦	يساهم العمل التطوعي في تنمية الروح الايجابية بين طلبة الجامعة			
١٧	يساهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة			
١٨	يساهم العمل التطوعي في تنمية الحوار والانفتاح وحرية التعبير عن الرأي والتسامح بين طلبة الجامعة مما يقلل المسافات بينهم			

الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها

أ.م.د. كريم عبد ساجر أ.م. عبد السلام جواد كاظم

معهد اعداد المدربين التقنيين / الجامعة التقنية الوسطى

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها ، وذلك من خلال المصادر العلمية و الدراسات السابقة للبحوث العلمية ، وتم تحديد الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي في خمسة مجالات وهي (التهيئة الإبداعية ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، التفاعل الصفي الإبداعي ، التقويم الإبداعي) وكذلك تم تحديد محكات ادائها ، وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات ، لتفعيل هذه الممارسات الابداعية من اجل جعل التعليم الجامعي فعالاً.

Abstract :

The research aims to identify creative practices in university education and their performance through scientific sources and previous studies for scientific research. Innovative practices in university education were identified in five areas (creative preparation, teaching methods, teaching aids, creative classroom interaction, and Creative evaluation) and determine the performance, and the research came out with a number of recommendations and proposals, to activate these creative practices in order to make university education effective.

مشكلة البحث :

يعد التعليم الوسيلة الاولى والأهم لتقدم الأمم ، وما من شك بأن مهنة التعليم قديمة قدم الانسان ، وان تغيرت أساليبها وطرائقها بتغير الزمان والمكان ، لذلك حظي اعداد المدرس في دول العالم كافة بالاهتمام والدراسة فهو عصب مهنة التعليم ، ومهما تقدمت تكنولوجيا التعليم والتعلم وتعددت أنواع المعرفة فسيظل دوره باقياً وثابتاً (الفقيه ، ٢٠١٧، ص٨٩).

اليوم اصبح التعليم الجامعي اكثر اهتماماً بعملية البناء العقلي للمعرفة عن الطالب الجامعي ، بعد ان كان دوره متقصراً على توفير ونقل المادة الدراسية للطلبة ، وذلك لما يسعى الى تحقيقه من اهداف تنموية من اجل رقي المجتمع وتقدمه . ومن هنا ينادي جميع المختصين في التربية والتعليم باهتمام بعملية بناء العقل البشري وهذا لا يتم الا بتغيير الممارسات التدريسية بما يتطلبه عصر المعلومات والانفجار المعرفي ومواكبة التقدم بكل مجالات الحياة.

يحتاج الاستاذ الجامعي اليوم أن يوظف ما لديه من مخزون الذاكرة من معارف ومعلومات وما اكتسبه من مهارات وأنماط سلوك في شتى مجالات أنشطة التدريس سواء ما ارتبط منها بالتخطيط والتنفيذ للدرس أو اتخاذ القرار والنواحي الإدارية والتقويم أو غيرها من الكفايات المهنية اللازمة لضمان حد مقبول من الممارسة للمهنة ، كما يحتاج الاستاذ الجامعي الى أن يوظف ما يتوفر من أدوات قياس لاختبار أدائهم التدريسي إذا أرادوا استمرارية التطور والتقدم و لتمكينهم من أن يؤثروا إيجابيا على تعلم الطلبة والارتقاء بعملية التعليم التقني (بكوش واخرون ، ٢٠١٢ ، ص٣).

من اجل خلق طالب مبدع ومتميز ومؤهل لابد ان يتم اعداد اساتذة الجامعة قبل ممارستهم التدريس ، اعداد فعال يمكنهم من ممارسة الأساليب وطرائق التدريس والوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة ، وذلك عن طريق التدريب وبرامج التنمية والدورات الكفؤة

(العاجز،٢٠١١، ص٢). وعلى هذا الأساس فان الدول المتقدمة والمتطورة والتي تهتم بالتعليم وتعتبر التعليم والتعلم الاساس في الرقي والتقدم تسعى جاهدة لإعداد مدرسين واساتذة بكفاءة عالية للنهوض بالعملية التعليمية ومواكبة التقدم التكنولوجي وبناء الطالب المبدع والذي يتميز بالخيال الجيد لحل المشكلات .

تم القيام بالبحث الحالي لتحديد الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي الى جانب تحديد محكات ادائها ، من اجل الارتقاء بجودة التعليم الجامعي من خلال تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ، ويحاول البحث الاجابة على السؤال التالي:

ماهي الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ، و ماهي محكات ادائها ؟

أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في اهمية الدور الذي يؤديه الاستاذ الجامعي في العملية التعليمية ، ومساعدة الطلبة في استثمار قدراتهم الابداعية من اجل التفوق الدراسي ، من خلال بناء المناخ الصفي الملائم لنمو الطالب ابتكاريا، اضافةً الى تشجيع العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية بين الطلبة، وتشجيعهم إنتاج الحلول غير العادية للمشكلات.

ان تحديد الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي وتحديد محكات ادائها ، تسهم في لفت الأنظار إلى أهمية تنمية القدرة الإبداعية لدى الطالب الجامعي ، وبالتالي تمكن الاستاذ الجامعي من تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية التي يسعى لها.

هدف البحث:

التعرف على الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي الى جانب تحديد محكات ادائها.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمصادر العلمية والدراسات السابقة ، التي اهتمت بدراسة الممارسات التدريسية الابداعية ومحكات ادائها .

تحديد المصلحات :

- **الممارسات الإبداعية في التعليم الجامعي : يعرفها الباحثان بانها:** مجموعة اجراءات يمارسها الاستاذ الجامعي خلال تقديم الدرس و تقويمه ، التي تعمل على تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة .
- **محكات الاداء :** هي الاجراءات ، الاعتبارات ، الاستخدامات ، الاساليب والوسائل التي تسهل اداء الممارسات الابداعية.

الاطار النظري :

اولاً. الممارسات الإبداعية في التعليم الجامعي :

يعتبر التدريس الإبداعي نشاطا تربويا يقوم به المدرس متبعا ثلاث خطوات أساسية هي :التخطيط والتنفيذ والتقويم ، بهدف إحداث تغيير نوعي في سلوك المتعلم، ويؤدي المدرس خلال تدريسه مجموعة من الأساليب الإبداعية لتحقيق الأهداف المحددة لهذا التدريس. هذه الأساليب الإبداعية هي التي تعتمد على إحداث تغييرات في العمليات الاجتماعية والتربوية والتنشئة الاجتماعية. وتأخذ هذه الأساليب طريقها إلى الواقع الحي، عن طريق برامج تربوية تقوم على تنمية الفكر المنتج وإثارة التفكير الإبداعي، والتدريب على الخيال الخصب والحل الخلاّق والإبداعي للمشكلات (مساد ،٢٠٠٥ ، ١٠٥).

إن الممارسات الإبداعية في التعليم الجامعي ما هي الا نشاطات صفّية تعكس ما يجب أن يقوم به الطالب لتحقيق المعلومة وبنائها بنفسه، وبطريقته الخاصة التي تكسبها معنى يتواءم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمرا كل إمكاناته المعرفية والإبداعية، بالتالي يكتسب ثقّة في قدراته ويستثمر طاقاته الكامنة(إبراهيم، 2005 ،ص221).

يعتبر التدريس بمثابة نشاط مخطط له من قبل المدرس من خلال التهيئة للدرس لإيصال المادة للطالب لإحداث تغيير في سلوكه والوصول الى الأهداف وتحقيقها والذي يستدل من خلال سلوك المتعلم. لأحداث تغيير في اسلوب تفكير الطالب للوصول الى الابداع والابتكار على المدرس ان يستخدم الممارسات الابداعية المختلفة. ويعتبر النشاط الصفي ومتابعة المدرس لهذا النشاط هو احد الممارسات الإبداعية التي تنمي لدى الطالب البنية المعرفية للاستفادة منها في المستقبل والوصول بتفكير الطالب للربط بين الخبرات السابقة واللاحقة والوصول لحل المشكلات.

ثانياً . الدراسات السابقة :

١. **دراسة الخثيلة (٢٠٠٠):** المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود ، واستخدم مقياس خاص بالمهارات التدريسية الفعلية والمثالية وحسب المحاور التالية (نماذج التدريس ، انماط المحاضرات ، تطوير مهارات التدريس، تنظيم وبناء المحاضرة ، مستوى الاداء والالقاء ، التقويم)، طبق المقياس على عينة بلغت (218) طالبة ، وقد توصلت الدراسة ان جميع محاور الممارسات التدريسية حصلت على نسب عالية (الخثيلة ، ٢٠٠٠، ص١٠٨).

٢. **دراسة النعيمي والمولى عام (٢٠٠٩):** تقويم الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل ، واستخدم استبيان خاص يتألف من (٥١) فقرة تضمن المحاور التالية (التخطيط للدرس ، تنفيذ الدرس واستخدام الاجهزة والادوات ، ادارة الصف والتعامل مع التلاميذ ، الاعداد المهني ، التقويم) وكل فقرة من الاستبيان عن ممارسة معينة ، وطبق الاستبان على عينة بلغت (١٥٩) معلم ومعلمة ، وقد توصلت الدراسة الى امتلاك معلمو ومعلمات التربية الرياضية قدراً كافياً من الممارسات التدريسية لدرس التربية الرياضية (النعيمي والمولى، ٢٠٠٩، ص٢٧٣).

٣. **دراسة الخالدي والكيلاني والعوامرة عام (٢٠١١):** هدفت الدراسة الى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الثانوي لمهارات التفكير العليا(الناقد، والإبداعي) من وجهة نظر الطلبة ، وتم استخدام استبيان اشتمل على

(١٧) مظهراً سلوكياً من مظاهر التفكير الناقد ، و (١٨) مظهراً للتفكير الابداعي ، وطبقت على عينة بلغت (٣٤٥) طالباً و(٤١٧) طالبة ، وتوصلت الدراسة الى ان درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الثانوي لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة (الخالدي والكيلاني والعوامرة ، ٢٠١١، ص٤٨).

٤. **دراسة الطعاني عام (٢٠١١)** : هدفت الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة المهارات الادارية الصفية الاساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، واستخدم مقياس خاص بالمهارات الادارية الصفية الاساسية تضمن المجالات التالية:(الانشطة الصفية والتفاعل الصفي، ادارة السلوك ، التعليمات والانظمة المدرسية ، التخطيط للادارة الصفية ، التحفيز وتقويم اداء الطلاب ، الارشاد التربوي) ، وطبق المقياس على عينة بلغت (١٨٠) معلم ومعلمة ، وقد توصلت الدراسة الى ان مهارة الانشطة الصفية والتفاعل الصفي حصلت على المرتبة الاولى ومهارة الارشاد التربوي المرتبة الاخيرة(الطعاني ، ٢٠١١ ، ص٦٩٣).

٥. **دراسة بكوش وبورقعة وبخديجة عام (٢٠١٢)**: هدفت الدراسة الى تقييم واقع الممارسات التدريسية لأساتذة التربية البدنية الرياضية من المدارس المتوسطة بمدينة ورقلة، وتقود إلى تقييم الممارسات التعليمية الفعلية لمعلمي التربية البدنية ، واستخدم استبيان خاص يتألف من (٤٨) بنداً تضمن المحاور التالية (التخطيط للدرس ، تنفيذ الدرس ، التقويم) ، وطبق الاستبيان على عينة بلغت (٤٠) معلماً، وقد توصلت الدراسة الى امتلاك معظم عينة البحث قدراً كافياً من الممارسات التدريسية لدرس التربية الرياضية (بكوش وبورقعة وبخديجة ، ٢٠١٢ ، ص٩٣).

٦. **دراسة الخالدي عام (٢٠١٣)**: هدفت الدراسة الى تقصي مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمبادئ التدريس البنائي، واستخدمت استبانة خاصه مكونه من (33) فقرة، طبقت على عينة مكونة من (187) معلما ومعلمة، من معلمي التربية الإسلامية في مديرية عمان الخامسة، وتوصلت الدراسة الى أن درجة

ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي كانت متوسطة (الخالدي، ٢٠١٣ ، ص ٢٨٩).

٧. **دراسة الأسود، الزهرة وبن زاهي، منصور(٢٠١٣):** هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبته دراسة استكشافية من وجهة نظر طلبة جامعة ورقلة، واستخدم مقياس خاص بالممارسات التدريسية الذي تضمن المجالات التالية (التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، الوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي، التقويم الإبداعي)، كاداة في هذه الدراسة التي طبقت على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة جامعياً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مقبول من الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي حسب وجهة نظر طلبته(الأسود وبن زاهي،٢٠١٣، ص١٣١).

٨. **دراسة الأسود عام (٢٠١٤):** هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الممارسات التدريسية الأبداعية للاستاذ الجامعي وبعض متغيرات الشخصية ، وهي دراسة ميدانية على عينة من اساتذة الجامعات الجزائرية ، واستخدم مقياس خاص بالممارسات التدريسية الذي تضمن الابعاد التالية (التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، الوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي، التقويم التكويني ، التقويم التحصلي) وتألفت فقراته من (٤١) فقرة ، وطبق المقياس على عينة بلغت (٢٦٠) استاذاً جامعياً ، وقدً توصلت الدراسة الى وجود انخفاض في الأداء لدى أساتذة الجامعة عن مستوى الإتقان المحدد ب % 75 في جميع أبعاد الممارسات التدريسية الإبداعية (الاسود ،٢٠١٤، ص١٥٦).

٩. **دراسة الرشيد عام (٢٠١٥):** هدفت الدراسة الى اعداد قائمة معايير تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية ،وتحديد مستوى الممارسات في ضوء هذه المعايير ، واستخدمت بطاقة الملاحظة اداة في هذه الدراسة التي طبقت على عينة بلغت (٣٠) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية ، وقد توصلت الدراسة الى ستة معايير لتقويم الممارسات التدريسية وكشفت الدراسة

المستوى العالي للممارسات التدريسية وفق المعايير التالية (الدعامة الأخلاقية ، تهيئة التلميذات للحصول على المعرفة ، تنمية مهارات التفكير، العمل التعاوني ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، القيادة)(الرشيد ، ٢٠١٥ ، ص٢٠٣).

١٠. **دراسة خليل عام (٢٠١٦)** : هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي رياضيات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكونات القوة الرياضية ، واستخدمت بطاقة الملاحظة اداة في هذه الدراسة التي تكونت من (٢٤) ممارسة تدريسية لثلاثة محاور رئيسية تمثل القوة الرياضية وهي(التواصل الرياضي ، الاستدلال الرياضي ، الترابط الرياضي). طبقت بطاقة الملاحظة على عينة بلغت (٣٠) معلماً ، وقد توصلت الدراسة الى ان مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي رياضيات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية كانت بأداء متوسط(خليل ، ٢٠١٦ ، ص١٥١).

١١. **دراسة الرويس عام (٢٠١٦):** هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الممارسات التدريسية الداعمة للتعلم البنائي لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، واستخدم استبيان مكون من (٦١) فقرة وتضمن ستة مجالات هي(اللغة الصفية والاتصال والتواصل الصفي ، التدريس والانشطة التعليمية ، الدافعية ، التأمل ، البيئة الصفية) ، طبقت على عينة بلغت (١٠٠) معلماً ، توصلت الدراسة الى ان المعلمين يرون ممارسة تدريس يدعم التعلم البنائي بمدى(متحقق أحياناً) (الرويس، ٢٠١٦ ، ص١٧٦).

١٢. **دراسة الفقيه عام (٢٠١٦):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس. واستخدمت بطاقة الملاحظة لقياس مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية التي تضمنت المهارات التالية(الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، وطبقت بطاقة الملاحظة على عينة بلغت (٥٠) طالبة معلمة ، وقد توصلت الدراسة الى أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات اللغة العربية(الاستماع، التحدث، القراءة،

الكتابة) كانت بنسبة عالية، مما يدل على مدى اهتمام الطالبات المعلمات بممارسة مهارات اللغة العربية(الفقيه ، ٢٠١٦،ص٨٨).

١٣. **دراسة الجمل عام (٢٠١٧)**: هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. واستخدمت بطاقة ملاحظة أداء التدريس الإبداعي التي تضمنت (20) فقرة تمثل مهارات التدريس الإبداعي موزعة على (٤) محاور هي (المهارات التربوية ، السلوكات الميسرة للإبداع ، التدريس من أجل الاستيعاب المفاهيمي، التقويم من أجل تعلم الطلبة)، وطبقت بطاقة ملاحظة الاداء على عينة بلغت (٢٧) معلماً ومعلمة ، وقد توصلت الدراسة الى ان للبرنامج التدريبي فاعلية مقبولة في اكتساب التدريس الإبداعي ومهاراته الأربعة (الجمل ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٢).

الاستنتاجات:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ، نستنتج بان هناك العديد من الممارسات التدريسية الابداعية والمهارات التدريسية الفعلية والمثالية ، وهناك ممارسات تدريسية ابداعية خاصه بمواد دراسية معينة ، وبالمقابل هناك ممارسات تدريسية ابداعية عامة مشتركة في اغلب المواد الدراسية ، نبين ادناه اهم هذه الممارسات وفق الجدول رقم (١) الذي يوضح الممارسات التدريسية الابداعية والمواد الدراسية والمراحل الدراسية ، مع الاشارة الى الدراسات السابقة التي قامت بدراسة هذه الممارسات:

جدول (١)

يوضح الممارسات التدريسية الابداعية والمواد الدراسية والمراحل الدراسية و الدراسات السابقة

ت	الممارسات التدريسية الابداعية	المواد الدراسية	المراحل الدراسية	الدراسات السابقة
١	(الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)	اللغة العربية	الابتدائية	الفقيه عام (٢٠١٦)

٢	(مبادئ التدريس البنائي)	التربيةالإسلامية	الابتدائية	الخالدي عام(٢٠١٣)
٣	(الدعامة الأخلاقية ، تهيئة التلميذات للحصول على المعرفة ، تنمية مهارات التفكير، العمل التعاوني ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، القيادة)	علوم	الابتدائية	الرشيد عام(٢٠١٥)
٤	(المهارات التربوية ، السلوكات الميسرة للإبداع ، التدريس من أجل الاستيعاب المفاهيمي، التقويم)	الرياضيات	الابتدائية	الجمل عام(٢٠١٧)
٥	(التواصل الرياضي ، الاستدلال ، الترابط)	الرياضيات	الابتدائية	خليل عام(٢٠١٦)
٦	(التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس واستخدام الاجهزة والادوات ، ادارة الصف ، الاعداد المهني ، التقويم)	التربية الرياضية	الابتدائية	النعيمي والمولى عام (٢٠٠٩)
٧	(التخطيط للدرس ، تنفيذ الدرس ، التقويم)	التربية الرياضية	المتوسطة	بكوش عام (٢٠١٢)
٨	(الانشطة الصفية والتفاعل الصفي، ادارة السلوك ، التعليمات والانظمة المدرسية ، التخطيط للادارة الصفية ، التحفيز والتقويم ، الارشاد التربوي)	جميع المواد	الثانوية	الطعاني عام(٢٠١١)
٩	مهارات التفكير العليا(الناقد، والإبداعي)	التربية الإسلامية	الثانوية	الخالدي عام (٢٠١١)
١٠	(اللغة الصفية والاتصال والتواصل، التدريس والانشطة التعليمية، الدافعية ، التأمل ، البيئة الصفية)	الرياضيات	الثانوية	الرويس عام(٢٠١٦)
١١	(نماذج التدريس، انماط المحاضرات ، تطوير	جميع المواد	الجامعية	الخثيلة

	مهارات التدريس، تنظيم وبناء المحاضرة ، مستوى الاداء والالقاء ، التقويم)			عام(٢٠٠٠)
١٢	(التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، الوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي، التقويم الإبداعي)	جميع المواد	الجامعية	الأسود و بن زاهي (٢٠١٣)
١٣	(التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، الوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي، التقويم التكويني ، التقويم التحصلي)	جميع المواد	الجامعية	الأسود عام (٢٠١٤)

يتضح من الجدول رقم (١) ان ممارسات التعليم الجامعي الابداعية تم تحديدها بالممارسات التالية وفق احدث الدراسات السابقة وهي: (التهيئة الإبداعية ، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية ، التفاعل الصفي الإبداعي ، التقويم الإبداعي). وسيتم تعريف هذه الممارسات التدريسية الابداعية، وتوضيح محكاتها الأدائية التي تمثل عدد من الكفايات التعليمية والسمات الشخصية ، التي لابد ان تتوافر لدى الاستاذ الجامعي لنرتقي بجودة ادائه الابداعي ، الذي هو احد متطلبات التعليم الجامعي.

ثالثاً . الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها:

بعد الاطلاع على المصادر العلمية والدراسات السابقة التي تم ذكرها في متن البحث ، يحدد الباحثان الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي مع تحديد محكات ادائها ، كما مبين ادناه:

١. **التهيئة الإبداعية:** توصف بانها الأنشطة التربوية التي يؤديها المدرس بمشاركة الطلبة بهدف تنمية مهارات التفكير التحليلي والإبداعي والعملي لديهم، وجذب انتباههم وإثارة دافعيتهم بطرائق وأساليب متنوعة بعيدة عن الرتابة والروتين في تقديم الدرس.

محكات التهيئة الإبداعية وهي:

- تقديم تمهيد مناسب للموضوع.
- توفير جو صفي امن نفسياً وتفاعلي اجتماعياً.
- عرض الأهداف المحددة للدرس بدقة ووضوح .
- ربط الدرس الحالي بالدرس السابق (راشد ،٢٠٠٥،ص١١٢).

٢. **طرائق التدريس** : توصف بانها اجراءات من قبل المدرس وبمشاركة الطلبة لأثارة دافعيتهم وتنمية مهارات التفكير لديهم ، على ان تحمل هذه الطرائق سمات المرونة والتنويع.

استخدام طرائق التدريس الإبداعي ومحكات ادائها وهي:

- طريقة حل المشكلات.
- طريقة الاكتشاف(الاستقصاء).
- طريقة العصف الذهني(هني، 1999،ص39).

٣. **الوسائل التعليمية:** توصف بانها مجموعة المواد والمواقف والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف.

اعتبارات استخدام الوسيلة التعليمية حسب المراحل التالية:

- **مرحلة اختيار الوسيلة المناسبة:** تكون معبره عن الموضوع ، ارتباطها بالأهداف ، ملاءمتها لأعمار الطلبة ، تضيف شيئا جديدا.
- **مرحلة استخدام الوسيلة التعليمية:** (المشاركة الإيجابية للمتعلم ، متكاملة مع باقي المواد التعليمية ، يثير الدهشة ، كوسيلة للتعلم).

- **مرحلة تقويم الوسيلة التعليمية:** هي العملية التي يستطيع المدرس ان يعرف من خلالها ، ما اذا كانت الأهداف قد تحققت ام لا ، وان الوسيلة ، كانت فعاله ام لا (الحيلة ،٢٠٠٢،ص٣٦٤).

٤.التفاعل الصفي الإبداعي: مواقف مختلفة للتفاعل والتواصل بين المدرس والطلبة بهدف تنمية الإبداع وتشجيعه ، والتفاعل يمثل جميع المواقف الصفّية التي يشعر فيها الطالب بالأمن النفسي والحرية النفسية.

من أساليب التفاعل الصفّي الإبداعي تشجيع الطلبة على:

- تدفّق الأفكار باستخدام أسئلة متعددة .
- حب الاستطلاع.
- ربط الأفكار المطروحة وتحليلها .
- الأسئلة غير المألوفة.
- إشعار الطالب بأنه كفء.
- تهيئة مواقف لإثارة المناقشة بين الطلبة (الاسود، ٢٠١٤، ص٦٧).

٥. التقويم الابداعي: يوصف بانه تقويم اداء الطلبة أثناء قيامهم بالأنشطة ذات قيمة ومعنى وليس تقويماً تقليدياً ، وبالتالي يستطيعون اتخاذ القرارات بما يتناسب مع مستوى قدراتهم واستعداداتهم لحل مشكلاتهم وبذلك تتطور لديهم مهارات التفكير الإبداعي.

وسائل التقويم الإبداعي هي:

١- **تقييم الأداء العملي** : يتم من خلال الممارسات العملية أو اختبارات الأداء، كتابة التقارير الميدانية، إنجاز المشروعات ، الملاحظة المباشرة للطلبة.

٢- **اختبارات الإنجاز** : تتضمن اختبارات الإنجاز سؤال مفتوح الإجابة، اختبار قصير وسريع يتضمن معارف أو مهارات محددة، مجموعة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد تدور حول مشكلة معينة ويطلب من الطالب تبرير إجابته.

٣- **مقاييس الجوانب الوجدانية:** تستخدم في تقويم ميول الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم وأوجه التقدير لديهم.

٤- **الحقيبة التقويمية** : وهي عبارة عن سجلات للتعلم والتقويم ، مثل الاختبارات والتقارير والأبحاث الفصلية، والواجبات المنزلية، والمشروعات، التي تعد مؤشرا على مدى التقدم الذي حقّقه خلال دراسة المقرر (راشد، 2005،ص 182).

التوصيات :

١. اعداد دورات تدريبية لأساتذة الجامعة حول الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها التي حددها البحث الحالي.
٢. تشجيع اساتذة الجامعة على اعتماد الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ، وذلك من خلال الاستفادة من محكات ادائها ، للارتقاء بجودة ادائهم.
٣. ادراج الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها ، ضمن استبانة اتجاهات الطلبة في تقييم اداء الاستاذ الجامعي في استمارة التقييم السنوي.
٤. ادراج الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي ومحكات ادائها ، ضمن استمارة لجنة الصلاح التدريسي لدى اختبار المتقدمين للحصول على لقب تدريسي.
٥. تطوير مقررات كليات التربية في الجامعات العراقية لتصبح مبنية على اساس الابداع.

٦. الاستفادة من الممارسات التدريسية الابداعية في بقية المراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) التي حددها البحث الحالي، واعتمادها في عملية التدريس في هذه المراحل الدراسية .

المقترحات :

١. تقويم الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي من وجهة نظر اساتذة الجامعة.
٢. اتجاهات طلبة الجامعة نحو مستوى الممارسات الابداعية في التعليم الجامعي لدى الاستاذ الجامعي .
٣. دراسة واقع الممارسات التدريسية الابداعية في المدارس (الابتدائية،المتوسطة، الثانوية).

المصادر :

١. ابراهيم ، مجدي عزيز(٢٠٠٥): **التدريس الابداعي وتعلم التفكير** ، عالم الكتب ، القاهرة.
٢. الأسود، الزهرة وبن زاهي ، منصور(٢٠١٣): **مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبته دراسة استكشافية من وجهة نظر طلبة جامعة ورقلة**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد(١٢) ، ص١٣١.
٣. الأسود، الزهرة (٢٠١٤): **الممارسات التدريسية الأبداعية للاستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، دراسة ميدانية على عينة من اساتذة الجامعات الجزائرية، اطروحة دكتوراة علوم في علم التدريس** ،جامعة قاصدي مرباح ورقله،كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية ،الجزائر.

٤. الجمل ، سمية حلمي محمد(٢٠١٧): **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي،رسالة ماجستير في المناهج وطرائق التدريس**،كلية التربية،الجامعة الاسلامية،غزة.

٥. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): **مهارات التدريس الصفي**، دارالمسيرة للنشر، عمان.

٦. الخالدي، جمال والكيلاني، احمد والعوامرة ، محمد (٢٠١١): **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الثانوي لمهارات التفكير العليا (الناقد، والإبداعي) من وجهة نظر الطلبة** ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٢٣) ، ص٤٨.

٧. الخالدي،جمال خليل محمد٢٠١٣): **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي**، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، المجلد(٢١)، العدد(١)، ص٢٨٩،الاردن.

٨. الخثيلة،هند بنت ماجد(٢٠٠٠):**المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود**،مجلة جامعة ام القرى،المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص١٠٨.

٩. الرشيد، منيرة بنت محمد فهد(٢٠١٥): **تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية** ، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٧) ، العدد (٢)، ص ٢٠٣، الرياض.

١٠. الرويس ، عبدالعزيز محمد (٢٠١٦): **واقع الممارسات التدريسية الداعمة للتعلم البنائي لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد(١٧)،العدد(١)،ص١٧٦.

١١. الطعاني،حسن(٢٠١١): **درجة ممارسة المهارات الادارية الصفية الاساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة جامعة دمشق،المجلد(٢٧)،العدد الاول والثاني.

١٢. العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش(٢٠١١): **واقع التربية الميدانية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينها**، مجلة الجامعة الاسلامية، مجلد (١٩)، العدد(٢).

١٣. الفقيه، مشاعل محمد (٢٠١٧): **مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٢٥) العدد(٣) ص٨٨ ، جازان.

١٤. النعيمي ، طلال نجم عبدالله والمولى ، شكر محمود سعيد (٢٠٠٩): **تقويم الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل**، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ، المجلد (١٤) ، العدد (٥٠)، ص٢٧٣.

١٥. بكوش، جميلة وبورقعة، طه جمال الدين، وبخديجة، محمد قريشي(٢٠١٢): **واقع الممارسات التدريسية لأساتذة التربية البدنية الرياضية من المدارس المتوسطة بمدينة ورقلة**، دراسة ميدانية حول بعض متوسطات مدينة ورقلة ، **رسالة ماجستير في التربية البدنية الرياضية** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

١٦. خليل ، ابراهيم بن الحسين ابراهيم (٢٠١٦) : **الممارسات التدريسية لمعلمي رياضيات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكونات القوة الرياضية** ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس– السعودية ، العدد ٥٤، ص١٧٢.

١٧. راشد ، علي (٢٠٠٥): **كفايات الأداء التدريسي**، دار الفكر العربي، القاهرة .

١٨. علي الدين، محمد ثابت (١٩٩٠): **تعزيز السلوك الابتكاري**، ورقة عمل في ندوة كلية التربية، جامعة البحرين.

١٩. مساد، عمر حسن(٢٠٠٥): **سيكولوجية الابداع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

٢٠. هني، خير الدين (١٩٩٩): **لماذا ندرس بالأهداف؟**، دار مدني، الجزائر.

اثر التحول الديمقراطي في تحقيق التنمية المستدامة

أ.م حسين كريم حمود

كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

الملخص

شغلت مسالة التنمية والديمقراطية الكثير من اهتمامات الدول التي تسعى إلى تحقيق هاتين القيمتين، وتنوعت الأساليب التي اتخذتها الدول في سبيل تحقيق ذلك ،وتباينت آليات التعامل مع القضايا الأمنية بالمفهوم اللين مما حتم إيجاد آليات جديدة للعمل المشترك والتعامل ككتلة واحدة في مواجهة القضايا الأمنية .

لقد سعت دول كثيرة إلى تطوير الإطار الديمقراطي والتنمية دون المساس بخصوصيات الدول والذي سيزيد من التفاهم والتعاون والعمل المشترك بين الدول ،لقد كان لانتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي الدور الفعال في تعديل العديد من عناصر المعادلة الاستراتيجية في العالم ،مما ساعد على تعديل سياسات واستراتيجيات القوى الكبرى ،لقد أدركت الدول أنها لازالت تتحرك في بيئة إقليمية محدده رغم تحسن المناخ الأمني ،لقد عكست الاتجاهات في فترة ما بعد الحرب الباردة التأسيس لتصور عام وشامل للهيكلية المجتمعية والسياسية الشاملة والتي تمثلت في فرض تصور عالمي لتعميم التجربة الأمريكية من حيث المرجعية المطلقة للدستور وتحديد الهيكلية القانونية والإجرائية والمؤسساتية والاقتصادية. ان التركيز على حقوق الإنسان بصورة عالمية يعبر عن تصور شامل عن فكرة عالمية حقوق الإنسان وإعادة صياغة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، وتشكل الديمقراطية والتنمية محوران أساسيان في هذه المعادلة.

تطرق البحث الى

١- مفهوم التنمية المستدامة وهو من المفاهيم الاساسية المحورية في تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة، وبين ان هناك عدة تعاريف للتنمية المستدامة.

٢- ان عناصر التنمية المستدامة هي (المحافظة على عدد معين من السكان، تطوير المؤسسات التعليمية، العناية بالبيئة والمحافظة عليها، تحسين العناصر الاقتصادية)

٣- أبعاد التنمية المستدامة وهي (البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتتحقق بالحفاظ على الموارد الطبيعية، تحسن سبل الحصول على خدمات الصحة والتعليم ، زيادة دخل المجتمع والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل)

٤- اهداف التنمية المستدامة وهي (تحقيق نوعية حياة افضل للسكان، تعزيز وعي السكان ، احترام البيئة، تحقيق نمو اقتصادي، ربط التكنلوجيا بأهداف المجتمع،

٥- العلاقة بين الحكم والتنمية المستدامة وبين البحث ان علاقة وثيقة بين الحكم الراشد والتنمية المستدامة فلا يمكن أن تكون تنمية مستدامة دون وجود حكم راشد ولا يمكن أن تكون إدارة حكم جيد دون أن يؤدي استدامة التنمية.

٦- الديمقراطية والتنمية المستدامة

بينت الدراسة على انه لا يمكن تحقيق الأمن إلا إذا تم تحقيق حد أدنى من التنمية ،من حيث إن الأمن أصبح متعدد الجوانب والأبعاد، فالأمن السياسي كشرط أساسي من شرط تحقيق تنمية سياسية يفرض إجراءات محورية في عملية الإصلاح السياسي أهمها التحول الديمقراطي.

٧-وضح البحث ان هنالك دور مهم لمنظمات المجتمع المدني بتحقيق التنمية المستدامة لما لها من دور في تنظيم العلاقة بين المواطن والدولة.

٨-العلاقة بين التربية والتنمية المستدامة : لقد أصبحت العلاقة بين التربية والتنمية من الأمور المثيرة للنقاش والجدل، وخاصة ان التربية تؤدي بالإسراع في خطط التنمية، والتي

تؤدي بدورها إلى رفع مستوى التربية، وان الجهل وغياب الوعي يظهر التخلف ويعوق خطط التنمية.

Abstract

The impact of democratization in achieving development

The issue of development and democracy has dealt with many of the concerns of the countries that seek to achieve these two values. The methods adopted by the countries in this regard have varied. The mechanisms of dealing with security issues varied in a soft sense, thus creating new mechanisms for joint action and dealing as one bloc in the face of security issues.

Many countries have sought to develop the democratic framework and development without compromising the specificities of countries, which will increase understanding, cooperation and joint action between countries. The end of the Cold War and the collapse of the Soviet Union played an effective role in modifying many elements of the strategic equation in the world. Despite the improved security environment, the trends in the post-Cold War era have reflected the establishment of a general and comprehensive view of the overall societal and political structure of a global vision of Yum American experience in terms of absolute reference to the Constitution of the legal, procedural, institutional and economic structural identification. The focus on human rights globally reflects a comprehensive conception of the idea of the universality of human rights and the re-formulation of the relationship between the ruler and the governed. Democracy and development are central to this equation.

The research touched on

1-The concept of sustainable development is one of the fundamental concepts central to the establishment of coherent economic and political systems. There are several definitions of sustainable development.

2-The components of sustainable development are (maintaining a certain population, developing educational institutions, taking care of and preserving the environment, improving economic elements(

3-Dimensions of sustainable development (environmental, social and economic, realized by the conservation of natural resources, improved access to health and education services, increased community income and poverty eradication through optimal utilization of natural resources(

4-The objectives of sustainable development (achieving a better quality of life for the population, enhancing population awareness, respecting the environment, achieving economic growth, linking technology to the goals of society,

5-The relationship between governance and sustainable development The research shows that a close relationship between good governance and sustainable development can not be sustainable development without good governance and can not be good governance without sustaining development.

Democracy and sustainable development 6-

The study showed that security can only be achieved if a minimum level of development is achieved, in that security becomes multifaceted and dimensions. Political security is a prerequisite for achieving political development that imposes central measures in the process of political reform.

7-The research shows that there is an important role for civil society organizations in realizing sustainable development because of their role in regulating the relationship between citizen and state.

8-The relationship between education and sustainable development: The relationship between education and development is a matter of debate and debate, especially as education leads to the acceleration of development plans, which in turn lead to raising the level of education, and ignorance and lack of awareness shows backwardness and hinders development plans

المقدمة

شغلت مسالة التنمية والديمقراطية الكثير من اهتمامات الدول التي تسعى الى تحقيق هاتين القيمتين ،وتنوعت الأساليب التي اتخذتها الدول في سبيل تحقيق ذلك ،وتباينت آليات التعامل مع القضايا الأمنية بالمفهوم اللين مما حتم إيجاد آليات جديدة للعمل المشترك والتعامل ككتلة واحدة في مواجهة القضايا الأمنية .

لقد سعت دول كثيرة إلى تطوير الإطار الديمقراطي والتنمية دون المساس بخصوصيات الدول والذي سيزيد من التفاهم والتعاون والعمل المشترك بين الدول ،لقد كان لانتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي الدور الفعال في تعديل العديد من عناصر المعادلة الإستراتيجية في العالم ،مما ساعد على تعديل سياسات واستراتيجيات القوى الكبرى ،لقد أدركت الدول أنها لازالت تتحرك في بيئة إقليمية محدده رغم تحسن المناخ الأمني ،لقد عكست الاتجاهات في فترة مابعد الحرب الباردة التأسيس لتصور عام وشامل للهيكلية المجتمعية والسياسية الشاملة والتي تمثلت في فرض تصور عالمي لتعميم التجربة الأمريكية من حيث المرجعية المطلقة للدستور وتحديد الهيكلية القانونية والإجرائية والموسساتية والاقتصادية. ان التركيز على حقوق الإنسان بصورة عالمية يعبر عن تصور شامل عن فكرة عالمية حقوق الإنسان وإعادة صياغة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ،وتشكل الديمقراطية والتنمية محوران أساسيان في هذه المعادلة.

المبحث الأول: مفهوم التنمية المستدامة

أولا مفهوم التنمية المستدامة

يعد مفهوم التنمية من المفاهيم المحورية في تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة حيث شكل مبدأ أساسيا لنهضة الشعوب والمجتمعات وتهدف التنمية إلى زيادة التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده ،اي زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والمتزايدة لأعضائه[١] .

لقد اتسم القرن الواحد والعشرون باستنزاف الموارد الطبيعية وتعاظم شبح البطالة ، وتفاقمت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وانهيار بعض القيم الايجابية وحلول قيم سلبية مكانها ،تلك الأسباب أدت إلى الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة ووضع صيغة فلسفية جديدة في ظل التحولات العالمية الجديدة، وتوصل المختصون إلى إن التنمية هي ثمرة لمشروع صادق العزيمة والتقاء بين ضغوط الواقع وضغوط الحقيقة [٢]

إن التنمية المستدامة متعددة الأبعاد :سياسية ،اقتصادية، اجتماعية، ثقافية تجعل من الإنسان وحدة التحليل ومحور التنمية ولقد تعددت تعاريف التنمية المستدامة:-

١-عرفت منظمة الفاو التنمية المستدامة بأنها (إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية ،وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية) [٣].

٢-كما تعرف التنمية المستدامة على أنها توفير احتياجات الأجيال الراهنة بدون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها [٤].

٣-كما عرفها الاقتصادي (روبرت شو) عام ١٩٩١ أنها عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها على الوضع الذي ورثها عليه الجيل الحالي[٥].

٤- وتعرف التنمية المستدامة كذلك على أنها وضع جملة من الأهداف، يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد، بدلا من دول وأقاليم منقسمة، وعلى تلبية الحاجيات الأساسية، وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد، والتي تعاني من التهميش[٦].

وهكذا أصبحت التنمية المستدامة في العرف الدولي الحالي هي الانتقال من حال أدنى إلى حال أفضل لخير ورفاه كل إنسان وكل الطبقات ،وهذا يعني إن للتنمية علاقات متداخلة بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية، وقد اصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة عام ١٩٨١ وثيقة عالمية تؤسس حقا دوليا جديدا أطلق عليه (الحق في التنمية) واعتمد الإعلان عام ١٩٨٦ [٧].

ويمكن تحديد عناصر التنمية المستدامة بمايلي:

١-المحافظة على عدد مناسب من السكان.

٢-تطوير المؤسسات التعليمية والصحية لنشر الوعي وتغيير الاتجاهات.

٣-العناية بالبيئة وتحسينها والمحافظة على العناصر الأساسية فيها.

٤-استنباط ونقل وتكييف إشكال جديدة من التقنية.

٥-تحسين العناصر الاقتصادية بما يحقق متطلبات اقتصاد السوق وليس مجتمع السوق[٨].

٢-أبعاد التنمية المستدامة

تتحقق التنمية المستدامة من خلال أبعادها البيئية ،الاجتماعية والاقتصادية

١- الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لتلك الموارد على أساس دائم ومستديم وهذا يمثل البعد البيئي.

٢- من حلال تحسن سيل الحصول على خدمات الصحة والتعليم واحترام حقوق الإنسان وتنمية الثقافات ، وهي عملية التغيير الحضاري والتي تتناول أفاقا واسعة تهدف إلى

خدمة الإنسان وتوفير الحاجات المتعلقة يعمله ورفع مستواه الثقافي والصحي والفكري وهذا يمثل البعد الاجتماعي.

٣-زيادة دخل المجتمع والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل ،وهي العمليات التي يقوم بها المجتمع في تطوير إمكانياته وقدراته بما يحقق الزيادة في دخله القومي وبالتالي يحقق زيادة في دخل أفراده وهذا يمثل البعد الاقتصادي[٩] .

٣-أهداف التنمية المستدامة:

تتمثل أهداف التنمية المستدامة في ما يلي:

١-تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان .

٢-تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية الموجودة.

٣-احترام البيئة الطبيعية.

٤-تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد الطبيعية.

٥-ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع.

٦- أحداث تغيير مناسب في حاجات وأولويات المجتمع.

٧- تحقيق نمو اقتصادي تقني[١٠].

العلاقة بين الحكم والتنمية المستدامة

لقد أدت التنمية المستدامة إلى ترابط مستويات النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي وصولا إلى المستوى البيئي، ولضمان نمو هذه الجوانب نموا متوازنا يعود بالنفع على

حياة المواطنين تحتاج العملية الترابطية إلى توفر العدالة في التوزيع واعتماد المشاركة السياسية والديمقراطية. ارتبط الحكم بالتنمية المستدامة لأنه عنصر الربط والضمان الأساسي لعملية تحويل النمو الاقتصادي إلى تنمية بشرية مستدامة[١١]. .

التنمية المستدامة تهدف إلى بناء نظام اجتماعي عادل يؤدي إلى رفع القدرات البشرية وذلك من خلال زيادة المشاركة للمواطنين في العملية التنموية والسياسية "المشاركة"، وتوسيع خياراتهم وإمكاناتهم في الوصول إلى مستوى رفيع من الحياة "التمكين"، إضافة إلى حصول المواطنين على حقوقهم بالتساوي كالدخل والتعليم والخدمات الصحية" التوزيع العادل" ،ناهيك عن القدرة على تلبية حاجيات الأجيال الحالية مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة" الاستدامة"، وضمان الحق في الحياة، وبذلك تتحقق التنمية المستدامة العادلة، وبالتالي هذه الشروط لا يمكن تحقيقها إلا في ظل وجود حكم قائم على ضمان حقوق المواطنين[١٢]

من هنا نستنتج أن هناك علاقة وثيقة بين الحكم الراشد والتنمية المستدامة فلا يمكن أن تكون تنمية مستدامة دون وجود حكم راشد ولا يمكن أن تكون إدارة حكم جيد دون أن يؤدي استدامة التنمية

المبحث الثاني : الديمقراطية والتنمية المستدامة

-الديمقراطية

إن الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية هو الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وفقا للتعريف الذي جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان وفي إعلان فينا لعام ١٩٩٣ [١٣]

إن الديمقراطية تجد نفسها في المبادئ الأساسية ومجموع المؤسسات والممارسات التي يمر من خلالها انجاز هذه المبادئ، فللديمقراطية مبادئ أساسية منها حق الشعب في التأثير على القرارات الحكومية ومراقبة أصحاب القرار والتزام الحكومة باحترام جميع الأشخاص ،ويعتبر تفعيل الحقوق الاقتصادية والسياسية والثقافية شرطا أساسا لتحقيق الديمقراطية ،وللديمقراطية مستويات سياسية واقتصادية واجتماعية ولابد من توفر حد ادني من تلك الحقوق[١٤] .

ويرى البعض إن الديمقراطية لا تنحصر في مجرد مؤسسات وإنما تتعدى لتشمل الذهنيات إي تكوين ثقافي ذهني يعزز مبدأ التسامح واحترام الأخر والتعددية والتوازن ،والحوار بين القوى التي يتمكن منها المجتمع [١٥]. وهنالك مجموعة من المؤشرات التي تحدد درجة رقي الديمقراطية وهي:

١-درجة التباين في السلطة .

٢-درجة المشاركة السياسية .

٣-مدى احترام حقوق الإنسان .

٤-مدى استقلال القضاء وتطبيق القوانين.

٥-مدى حرية الرأي والتعبير .

إن جوهر الديمقراطية لدى الكثيرين يتمثل في اختيار الناس لمن يحكمهم ولا يفرض عليهم حاكم يكرهونه، وان يكون لهم الحق بمحاسبة الحاكم إذا أقدم على عمل خطا، وان يتقبل الحاكم النقد ولا يعرض المواطن إلى التشريد أو التنكيل عندما يبدي رأيا معارضا له[١٦]،ويرى البعض ان الديمقراطية هي سيادة مبادئ الليبرالية ،إي الحريات العامة والتمثيل الحقيقي للشعب والتعددية السياسية وسيادة القانون والعدالة واحترام حقوق الإنسان والبعد عن التعصب [١٧].

ان الديمقراطية والتنمية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية هي أصول مترابطة ويعزز بعضها البعض ،وان تطبيق الديمقراطية من شانه أن يخلق أنماط من الممارسات تهدف الى بعث الثقة بالنفس وتحسين الوضع الاقتصادي وتحقيق أعلى مستويات النمو والشفافية والمحاسبة مما يشجع على الاستثمار في الداخل والخارج .

أوجه التجاذب بين التنمية والديمقراطية

أكد الكثير من الباحثين والدارسين في مجالي الديمقراطية والتنمية على انه لا يمكن تحقيق الأمن إلا إذا تم تحقيق حد أدنى من التنمية ،من حيث إن الأمن أصبح متعدد الجوانب والأبعاد، فالأمن السياسي كشرط أساسي من شرط تحقيق تنمية سياسية يفرض إجراءات محورية في عملية الإصلاح السياسي أهمها التحول الديمقراطي وان أهم محددات الإصلاح السياسي هي :

١-داخلية:انتهاء سيطرة النظم السلطوية وان تكون الطبقة السياسية تؤمن بالديمقراطية وتحقق نمو اقتصادي مقبول .

٢-خارجية:اهتمام الدول الكبرى والمنظمات الدولية بالديمقراطية[١٨] .

٣-قوة المجتمع حيث كلما زادت قوة المجتمع زادت الرغبة بالإصلاح السياسي .

٤-النظام الحزبي المعمول به حيث كل كان النظام الحزبي يعمل وفق مبادئ وضوابط كان الإصلاح السياسي جيدا وفي مرحلة متقدمة.

وكلما كانت هناك علاقة عضوية بين مستوى وشكل الديمقراطية ،أي مشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات التي ترتبط بحياتهم اليومية، وبين اتجاه تطور القوى المنتجة وشكل علاقات الإنتاج ،فكلما تخلف مستوى الديمقراطية قل تطور القوى المنتجة وقل النمو الاقتصادي في البلد[١٩]

ان محور ووحدة التحليل في جميع الدراسات والنقاشات حول التنمية والديمقراطية تبدأ وتنتهي عند الإنسان ا بان البعد الإنساني هو الغاية والهدف مما يعني إن ضمان تنمية ديمقراطية مستدامة يحتم علينا تحقيق ما يسمى بالأمن الإنساني الذي يكرس مبدأ علمية حقوق الإنسان، وان تفعيل ذلك يفرض مسؤولية مشتركة للمجتمع الدولي ،ان كل الحقوق السياسية والمدنية وقضية تفعيلها قابلة للفصل على المستوى التحليلي ولكنها غير قابلة للفصل في الواقع .

دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

يواجه المواطنون اليوم تحديات وطنية وإقليمية وعالمية تتطلب مستويات جديدة من العمل المتعدد الأطراف والمرتكز على القيم والمبادئ المشتركة ،وقد تبين ان لمنظمات المجتمع المدني دور فاعل في تنظيم العلاقة بين المواطن والدولة، وتقوم بتنظيم هذه العلاقة وإدارتها بطريقة سلمية ومنظمة وهي تقدم البدائل عن الولاءات والانتماءات التقليدية ،من حيث ان العمل بها يكون طوعيا وليس إلزاميا[٢٠] ،لقد شكلت مراحل الانتقال الديمقراطي التي عرفتها بعض البلدان العربية فرصة للاهتمام بمنظمات المجتمع المدني ومواكبة تطورها ،وتبرز المعطيات على ندرتها تطور المجتمع المدني لاسيما في البلدان التي حدث فيها التغيير

،ففي مص بلغ عدد المنظمات ٣٧الف منظمة، وفي اليمن ١٩الاف ،والمغرب٩٠الف،وفي تونس ١٨ آلف منظمة حتى عام ٢٠١٢ .

وفي الجانب الآخر تواجه تلك المنظمات تحديا رئيسا يتمثل في ضمان بقاء تلك المنظمات[٢١]، كما تواجه تلك المنظمات تحديات أخرى مرتبطة بالقدرة التنظيمية والبيئية والقانونية والاستقلالية .

العلاقة بين التربية والتنمية المستدامة

لقد أصبحت العلاقة بين التربية والتنمية من الأمور المثيرة للنقاش والجدل، وخاصة ان التربية تؤدي بالإسراع في خطط التنمية، والتي تؤدي بدورها إلى رفع مستوى التربية، وان الجهل وغياب الوعي يظهر التخلف ويعوق خطط التنمية، كما ان للتعليم دور مهم في إزالة الفقر وزيادة فرص العمل للمواطنين، بالإضافة إلى تحسين توزيع الدخل بينهم وله قيمة فردية في زيادة إنتاج المواطن وقيمة اجتماعية من حيث تحسين إنتاجية بقية المواطنين، كما إن انتشار التعليم يساعد على القضاء على كثير من العادات والتقاليد التي تعيق عملية التنمية، وتلعب التربية دورا مهما في تطوير الشخصية الإنسانية وإعادة بنائها[٢٢].

ويمكن إجمال الدور الذي تقوم به التربية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مايلي:

أولا: إعداد القوى البشرية اللازمة والمدربة للنهوض بالمشروعات الاقتصادية والاجتماعية وتزويدها بالمعارف والمهارات .

ثانيا: تعديل أنماط وسلوك ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب الطموحات التنموية للمجتمع[٢٣].

ان تنمية المجتمع تتضمن تغيرا ثقافيا شاملا عميق الجذور، وان التغيير يتوقف مداه وعمقه على مدى ارتباطه بالإنسان الذي يحدث له هذا التغيير فان ذلك هو فعل التربية الذي يحول التنمية في حياة الفرد إلى اتجاهات فكرية أصيلة.

وإذا كانت التنمية المستدامة تقوم أصلا على زيادة الإنتاج وعدالة التوزيع وحسن الاستهلاك والحافظة على البيئة فان ذلك يستلزم تربية ديمقراطية تساعد الإنسان على نشر الوعي الإنتاجي.

كما تقوم التربية القائمة على ممارسة الديمقراطية بدفع عجلة التقدم والتطور من خلال ترشيد الإنتاج الاجتماعي القائم على توزيع الثروة الوطنية بما يحقق ردما للهوة بين التطور الاقتصادي والتنمية الاقتصادية من جهة وبين ردم الهوة بين النمو الاقتصادي والوضع الاجتماعي من جهة أخرى، ان الإنسان بحاجة إلى تربية وليس إلى شهادة وإذ كان لابد من عمل معين فهو تقديم الفرص التربوية المتكاملة للجميع [٢٤].

الخاتمة

من خلال الدراسة التي تضمنت مفاهيم التنمية المستدامة وماهي علاقتها بالتربية والديمقراطية ودور منظمات المجتمع المدني تبين لنا ما يلي:

ان هناك عدة تعاريف للتنمية المستدامة ولكن التعريف الشامل لها هو (أنها وضع جملة من الأهداف، يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد، بدلا من دول وأقاليم منقسمة، وعلى تلبية الحاجيات الأساسية، وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد، والتي تعاني من التهميش)

بينت الدراسة

١- ان التنمية المستدامة تتحقق من خلال أبعادها البيئية ،الاجتماعية والاقتصادية وهي (الحفاظ على الموارد الطبيعية وهو البعد البيئي، تحسن سبل الحصول على خدمات الصحة والتعليم وهو البعد الاجتماعي، زيادة دخل المجتمع والقضاء على الفقر وهو البعد الاقتصادي).

٢-ان اهداف التنمية المستدامة هي (-تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان ، ٢-تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية الموجودة، احترام البيئة الطبيعية، تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد الطبيعية، أحداث تغيير مناسب في حاجات وأولويات المجتمع.)

٣- أن هناك علاقة وثيقة بين الحكم الراشد والتنمية المستدامة فلا يمكن أن تكون تنمية مستدامة دون وجود حكم راشد ولا يمكن أن تكون إدارة حكم جيد دون أن يؤدي استدامة التنمية.

٤- ان الديمقراطية والتنمية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية هي أصول مترابطة ويعزز بعضها البعض ،وان تطبيق الديمقراطية من شانه أن يخلق أنماط من الممارسات تهدف الى بعث الثقة بالنفس وتحسين الوضع الاقتصادي وتحقيق أعلى مستويات النمو والشفافية والمحاسبة مما يشجع على الاستثمار في الداخل والخارج.

٥-ان لمنظمات المجتمع المدني دور فاعل في تنظيم العلاقة بين المواطن والدولة، وتقوم بتنظيم هذه العلاقة وإدارتها بطريقة سلمية ومنظمة وهي تقدم البدائل عن الولاءات والانتماءات التقليدية ،من حيث ان العمل بها يكون طوعيا وليس إلزامي.

٦- ان الإنسان بحاجة إلى تربية وليس إلى شهادة وإذ كان لابد من عمل معين فهو تقديم الفرص التربوية المتكاملة للجميع.

الهوامش

١-نصر عارف، مفهوم التنمية ،موقع اسلام اون لاين، ٢٠٠٦/٦/٣. www.islamonliine.net

٢-محمد مصطفى :دور منظمات الدولية في تطوير مفهوم التنمية من التنظير الاكاديمي الى الهاجس الاجرائي ،ندوة برنامج البحوث والدراسات الاجتماعية بالهيئة القومية للبحث العلمي بعنوان(التنمية الاجتماعية والاقتصادية-واقع وافاق)،طرابلس،١٩٩٣،ط١، ١٩٩٧،ص٣٩-٤١.

٣-محمد بوديسة ، نحو بناء استراتيجية متكاملة للحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، دراسة تحليلية لتجربة، تركيا، جامعة المسيلة :مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، ص ٠٢.

٤- ناظم عبد الواحد الجاسور ،موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، بيروت دار النهضة العربية،٢٠٠٨،ص ٢١٦.

٥- عبد القادر عطية،**قضايا إقتصادية معاصرة**،مصر :مجموعة النيل العربية،٢٠٠٠،ص٠٥

6- Marie Claude Smouts,Le dèveloppement dorable,Editions Armand Colin,France,2005,p04

٧-محمد مصطفى، دور المنظمات الدولية في تطوير مفهوم التنمية، مصدر سابق، ص٤١.

٨-مهدي الحافظ، التنمية البشرية تطوير المفهوم ودلالته، مجلة العربي ، الكويت، العدد٥١٥، ٢٠٠١،ص٢٨-٣٣.

٩- العايب عبد الرحمان، "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة"، اطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٠/٢٠١١، ص.٢٧.

١٠- عبد الله محمد، مهدي صالح دواي، إسراء عبد الرحمان خضير، "التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد"، مجلة ديالى، العدد (٦٧)، ،٢٠١٥،.ص.٣٤٢-٣٤٣.

١١- غربي محمد، "الديمقراطية والحكم الراشد: رهانات المشاركة السياسية وتحقيق التنمية، مجلة السياسة والقانون ،نيسان ،٢٠١١،ص٣٧٦.

١٢- المصدر نفسه ،ص٣٧٧.

١٣-دافيد بيتهام ،الديمقراطية :مبادئ٠٠مؤسسات٠٠ومشاكل،مجلة البرلمان العربي، العددان ٩١و٩٢،آب وأيلول ٢٠٠٤.

١٤-شادية فتحي إبراهيم ،محددات الإصلاح السياسي في الدول العربية ،كراسات التنمية ،مركز الدراسات وبحوث الدول النامية ،أيلول ٢٠٠٥،ص٢١.

١٥-بطرس بطرس غالي وآخرون ، التفاعل بين الديمقراطية والتنمية تقرير ليفي جامع، منظمة اليونسكو.

١٦-معجم مفاهيم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،ط١،بيروت،دار الشروق ،١٩٩٩ ،ص١٣٢.

١٧-عبدا لواحد بالقزيز، كلمة في المؤتمر الرابع بشان الديمقراطية والتنمية في مواجهة تحديات العصر ،الدوحة،٢٠٠٤.

١٨-شادية فتحي إبراهيم ،مصدر سابق،ص١٠.

١٩-قدري جميل ،حول الديمقراطية والتنمية، الحوار المتمدن .

٢٠-ابتسام حاتم علوان ،واقع المجتمع المدني في الوطن العربي، مجلة كلية الآداب ،العدد٩٧.

٢١-تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعام ٢٠١٢المنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

٢٢-أمارتينا صن، التنمية حرية(مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والفقر والمرض)،ترجمة شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ،العدد٢٠٠٤،٣٠٣،ص٥٥.

٢٣-رمزي احمد مصطفى، استراتيجية مقترحة لدور التعليم الجامعي في التنمية الشاملة، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سبها، المجلد الثالث، العدد الأول،٢٠٠٤،ص٧٨-٧٩.

٢٤-محمد هاشم فالوقي، مظاهر أزمة التربية في المجتمع الدولي ،منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ،طرابلس،ليبيا،ط٢،كانون الثاني ١٩٩١،ص٢٤.

اضطراب الشخصية الوسواسية لطالبات قسم رياض الاطفال وعلاقته بالوسواس القهري في ظل الازمات

اعداد

أ.م.د. امل حمودي عبيد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لطالبات قسم رياض الأطفال وعلاقته بالوسواس القهري في ظل الأزمات ،ونسبة انتشار الأضطراب لدى طالبات القسم في ظل الازمات ، والتعرف على الفروق في درجاتهنً على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية ومقياس الوسواس القهري وفقاً لمتغير التحصيل العلمي .

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٣٥) طالبة وعمدت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طالبات قسم رياض الاطفال (اعداد الباحثة) ، والمقياس العربي للوسواس القهري (اعداد أحمد عبد الخالق) .

وتوصلت الدراسة الى :

١- انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بنسبة (٥٣%) واضطراب الوسواس القهري بنسبة (٤٨%) لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .
٢- وجود علاقة دالة احصائياً بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و اضطراب الوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات.
٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لطالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .
٤- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوسواس القهري لطالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .

Abstract:

The study aimed at identifying the obsessive compulsive personality disorder of kindergarten students and its relation to obsessive-compulsive disorder in light of the crises، the prevalence of the disorder among the students of the kindergartens department in light of the crises and the differences in the grades of the kindergarten students on the measure of obsessive compulsive personality disorder Compulsive according to the variable of educational achievement?.

The researcher adopted the analytical descriptive method. The sample of the study sample was (235). The researcher applied the measure of obsessive compulsive personality disorder among the students of the kindergarten department (preparing the researcher) and the Arab scale of obsessive compulsive disorder.

The study concluded:

1- Prevalence of obsessive compulsive personality disorder (53%) and obsessive-compulsive disorder (48%) among female students in the Department of kindergartens under the crisis.

2- There is a statistically significant relationship between obsessive compulsive personality disorder and Obsessive Compulsive Disorder among female students in the Department of Kindergarten in the context of crises.

3- There were no statistically significant differences between the scores of the sample of the study on the measure of obsessive-compulsive personality disorder of the students of the kindergarten department in light of the crises.

4- There are statistically significant differences between the scores of the study sample on the OCD scale

For students of the Department of kindergartens in the shadow of crises.

أولاً: مقدمة الدراسة:

إن المتتبع لحركة البحث العلمي في مجال الوسواس القهري Compulsion Obsession من قبل الباحثين الأجانب والعرب بدراسة هذا المفهوم لدى البالغين يلاحظ اهتماما كبيرا لديهم ولكن هذا الأهتمام أقل لدى الأطفال والمراهقين وربما كان ذلك نتيجة للاعتقاد الشائع بأن الوسواس القهري نادر الحدوث لدى الأطفال، أو لصعوبة دراسته، بسبب عدم قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بشكل واضح. (عبد الخالق، ٢٠٠٢)

إن كلمة وسواس فهي الترجمة الشائعة للكلمة الانجليزية (Obsession) والتي تعني حسب معجم أكسفورد ومعجم الطريقة الجديدة وكلاهما معجم(انجليزي – انجليزي)، هو فكرة أو شعور تحتل مجال العقل بشكل يسبب الضيق وهذا المعنى يختلف إلى حد ما عن معنى كلمة الوسواس الواردة في معجم المورد(انجليزي– عربي)، ألا وهو الاستحواذ، ومن أهم ما يميز هذه الأفكار مناقضتها لطبيعة الشخص ، تنفره وتزعجه ويحس تجاهها بالقهر، أما معنى (القهري) فهو فعلاً عضلياً أو حركياً بالمعنى المعروف كأن يغسل المرء يديه أو ينظف مكان جلوسه لمرات عدة أو يكون فعلاً عقلياً كأن يعد الإنسان عدداً معيناً من الأرقام أو يسترجع في ذهنه جملةً أو مقولةً ما أو مقطعاً من أغنية ما بشكل متكرر من دون أن يكون لديه مبرر لذلك ، وقد استعمل كلمة (الوسواس) لأول مرة الألماني (كارل فستفال). (الجاف وعلي، ٢٠١٠، ٦٦٩)

والوسواس Obsession هو تكرار للأفكار التي تدخل في السلوك السوي فتعطله وتسيء إلى صاحبه وتؤذيه، مثال ذلك: اعتقاد الفرد بأنه سيرتكب جريمة.

أما القهر Compulsion فهو تكرار أفعال طقوسية بدرجة عالية من الدقة والكمال، لازالة التوتر مثل: تكرار غسل اليدين للخوف من الجراثيم أو القذارة. وبذلك فمن الطبيعي أن تكون الوساوس من دون القهر، ولكن القهر لا بد أن يكون معه الشكوك الوسواسية

(إبراهيم، ٢٠٠٤؛ سعفان، ١٩٩٦)

وفي علم النفس المرضي Psychology Abnormal ،والطب النفسي Psychiatry يوجد الوسواس القهري في اضطرابين هما: اضطراب الوسواس القهري، وهو أحد مكونات اضطراب القلق واضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، وهو أحد اضطرابات الشخصية .

وبشكل عام يشير مفهوم الوسواس إلى الأفكار أو الصور أو الأندفاعات impulses التي تستمر بإصرار، وتداوم بصورة عنيدة، وتستحوذ على تفكير الأنسان، وتسيطر عليه، وتتخذ صورة معاودة recurrent ،وأمثلتها: التفكير في ارتكاب فعل عنيد، وأفكار التلوث وعدم النظافة أو الشك، وقد تكون الوساوس حميدة كأنواع التمادي أو المداومة على أشياء معينة ،(لحن موسيقي، اسم دواء، جملة لها معنى) .(أو خبيثة)مرضية morbid)تسيطر على الشعور وتتحكم في السلوك إلى حد تأثيرها في أوجه نشاط الفرد وإعاقتها أعماله، مثال ذلك المخاوف الوسواسية : كالرعب من التلوث، والخوف من التفكير في أفكار غير خلقية، والأندفاعات الوسواسية كالصور العقلية التي تشتمل على إيذاء الأخرين أو قتلهم والتخيلات الوسواسية كالصور العقلية أو أحلام اليقظة التي تداوم باستمرار. أما مفهوم القهر فيشير إلى الأفعال التكرارية النمطية، أو الأندفاع المستمر الذي لا يمكن التحكم فيه، ولا يستطيع الفرد مقاومته للقيام بفعل نمطي غير معقول، أو تافه لا معنى له، أو لا هدف من ورائه، كغسل اليدين عشرات المرات، أو العد، أو تغيير الملابس بقصد صرف التوتر وتفادي القلق، أو لتجنب اندفاعات غير مقبولة، أو للتخفيف من الشعور بالذنب .(العنزي، ١٩٩٧ ،ص 183(..١٨٢) ٩ ٤/٢٦/٠٩ ١١:٥٨:٢٦ AM 10 مجلة الطفولة العربية العدد السادس والثلاثون.

والوسواس القهري موجود لدى جميع الأفراد الأسوياء منهم والمرضى، ولكن الفارق هو في الدرجة فهناك الشخصية Personality القهرية (السواء)

وهناك اضطراب Disorder الوسواس القهري (المرض)، فالشخصية يلزمها عرض واحد، أو عدد قليل من الأعراض ، الحميدة، كالنظافة والدقة والنظام ويقظة الضمير والوفاء يمكن أن تعد صفات مرغوبة أو خصالا بالعهد؛ أما إذا زادت عن حدها وارتفع عددها فإنها تصل إلى اضطراب الوسواس القهري (العنزي، ١٩٩٧ .)

وهناك شرطان مهمان للتفريق تعوق توافقه، وتؤثر سلبا في الحالة السوية والحالة المرضية: وهما التكرار Frequency والشدة Intensity ،أما الأولى فيجوز أن يصاحبها عرض واحد أو عدد قليل من الأعراض التي يمكن أن تعد صفات حميدة، أو خصائص يوسم بها الأخيار من البشر، ولكن بدرجة متطرفة مرغوبة، أو خصالا كالنظافة والدقة والنظام ويقظة الضمير والوفاء بالعهد، ويمكن أن تعد بعض هذه الصفات لازمة لبعض المهن، كالنظافة المفرطة بالنسبة إلى الجراح، والدقة والنظام والمراجعة للباحث العلمي، وتكرار التأكد من صالحية أجهزة قيادة الطائرة قبل الأقلاع لدى الطيار، والشك في العد بالنسبة إلى المحاسب. أما إذا زادت حدة هذه الأعراض وأشباهها، وارتفع عددها ،فإنها تعود إلى اضطراب الوسواس القهري (عبد الخالق، ١٩٩٢).

ويرى الكثير من الباحثين أن ظهور الوسواس القهري يرتبط بظروف اجتماعية وثقافية تتعلق بالحياة الأسرية كالحرمان من الحب والامن والدفء العاطفي ومشاعر التقبل والحماية خاصة في فترة الطفولة المبكرة ، اذ أن الاتجاهات الوالدية لتنشئة الأبناء تلعب دور كبير في تكوين الأعراض القهرية لدى الطفل، فالآباء غالباً ما يشجعون أبنائهم على اكتساب صفاتهم الخاصة ومن المحتمل أن يشجع الآباء الذين يظهرون سمات قهرية أبنائهم على تعلم هذه السمات وتنميتها لديهم بطريقة غير مقصودة، ويرى لافلن: أن المجتمع الحديث مسؤول عن ظهور الوسواس القهري حيث يفضل وجود بعض السمات القهرية. (البناني،٢٠١١، ٥٠)

وتعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطراب الوسواس القهري ، بأنه اضطراب يتميز بوجود هواجس أو دوافع وهي أفكار متكررة ومستمرة أو صور اختبرت كصور غير مرغوب فيها ، كما يتميز أيضاً بوجود أفعال عقلية أو سلوكيات متكررة يشعر الفرد بأنه مدفوع لأدائها استجابة لهاجس ووفقاً لقواعد صارمة مع محاولات متكررة لتقليل أو وقف تلك الأفعال. (APA 235،2013)

وان اضطراب الوسواس القهري اضطراباً نفسياً، يتصف بوجود أفكار متكررة لا يرغبها الشخص وتأتي رغماً عنه ، حتى بعد محاولته إبعادها والتخلص منها، ويقوم الشخص المصاب بهذا المرض بعمل أفعال قهرية لا يستطيع الامتناع عنها، نظراً لأن هذه الأفعال

تخفف من قلقه، هذا القلق يخف لفترة محدودة، ثم يعود مرة أخرى مما يستدعي المريض بالوسواس القهري إلى تكرار أفعاله القهرية بصورة مبالغ فيها ، قد تؤدي إلى إضاعة وقته، وخسارته المعنوية والمادية إضافة إلى أن بعض الأعمال القهرية تؤدي إلى الضرر البدني بالشخص، مثل : كثرة الغسل لأماكن معينة في الجسم ، وربما بمواد مضرة كالمطهرات الكيميائية، و يؤثر الوسواس القهري على مجمل حياة الفرد و توافقة النفسي والاجتماعي . (فضة و اخرون ،٢٠١٠ ،٤٢٤)

فعند بداية ظهور الاضطراب يبدو على الفرد أنه دقيق و متردد و متشكك و عاجزاً عن اصدار القرارات حتى في الأمور البسيطة فخوراً بعقليته و بجفافه العاطفي و لكنه لا يثق في ذاكرته (فما أن يغلق بابه ويتجه الى عمله حتى تستحوذ عليه فكرة أنه ترك الغاز مشتعلاً).(العيسوي، ٢٠٠٠، ٢٥٢)

ويخجل كثير من الناس المصابين باضطراب الوسواس القهري من حالتهم، فيحاولون إخفاء مظاهر هذا الاضطراب على الرغم من أن هذه الأعراض تخفف عنهم حدة القلق الذي يعانونه وهذا ما يجعلهم يلجأون إلى التكتم عن أعراضهم لسنوات عدة قبل أن يسعوا إلى طلب العلاج. (السقا،٢٠١٤، ٣٦٨)

بيد أن طول المعاناة من هذا الاضطراب – والذي قد يمتد إلى سنوات– وشدة الألم والكدر والضيق الذي يحدث بسبب ذلك ناهيكم عن وطأة المرض نفسه، يدفعهم إلى طلب العلاج النفسي بهدف تخفيف معاناتهم وكربهم ، وخاصة أن ذلك الأثر يمتد ليشمل الفرد وأسرته وأولاده وأصدقائه. (فضة و اخرون ،٢٠١٠ ،٤٢٥)

وتقدر نسبة المصابين باضطراب الوسواس القهري في المجتمعات البشرية بحدود (٢%) قياساً على احصائيات المجتمع الأمريكي أي حوالي (٤٩٠) ألف مريض ، و قد أظهرت البحوث العلمية ببعض مراكز التحقيق أن (٥٠–٦٠) من حالات الوسواس تظهر في عمر (١٥–٢٠) سنة ، وتزداد تدريجياً و تصل ذروتها في الأعوام (٢٠–٢٥) سنة ثم تبدأ بالانخفاض حتى سن (٣٥) ، وكلما تقدم العمر بالإنسان قلت نسبة الاصابة. (الشريدة، ٢٠١٥، ٤٤)

كما يشير بيج (Paige،2007) إلى أن آثار الوسواس القهري تشمل الانفعال الشديد ، وسوء مدى الانتباه وضعف التركيز، والأداء البطيء، ومشاكل ترتبط بضعف الأداء الأكاديمي وصعوبة الحفاظ على العلاقات. (Herbenson 4،2009،)

ويشير كاتل إلى أن الفرد الذي يسجل درجات عالية على بعد العصابية- سمة الوسواس القهري- يكون فرد شديد الحذر تستحوذ عليه فكرة ما بشكل قلق ويتميز بالاهتمام بالتفاصيل الدقيقة التافهة روتيني،منضبط و أنيق في مظهره، وتغيظه الأماكن غير النظيفة أو المرتبة. (دحلان،٢٠٠٧، ١٦)

وقد كان فرويد أول من تحدث عن الشخصية الوسواسية القهرية في سنة (١٩٠٨) حيث سمى ما يعرف اليوم باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (Obsessive-Compulsive Personality Disorder) بالشخصية الشرجية أو الكمالية، ويربط فرويد بين الشخصية الوسواسية القهرية والغرائز الجنسية الشرجية التي تتميز بالنظام والبخل والعناد، فهي ذات مستوى خلقي رفيع وضمير حي، وبأنها على درجة من الاستقامة. (البناني، ٢٠١١، ٥١)

ولذلك فإنه غالباً ما يكون الشخص الوسواسي قد تربى تربية قاسية قوامها الصرامة والتزمت والتشدد وليست الأفعال القهرية إلا وسيلة من وسائل تعذيب الذات لأنها أفعال يكرهها الفرد. (كمال، ٢٠٠٦، ١٢٠)

كما أن الشخصية الوسواسية القهرية تتميز ببعض السمات كالنظافة والنظام والدقة بكل شيء وكل عمل، وتلك السمات يقدرها المجتمع بصورة إيجابية إذا اتسمت بعدم التطرف فالإنسان الناجح يحتاج لبعضها بشرط أن لا تصبح معوقة تؤثر سلباً في سير أدائه لدوره في الحياة. (الآغا، ٢٠٠٩، ٥)

وفي دراسة للجاف وعلي عام (٢٠١٠) على عينة من طلبة جامعة السليمانية تبين أن انتشار الشخصية الوسواسية القهرية (٨%) بين طلبة الجامعة، كما كانت نسبة انتشار الاضطراب أعلى لدى الإناث من الذكور بنسبة (٦٧،١٠)، وهذا ما قد يكشف عن وجود

بعض سمات الشخصية الوسواسية القهرية غالباً لدى الطلبة الأكاديميين وإلا لما استطاعوا بلوغ هذه المرحلة العلمية المتقدمة، فالشخص القهري لديه إحساس عال بالمسؤولية فهو مدقق شديد التدقيق ومن الصعب أن يصل إلى قرار ولكنه لو صمم على شيء فإنه يلزمه بعناد ويظل يدأب ويثابر لا تفتر له همة. (الحفني،٢٠٠٥، ٦٩)

ثانياً: مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من طريق عملها في القسم انها وجدت معظم الطالبات يعانينً من اضطرابات الشخصية في ظل الازمات المتكررة التي تعيشها البلاد الى العديد من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية ، ومنها الاضطرابات النفسية و اضطرابات الشخصية، وأدى بهنً إلى العديد من الاضطرابات النفسية و الشخصية مع ضرورة تمتعهن بالشخصية السوية وخلوهن من الاضطرابات النفسية ، كون دراستهنً تتطلب منهنُ ذلك . وقد كانت الطالبات اللاواتي يعانينً من االاضطراب الوسواسي القهري هنً أكثر اللاواتي يجدنً صعوبة في التعايش والتوافق مع الطالبات الآخريات سواء في التفكير أو الإحساس أو السلوك ، وشخصيتهنُ تتصف بالجفاف وغير قادرات على إعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة. فكان ولا بد من إلقاء الضوء على المشكلات وتشخيصها بغية الكشف عن أسبابها و محاولة ايجاد العلاج لها اوالتخلص منها أو على أدنى تقدير التخفيف من وطأتها .

وقد أجرت الباحثة دراسة عن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات في كلية التربية الاساسية وتبين من مجمل الدراسة ، أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (٨٠%)، وهذه النسبة المرتفعة دفعت الباحثة للتساؤل فيما إذا كان جميع الطالبات يعانينً من اضطراب الوسواس القهري في المستقبل، اذ أشارت العديد من الأدبيات إلى وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (الشخصية الممهدة للمرض) و اضطراب الوسواس القهري.

وبهذا الصدد يقول (علاء الدين فرغلي) بأن معظم الدراسات تدل على أن معظم مرضى الوسواس هم من أصحاب الشخصية الوسواسية التي من صفاتها: النظامية، احترام التقاليد،

الدقة، المطالبة بالمثل العليا، الصلابة في الرأي، محاسبة النفس على أتفه الأسباب، التكرار والتأكد من كل عمل ،الاهتمام بالنظافة العامة والشخصية. (أبو النصر،٢٠٠٥، ١٨٧)

كما أن وجود اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية عند شخص، قد يهيئه للإصابة باضطراب الوسواس القهري عندما يتعرض لضغوط حياتية ، وتذكر مراجع الطب النفسي القديمة أن مابين الثلث الى نصف مرضى الوسواس القهري يعانون من اضطراب الشخصية الوسواسية إلا أن غالبية الدراسات الحديثة ترى أن(٦٥-٨٥%) من مرضى الوسواس القهري ليسوا من أصحاب الشخصية الوسواسية القهرية ومع ذلك فإن هناك بعض نقاط الاختلاف ،فأولئك الذين يعانون من (OCPD) عموماً لا يشعرون بضرورة تنفيذ الاجراءات الطقوسية بشكل متكرر(مثل غسيل اليدين) ، في حين أن هذه من الاعراض الشائعة للوسواس القهري(OCD)، وبدلاً من ذلك يميلون للكمال بكل شيء ويشعرون بالقلق عندما تسير الأمور على غير مايرام . (الجاف و علي، ٢٠١٠، ٦٧٣- ٦٧٤)

ويرى البعض أن الشخصية الوسواسية بلازمها عرض واحد أو عدد قليل من الأعراض التي يمكن أن تعد صفات مرغوبة أو خصالاً حميدة كالنظافة و الدقة والنظام ويقظة الضمير و الوفاء بالعهد أما اذا زادت عن حدها و ارتفع عددها فإنها تصل إلى اضطراب الوسواس القهري، حيث تتجمع الأعراض في زملة أو متلازمة (syndrome) وبدلاً من أن تيسر حياة الفرد فإنها تعوق توافقه و تؤثر سلباً على أدائه. (كاظم و آل سعيد، ٢٠٠٨ ،١٠)

ويرى البعض أن نموذج الشخصية القهرية لا يوجد في كل حالات الوسواس القهري، وتفرق الدراسات النفسية التحليلية بين ميكانيزم الدفاع في الاضطراب الوسواسي والشخصية الوسواسية، فيغلب على الشخصية الوسواسية التثبيت على المرحلة الشرحية من النمو النفسي الجنسي بينما في الوسواس القهري يوجد النكوص ضد الصراعات الأوديبية ، وكلا من المظهر الوسواسي سواء سمة او عرض يعكس ميكانيزم دفاعي هو الإسقاط لكل من الشخصية والاضطراب الوسواسي وكإجراء لعقاب الأنا الاعلى. (باظة،١٩٩٧، ٣٤٧)

و تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما العلاقة بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبات قسم رياض الاطفال و اضطراب الوسواس القهري في ظل الازمات ؟

ثالثا : أهمية الدراسة:

يمكننا بلورة أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي تتصدى لها الدراسة وهي التعرف على نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و الوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات، هؤلاء الطالبات اللواتي سيعملنً مستقبلاً في مهنة الإرشاد أو التعليم أو غيرها من المهن التربوية السامية التي تساهم في إعداد أجيال سوية، ولذلك وجب أن يتمتعنً بالصحة النفسية و الخلو من الاضطرابات الشخصية.
- تكمن أهمية الدراسة في قلة الدراسات العربية – على حد علم الباحثة – التي تناولت العلاقة بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و اضطراب الوسواس القهري.
- تزويد المرشدين النفسيين والأختصاصيين حول نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية والوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات
- توفير أداة صالحة سيكومترياً لقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى فئة الشابات.

رابعا: أهداف الدراسة:

يمكننا تحديد أهداف الدراسة بالآتي:

- تعرف العلاقة بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و اضطراب الوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .
- تعّرف نسبة انتشار كل من اضطرابي الشخصية الوسواسية القهرية و الوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .

- تعّرف دلالة الفروق في اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات
- تعّرف دلالة الفروق في اضطراب الوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .

خامساً: أسئلة الدراسة وفرضياتها:

في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة يمكن صياغة أسئلة الدراسة و فرضياتها بالآتي:

١-مامدى انتشار كل من اضطرابي الشخصية الوسواسية القهرية و الوسواس القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات ؟

٢-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٥،٠ بين اضطراب الوسواس القهري و اضطراب الشخصية الوسواسية القهري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل الازمات .

سادسا : محددات الدراسة:

الحدود البشرية: طالبات قسم رياض الاطفال .

الحدود المكانية: الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

الحدود الزمانية: ٢٠١٨ م

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

❖ **اضطراب الوسواس القهري:**

هو اضطراب يتميز بوجود هواجس أو دوافع وهي أفكار متكررة ومستمرة أو صور اختبرت كصور غير مرغوب فيها ، كما يتميز أيضاً بوجود أفعال عقلية أو سلوكيات متكررة يشعر الفرد بأنه مدفوع لأدائها استجابة لهاجس ووفقاً لقواعد صارمة مع محاولات متكررة لتقليل أو وقف تلك الأفعال. (APA 235،2013)

ويعرَف اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المقياس العربي للوسواس القهري اعداد أحمد عبد الخالق.

- **اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (Obsessive Compulsive Personality disorder)**: هو نمط سائد من الانشغال والانتظام والكمالية والسيطرة العقلية على حساب المرونة والانفتاح والكفاءة ، ويبدأ في مرحلة البلوغ المبكر. (APA،2013،678)

ويعرَف إجرائياً بأنها الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، والذي يقيس الأبعاد الآتية:(الانشغال بالتفاصيل والمبالغة بالتدقيق– البخل والاكتناز– الكمالية الزائدة –الصلابة والعناد–الالتزام والتفرد بالعمل)

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

أولا :الجانب النظري:

١ . اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (OCDP) وتشخيصها :

واعتمادا على الدليل التشخيصي الخامس (Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders– DSM5) للجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي ، يستدل على و جود الاضطراب من طريق توافر المظاهر التالية:

١. الانشغال بالتفاصيل والقواعد واللوائح و النظام والتنظيم أو الجداول الزمنية لدرجة أن النقطة الرئيسية تصبح مفقودة.
٢. كمالية زائدة تتداخل مع استكمال المهمة (مثال: غير قادر على إكمال مشروع لأنه لم يتم الوفاء بمعاييره الصارمة أكثر من اللازم.
٣. يكرس نفسه بشكل مفرط للعمل والإنتاج مع استبعاد للأنشطة الترفيهية والصداقات دون ضرورة اقتصادية واضحة.

٤. مبالغة بالتدقيق وعدم مرونة حول المسائل الأخلاقية أو القيم دون تحديد للهوية الثقافية أو الدينية.
٥. عدم القدرة على تجاهل الأشياء البالية أو التي لا قيمة لها دون أن يكون لها أي معنى وجداني أو قيمة وجدانية.
٦. يمانع في تفويض الأعمال أو المهام للآخرين إلا إذا كان واثقاً من أنهم سيقومون بها بطريقته.
٧. أسلوب إنفاق بخيل نحو ذاته والآخرين على حد سواء وينظر للمال كما أنه شيء مكنوز لكوارث المستقبل.
٨. يظهر صلابة وعناد.

(678-679،2013،APA)

التصنيف الدولي للأمراض النفسية و السلوكية(Classification Of Mental And Behavioral Disorder- IDC- 10).

تحدد منظمة الصحة العالمية اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بالميزات التالية:

١. مشاعر الشك والحذر الشديدين.
٢. الانشغال بالتفاصيل والقوائم والنظام والتنظيم أو مخططات العمل.
٣. الكمالية التي تتداخل مع إكمال الواجبات.
٤. الدقة المفرطة والشك الشديد والانشغال الغير ضروري بالإنتاج لدرجة استبعاد المتعة والعلاقات الشخصية.
٥. الحذلقة المفرطة والالتزام الشديد بالتقاليد الاجتماعية.
٦. التصلب والعناد.
٧. الإصرار غير المقبول على أن يُخضع الآخرين بشكل كامل إلى طريقته في عمل الأشياء أو التردد غير مقبول في السماح للآخرين بعمل شيء.
٨. فرض أفكار أو نزوات ملحة وغير مقبولة. (عكاشة،١٩٩٩، ٢١٧-٢١٨)

٢ . تشخيص اضطراب الوسواس القهري (OCD):

و بحسب الدليل التشخيص الخامس(DSM 5) يتم تشخيص اضطراب الوسواس القهري :

A- وجود إما وساوس أو أفعال قهرية أو كلاهما:

تُعرَّف الوساوس بـ (1) و(2)

(1) أفكار أو اندفاعات أو صور مزعجة ومستديمة، يختبرها المريض، في وقت ما أثناء الاضطراب باعتبارها تطفلية وغير مرغوبة وتسبب قلقاً أو ضيق واضحين.

(2) يحاول الفرد أن تجاهل أو قمع مثل هذه الأفكار ، أو الصور، أو تحييدها بأفكار أو أفعال اخرى (أي عن طريق إجراء قهري).

تُعرَّف الأفعال القهرية بـ(1) و(2):

(1) سلوكيات متكررة (مثل، غسل اليدين، الترتيب، التحقُّق) أو أفعال عقلية (مثل، الدُعاء، العد، تكرار الكلمات بصمت) والتي يشعر المريض أن مُساق لأدائها استجابةً لوسواس، أو وفقاً لقواعد ينبغي تطبيقها بصرامة.

(2) تهدف السلوكيات أو الأفعال العقلية إلى منع أو تقليل الضيق أو منع حادث أو موقف فظيع؛ بيد أن هذه السلوكيات أو الأفعال العقلية ليست مرتبطة بطريقة واقعية بما هي مُصمَّمة لتعطيله أو منعه أو أنها مُفرطة.

ملاحظة: لا ينطبق هذا الأمر على الأطفال.

B- الوساوس أو الأفعال القهرية هي مضيعة للوقت (على سبيل المثال، يستغرق أكثر من ١ ساعة لكل اليوم) أو تسبب الضيق بمعدل هام سريرياً أو ضعف في المجالات الاجتماعية والمهنية،أومجالات هامة أخرى من الأداء.

C- لا ينجم الاضطراب عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة (مثال، سوء استخدام عقار، تناول دواء) أو عن حالة طبية عامة.

D- الاضطراب لا يظهر بشكل واضح كعرض من أعراض اضطراب عقلي آخر والمخاوف المفرطة، على سبيل المثال كما في اضطراب القلق العام، الانشغال بالمظهر، كما هو الحال في الجسم اضطراب تشوه. صعوبة التخلص أو فراق مع ممتلكاتهم، كما هو الحال في اضطراب اكتناز؛ سحب الشعر، كما هو الحال في نتف الشعر اضطراب نتف الشعر،كشط الجلد كما هو الحال في النمطية واضطراب الحركة، سلوك الأكل أشبه بالطقوس البدائية كما هو الحال في اضطرابات الأكل. انهماك مع مواد أو لعب القمار، كما هو الحال في اضطرابات تتصل بالمواد والإدمان، انشغال بوجود المرض، كما هو الحال في المراق، انشغال بأوهام ورغبات جنسية كما هو الحال في اضطرابات الدوافع، عدم السيطرة على الانفعالات، كما هو الحال في التخريبية واضطرابات السلوك، تأملات بالذنب كما هو الحال في الاكتئاب، الهلاوس أو الأوهام كما هو الحال في طيف الفصام والاضطرابات الذهانية الأخرى؛ أو أنماط متكررة من السلوك، كما هو الحال في مرض التوحد. مع بصيرة جيدة: يدرك المصاب في محطة ما من سير الاضطراب، بأن الوساوس أو الأفعال القهرية مفرطة أو غير معقولة وغير صحيحة، في حالة العرات تحديد فيما إذا كان الفرد له تاريخ حالي أو ماضي من اضطراب التشنج. (APA،2013،300)

وأما عن تشخيص منظمة الصحة العالمية لاضطراب الوسواس القهري في تصنيفها العاشر المعدل (IDCL 10) فكان كالتالي:

من أجل الوصول الى تشخيص مؤكد يجب أن تتوافر أعراض وسواسية أو أفعال قهرية أو كلاهما في أغلب الأيام لمدة أسبوعين مستمرين على الأقل ، وأن تكون مصدر للازعاج أو لتشويش الأنشطة المعتادة وتتميز الاعراض الوسواسية القهرية بالميزات التالية:

١. يجب ادراك أنها أفكار المريض أو نزواته الخاصة.
٢. يجب أن يكون هناك فكرة أو فعل واحد على الأقل لايزال المريض يحاول مقاومته دون نجاح حتى إذا كانت هناك أفعال أو أفكار توقف المريض عن مقاومتها.
٣. يجب ألا تكون الفكرة أو تنفيذ الفعل في حد ذاته مصدراً للمتعة.
٤. يجب أن تكون الأفكار أو التصورات متكررة بشكل مزعج.

ويقسم اضطراب الوسواس القهري إلى عدة أنواع حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية كما يلي :-

١. اضطرابات قهرية تغلب عليها أفكار أو اجترارات وسواسية: قد تأخذ هذه الاضطرابات شكل أفكار أو صور نفسية أو نزوات للإتيان فعل بعينه تتباين في مضمونها، ولكنها دائماً تبقى مزعجة بالنسبة إلى الشخص ، وأحياناً تكون الأفكار مجرد أفكار لا طائل من ورائها، تتناول تفكيراً لا نهائياً وشبه فلسفي في احتمالات عسيرة التقدير ، وهذا التفكير غير الحاسم في البدائل يعتبر عنصراً مهماً في اجترارات وسواسية أخرى كثيرة، وعادةً يصاحب انعدام القدرة على اتخاذ قرارات بسيطة ولكنها ضرورية في الحياة اليومية.
٢. اضطرابات قهرية تغلب عليها أفعال قسرية(طقوس وسواسية): وتدور أغلبية الأفعل القهرية حول النظافة خاصة غسيل اليدين أو التحقق المتكرر من تأمين وضع معين يحتمل أن ينجم عنه خطر أو التحقق من النظام والترتيب وراء هذا السلوك الواضح يوجد خوف يكون عادة من خطر يصدر ضد الشخص أو منه، وتكون هذه الطقوس محاولات غير مؤثرة أو رمزية لمنع هذا الخطر، وقد تستغرق أفعال الطقوس القهرية ساعات طويلة كل يوم ويصاحبها أحياناً تردد وبط شديدان.
٣. أفكار وأفعال وسواسية مختلطة: يعاني أغلب مرضى الوسواس القهري من عناصر كل من التفكير الوسواسي والسلوك القهري ويجب استخدام هذه الفئة اذا كانت الظاهرتان واضحتان بالتساوي، كما هو الحال غالبا ومع ذلك فمن المفيد تسجيل احداهما إذا كانت بارزة بشكل واضح ذلك أن الأفكار والأفعال قد تستجيب لعلاجات مختلفة.
٤. اضطرابات وسواسية قهرية أخرى
٥. اضطراب وسواسي قهري غير معين. (عكاشة، ١٩٩٩، ١٥٣-١٥٥)

وقد يكون التشخيص التفريقي بين اضطراب الوسواس القهري وبين الاضطراب الاكتئابي صعباً ، وذلك لأن نوعي الأعراض كثيراً ما يجتمعان معاً ، وفي نوبة حادة من الاضطراب تعطى الأولوية في التشخيص للاضطراب الذي ظهرت أعراضه أولا ، أما إذا توفر الاثنان

دون غلبة أي منهما فمن المفضل اعتبار الاكتئاب هو التشخيص الأولي، وفي حالة الاضطرابات المزمنة تعطى الأولوية للاضطراب الذي تستديم أعراضه في غياب الاضطراب الآخر، ولا تحول نوبات الهلع العارضة أو أعراض الرهاب الخفيفة دون استخدام هذا التشخيص ، ولكن ظهور أعراض وسواسية في وجود فصام أو متلازمة توريت أو اضطراب نفسي عضوي يجب أن يعتبر جزءاً من هذه الحالات. وبالرغم من أن الأفكار الوسواسية قد تتواجد في نفس الوقت مع الأفعال القهرية ألا أنه من المفيد أن يمكن تحديد أيهما أكثر وضوحاً في بعض المرضى ، ذلك لأنهما قد يستجيبان لعلاجات مختلفة. (المرجع السابق، ١٥٣-١٤٥)

ثانيا: الدراسات السابقة:

❖ **دراسة الريماوي و الريماوي (٢٠١٤) في فلسطين:**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، والكلية، والسكن، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان مقياس أبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية، ومقياس الوسواس القهري على عينة عشوائية طبقية بلغت (١٣٢) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القدس. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الوسواس القهري وبعد الانبساطية ، ووجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الوسواس القهري وبعد العصابية ، وعدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، في حين أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لمتغير السكن وكانت لصالح المدينة.

❖ **دراسة عبد العزيز(٢٠١٥) في سورية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى كلية التربية في جامعة البعث ، والتعرف على الفروق في درجات طلبة كلية التربية في

جامعة البعث على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وفقاً لمتغيرات (الجنس والتحصيل الأكاديمي والترتيب الولادي)، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أقسام كلية التربية في جامعة البعث، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلاب الجامعة (اعداد الباحثة)، وأهم ماتوصلت إليه الدراسة: انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة كلية التربية بجامعة البعث بنسبة (٧٩%)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية تبعاً لمتغير الجنس (الإناث –الذكور)، وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (الدبلوم والدراسات العليا–المرحلة الجامعية الأولى) لصالح طلبة الدبلوم والدراسات العليا،عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي (الأول–الأوسط–الأخير– الوحيد).

❖ **دراسة رحال (٢٠١٢) في سورية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة الطلاب الذين لديهم اضطرابات في الشخصية و دلالة الفروق في اضطرابات الشخصية بين طلاب معلم صف و الاختصاصات الأخرى في الجامعة، ودلالة الفروق وفق متغيري الجنس و مكان الإقامة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٧٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من بعض كليات التربية، وقام الباحث بإعداد اختبار لاضطرابات الشخصية يشمل جميع الاضطرابات الشخصية، وقد حظي اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بأعلى نسبة انتشار قياساً إلى اضطرابات الشخصية الأخرى(٥٢%) وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية ، كما حصل أبناء الريف درجات أعلى من أبناء المدينة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية. (رحال،٢٠١٢، ١٠٥)

❖ **دراسة العيد (٢٠٠٨) في سورية:**

هدفت الدراسة للتعرف على نسبة انتشار اضطراب الوساوس و الأفعال القهرية لدى طلبة جامعة دمشق بشكل عام و تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التحصيلي)، وتعرّف الفروق باضطراب الوساوس و الأفعال القهرية تبعاً لمتغيرات(الجنس، التخصص، المستوى التحصيلي)، و قد أجريت على عينة مؤلفة من (٩٩٥) طالب و طالبة من كليات جامعة دمشق و استخدمت الباحثة اختبار الوساوس و الأفعال القهرية، وتوصلت الدراسة إلى انتشار اضطراب الوساوس و الأفعال القهرية لدى طلبة جامعة دمشق بنسبة (٢٣،٦%) و إلى تفوق الذكور و ذوي المستوى التحصيلي المرتفع على الاناث و ذوي التحصيل المنخفض في نسبة انشار اضطراب الوساوس و الأفعال القهرية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في اضطراب الوساوس و الأفعال القهرية تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التحصيلي).

❖ **دراسة كيفن و آخرون (et.al،Kevin USA،2005) :**

هدفت الدراسة إلى البحث عن احتمالية التوصل إلى صورة تعكس الجوانب الشخصية لمريض الوسواس القهري، وذلك لمساعدة الباحثين على تخطي حاجز العلاقة بين الوسواس القهري والشخصية الوسواسية القهرية ، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات حيث اشتملت العينة الأولى على (٤١٨) طالباً جامعياً من دارسي علم النفس والعينة الثانية اشتملت على (٨٧) مريضا نفسيا خرجوا من مستشفيات وعيادات (Iowa) و مستشفى (Macomb)، واشتملت العينة الثالثة على(٥٢) مريضاً من مرضى الوسواس القهري، واستخدمت القائمة الخماسية الكبيرة واستفتاء ذاتي يعتمد على الإجابة على قياس عدد من أبعاد الصفات للشخصية حسب الدليل الأمريكي الرابع، أظهرت النتائج على أنه لا وجود لعلاقة دالة احصائيا بين اضطراب الوسواس القهري والشخصية الوسواسية القهرية ،كما أن المرضى المصابين بالوسواس القهري يشتركون مع غيرهم من المرضى في زيادة المشاعر السلبية وانخفاض المشاعر الإيجابية وانخفاض تقدير الذات.

❖ **دراسة تورجيرسن و آخرون (Torgersen،et.al،2001،Norway) :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار اضطرابات الشخصية في أوسلو، وقد تضمنت عينة الدراسة (٢٠٥٣) فردا، وكان من أهم نتائج الدراسة إن نسبة انتشار اضطرابات الشخصية (١٣،٤%) سواء كان اضطرابا واحدا أو اكثر، وكانت نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (٢%)، كما وجد إن انتشار اضطراب الشخصية كان بين من يعيشون بدون شريك في مركز المدينة. (رحال،٢٠١٢، ١٢٠)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهجية الدراسة:

١-**منهج الدراسة:** استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي اذ أن البحث يتطلب جمع بيانات ليتمكن من اختبار الفروض أو يجيب عن الأسئلة الراهنة التي تتعلق بالحالة الراهنة للموضوع قيد البحث، والدراسة الوصفية تحدد ما عليه الأشياء وتثبت أوصافها. (أبوعلام، ٢٠٠٤، ٢٣١-٢٤٠)

٢-**عينة الدراسة :** سحبت عينة عشوائية مؤلفة من (٢٣٥) طالبة في قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية .

٣-**أدوات الدراسة:**

❖ **مقياس الشخصية الوسواسية القهرية من إعداد الباحثة.**

وصف المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وأدوات القياس ذات الصلة بالموضوع، عمدت الباحثة الى إعداد مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بما يتناسب مع البيئة العراقية ، واستنادا إلى أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (DSM5)، حيث حددت الباحثة الأبعاد الخمسة الآتية التي تمثل تلك الأعراض لتمثلها مفردات المقياس، والأبعاد هي: (الانشغال بالتفاصيل والمبالغة بالتدقيق- البخل والاكتناز- الكمالية الزائدة – الصلابة والعناد-الالتزام و التفرد بالعمل) .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

عرضت المقياس على(٦) من الأساتذة المختصين في قسم رياض الاطفال، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٥%)، واجرت التعديل المناسب على البنود الأخرى في ضوء آرائهم.

ب- الصدق التمييزي:

حسبت الوسيط ومن ثم اختارت مجموعة ذوي الدرجات الأعلى من الوسيط والأدنى بعد أن رتبت تصاعديا، وقد اختبرت الفرق بواسطة اختبار ت لعينتين مستقلتين، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من (٠٥،٠) وهذا يدل على وجود فروق دالة بين المجموعتين ومن ثم معامل صدق تمييزي عال.

الجدول(١) يبين الصدق التمييزي للمقياس

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمال	القرار
الأعلى	١٨٢	٠٢،١١٤	١٢،١٢	١٥،١٧	٠٢٧،٠	دال
الأدنى	٤٨	١،٨٧	٩،٨			

٢. ثبات المقياس:

أ- الثبات بالإعادة:

طبقت المقياس على عيينة البحث و بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول عمدت الباحثة بإعادة التطبيق ومن ثم حسبت معامل ارتباط بيرسون باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، وكانت النتيجة ارتباط موجب قدره (٩٨،٠) وهو دال إحصائياٍ.

الجدول(٢) يبين الثبات بالإعادة للمقياس

التطبيق	العدد	معامل الثبات	الاحتمال	القرار
التطبيق الأول	١٠٠	٩٨،٠	٠	دال
التطبيق الثاني	١٠٠			

ب- التجزئة النصفية:

قسمت بنود المقياس إلى (البنود الفردية) و(البنود الزوجية)، ثم يتم حساب معامل ارتباط درجات المفحوصين بين القسمين باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وقد كان معامل ارتباط بيرسون (٨٩،٠) وهو دال إحصائيا.

الجدول(٣) يبين الشبات بالتجزئة النصفية للمقياس

العدد	معامل الثبات	الاحتمال	القرار
٢٠٠	٨٩،٠	٠	دال

طريقة إجراء التصحيح: هو مقياس خماسي الأبعاد (دائما-غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا)، ويتألف المقياس من (٣٢) بند، ويصحح ب(٥،٤،٣،٢،١) للعبارات الإيجابية، و(١،٢،٣،٤،٥)للعبارات السلبية.

❖ **المقياس العربي للوسواس القهري:**

وصف المقياس: قام بإعداده عام (١٩٩٢) أحمد محمد عبدالخالق لقياس الوسواس القهري كسمة شخصية لدى والدي الطفل التوحدي، وقد قام بإعداد صيغتين واحدة باللغة العربية و أخرى باللغة الأجنبية، يتألف المقياس من (٣٢) عبارة يجاب عليها بنعم أو لا ، وللمقياس صدق ظاهري جيد ووصل معامل الثبات بالإعادة إلى (٨٥،٠) أما معامل الثبات (ألفا كرونباخ) فقد كان(٨٠،٠) ومعامل الاتساق الداخلي (٧٣،٠)، والصدق المرتبط بمحك

(قائمة مودسلي-جودجسون-ريخمان) تتراوح بين (٠،٧١-٠،٦٩)، وقد استخرجت ثمانية عوامل دالة و ذات معنى وهي:الشكوك الوسواسية-الترتيب و النظام-البطء و التردد-اجترار الأفكار و القهر-التدقيق و التكرار -المراجعة- عامل عام للوسواس القهري-الأفكار الوسواسية، وقنن المقياس على عينات عربية(مصرية - سعودية- لبنانية- قطرية- أردنية- بحرينية- كويتية) عينات أجنبية(امريكية)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- **صدق المقياس:** تحقق من الصدق المحكي حيث طبق عبد الخالق و رضوان المقياس على عينة من طلبة كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال ، وقورنت النتائج مع نتائج تطبيق قائمة مودسلي للوسواس القهري، وقد تراوح الصدق المحكي بين (٠،٥٩-٠،٦٠)

٢- **ثبات المقياس:** حسب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، ووصل معامل الثبات ألى (٠،٧٤)

طريقة إجراء التصحيح: يصحح المقياس ب ١ لنعم للعبارات الايجابية (٠)لا للعبارات السلبية والعبارت الايجابية هي: (٢٩-٢٧-٢٦-٢٥-٢٣-٢١-٢٠-١٩-١٦-١٤-١٣-١٢-١١-٩-٨-٦-٥-٤-٣-٢-١)، أما العبارات السلبية: (٣١-٢٨-٢٤-٢٢-١٨-١٧-١٥-١٠-٧)

الأساليب الأحصائية: استخرجت النتائج باستعمال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

الفصل الرابع

((عرض النتائج ومناقشتها))

الإجابة عن تساؤل البحث: ما نسبة انتشار كل من اضطرابي الشخصية الوسواسية القهرية والوسواس القهري لدى أفراد العينة ككل؟ وللإجابة عن هذا السؤال .

حسبت الدرجة الوسطى لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية وهي(٩٦)، و الدرجة الوسطى لمقياس الوسواس القهري وهي(١٥)، ومن ثم اختير الأفراد اللذين تزيد درجتهم عن الدرجة

الوسطى للمقياسين ومن ثم حسبت النسبة المئوية لانتشار اضطرابي الشخصية الوسواسية القهرية و الوسواس القهري وفق الجدول التالي :

الجدول(٤) النسب المئوية لانتشار الاضطرابين

الاضطراب	العدد الكلي	المصابين بالاضطراب	النسبة المئوية
الشخصية الوسواسية القهرية	٢٣٥	٥،١١٧	%٥١
الوسواس القهري	٢٣٥	١١٠	% ٤٩

من الجدول (٤) نجد أن نسبة انتشار الشخصية الوسواسية القهرية لدى عينة البحث (٥١%) وهي نسبة مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (رحال،٢٠١٢) إذ حظي اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بأعلى نسبة من الانتشار لدى عينة البجث (٥٢٪) قياساً إلى اضطرابات الشخصية الأخرى، وتتفق مع نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة عام (٢٠١٨) إذ أشارت إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب (٨٠%) ، وتتفق مع نتائج دراسة العيد (٢٠٠٨) إذ أشارت إلى ارتفاع نسبة انتشار اضطراب الوسواس القهري لدى طالبات كلية التربية الأساسية (٢٣،٦%) وقد يعود ذلك إلى القيمة المرتفعة التي يعطيها المجتمع لبعض خصائص هذه الشخصية ومنها: الالتزام بالعمل ، عدم التبذير– التقيد بالقوانين– المثالية ، بالإضافة إلى الكمالية في إنجاز الواجبات ، والدقة المفرطة ، والالتزام الشديد بالتقاليد الاجتماعية ، وأن الشابات هن الشريحة الأوسع في المجتمع والاتي تقع على عاتقهن مسؤولية بناء المجتمع و تحقيق ذواتهن و تحسين مستقبلهن مما جعلهن أكثر حرصا وتنظيما ودقة وتأكيدا على العمل الجاد والسعي إلى الكمال فالطالبة الجامعية لا بد لها من أن تتمتع ببعض سمات الشخصية الوسواسية القهرية كالدقة والتنظيم والتفرد والصلابة والرغبة ببلوغ الكمال حتى يستطعن من الوصول لهذه المرحلة الأكاديمية في التعليم، وقد ازدادت النسبة منذ عام (٢٠١٤) و حتى الوقت الحاضر بسبب الظروف الحالية التي تمر بها البلاد و التي أثرت على الصحة النفسية للأفراد وغيرت بأولوياتهم إذ أصبح العديد من الآباء ينظرون إلى التعليم و الدراسة كرفاهية وأصبح تزويج الفتاة لأول طالب لها وتوجيه

الشاب نحو العمل لتأمين لقمة العيش هي أولويات الحياة، ومن ثم فإن الاستمرار في التعليم و التوفيق بين الدراسة والعمل بالرغم من كل هذه الظروف يحتاج منهم الكثير من الصبر والمثابرة والالتزام والدقة وغيرها من السمات الوسواسية القهرية، وأن الظروف الاقتصادية و المادية الصعبة الحالية جعلت الأفراد أكثر حرصاً على جمع الأموال والاكتناز للمستقبل و البخل هو أحد السمات المميزة لذوي الشخصية الوسواسية القهرية ، بالإضافة إلى أن بيئتنا العربية تختلف عن البيئات الأخرى التي أجريت فيها أغلب الدراسات والإحصائيات– اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية،١،٢–٩،٧% واضطراب الوسواس القهري ،٢%– في الولايات المتحدة الأمريكية في نمط التنشئة الاجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية المتسلطة و القائمة على الحماية الزائدة أكثر انتشاراً لدينا من البيئات الأخرى التي أجريت فيها دراسات مشابهة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الدراسات العربية التي اجريت في بيئات عربية قد تكون أجريت على أعداد محدودة ، كما أن اختلاف الزمن والظروف تعد عامل مؤثر بالتعارض بين نتائج الدراسات فلكل زمن ظروفه و معطياته، ونحن نعلم بأن لكل بيئة خصوصيتها مهما تشابهت مع أخرى، فالأزمات التي تمر بالبلادهي أعقد من كل الأزمات و الحروب القريبة التي عاشتها البلدان الأخرى ومن البديهي أن تؤدي لاضطرابات نفسية و شخصية متعددة لدى أفرادها و خاصة فئة الشباب فقد اصبح المستقبل مجهول ومظلم بالنسبة إليهم و أصبح تأمين حياة مستقبلية مستقرة و كريمة حلم شبه مستحيل.

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٥،٠ بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية واضطراب الوسواس القهري .

الجدول(٥) معامل الارتباط بين الشخصية القهرية الوسواسية و الوسواس القهري

العدد	معامل الارتباط	الاحتمال	القرار
٢٣٥	٥٠٦،٠	٠	دال

نلاحظ من الجدول(٥) أن قيمة الاحتمال أصغر من (٠٥،٠)، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية واضطراب الوسواس القهري، وهذا مايتفق مع العديد من الأدبيات النظرية

التي أشارت إلى أن هناك علاقة بين مايسمى بالشخصية الممهدة أو المهيئة للاضطراب و بين الاضطراب النفسي المرتبط بها ، وبذلك فإن الشخصيات الوسواسية القهرية تحمل استعداد كامن لاضطراب الوسواس القهري في حال تعرض الشخص لضغط اوشدة، وبناء على ذلك فإن كلا الاضطرابين مرتبطان و مشتركان بالعديد من السمات و الأعراض والاختلاف هو فقط في شدة الاضطراب، وتتعارض هذه النتائج مع الدراسات الحديثة دراسة كيفن و آخرون (Kevin USA،2005،et.al) التي بينت اختلاف كبير بين اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و اضطراب الوسواس القهري وقد يعود ذلك إلى اختلاف البيئة التي أجريت عليها الدراسة (الولايات المتحدة الأمريكية) و الظروف المحيطة بالأشخاص الذين تناولتهم الدراسة (استقرار سياسي و اقتصادي).

المقترحات والتوصيات:

- الافادة من المقياس كأداة مقننة جاهزة للتطبيق يمكن لطلبة الدراسات العليا استعماله في إجراء بحوثهم العلمية عند الحاجة.
- الافادة من نتائج البحث في إعداد برامج ارشادية وعلاجية مناسبة للحد من ظاهرة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لتدارك تطوره لاضطراب أشد وهو اضطراب الوسواس القهري.
- إجراء المزيد من البحوث للكشف عن التغيير في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية والوسواس القهري لدى طلبة الجامعة، وإجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية وعمرية أخرى في المجتمع لمعرفة مدى انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية والوسواس القهري لديهم.
- إجراء دراسات حول طبيعة العلاقة بين اضطراب الوسواس القهري و اضطرابات أخرى في الشخصية أو متغيرات نفسية أخرى.
- توعية الأهالي إلى تجنب استعمال الأساليب العقابية والمتشددة تجنباً لتشكيل شخصية مضطربة أو وسواسية قهرية لدى أبنائهم.

المراجع:

١. ابراهيم،روح الفؤاد محمد.(٢٠٠٦).اضطرابات الشخصية و علاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل.رسالة دكتوراة غير منشورة.جامعة الزقازيق.كلية الآداب.قسم علم النفس.

٢. الآغا،بشارة جبارة جبارة.(٢٠٠٩).دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطنية باستخدام برنامج تدريبي علاجي.**رسالة ماجستير غير منشورة**.الجامعة الإسلامية.كلية التربية.قسم علم النفس.غزة.

٣. البناني،أروى فيصل حسن.(٢٠١١).التجميع والتخزين القهري وعلاقته بالوسواس القهري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة اكلينيكية وغير اكلينكية.**رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة أم القرى.كلية التربية.قسم علم النفس.المملكة العربية السعودية.

٤. الجاف ،رشدي علي ميرزة وديارى محمد ولي ،علي.(٢٠١٠).اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية لدى طلبة الجامعة على وفق أنموذج العوامل الخمسة. **مجلة كلية الأداب** .العدد ١٠٠.جامعة السليمانية.

٥. الحفني،عبد المنعم.(٢٠٠٥).**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.موسوعة عالم علم النفس**.الطبعة الأولى.المجلد٢.لبنان،بيروت: دار نوبليس.

٦. الخالدي،أديب محمد.(٢٠٠٦).**مرجع في علم النفس الأكلينيكي – الفحص و العلاج**.الأردن،عمان:دار وائل.

٧. الريماوي،عمروأميرة، الريماوي.(٢٠١٤).الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس.**المجلة الدولية المتخصصة**.المجلد ٣.العدد٥..فلسطين.جامعة القدس.

٨. السقا،صباح.(٢٠١٤). فاعلية العلاج الاستعرافي- السلوكي للوسواس القهري.**مجلة جامعة دمشق**.المجلد ٣٠.العدد ١.

٩. الشريدة،يوسف بن خليفة.(٢٠١٥).**أنا ووسواسي معايشة تجربة وسواسية**.السعودية،الإحساء:مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٠. العيسوي.عبد الرحمن.(٢٠٠٠).**علم النفس العام**.لبنان،بيروت:دار النهضة العربية.
١١. العيد،نسرين شحادة.(٢٠٠٨).اضطراب الوسواس والأفعال القهرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات.**مجلة جامعة دمشق**.كلية التربية.قسم الإرشاد النفسي.سورية.
١٢. القائمي،علي.(١٩٩٦).**الوسواس و الهواجس النفسية**.الطبعة الأولى.لبنان، بيروت: دار النبلاء.
١٣. المليجي،حلمي.(٢٠٠١).**علم نفس الشخصية**. الطبعة الأولى. لبنان ،بيروت: دار النهضة العربية.
١٤. أبو النصر، مدحت.(٢٠٠٥).**الاعاقة النفسية–المفهوم و الانواع و برامج الرعاية**. سلسلة رعاية و تأهيل ذوي الحاجات الخاصة. الطبعة الاولى. مصر، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
١٥. باظة، آمال عبد السميع مليجي.(١٩٩٧).مشاعر الذنب السوية.**مجلة النفس المطمئنة**. القاهرة: الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية.العدد ٥١.
١٦. دحلان،خالد خميس.(٢٠٠٧). السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات.**رسالة ماجستير غير منشورة**.الجامعة الإسلامية. كلية التربية.قسم علم النفس.غزة.
١٧. عبد العزيز،حسان.(٢٠١٥). اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة البعث).**مجلة جامعة البعث**. المجلد ٣٧.
١٨. عكاشة،أحمد.(١٩٩٩).**تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية – الاوصاف السريرية والدلائل الأرشادية**.منظمة الصحة العالمية.المكتب الأقليمي لشرق المتوسط.
١٩. فضة،حمدان محمود والفقي،آمال إبراهيم عبد العزيز،وسليمان رجب سيد احمد.(٢٠١٠). فاعلية العلاج النفسي الديني في تخفيف أعراض الوسواس القهري

لدي عينة من طالبات الجامعة.**ندوة التعليم العلي للفتاة**.جامعة طيبة.المملكة العربية السعودية.٤٢٤-٤٦١

٢٠. كاظم،علي مهدي وتغريد بنت تركي،آل سعيد.(٢٠٠٨).الوسواس القهري لدى الأطفال و المراهقين العمانيين.الكويت.**مجلة الطفولة العربية**.مجلد ٩.العدد ٣٦.

٢١. كمال،طارق.(٢٠٠٦).**أساسيات في علم النفس العام**. مصر، الاسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة.

٢٢. مياسا ، محمد .(١٩٩٧) . الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاجاً .الطبعة الأولى . بيروت، لبنان: دار الجبل.

23.American Psychiatric Association.(2013). **Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders7(DSM5)**. England، London.

24.Cheesman.،G.(2014).**All You Need To Know About OCPD. And Perfection**. Tightropwalking: Willows Book Publishing

25-David، B.(2006). **Personality Disorders**. Library Of Congress Cataloging In Publication Data.

26-Getzfeld، A. R .(2006).**Essentials Of Abnormal Psychology**. New Jersey: John Wiley & Sons

27.Herbenson، Kristi.(2009). Obsessive-Compulsive Disorder: An Overview for School Personnel. **A Research Paper Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science Degree**. University of Wisconsin-Stout.

28-Maj، M.، Akiskal، H. S.، Mezzich، J. E.& Okasha، A. (2005).**Personality Disorders**. England: John Wiley & Sons Ltd.

29.Sushevska.l،olumchev.n &saveska.m.(2011). obsessive compulsive disorder and treatment One-year follow up study. **Scientific journal of the faculty of medicine in nis** . v2. P89-93.

30-Cheesman.،G.(2014).**All You Need To Know About OCPD. And Perfection**. Tightropwalking: Willows Book Publishing

31.Kevin.U،Lee .C،David. W.(2005).Relation Between Obsessive Compulsive Disorder And Personality:Beyond Axis I-Axis II Comorbidity. **Journal Of Anxiety Disorder**. University Of Iowa.Usa.20(6).695-717.

الملاحق

مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية

السنة: الجنس:

التعليمات:

عزيزتي الطالبة:

فيما يلي مجموعة من البنود التي تصف سلوكك في بعض المواقف التي تمر بها في حياتك اليومية ، ويوجد أمام كل عبارة خمسة خيارات، والمطلوب منك أن تضعي إشارة (X) في الخانة التي تناسب سلوكك في مثل هذه المواقف علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ونتائج البحث ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

الرقم	العبارات	دائما ١	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	ألتزم بتنفيذ الطقوس الروتنية اليومية.					
٢	أسعى وراء الكمال في كل ما أقوم به.					
٣	اجتهد في دراستي (عملي) إلى درجة التخلي عن أوقات راحتي.					
٤	أتخلى عن أشيائي التي لم أعد أحتاجها.					
٥	أتجنب العمل مع الآخرين لأنني لدي أسلوب محددة في تنفيذ (الواجبات) الأعمال.					
٦	أتجنب التعاملات المالية مع الآخرين حرصاً على أموالي.					
٧	أعجز عن التعبير عن مشاعري للآخرين.					
٨	أشعر بالضيق إذا لم أقم بأعمالي (واجباتي) في أوقاتها المحددة وبنظام محدد.					

٩	أنا شخص متفاني في إنجاز (واجباتي) أعمالي.					
١٠	أبتعد عن الأشخاص اللذين لا يلتزمون بالمبادىء والقيم الأخلاقية.					
١١	أميل إلى ترتيب حاجياتي و وضعها في المكان نفسه في كل مرة.					
١٢	أحتفظ بالأشياء وإن لم تحوي أية ذكريات لدي.					
١٣	أغفر للآخرين أخطاءهم تجاهي.					
١٤	أنزعج عندما يحرك أحد أفراد أسرتي أشيائي من مكانها.					
١٥	أدقق بالطعام من حيث نظافته وترتيبه.					
١٦	ينزعج الآخرون من حرصي الشديد في أداء أعمالي.					
١٧	ألوم نفسي على الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي.					
١٨	أعمل مع الآخرين على أن يخضعوا لطريقتي في أداء الأعمال.					
١٩	أفضل ادخار الأموال على التمتع بمباهج الحياة.					
٢٠	أتضايق عندما لا أنجز أعمالي على أكمل وجه.					
٢١	أشعر بالذنب نحو الأخطاء التي أفكر في ارتكابها.					
٢٢	أنزعج بشدة عندما يتخلص أحد أفراد أسرتي من أشيائي القديمة.					
٢٣	أعتقد بأن الآخرين غير قادرين على أداء أعمالهم بشكل جيد.					

٢٤	أحرص على عدم التبذير أثناء التسوق لشراء احتياجاتي.					
٢٥	أميل إلى التسامح إزاء عيوب الآخرين ومساوئهم.					
٢٦	يعيقني انشغالي بتفاصيل الأمور عن إنهاء أعمالي.					
٢٧	أتجنب الأخطاء تفادياً لنقد الآخرين لي.					
٢٨	عدد أصدقائي قليل بسبب انشغالي بدراستي (عملي).					
٢٩	أجد الوقت الكافي للقيام بواجباتي اليومية.					
٣٠	ادخر الكثير من المال لمواجهة أزمات المستقبل.					
٣١	أجد طريقتي في أداء الأعمال فريدة من نوعها.					
٣٢	أرى نفسي عنيداً.					

ولك جزيل الشكر على تعاونك

أحمد عبد الخالق

المقياس العربي للوسواس القهري

الرقم	العبارات	نعم	لا
١	أنجز الأعمال ببطء شديد للتأكد من أنني قد قمت بها بطريقة سليمة.		
٢	أغسل يداي عدداً كبيراً من المرات.		
٣	قبل أن أذهب لأنام فإنني أشعر بضرورة عمل أشياء معينة بنظام محدد.		
٤	عندما أتحدث أميل إلى تكرار الأشياء والعبارات نفسها مرات عديدة.		
٥	تسيطر على حياتي عادات خاصة ونظم معينة.		
٦	أعود أحيانا إلى المنزل بعد خروجي منه، لأتأكد من غلق الأبواب أو الحنفيات أو الأنوار وغيرها.		
٧	أفكر كثيراً فيما يقوله الناس.		
٨	أشك في أشياء كثيرة في هذا العالم.		
٩	أنا شخص متردد في كثير من الأمور.		
١٠	أنسى الأشياء المزعجة أو المؤلمة أو السيئة.		
١١	أتأكد قبل النوم لعدة مرات أنني قد أغلقت الأبواب والنوافذ.		
١٢	تلح على خاطري عبارة معينة أو اسم دواء أو لحن موسيقي.		
١٣	كثيرا ما أشعر بأنني مضطر إلى ترتيب الأشياء أو أداء الأعمال بطريقة معينة.		
١٤	أتصور أن تحدث مصائب نتيجة لأخطاء بسيطة صدرت عني.		
١٥	أحب النظام الصارم والدقة الشديدة.		
١٦	تشغلني أشياء تافهة وتسيطر على تفكيري.		
١٧	أهتم بالتفاصيل الدقيقة لأي موضوع أو عمل.		
١٨	أشعر بأني مجبرة على فعل أشياء معينة.		
١٩	أنا شخص مدقق ودقيق جداً.		
٢٠	تطاردني الأفكار المزعجة والسخيفة.		

٢١	مشكلتي الأساسية هي مراجعة الأشياء بصورة متكررة.		
٢٢	أتخذ القرارات بسرعة.		
٢٣	تسيطر علي أفكار سيئة وأجد صعوبة في التخلص منها.		
٢٤	أقوم بتكرار أشياء معينة دون هدف محدد.		
٢٥	عندما تصدر عني بعض الأخطاء أتضايق بشدة لدرجة أني لا أستطيع النوم.		
٢٦	أستمتع بحياتي كبقية الناس.		
٢٧	أقوم بعملية عد الأشياء غير الهامة مثل الدرجات أو طوابق المنازل أو النوافذ أو أعمدة الكهرباء أو التليفون.		
٢٨	أنا متفاءل.		
٢٩	أجد نفسي مضطراً للقيام بأشياء لا قيمة لها.		
٣٠	أنا شخص موسوس.		
٣١	أستطيع أن أحسم بين الأمور.		
٣٢	تخطر على بالي بعض الأسئلة التي يستحيل الإجابة عنها.		

أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي

م.د. عناية يوسف حمزة أ.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق

الملخص

إن المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها خدمية ، نتاجها التعليم واعداد الكوادر البشرية التي يحتاجها المجتمع في كل مجالات الحياة ، والحاجة الى جودة هذه المنتجات لا تتقدم عليها الحاجة الى الجودة في أي مجال آخر ؛ لأن المخرجات التعليمية هي مدخل في كل قطاعات الانتاج التقليدية ، وتعد الجودة في القوت الحالي الموضوع الأهم على الاطلاق في التعليم ؛ لأن هناك مشاكل عدة في النظام التعليمي بسبب التحديات البالغة الخطورة ، التي نشأت من جراء التغيرات الكبيرة التي شهدها العالم مما أوجب على دول العالم ايجاد نظام عالمي جديد يعتمد العلم والتطور التكنولوجي ، الامر الي لا يدع مجالا للتردد في البدء ببرامج شاملة للتطور والتحديث تضمن للمؤسسات التعليمية القدرة على تجاوز مشاكلها ونقاط الضعف فيها ، لذلك اصبحت الضرورة ملحة على تجويد التعليم وتحسينه من خلال تطبيق الاساليب الادارية الحديثة التي اثبتت كفاءتها في تحقيق أداء جامعي يلبي الطموح المتمثل في ادارة الجودة الشاملة التي تأتي أهمية البحث الحالي من أهميتها .

يهدف البحث الحالي الى تقديم اطار نظري لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وقد توصل الباحثان الى استنتاجات عدة منها :-

- تعد ادارة الجودة الشاملة اطارا مناسبا لتنسيق جميع جوانب العمل الاداري والاكاديمي على مستوى التعليم العالي

ومن التوصيات التي اوصى بها الباحثان هي :

- العمل على نشر ثقافة الجودة بين جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي .

Abstract

The educational institutions at different levels of service, the result of education and the number of human cadres needed by society in all areas of life, and the need for quality of these products do not exceed the need for quality in any other field; because educational outputs are an input in all traditional production sectors, The current issue is the most important issue in education, because there are many problems in the educational system because of the very serious challenges that have arisen from the great changes that have taken place in the world, which necessitated the creation of new world systems based on science and technological development. It is imperative to improve and improve education through the application of modern administrative methods that have proven to be efficient in achieving a university performance that meets the ambition of quality management. The importance of the current research is important.

The present research aims to provide a conceptual framework for total quality management in higher education. The researchers reached several conclusions, including:

- TQM is an appropriate framework for coordinating all aspects of administrative and academic work at the higher education level Among the recommendations recommended by the researchers are:
- To spread the culture of quality among all employees in institutions of higher education.

❖ مشكلة البحث

إن التطور العلمي والتكنولوجي لأي مجتمع هو معيار تقدمه ، ولما كانت مسؤولية هذا التطور تقع بالمرتبة الأولى على التعليم العالي فأنه يواجه تحديات كثيرة ، منها مطالب مجتمعية متنوعة ومتسعة لم يكن يعرضها سابقاً مثل الشحة في الموارد المائية والبشرية ، (سعيد ، ٢٠٠١م، ص٧٨) وتوسع كمي هائل خلال السنوات الماضية يواكبه عدداً من الاشكاليات والاختناقات كتدني جودة التعليم وعدم مواءمة مخرجاته ومتطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨م، ص٨) .

إن الانظمة الادارية التقليدية في جامعاتنا وكلياتنا غير قادرة على مواجهة هذه التحديات وتحتاج الى تغيير وتحديث على وفق أساليب أدارية جديدة تأخذ في الحسبان حاجات الفرد وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الطائي وآخرون، ٢٠٠٨، ١٣٥) .

وتعد ادارة الجودة الشاملة أحدى النظم المتبعة لمواجهة تلك التحديات والأزمات ، لانها نظام قائم على التحسين المستمر للأداء في جميع مستوياته العملية التعليمية والادارية وفي كل المجالات الوظيفية للمؤسسة التعليمية وذلك باستخدام الموارد البشرية والمالية المتاحة كافة . (Brocko:1992,p:12)

ومن هنا تمس الحاجة الى اخضاع العملية التعليمية الى مفهوم الجودة الشاملة تخطيطاً وبناءاً وتنفيذاً وتقويماً ، ويستمد البحث الحالي أهميته من تناوله موضوع يتسم بالحداثة نوعاً ما الا وهو ادارة الجودة الشاملة.

❖ **هدف البحث :**

يهدف البحث الى تقديم اطار نظري لادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

❖ **حدود البحث :**

يقتصر هذا البحث على موضوعات عدة متعلقة بادارة الجودة الشاكلة في التعليم العالي.

❖ **تحديد المصطلحات :**

أولاً/ الادارة : عرفها كل من :

- الصوفي : أنها : " التطوير والمحافظة على امكانية المنظمة والتركيز على العميل وذلك من خلال التنظيم لا الاشراف "

(الصوفي ، ١٩٩٩، ص٣٦)

- حامد : أنها : " القدرة على التأثير في الآخرين لبلوغه الاهداف المرغوبة"

(حامد ، ٢٠٠٨، ص١٩٦)

ثانياً / الجودة : عرفها كل من :

- قدار : بأنها : " كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Qualities) ويقصد بها طبيعة الشيء ودرجة صلاحه"

(قدار ، ١٩٩٧، ص٧٧)

- جودة : أنها: " الوفاء بمتطلبات المستفيد والتأكيد من أنه تلقى كل مايريده وما يزيد عن هذا إن أمكن وهذا يتطلب الاتصال بالعميل وبناء علاقة طيبه مع المورد"

(جودة، ٢٠٠٤، ص٢٣)

ثالثاً / الشاملة :عرفها كل من :

- الصوفي : أنها : " البحث عن الجودة ، تعني أن كل شخص في المنظمة يجب أن يشترك في برنامج الجودة سواء شخصياً أو من خلال فرق العمل الجماعي"

(الصوفي ، ١٩٩٩، ص٣٧)

- حامد : أنها: " الجودة في كل جانب من جوانب العمل"

(حامد ، ٢٠٠٨، ص١٩٦)

رابعاً:/ ادارة الجودة الشاملة : عرفها كل من

- بينهارد : أنها : " عملية تركيز على خلق ثقافة متميزة في الاداء بتضافر جهد جميع العاملين والموظفين بشكل متميز لتحقيق توقعات المستفيد بأقل كلفة وأقصر وقت"

(Benhard, 1991,p.287)

- محسن والنجار : أنها : " فلسفة ادارية تركز على التحسين المستمر في جميع النشاطات والعلاقات داخل المؤسسة وخارجها بهدف تحقيق رضا المستفيد وضمان استمرار المؤسسة أمام منافسيها في بيئة العمل"

(محسن والنجار ، ٢٠٠٤، ص٤٥٦)

❖ **الاطار النظري**

خلفية تاريخية

لم تكن الجودة الشاملة ابتكاراً من ابتكارات العصر الحالي ، ولكن لها جذورها التاريخية وتطورها خلال العديد من المراحل اللاحقة ، إذ نسب أقدم الاهتمامات بالجودة الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد في الحضارة البابلية في زمن الملك حمورابي ، إذ نظمتها قوانين حمورابي الشهيرة التي تؤكد وبشكل واضح على الجودة في المجالات جميعها. (العزاوي ، ٢٠٠٢، ص٧).

وكان للدين الإسلامي نصيب وافر في تأكيد الجودة ، وأتقان العمل ، واحقاق الحقوق للعالمين ، إذ نجد هذا التأكيد في آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة منها قوله تعالى : ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ ﴿٨٨﴾ ﴾ النمل: ٨٨ ، وقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ ﴿٧﴾ ﴾: السجدة: ٧

وقد ظهرت ادارة الجودة الشاملة كحقل علمي ونظام اداري له أسس ومبادئ في منتصف القرن العشرين في المنظمات الصناعية عندما تم تطبيق مبادئها في المنشأت الصناعية اليابانية (بن سعيد، ١٩٩٧،ص٦) ، وفي عقد التسعينات من القرن العشرين بدأت الظهور في البلدان العربية نتيجة لظهور العديد من المتغيرات الدولية التي صممت شيوع واستخدام ادارة الجودة الشاكلة وضرورة اعتناقها في المنظمات (توفيق، ٢٠٠٣، ص١٠) .

ولا تختلف بواعث حركة ادارة الجودة الشاملة في التعليم عن غيرها من القطاعات ، فالمنافسة الشديدة بين المؤسسات التعليمية بسبب التغيرات التي طرأت على النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤدي الى ضرورة السعي نحو التميز والتطور المستمر للعملية التربوية والتعليمية للحصول على تعليم يتميز بالجودة وتطوير الطلبة وحسن اندماجهم في مجتمعاتهم واماكن عملهم (الامين ، ٢٠٠٠، ص٦٣) ، ويتمثل ذلك في

وضع وزارة التعليم العالي في عام (١٩٩٢) نظاماً دقيقاً للسيطرة لقياس الأداء الجامعي وتقويمه . (الجلبي ، ٢٠٠٥، ص٤).

❖ **إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

هناك اسباب عديدة دعت مؤسسات التعليم العالي الى تبني الجودة كمنحى وكمنهج للعمل ، ولعل من أبرزها ما يأتي :

١. تنوع أهداف مؤسسات التعليم العالي وتعددها.
٢. التوسع في الطلب على التعليم العالي.
٣. ظهور انماط جديدة لمؤسسات التعليم العالي .
٤. تعدد بيئات التعليم (الكليات ، الجامعات ، مراكز التعلم، المكتبات العامة ، المنزل) .
٥. تنوع مستوى الشهادات والمؤهلات الدراسية الممنوحة .
٦. التوسع في التعليم العالي الخاص .
٧. زيادة الطلب على انتقال الطلبة والاساتذة بين الجامعات بالدول المختلفة.
٨. الضغط المتزايد لتحقيق الاعتراف المتبادل.
٩. ظهور وسائط تعليمية جديدة (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٨، ص٣٣).

وللجودة الشاملة في التعليم العالي معنيان مترابطان ، **الأول** : واقعي ويقصد به التزام المؤسسة التعليمية بانجازات ومؤثرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل معدلات الترفع ومعدلات الكفاءة الداخلية وغيرها ، **والثاني:** حسي، ويقصد به : التركيز على مشاعر واحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء الامور ويعبر عن مدى رضا المستفيد من التعليم بمستوى كفاءة وفعالية الخدمة التعليمية.

وتعد الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية استراتيجية ادارية ترتكز على مجموعة من القيم والمفاهيم التي تستمد قوتها من المعلومات التي تستطيع من خلالها استثمار

وتوظيف المواهب والقدرات الفكرية للعاملين في مراحل التنظيم المختلفة من اجل تحقيق التحسن والتطوير المستمر للمؤسسات التعليمية بمجالاتها كافة. (درباس ، ١٩٩٤،ص١٥)

❖ **مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

١. الاتفاق على الاهداف .

٢. التخلص من المراحل التقليدية .

٣. تحديد المسؤولية الادارية والتي تبدأ من أعلى مستوى.

٤. شرح التغيير واسبابه لكل العاملين .

٥. بناء المنظمة يرتكز على التحسين المستمر.

٦. تحديد العميل والمرد وتعريفهما .

٧. اشراك العاملين في فرق عمل وحلقات الجودة

(Deming,1986,p.101)

❖ **أهداف إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

١. تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بصورة مستمرة.

٢. تنمية المعارف واتجاهات العاملين .

٣. تطوير المهارات القيادية والادارية لقادة المؤسسات التربوية .

٤. العمل المستمر من اجل التحسين وتقليل الاهدار للرسوب وترك التعليم .

٥. تحقيق رضا المستفيدين (الطلبة ، هيأة التدريس، المجتمع)

(البنا، ٢٠٠٧، ص١٤)

❖ **متطلبات ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

١. القيادة المهمة

٢. التزام الادارة العليا والعاملين بتطبيق ادارة الجودة الشاملة.

٣. التصميم الفعال للسلع والخدمات .

٤. تأكيد تشغيل فرق العمل .

٥. التركيز على العملية الادارية .

(الجنابي ، ٢٠٠٨، ص٣٥) .

❖ **مداخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

١. مدخل للتمييز(التفوق):

يعد هذا المدخل المفهوم التقليدي السائد في التعليم العالي على اعتبار أن الجامعة مؤسسة لها ما يميزها ، وذات طبيعة خاصة مثل جامعة السوربون في فرنسا ، كمبردج في انجلترا ، فهي جودة منتظمة في طبيعة الجامعة وسمعتها ، وتعمل فكرة تميز الجودة في التعليم العالي على التركيز على مدخلات النظام ومخرجاته ، فالمؤسسات الجامعية التي تعمل على ان يلتحق بها أفضل الطلاب وتمدهم بأفضل المصادر سوف تستمر في التميز والتفوق.

٢. مدخل للكمال :

هذا المدخل يركز على العمليات ويضع مواصفات تهدف الى الكمال المطلوب ويرجع ذلك الى شيئين متداخلين هما : عدم وجود أخطاء ، والحصول على اشياء صحيحة من أول مرة ، وفي ضوء هذا المدخل يعد ناتج الجودة أو الخدمة هو المطابق للمواصفات المحددة فمنتج الجودة هو من تكون مخرجاته خالية من العيوب.

٣. مدخل الملاءمة للهدف :

يرتكز هذا المدخل على مدى مناسبة التعليم العالي للغرض المجتمعي المحيط به ، ويتطلب ذلك أمرين هما :

أ. ملاءمة المواصفات للمستفيد:

بمعنى أن يكون ناتج العملية التعليمية ملائمتها للمواصفات المحددة ، وهذا يتطلب قبل كل شيء ان تكون شروط المستفيد محددة بدقة ، وأن يكون الناتج مطابقاً لهذه الشروط.

ب. رضا المستفيد واشباع حاجاته:

بمعنى ان تعكس المؤسسة التعليمية حاجات المستفيدين الخارجين وتوقعاتهم ، فرضا المستفيد يعد دلالة أو مؤشراً على ملاءمة الجودة للغرض إذ أن هذا الرضا يؤدي الى تنفيذ المؤسسات التعلمية عملها على نحو مناسب.

(ابراهيم، ٢٠٠٧، ص١٠٣-١٠٥)

❖ **مراحل تطبيق ادارة الجودة الشاملة**

يعد تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات عملية سهلة وتحتاج الى وقت طويل لاستكمال مراحلها وهي :

١. مرحلة الاعداد The preparation

تتعلق المرحلة الاولى بتجهيز الاجواء واعداها لتطبيق منهجية ادارة الجودة الشاملة ، وعند اتخاذ قرار اتباع منهجية ادارة الجودة الشاملة تبرز مشاكل عديدة تتطلب من الادارة دراستها وحلها من أجل تنقية الاجواء لتنفيذ المراحل اللاحقة .

وتتضمن مرحلة الاعداد القيام بالنشاطات الآتية .

١. اتخاذ قرار تطبيق ادارة الجودة الشاملة من قبل الادارة العليا.
٢. التزام الادارة العليا بالجودة الشاملة وباجراء التحسينات المستمرة .
٣. اتخاذ قرار لاستعانة بمستشار خارجي في ادارة الجودة الشاملة او الاعتماد على العاملين بالمنظمة في هذا المجال .
٤. تشكيل مجلس الجودة والذي ينبغي ان يضم في عضويته اعضاء من الادارة العليا بغية زيادة فاعلية قراراته .

٥. ايجاد ثقافة تؤيد التغيير وتعزز مفهوم الجودة .

٦. بناء فرق العمل من اقسام ودوائر مختلفة للعمل على تحقيق اهدافها مشتركة.

٧. اعداد وتنفيذ برامج تدريبية عن الجودة موجهة للادارة العليا ولمجلس الجودة.

٨. وضع اسس قياس الرضا الوظيفي ورضا العملاء واجراء القياسات الاولية في هذا المجال .

٢. مرحلة التخطيط The planning

وهي اساس عملية التغيير داخل المؤسسة ويتم البدء في نشر ادارة الجودة الشاملة واشراك كل التنفيذيين في المؤسسة الذين سوف يشكلون اعضاء المجلس الاستشاري، ويستخدمون صياغة رؤية المؤسسة واهدافها وسياستها والتي تمت اثناء مرحلة عملية التخطيط ، ويقوم المجلس باعداد خطة التطبيق ، وتخصيص الموارد اللازمة وجعلها أمراً واقعاً ، وتعتمد عملية التخطيط على التدخلات من كل المراحل اللاحقة للمساعدة على ارشاد تطبيقها وتقييمها.

١. مدخل الافكار الجيدة للعاملين.

٢. مدخل اقتراحات العملاء

٣. مدخل الخدمات الادارية التي تدعم الانتماء للمؤسسة.

٣. مرحلة التنفيذ The implementation

في هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي للخطط الموضوعة إذ تقوم فرق العمل المختلفة بأحداث التغيرات من خلال اداء المهام الموكلة اليها للوصول الى الاهداف المحددة، وهنا تبدأ عمليات تدريب العاملين في المؤسسة بدعم من المسؤولين عن ادارة الجودة الشاملة ، وتقوم فرق العمل بتحديد طرق التحسين المستمر للانشطة والعمليات في المنظمة (جودة، ٢٠٠٦، ص٢١٦) .

٤. مرحلة التقويم

ويتم في هذه المرحلة التعرف على الوضع القائم بالمؤسسة من حيث الامكانيات المادية والبشرية والطريقة التي تعمل بها المؤسسة ونتائجها ويتضمن الخطوات الآتية :

١. المراقبة المستمرة للاداء من مرحلة التمهيد حتى مرحلة التنفيذ
٢. مقارنة الاداء بمعايير الجودة الشاملة التي تم تحديدها في مرحلة التنفيذ .
٣. تقويم اداء العاملين ووضع رتب لادائهم.
٤. اعادة توجيه العمل نحو المتطلبات الجديدة للمستفيد وتحديد الاخطاء والانحرافات عن الهدف الموضوع وتقديم الخبرات لتصحيح الاخطاء والتحسين المستمر.
٥. اعداد برامج ومواد التدريب والتعليم لمختلف المستويات الادارية خلال مدة تطبيق النظام.
٦. القيام بعمليات التدريب للمستويات الادارية والفنية كافة .

مرحلة التغذية الراجعة The advance phase

وتجري في هذه المرحلة المراجعة المستمرة للجودة لغرض التأكد مدة التطبيق وفاعلية نظام ادارة الجودة الشاملة ومدى مناسبته لطبيعة العمل بالمؤسسة

(Taylor,1967,p.54)

كما تتولى الادارة استدعاء المديرين والمشرفين في الدوائر والاقسام الذين ساهموا في تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسة بالاضافة الى مجمعات العملاء والموردين بهدف اطلاعهم على مدى التغيير الايجابي الناتج عن تطبيق منهجية ادارة الجودة الشاملة ، كما تقوم المؤسسة بتبادل خبراتها مع المؤسسات الاخرى بهدف افادة المنظمات الاخرة والاستفادة منها (جودة، ٢٠٠٦، ص٢١٦-٢١٨).

❖ **أهمية ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

١. النهوض بالعملية التربوية والتعليمية ومسايرة النظم الحديثة.

٢. معالجة المشكلات التي تواجهها العملية التربوية في النظام التعليمي .
٣. خلق مناخ تنظيمي ايجابي فعال يوفر فرص النجاح .
٤. تحقيق الترابط والتكامل بين جميع العاملين والعمل بأسلوب روح الفريق .
٥. ربط مختلف الانشطة داخل المؤسسة التعليمية وترابط اهدافها .
٦. مرونة الحركة والقضاء على الهدر من خلال تحسين استعمال الموارد وتقليل التكاليف .
٧. اشباع حاجات الطلاب وزيادة الاحساس بالرضا لدى العاملين.
٨. تحقيق الرقابة الجيدة والمستمرة للعملية التعليمية.
٩. توفير المعلومات ووضوحها لدى جميع العاملين.
١٠. تحسين سمعة المؤسسة التعليمية بنظر التدريسيين والطلاب وافراد المجتمع .
١١. تحقيق مكاسب مادية وخبرات نوعية للعاملين في المؤسسة.

(الزهراني ، ٢٠٠٩، ص٢١١-٢١٣)

❖ **معايير ادارة الجودة الشاملة في مجال التعليم**

تتمثل محاورة الجودة الشاملة في التعليم بالعناصر الآتية :

١. جودة عضو هيأة التدريس

العمل على تأهيله عملياً وسلوكياً وثقافياً ليعمل على اثراء العملية التربوية على وفق الفلسفة التي يرسخها المجتمع ويجب مراعاة حجم الهيأة التدريسية وكفايتهم ومدى مساهمتهم في خدمة المجتمع واحترام التدريسيين لطلابهم .

٢. جودة الطالب

يعد الطالب محور العملية التعليمية والغاية التي يتطلبها التعلم والتعليم وتتوقف العملية التربوية والتعلمية على مدى تأهيل الطالب في المراحل ما قبل الدراسة (علمياً وصحياً وثقافياً) حتى تتمكن من استيعاب المعارف والعلوم المختلفة وضمان إمكانية

أن يحصل هؤلاء الطلبة على التأهيل العلمي والثقافي والاجتماعي الذي يجعلهم قادرين على الابتكار والتطور والتعرف على مسائل العلم وادواته .

٣. جودة المناهج الدراسية :

ويقصد بها احالة المناهج وجودة مستواها ومحتواها وتحديثها بشكل مستمر مع المتغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسرعة ، ويجب ان تحتوي على مختلف الأنشطة التعليمية التي تساعد الطالب على توجيه ذاته ، وتخلق لديه اتجاهات ومهارات تسهم في زيادة وعيه وزيادة قدرته على التحصيل العلمي الجيد.

٤. جودة البرامج التعليمية

يجب ان تتم البرامج بالعمق والشمول والتكامل واستيعابها لمختلف التحديات العالمية في التكنولوجيا والتحديات الاقتصادية والثقافية ومدى مرونتها وتطويرها بما يتناسب مع المتغيرات البيئية المتلاحقة واسهامها في تكوين شخصية الطالب المتكامل وان جودة طرق التدريس تعتمد على تكامل المفاهيم والممارسات النظرية الاكاديمية مع تلك العملية أو التطبيقية وربط ما يدرس بالقضايا والمشكلات البيئية. (الطائي وآخرون ، ٢٠٠٨، ص٢٧٨-٢٧٩).

٥. جودة الانفاق التعليمي

تمثل في تمويل التعليم والانفاق عليه وتوفير الموارد المالية الكافية لتوفير المستلزمات الاساسية كافة لسير العملية التربوية وتنفيذ جميع البرامج التعليمية المخطط لها بجودة وفاعلية .

٦. جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها

تتمثل في المباني التعليمية وتجهيزاتها وقدرتها على تحقيق الاهداف التعليمية ومدى استفادة الطلاب من المكتبة ومصادر التعلم بجميع التجهيزات من قاعات وتهوية واضاءة واثاث له اثر كبير على جودة التعليم ومخرجات فكلما توافرت هذه التجهيزات

ساعد ذلك على تمويل التعلم وتنفيذ البرامج الخطط لها ومن ثم تحقيق الاهداف المخطط لها.

٧. جودة تقييم الاداء التعليمي

يجب ان تتوفر في المؤسسات التعليمية وسائل قياس كل المحاور السابقة من الطلبة والمباني وغيرها وذلك من أجل التحقق مدى تحقيق الاهداف المنشودة (جودة ، ٢٠٠٦، ص٨-٩) .

❖ **خصائص ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

إن ابرز خصائص الجودة الشاملة في التعليم العالي تتمثل بما يلي:

١. رؤية شاملة وبعيدة المدى عن الجودة في مستوى المؤسسة التعليمية والتي توظف كل المجموعات التعليمية نحو الخدمة الفائقة التي تقدمها المؤسسة التعليمية للدولة والمجتمع.

٢. تشخيص البيئة التعليمية بعناصرها كافة وتطوير المعايير التي تحدد تأثيرها في مستوى جودة العملية التعليمية .

٣. تطوير المعايير (المواصفات القياسية) لمستوى جودة نتائج العملية التعليمية ، ومتطلبات تحسينها ويتم ذلك عن طريق:

أ. تشخيص وتحديد مستوى جودة النتائج التعليمية المتحققة

ب. تقدير النتائج العالية والنهائية

ج. مشاريع البحوث والاطاريح المقدمة من قبل الطالب .

د. استخدام الطلبة وحجم الطلبة في سوق العمل.

ه. عدد الطلبة الخريجين الذين تمت مكافأتهم على اسا التميز.

و. حجم الخدمة التي قدمت للمجتمع ومستواها.

٤. تطوير معايير الجودة لقياس مستوى جودة الخدمات والنشاطات السائدة للعملية التعليمية من (معلومات ساندة ، وتسهيلات الحاسوب، وخدمات ساندة للنشاطات الاكاديمية والبحثية مثل "المميزات ، الادلة، ومساعدات التدريس وغيرها") .

٥. تطوير معايير الجودة لقياس الجودة في سياسات التسجيل والقبول عن طريق تحليل ، وتنظيم ، وتحديد الموقف الاكاديمي للطلبة المتقدمين.(Rostrkor& Nikitina.2000,p.133-139)

❖ **محاور ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

يمثل فهم محاور الجودة الشاملة أولى الخطوات الرئيسية في تحقيقها وهذه المحاور هي :

أولاً : محور الطلبة :

الطالب هو حجر الزاوية في العملية التي من أجله أنشئت ويقصد بها مدى تأهيله في مراحل ما قبل المؤسسة التعليمية علمياً وصحياً وثقافياً ونفسياً ، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة وتكتمل متطلبات تأهيله ، وبذلك تضمن ان يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق وتفهم وسائل العلم واداوته : وتحد المؤشرات بهذا المحور الى:

١. انتقاء وقبول الطلبة : يمثل الانتقاء في قبول الطلاب الخطوة الاولى في جودة التعليم لتحديد مدى استعدادهم علمياً وذهنياً للاستيعاب والاستفادة من العملية التعليمية.

٢. نسبة عدد الطلاب لعضو هيأة التدريس : إذ يجب ان تكون هذه النسبة مقبولة بالدرجة التي تضمن تحقيق فاعلية العملية التدريسية .

٣. متوسط تكلفة الطالب الواحد ، وهذه تقاس بواسطة معدل الانفاق على كل طالب ويعد هذا المؤشر مهما للجودة .

٤. نوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة أو الكلية لطلبتها التي تشمل الخدمات الصحية والاقسام الداخلية ٠السكن) والمعونات المادية والمواصلات .

٥. الكشف عن دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم ، وهذا يعد من العواملل التي تتوقف عليها جودة التعليم ، إذ أن وجود دوافع قوية نحو التعليم سيحفز الطلبة نحو الاقبال الى مواصلة الدراسة واتقانها والتفوق فيها وتساعد هذه المعرفة على تهيئة الظروف المناسبة للطلبة الجدد قبل الالتحاق بالدراسة .

٦. احتساب نسبة عدد المتخرجين في الكلية الى عدد المسجلين ونسبة الذين احتاجوا لمدة اضافية للتخرج.

٧. نسبة الطلبة الذين التحقوا بالدراسات العليا من الطلبة .

٨. ارتباط قبول الطلبة في الكليات بمتطلبات سوق العمل(احتياجات البلد) على أن يكون مخططاً بأسلوب يتضمن تدفق المتخرجين بالكم والكيف وضمن سقف زمني محدد.

٩. تقويم مستوى الخريج الجامعي عند مزاولته لاختصاصه في ميدان العمل للتأكد من امتلاكه للمهارات والمعلومات اللازمة لهذا الميدان.

(السامرائي ، ٢٠٠٧، ص٤٢٣-٤٢٤)

ثانياً: محور عضو هيأة التدريس

يقصد بجودة عضو هيئة التدريس ، تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي ، وخبراته العلمية التي تتكامل بدروها مع تأهيله العلمي ، الأمر الذي يسهم حقاً في اثراء العملية التعليمية على وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع.

ومن السمات التي يجب إن تتوفر لدى عضو هيئة التدريس هي :

١. السمات الشخصية : أن يكون لديه المرونة في التفكير وثقة في النفس ، ويتفهم الآخرين ويتقبلهم ، ويتأنى في اصدار الاحكام بحيث لا يعتمد على الاحكام المسبقة أو غير المبينة على أسس علمية صحيحة .
٢. الكفايات المهنية : أن يكون مع الطلبة ، يدافع عنهم ويحذرهم من المخاطرة ، ويقدم المساعدة لهم في انجاز مهماتهم.
٣. الخبرات الموقفية : يتم ذلك عن طريق معرفة عضو هيئة التدريس المتعمقة في مجال تخصصه وقدرته على تقبل الغرابة والاصالة والتنويع في استجابات الطلبة ، والقدرة على ادخال المهارات الفعلية في العملية التعليمية .
٤. الكفاءة العلمية : وهي إلمامه بالمعلومات والخبرات التي يحتاجها الطلبة ويقدم لهم على نحو سليم وصحيح.
٥. الرغبة في التعليم : هذه الخاصية من أهم الخصائص ، لان عضو هيئة التدريس اذا لم يمتلك الدافعية في التعليم ، فلن ينجح في اداء العملية التعليمية .
٦. مساهمة اعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع المحلي .
٧. تشجيع مستوى التدريب الاكاديمي لاعضاء هيئة التدريس.
٨. مشاركة اعضاء هيئة التدريس في الجمعيات العلمية والمهنية .

(عليمات ، ٢٠٠٤، ص١٨٦-١٨٦)

ثالثاً: جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس :

ويقصد بجودة البرامج التعليمية شمولها وعمقها ، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة ، واسهماها في تكوين شخصية الطالب المتكاملة ، الأمر الذي من شأنه ان يجعل طرائق تدريسها بعيدة تماماً عن التلقين ومثيرة لافكار الطلبة وعقولهم من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرائق تدريسها. (الطائي وآخرون ، ٢٠٠٨، ص٢٧٩)

رابعاً: جودة قيادات الادارة التعليمية وتشريعاتها :

ان قيادة ادارة الجودة الشاملة أمر لابد منه ، فلابد من أن تكون هناك قيادة كفوءة للحصول على ادارة جودة تعليمية ، فإذا فشل القائد في المؤسسة التعليمية في كيفية ادراكه وتفهمه للوصول الجودة الشاملة فان ذلك لا يحقق اهداف المؤسسة التعليمية ، ان القيادة الادارية في الكلية الجامعة أمر حتمي لجودتها ، وتتوقف الى حد كبير على القيادة ويدخل في جودة القيادة التخطيط الاستراتيجي ومتابعة الانشطة التي تقود الى ثقافة الجودة والوصول اليها من حيث ما يأتي:

١. التزام القيادة الادارية العليا بالجودة ، الأمر الذي تؤثر في جودة اداء الجامعة أو الكلية.
٢. جو العلاقات الانسانية بين الطلبة والتدريسيين وقيادة القسم أو الكلية ، الأمر الذي يؤدي الى أداء كفوء وجيد.
٣. اختيار القيادات الادارية التعليمية وتدريبهم بموجب معايير قياسية في ضوء الحاجة والتخصص. (الناصر ، ٢٠٠٧، ص٨٠-٨١)

خامساً : جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها :

المبنى التعليمي وتجهيزاته محور هام من محاور العملية التعليمية ، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره ، وجوده المباني وتجهيزاتها ، اداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم ، لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها ، وتعد أحدى علاماتها البارزة .

إن المباني التعليمية بمشتملاتها المادية والمعنوية مثل القاعات والتهوية والاضاءة والمقاعد والصوت والنادي الطلابي والحدائق وغيرها من المشتملات تؤثر على جودة التعليم مخرجاته ، وكما حسُنت واكتملت قاعات التعليم كلما اثر ذلك بدوره على قدرات اعضاء هيئة التدريس.

سادساً: جودة الانفاق الجامعي:

وبعد الاتفاق على التعليم وتمويله عامل مهم من العوامل المؤثرة في جودة التعليم ، إذ يعد تمويل التعليم مدخلاً مهماً من مدخلات أي نظام تعليمي ، وبدون التمويل المطلوب يقف نظام التعليم عاجزاً عن اداء مهماته الأساسية ، أما إذا توفرت له الموارد المالية الكافية فستقل مشكلاته ويكون من السهل حلها.

سابعاً: جودة تقييم الاداء الجامعي

يجب ان تتوفي في الكلية أو الجامعة وسائل لتقييم الطلبة واداء اعضاء هيئة التدريس ، والاقسام ، والوحدات ، واللجان ، والبرامج التدريسية ، وطرق التدريس ، وغيرها ، وذلك بهدف الحكم على مدى تحقيق كل ذلك للاهداف المنشودة .

ثامناً: جودة الكتاب الجامعي:

ويقصد به جودة محتوياته وتحديثه المستمر بما يواكب التغييرات المعرفية والتكنولوجية بحيث يساعد الطالب على توجيه ذاته في دراساته وابحاثه في جميع أناع التعلم التي تتطلبها المؤسسة التعليمية منه ، وكما يجب إن توفر الكتب النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام ، ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم ، الأمر الذي يسهم في زيادة وعي الطالب ، ومن ثم القدرة على التحصيل الذاتي للمعلومات بالبحث والاطلاع مما يثري التحصيل والبحث العلمي . (الطائي وآخرون ، ٢٠٠٨، ص٢٨٠-٢٨٢)

❖ **معوقات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

قد يواجه تطبيق مفهوم ادارة الجودة الشاملة بعض الصعوبات أو المعوقات بسبب ترسيخ المفاهيم التقليدية لدى قيادات الادارة الجامعية مما يتطلب تغييراً ثقافياً شاملاً في كثير من المعتقدات والقيم الأساسية في العمل الأداري ، وكذلك النظم والاجراءات والسياسات

لتهيئة المناخ المناسب لتطبيق هذا المفهوم ، ومن بين المعوقات التي تواجه تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ما يأتي :

١. قلة توفر الكوادر المؤهلة لتطبيق مدخل ادارة الجودة الشاملة

٢. تعدد المستفيدين ومن ثم تعدد اختلاف متطلباتهم حيث يصعب تلبيتها في بعض الاحيان .

٣. طول الوقت الذي يتطلبه تطبيق مدخل ادارة الجودة الشاملة إذ يتطلب ذلك ما بين ٢-٣ سنوات .

٤. مقاومة التغيير من القيادات الادارية وربما الاساتذة والاداريين .

٥. البيروقراطية والتمسك بحرفية اللوائح والقوانين إذ تشكل عائقاً أمام تطبيق مدخل ادارة العمل الجماعي.

٦. الحاجة الى بعض معايير للعمل واضحة والية عمل مرنة.

٧. الاخفاق في ترجمة الجودة المطلوبة الى معايير محددة تتفق وحاجات المستفيدين . (الناصر ، ٢٠٠٧، ص٩٠) .

٨. عدم القناعة بأهمية الحصول على التغذية الراجعة من الطلبة .

٩. عدم تحديد حاجات المستفيدين ومتطلباتهم على نحو جيد ، حيث إن الهدف الأساسي ادارة الجودة الشاملة هو ارضاء المستفيدين ، وإذا لم تحدد المؤسسة الجامعية حاجات المستفيد ورغباته بشكل جيد فأن خدماتها المقدمة لن تفي بالغرض المطلب ولن تحقق الرضا المتوقع لديه .

لذلك يجب على الجامعة إن تضع نصب أعينها هذه المعوقات للعمل على معالجتها وتلافيها وتذليل الصعوبات التي تواجهها في عملية تطبيق مفهوم ادارة الجودة الشاملة (علوش ، ٢٠٠٩، ص٦١-٦٢) .

❖ **تطبيقات ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**

تطبيقات ادارة الجودة في جامعات عدة منها : (جامعة وسكونس ستاوت ، وجامعة كولورادو ، وجامعة بنسلفانيا)

وسيقتصر الباحثان على عرض جامعة كولورادو انموذجاً

من ابرز العناصر والمبادئ الاساسية لادارة الجودة الشاملة التي طبقتها الجامعة وهي:

١. صياغة رسالة الكلية بشكل يجعلها متميزة عالمياً .

٢. تسعى الكلية الى افادة المستفيد المتمثل بالمؤسسات التي سوف تستقبل مخرجات الكلية من المتخرجين .

٣. تتحدد جودة المتخرجين في الكلية بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبوها .

٤. متابعة مخرجات الكلية بغية التعرف على قدراتهم وادائهم المهني .

٥. العمل على تحقيق الاندماج في العمل من قبل اجزاء واقسام الكلية جميعها.

ومن العمليات الاساسية التي من شأنها ان تحقق التغيير الجوهري في العمليات هي

أ. تطوير المنهج : إذ يتم التركيز على المناهج التي تفيد الطلبة وتمهدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية .

ب. نجاح الطالب : يتوقف نجاح الطلبة على تعاون كل الجهات والنشاطات المبذولة على مستوى الكلية والجامعة لتقديم أفضل الخدمات لهم.

ج. تطوير هيأة التدريس : وهي عملية تهدف الى زيادة رأس المال المصرفي للكلية من خلال الاعتماد على اساتذة اكفاء ومتميزين والعمل على تطويرهم وتزويدهم بكل ما هو جديد.

(Ward&chanler,1993,p.319)

❖ **الاستنتاجات**

استنتج الباحثان ما يأتي:

١. تعد ادارة الجودة الشاملة اطاراً مناسباً لتنسيق جميع جوانب العمل الاداري والاكاديمي على مستوى التعليم العالي.

٢. اصبح تطبيق ادارة الجودة الشاملة ضرورة ملحة بهدف تطوير ادارة المؤسسات الجامعية .

٣. الوعي بتطبيق ادارة الجودة الشاملة كإتجاه معاصر يختلف عن الرغبة بتطبيقها فعلياً.

❖ **التوصيات**

اوصى الباحثان بما يأتي :

١. العمل على نشر ثقافة الجودة الشاملة بين جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي.

٢. توفير قاعدة معلوماتية تتضمن كل الموضوعات والسياسات والمعارف التي تتسم في توفير المعرفة والمعلومات اللازمة لتطبيق ادارة الجودة الشاملة في الجامعات.

❖ **المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

١. إبراهيم ، محمد عبد الرزاق(٢٠٠٧) : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط٢، دار الفكر ، عمان.

٢. الامين، عدنان(٢٠٠٠) : الادارة التربوية في البلدان العربية ، أعمال مؤتمر الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، مكتب علم وخبر.

٣. البنا ، رياض رشاد(٢٠٠٧) : ادارة الجودة الشاملة ، مفهومها واسلوب ارسائها مع توجيهات تطبيقها في المدارس ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر السنوي الواحد والعشرين للتعليم العالي.

٤. البيلاوي ، حسن حسين(١٩٩٦) : ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم العالي في مصر ، تحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة المنوفية بالتعاون مع مركز القادة بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة .

٥. توفيق ، عبد الرحمن (٢٠٠٣) : الجودة الشاملة دليل الكامل ، مكتبة اصدارات بيك، القاهرة.

٦. الجلبي ، سوسن شاكر مجيد(٢٠٠٥) : معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد(٤) ، عمان .

٧. الجنابي ، رعد عطية خلف(٢٠٠٨) ، بناء انموذج للكفاءات الادارية اللازمة لمديري ومديرات معاهد المعلمين والمعلمات في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.

٨. جودة ، محفوظ أحمد(٢٠٠٦) : ادارة الجودة الشاملة ، دار دائر للنشر ، الاردن – عمان .

٩. حامد ، سليمان (٢٠٠٩) ، الادارة التربوية المعاصرة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

١٠. درباس ، أحمد سعيد(١٩٩٤) : ادارة الجودة الكلية – مفهومها وتطبيقاتها التربوية وامكانية الافادة منها في القطاع التعليمي السعودي ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(٥٠) ، الرياض.

١١. الزهراني، محمد بن راشد بن عبد الكريم(٢٠٠٩) ، تصور مقترح لتطوير ادوات قياس عقيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ام القرى ، السعودية.

١٢. السامرائي، مهدي صالح (٢٠٠٧) : ادارة الجودة الشاملة في القطاعيين الانتاجي والخدمي ، دار جرير للطباعة والنشر ، عمان – الاردن .

١٣. سعيد ، هديل كاظم(٢٠٠١) : ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ، دراسة استطلاعية لعينة من اساتذة وطلبة كليتي الادارة والاقتصاد ، جامعتي بغداد والمستنصرية –دراسة مقارنة– ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد.

١٤. الصوفي ، عباس صالح(١٩٩٩) : اتجاهات القيادات الادارية نحو تطبيق ادارة الجودة الشاكلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية .

١٥. الطائي ، محمد عبد الوهاب (٢٠٠٢): ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان.

١٦. العزاوي ، محمد عبدالوهاب (٢٠٠٢): ادارة الجودة الشاملة ، دار الياوزري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .

١٧. علوش ، جليل ابراهيم (٢٠٠٩) : متطلبات ادارة الجودة الشاملة في كليتي التربية والتربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية.

١٨. عليمات ، صالح ناصر (٢٠٠٤) : ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير ، دار الشروق ، عمان.

١٩. قرار ، طاهر رجب (١٩٩٨) : احصاء نظم المعلومات ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، مصر – القاهرة.

٢٠. مجيد ، سوسن شاكر، ومحمد عواد الزيادات (٢٠٠٨) : الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العالي الجامعي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

٢١. محسن ، عبد الكريم ، وصالح النجار (٢٠٠٤): ادارة الانتاج والعمليات ، مكتبة الذاكرة للنشر والتوزيع ، بغداد.

٢٢. الناصر، علاء حاكم محسن (٢٠٠٧) : بناء انموذج لادارة الجودة الشاملة في جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد .

23. Benhard ,R.(1991): public Administration :on action orientation.

24. Brocka,B,(1992): Quality management :Implementing the best idea of the master, first edition , home wood IL : Business one Irwin , v.k.

25. Word, bart on chadler, p, (1993) Applying quality management concept to management business school the proceeding of society of sdrance lment of management international conference.

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تعزيز الترويج للعمل التطوعي بين الشباب الجامعي

دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة

م. م. عفراء عباس حماده
جامعة القادسية/ كلية الادارة والاقتصاد

أ. م. د. حاكم جبوري الخفاجي
جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد

الملخص

يهدف البحث الى قياس واختبار تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للعمل التطوعي بين اشباب الجامعي, فالمشكلة هي محدودية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي الايجابية لغرض الترويج للعمل التطوعي. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة بلغت (٢٤٠) واعتمد البحث أداة الدراسة الرئيسة الاستبانة بهدف جمع البيانات. وتم صياغة فرضيتي علاقة الارتباط والتأثير للوصول الى النتائج، واختيار البرامج الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات معامل بيرسون لاختبار علاقات الارتباط والانحدار الخطي لاختبار علاقات الاثر، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهما شبكات التواصل الاجتماعي تعزز الترويج للعمل التطوعي فتودي الى زيادة استجابة الجمهور للعمل التطوعي، واهم التوصيات ان يتم اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي بمنهجية علمية لغرض استثمارها للترويج للعمل التطوعي وايصال كل ما تريده الى الجمهور.

Abstract

The aim of the research is to measure and test the impact of social networks in promoting volunteerism among university graduates. The problem is limited use of positive social networks to promote volunteerism. The study was applied to a random sample of the students of the Faculty of Management and Economics, University of Kufa (240). The study adopted the main study tool questionnaire in order to collect the data. The correlation coefficients were designed to arrive at the results, selecting the appropriate statistical programs to analyze the Pearson coefficient to test correlation and linear regression to test the impact relationships, and

the research reached a set of conclusions. What social networks promote the promotion of volunteering to increase the public response to volunteering, Recommendations Social networks should be adopted with a scientific methodology for the purpose of investing them to promote volunteerism and deliver whatever they want to the public.

المقدمة

تعد التطورات التقنية التي يشهدها العالم باعتماد الانترنيت, وما رافقها من تطورات دفعت المنظمات والشركات الى اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي في اعمالها واحدة من الطرق التي تعتمدها بهدف تحقيق اهداف. مما يجعلها منافسة بمنتجاتها او خدماتها, وكما في حالة العمل التطوعي فهو يسعى لتحقيق رسالة العمل الى الجمهور بهدف حثهم وتحفيزهم للمساهمة فيه وتحقيق اشباع بعض حاجات المجتمع وتحقيق رفاهيته واهداف أخرى.

اذ ان شبكات التواصل الاجتماعي هي جميع البرامج التي تبنى على الانترنيت بهدف التواصل ونقل وايصال ما ترغب به الى أي جهة.

اما الترويج او المزيج الترويجي فيعني جميع الطرق التي تستطيع المنظمة او الشركة او منظمات المجتمع من إيصال الرسائل الاعلانية الى الجمهور او الزبائن او المستهلكين. اذ تمثلت مشكلة البحث بالاهتمام المحدود لاستثمار شبكات التواصل الاجتماعي لغرض الترويج للعمل التطوعي, وقد وضع الباحث فرضيتي الارتباط والتاثير لغرض الوصول للنتائج , وقدم قسم الباحث بحثه الى المبحث الأول خصص للمنهجية العلمية, فيما تناول المبحث الثاني الاطار النظري لمتغير شبكات التواصل الاجتماعي, وتناول المبحث الثالث الاطار النظري لمتغير الترويج او المزيج الترويجي للعمل التطوعي, في حين انفرد المبحث الرابع للجانب العملي بعرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات, واختتم المبحث الخامس لاهم الاستنتاجات وصياغة التوصيات.

المبحث الأول: المنهجية العلمية

تتضمن المنهجية العلمية الخطوات المتسلسلة للوصول الى تحقيق اهداف البحث وهي تتضمن الفقرات الاتية:

اولاً: مشكلة البحث

تتضمن مشكلة البحث هي محدودية اعتماد إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي بهدف استثمارها للترويج للعمل التطوعي بين اوساط الشباب الجامعي مع العلم انها الان تعد واسعة الانتشار عند فئات المجتمع وبالأخص الشباب لذا تبرز الإجابة على المشكلة من خلال اجابة التساؤولات الاتية:

١.هل تهتم منظمات المجتمع المدني او الجهات الاخرى للعمل التطوعي او الجهات الحكومية أهمية تبني شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لهذا العمل؟

٢. هل تم استثمار شبكات التواصل الاجتماعي من اجل الترويج للعمل التطوعي في المجتمع؟

٣. هل قامت الجهات ذات العلاقة بتبني وتشجيع ثقافة اعتماد إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للعمل التطوعي؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث المتعلقة باعتماد شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الترويج للعمل التطوعي بين الشباب الجامعي من خلال الاتي:

١. اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي سيعزز من اليات الترويج عن العمل التطوعي وايصال الرسالة للجمهور.

٢. شبكات التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار وتستقطب الشباب, فان اعتمادها سوف ينعكس على إيصال رسالة العمل التطوعي الى اكبر عدد ممكن من الجمهور.

٣. سهولة اعتمادها وكلفتها المنخفض مما يشجع من استثمارها في الترويج للعمل التطوعي.

٤. إمكانية اعتمادها على المستوى المحلي والعربي وحتى العالمي بسهولة واقتصادية.

٥- يعد موضوع العمل التطوعي في وسط الشباب الجامعي حالة واقعية وتستحق البحث والدراسة.

٦- العمل التطوعي يعبر عن العلاقة الديناميكية بين الطالب الجامعي والمجتمع مما يستلزم الترويج لها

ثالثا: اهداف البحث

تتضمن اهداف البحث الاتي:

١. اختبار وقياس علاقة الارتباط بين متغيرات البحث شبكات التواصل الاجتماعي والترويج للعمل التطوعي.

٢. اختبار وقياس علاقة التأثير بين متغيرات البحث شبكات التواصل الاجتماعي والترويج للعمل التطوعي .

٣. اعداد التوصيات المناسبة للاستفادة منها بخصوص اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الترويج للعمل التطوعي.

٤. التعرف على مساهمة الطالب الجامعي في العمل التطوعي.

٥. ملاحظة ظاهرة العمل التطوعي من خلال دراستها ميدانيا.

رابعاً: النموذج الفرضي وفرضيات البحث

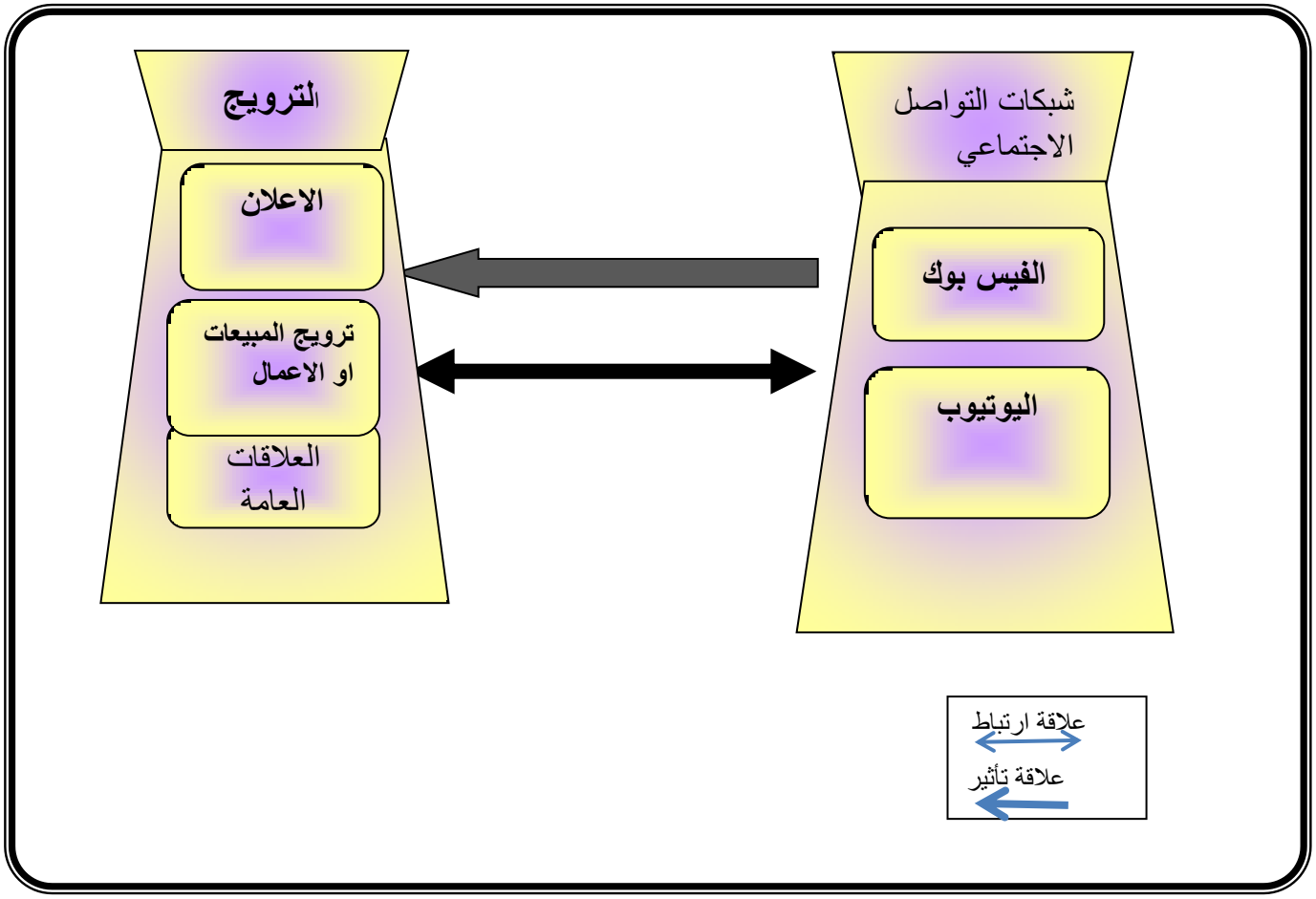

الفرضية الرئيسة الأولى فرضية الارتباط: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين شبكات التواصل الاجتماعي بابعاده مجتمعة والترويج بابعاده مجتمعة.

الفرضية الرئيسة الثانية فرضية التاثير: يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمتغير شبكات التواصل الاجتماعية بابعادة مجتمعة في الترويج بابعاده مجتمعة.

خامساً: مجتمع وعينة البحث

اختار الباحثان مجتمع البحث كلية الإدارة والاقتصاد وعينة من(٢٤٠) طالب وطالبة اذ تم توزيع (٢٦٨) استمارة تم استعادة (٢٤٩), وتم استبعاد (٩) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي.

سادساً: أداة البحث

اعتمد الباحثان على أداة البحث الرئيسة استمارة الاستبانة والتي تحتوي على محورين. المحور الاول شبكات التواصل الاجتماعي استمارة تم اعدادها من الباحثان بعد ان اجر عليها متطلبات مقاييس البحوث , والمحور الثاني الترويج تم الاعتماد على مقياس الحميري وبريهي(٢٠٠٩) بعد اجراء تكيف لفقراته .

سادساً: الأساليب الإحصائية والبرامج المستعملة

تم اعتماد برنامج (SPSS Var 21)

سابعا: منهج البحث

تم اختيار منهج البحث الوصفي التحليلي اذ يتم وصف متغيرات البحث, ومن ثم تحليل البيانات للوصول الى النتائج.

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

يتضمن هذا المبحث الفقرات الاتية:

اولاً: نشأة ومفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية بين بعض الزملاء في عام ١٩٩٥ والموقع هو Classmates.com وبعدها ظهرات مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي, وكانت قمة ما وصلت له شبكات التواصل هو Facebook.com في عام ٢٠١٢ عندما اصبح عالمي التواصل , والذي انطلق محليا في عام ٢٠٠٤ (زكي, ٢٠١٢: ٥-٧).

اما مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي فقد وضعت لها عدة مفاهيم منها على انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنيت يمكن الافراد من الاتصال ببعضهم البعض لاسباب مختلفة, ومنهم أشار على انها مكان يلتقي فيه البشر لاهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج , او

هي مواقع الكترونية تتيح للافراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض او محدد لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم الاتصال, مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة والمعلومات المتاحة أيضا, علما ان طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع الى اخر(الدوي, ٢٠١٠ :٣)

ثانياً: مميزات شبكات التواصل الاجتماعية

يمكن بيان بعض من المميزات المتعلقة بالشبكات الاجتماعية وهي:

www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm

١-العالمية : فهي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية والحدود الدولية اذ يمكن للفرد في الشرق التواصل مع الفرد بالغرب بكل بساطة وسهولة.

٢-التفاعلية: فالفرد يكون مستقبل وقارئ ومرسل وكاتب ومشارك, فهي تلغي السلبية في الاعلام القديم التلفزيون والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

٣-التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم, والعالم لبث علمه وتعليم الناس, والكاتب للتواصل مع القراء.

٤-سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة, الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

٥-التوفير والاقتصادية: فهي اقتصادية في الجهد والوقت والمال, في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل, فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي, وليست حكرا على أصحاب الأموال, او حكرا على جماعة دون أخرى.

ويمكن إضافة بعض المميزات الأخرى (امين,٢٠٠٩), (جرار, ٢٠١١)

١- المشاركة: فهي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، فلا يوجد فاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

٢- الانفتاح: تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات فهي تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، ولا توجد حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

٣- المحادثة: يتم من خلالها إتاحة المحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

٤- الأصدقاء/ العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، اذ تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين يسمى اتصال على الشخص المضاف للقائمة.

٥- إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

٦- ألبومات تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها .

٧- المجتمع: فهي تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

٨- المجموعات: تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، اذ يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر والبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

٩ – الترابط : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي

تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

١٠- الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، اذ يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

ثالثاً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعية تتضمن أنواع مختلفة منها الاتي:

١-الفيسبوك: face book وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

٢-التويتر TWITTER وهو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، واخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى١٤٠ حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا ، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة،

وإمكانية والردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS

٣-اليوتيوب youtube : اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، اذ تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site»، عير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل و تنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

رابعاً: ميزات شبكات التواصل الاجتماعي

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية (جرار, ٢٠١١)

١-نافذة مطلة على العالم: اذ وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

٢- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

٣- أكثر انفتاحا على الآخر : إن التواصل مع الغير، سواء أكان دلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت

صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

٤-منبر للرأي و الرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

٥-التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول.

٦- تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

٧- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: اذ بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء.

المبحث الثاني: الترويح او المزيج الترويجي للعمل التطوعي

يتضمن المبحث بيان المزيج الترويجي ودوره في إيصال رسالة العمل التطوعي الى الجمهور وسنتناول الفقرات الاتية:

اولاً: مفهوم العمل التطوعي

قبل الخوض في مفهوم الترويج نعرج على بيان مفهوم العمل التطوعي وبعض الفقرات ذات العلاقة بالموضوع فالعمل التطوعي في القرآن الكريم ورد في كثير من الآيات التي تحث على التطوع في فعل الخير، وتؤكد وتقرر على ضرورة التعاون والتكافل والتآلف بين الناس ومن هذه الآيات:

*قوله تعالى: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) (سورة الزلزلة : ٧).

*وقوله: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)(سورة الأنبياء: ٧٣)

*وقوله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)(سورة الحج: ٧٧)

*وقوله: (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(سورة البقرة: ١٤٨)

*وقوله عز وجل: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (سورة المائدة : ٤٨)

*وقوله تعالى: (لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)(سورة النساء: ١١٤)

اما العمل التطوعي في السنة النبوية ذكرت السنة النبوية المطهرة أحاديثا كثيرة أيضاً تدعونا إلى فعل الخير والسعي في قضاء حوائج الناس ونفعهم حتى ننال الأجر العظيم من الله عز وجل :عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة، ومن

مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل»(صحيح الجامع رقم :١٧٦) [

العمل التطوعي هو عمل غير ربحي، يهدف إلى الجهود التي يبذلها الانسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية يتحمل مسؤولياته ويشترك في اعماله استغراق وقت وجهد وتضحيات شخصية وباختياره ويجد من اجل تأديته (امال, ٢٠١١ : ٢٢)

او هو الجهود التي يبذلها الانسان برغبته واختياره لإداء واجب اجتماعي معين دون الحصول او التوقع على مقابل مادي (بدوي, ٢٠٠٤: ٥١)

في حين وصفه اخر بانه الجهود التي يقدمها أي انسان تجاه مجتمعه دون مقابل مادي يهدف من خلالها تحقيق الرفاهية للإنسان وعلى اساس الفرص التي تتاح لمشاركة المجتمع المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة والتي يلتزم بتنفيذها المتطوعين (محمد, ٢٠٠٧: ١٧٢)

ثانياً: مفهوم الترويج واهميته

الترويج هو إيصال رسالة معينة من مصدرها الى المستفيدين عن سلعة او خدمة (كوتلر, ارمسترونج, ٢٠٠٩: ٨٦٨) فيما أشار كل من McCarthy & Perreant– (1993:444) قدرة المنظمة بالاتصال بالمستفيدين الاخرين منها.

اما المزيج الترويجي فهو يتضمن الإعلان وترويج المبيعات او الاعمال والعلاقات العامة على وفق(كوتلر, ارمسترونج, ٢٠٠٩)

فالترويج هو عملية الاتصال الفعال بالأفراد او المجموعات أو المنظمات بهدف تسهيل تبادل المعلومات وإقناع الجمهور بقبول منتجات الشركة او خدمات او رسالة. اذ ان الترويج هو نشاط قصير الاجل ويستهدف استمالة الزبائن للشراء أينما وجدوا أو حفز الموزعين على بذل جهود أكبر لدعم المنتج او الخدمة المقدمة. وهنا دعم العمل التطوعي بين الشباب والمجتمع.

إن جهود الترويج يجب أن توجه الى عدة أطراف في ذات الوقت اذ قد توجه تجاه المستهلك النهائي وتجاه الموزعين وأيضاً تجاه رجال البيع او الجمهور لغرض تحقيق قضايا

انسانية تطوعية وغيرها. فيما قد يُواجه الترويج بعض المصاعب مثل اختلاف الأنظمة والقوانين وتباين اللغة واختلاف العادات والأوضاع الاقتصادية وعدم التجانس في التعامل مع الوسائط الاعلانية.(الخضري, الدويري, ٢٠٠٨: ٤), وتتضح أهمية الترويج من انه وسيلة فعالة للاتصال بين المنظمة والمستفيدين, وهو يعمل على إيصال رسالة او بيان لمنتج معين او خدمة للمستفيدين الحاليين والمحتملين, وتبرز أهميته كونه يمثل حوافز قصيرة الاجل لتشجيع الشراء للمنتج او الخدمة او الرسالة الى الجمهور.

ثالثاً: عناصر المزيج الترويجي

تتضمن عناصر او مكونات المزيج الترويجي وعلى وفق اراء بعض الباحثين والمتخصصين اذ أشار كل من (الخضيري, ١٩٨٩ :١٥٣) (الطائي ,١٩٩١ :١٩٢) (Etzel et al., 2001 :493) (Dibb & Simken1994:228)هي (الإعلان ، البيع الشخصي ،ترويج) فيما حددها (الصميدعي ,٢٠٠٤: ٢٦١) (Bolis:2000:281) و(Armstrong & Kotler2000:403) بانها (المبيعات،الدعاية والعلاقات العامة) وسيعتمد الباحث مكونات المزيج الترويجي التي تتسق مع أنشطة الفندق هي الإعلان وترويج المبيعات والعلاقات العامة

١. الاعلان

الإعلان أحد أبرز ابعاد اوعناصر المزيج الترويجي فقد عرفته جمعية التسويق الامريكية بأنه الطريقة غير الشخصية لتقديم وترويج السلع او الخدمات او الأفكار من خلال جهة معلومة والاعلان مدفوع الاجر

(Kotler, 1997: 637) ويرى الباحثان ان الإعلان يحقق مجموعة من الأهداف على مستوى العمل التطوعي وهي:

- العمل على نشر رسالة العمل التطوعي بهدف إيجاد صورة ذهنية إيجابية عنه لدى الجمهور وزيادتهم مستقبلا من خلال النشر المستمر والمحدث للرسائل المتعلقة بالعمل التطوعي.

- بث ونشر وعي معرفي جيد وايجابي عن طبيعة العمل التطوعي وبما يشجع الجمهور بالانخراط فيه.
- ابراز أهمية دور العمل التطوعي في نظر المستفيدين من خلال تقديم والمعلومات والاهداف منه.
- يحقق الإعلان زيادة عدد المستفيدين من رسائل العمل التطوعي بمختلف النشاطات.

٢. ترويج المبيعات او الاعمال

وهي تشير الى مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات المحفزة التي يتم تصميمها ذات التاثير قصير الأمد لغرض الإسراع في عملية شراء السلع او الخدمات من قبل المستهلك (Kotler, 1997: 661) , وهو يشير مثلا الى المعارض وتوزيع الهدايا, ويعمل على التكامل مع جهود الإعلان وغيرها من عناصر المزيج الترويجي, ويمكن تطبيقها في العمل التطوعي, ويتضح لنا انه من الممكن ان يحقق ترويج المبيعات او الاعمال في العمل التطوعي مجموعة من الأهداف هي:

- الاهتمام بالمتطوعين الحاليين والعمل بالمحافظة عليهم وكسب اخرين.
- تغيير توجهات الجمهور نحو نشاطات العمل التطوعي.
- يساهم ترويج المبيعات مع باقي عناصر او ابعاد المزيج الترويجي في تسويق انشطة ورسالة العمل التطوعي الى الجمهور او الجهات ذات العلاقة .
- حث الجمهور ومحبي العمل التطوعي على المشاركة الفاعلة اكثر.
- نشر وتعزيز الصورة الذهنية للجمهور العمل التطوعي كرسالة انسانية اجتماعية.
- استقطاب جمهور جديد للعمل التطوعي ياخذ دوره في اداء الاعمال التطوعية.

٣. العلاقات العامة

وهي تعني إقامة العلاقات مع جميع جهات العمل التطوعي والاستمرارمعهم بهدف الاستمرار بهذه العلاقات مستقبلا لكسب الجمهور للعمل التطوعي وتحقيق رسالته الانسانية

الاجتماعية, وهي تشمل الاخبار والتصريحات الصحفية والسمنارات والتقارير السنوية الاتصال المباشر مع الجمهور. وتحقق العلاقات العامة الأهداف الاتية (البكري, ٢٠٠٦ : ٢٨٦)

- تغيير اتجاهات الافراد إيجابيا الى نشاط العمل التطوعي وهذا ما ينعكس على زيادة تواصل الجمهور له.
- يجعل الافراد اكثر إدراكا لنشاطات العمل التطوعي التي يقوم بها وتعزيز مكانته .
- رسم صورة إيجابية للعمل التطوعي لدى المجتمع .

المبحث الثالث: الجانب العملي

سوف يتم عرض وتحليل البيانات بهدف الحصول على النتائج

أولاً: تحليل آراء عينة المستجيبين:

من أجل تحليل اراء عينة المستجيبين تمت الاستعانة بمجموعة من الاختبارات الاحصائية وكالآتي:

١. تحليل آراء عينة المستجيبين لمتغير شبكات التواصل الاجتماعي:

يظهر الجدول (١) أدناه، نتائج التحليل الخاصة بتحليل آراء المستجيبين لهذا المتغير.

الجدول (١) تحليل آراء عينة المستجيبين لمتغير شبكات التواصل الاجتماعي (العينة ٢٤٠)

البعد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعيار
الفيس بوك	4.5562	.96662
اليوتيوب	3.5331	.88844
المعدل	**4.04465**	**0.92753**

يتضح من نتائج الجدول (١) إن (الوسط الحسابي, Mean ,الأنحراف المعياري, Std Deviation لآراء المستجيبين حول متغير شبكات التواصل الاجتماعي كانت متوافقة، فلقد حققت وسط حسابي عام مقداره (4.044) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) وإن هذا يعد مؤشراً على إن هذا المتغير يعد منتشراً بالمستوى المطلوب في عينة البحث وذلك وفقاً لرؤية المستجيبين، بإنحراف معياري عام (927.)، مما يدل على إن البيانات متجانسة. وهذا يعطي الدليل أيضاً على إن آراء المستجيبين كانت منسجمة إلى حد ما حول فقرات هذا المتغير.

٢. تحليل آراء عينة المستجيبين لمتغير الترويج للعمل التطوعي:

يظهر الجدول (٢) أدناه، نتائج التحليل الخاصة بتحليل آراء المستجيبين لهذا المتغير.

الجدول (٢) تحليل آراء عينة المستجيبين لمتغير الترويج للعمل التطوعي

البعد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعيار
الإعلان	3.4432	.95456
ترويج المبيعات او الاعمال	4.6733	.98446
العلاقات العامة	3.7662	.87741
المعدل	**3.9609**	**0.93881**

يتضح من نتائج الجدول (٢) إن (الوسط الحسابي Mean ، الأنحراف المعياري Std Deviation) لآراء المستجيبين حول متغير الترويج للعمل التطوعي كانت متوافقة، فلقد حققت متوسط عام مقداره (**3.9609**) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) وإن هذا يعد مؤشراً على إن هذا البعد يعد منتشراً بالمستوى المطلوب في عينة البحث

وذلك وفقاً لرؤية المستجيبين، بإنحراف معياري عام (.938) مما يدل على إن البيانات متجانسة. وهذا يعطي الدليل أيضاً على إن آراء المستجيبين كانت منسجمة إلى حد ما حول فقرات هذا المتغير.

ثانياً: إختبار فرضيات البحث:

تم إستخدام تحليل معامل الارتباط والإنحدار لتحليل فرضيات البحث التالي وكلاتي:

١. تحليل علاقة الإرتباط بين متغيري البحث:

يظهر الجدول (٣) أدناه، نتائج التحليل الخاصة بتحليل علاقة الارتباط بين متغيري البحث.

الجدول (٣) علاقات الإرتباط

		DL	KL
شبكات التواصل (SM)	Pearson Correlation	1	٨٥٥.**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	٢٤٠	240
ا لترويج (MP) للعمل التطوعي	Pearson Correlation	٨٥٥.**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	240	٢٤٠

		DL	KL
شبكات التواصل (SM)	Pearson Correlation	1	.٨٥٥**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	٢٤٠	240
ا لترويج (MP) للعمل التطوعي	Pearson Correlation	.٨٥٥**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	240	٢٤٠

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من نتائج الجدول (٣) أعلاه، وجود علاقة إرتباط معنوية وموجبة بين متغيري شبكات التواصل الاجتماعي والترويج للعمل التطوعي إذ قد بلغ معامل الإرتباط بينهما (** 855.)، وهذا يشير إلى إن الزيادة في شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي في زيادة الترويج للعمل التطوعي قيد البحث.

٢. تحليل علاقة التأثير بين متغيري البحث:

يظهر الجدول (4) أدناه، نتائج التحليل الخاصة بتحليل علاقة التأثير بين متغيري البحث.

الجدول (4) معاملات الإرتباط لإنموذج الإنحدار

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1 dimension0	[a]٨٥٥.	.731	.713	.87628

يوضح الجدول أعلاه (4) إن قيم معامل الارتباط لنموذج الإنحدار الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ . (a 855.) ومعامل التحديد R2 وهو يساوي واخيرا معامل التحديد المصحح –R2 والذي بلغ (731.) مما يعني ان المتغير المستقل شبكات التواصل الاجتماعي استطاع ان يفسر من تغيرات الترويج للعمل التطوعي والباقي (269.) يعزى الى عوامل اخرى.

وتأكيداً لما تقدم، يظهر من الجدول (5) أدناه وجود تأثير موجب لشبكات التواصل الإجتماعي في الترويج للعمل التطوعي مقداره (855.) ، وهذا يفيد بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها تاثير إيجابي تجاه الترويج للعمل من قبل عينة البحث في حال إستخدامها بالمستوى المطلوب فسيكون لذلك دور في زيادة الترويج للعمل.

الجدول (5) تحليل إختبار ANOVA

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	2.233	.620		2.223	.041
MS	.784	.293	.810	4.644	.000

a. Dependent Variable: MP

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

من خلال نتائج البحث في الجانب العملي وضع الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتي على ضوئها صاغ التوصيات المناسبة.

أولا: الاستنتاجات

١-هناك اتفاق من عينة البحث على اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي للترويج للعمل التطوعي من خلال اعتماد الفيس بوك لإيصال الرسائل الاعلانية وانشطة العمل التطوعي.

٢-تتفق عينة البحث على أهمية اعتماد اليوتيوب بإيصال أنشطة العمل التطوعي الى الجمهور, او أي رسائل إعلانية ترغب الجهات ذات العلاقة بالعمل التطوعي بإيصالها.

٣-اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي سوف يدفع الجمهور للترويج لأنشطة العمل التطوعي من خلال الاتصال مع بعضهم البعض, او المشاركة.

٤-تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار رسائل الأنشطة التسويقية للعمل التطوعي من خلال الجمهور خاصة عندما تكون الرسائل مقنعة وتعرض باسلوب مميز.

٥-تعمل شبكات التواصل الاجتماعي بالمساهمة بالنشر العالمي من خلال التبادل والمشاركة مع الأصدقاء او المجموعات خارج البلد لغرض كسب متطوعين للعمل.

٦-يساهم العمل التطوعي في تقليل كلف الترويج من الجمهور ببث الرسائل وانشطة العمل التطوعي.

ثانياً: التوصيات

١- ان تهتم الجهات ذات العلاقة بالعمل التطوعي بتبني شبكات التواصل الاجتماعي من اجل الترويج للعمل التطوعي من خلال استقطاب الناشطين في الفيس بوك وتزويدهم بما ترغب ايصاله الى الجمهور.

٢- ان تهتم الجهات ذات العلاقة بالعمل التطوعي بعرض الأنشطة والرسائل من خلال اليوتيوب, ومن خلال العرض المميز والمحفز لتداوله ونشره من قبل الشبكات , وذلك من خلال تصميم النشاط من قبل متخصصين.

٣- ان تعمل كل الجهات ذات العلاقة على إقامة المعارض في الجامعات, والمدارس الثانوية او إقامة السمنارات بهدف التعريف بأنشطة العمل التطوعي لكي يساهم الجميع بالترويج للعمل.

٤- ان تعمل الجهات ذات العلاقة على اصدار الكتيبات او البوسترات, او الملصقات وتوزيعها والمتعلقة بانشطة العمل التطوعي للجمهور مثل القطاع التعليمي , او عرضها قرب المراكز السياحية او الدينية ومراكز التجمعات.

٥- تقديم حوافز للعاملين في العمل التطوعي من مختلف الجهات ويفضل الحومية لدعمهم وتشجيع الغير بهدف يعمل بالعمل التطوعي .

المراجع

- القران الكريم

١- أمين ، رضا عبد الواحد. (٢٠٠٩) استخدامات الشباب الجامعي لموقع " يوتيوب " على شبكة الإنترنت . ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول " الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة ... لعالم جديد" والذي عقد في رحاب جامعة البحرين في الفترة ما بين ٧ – ٩ أبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين ص ٥١١ – ٥٣٦ .

٢- امال, عديلة (٢٠١١) الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب والعلوم الانسانية لقسم علم النفس الاجتماعي جامعة ورقلة.

٣- بدوي, هناء حافظ بدوي (٢٠٠٤) مدخل لدراسة اجهزة تنظيم المجتمع, دار المعرفة الجامعية, الازاريطة الاسكندرية

٤- بن ورقلة , نادية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm

٥ - البكري, ثامر(٢٠٠٦) الاتصالات التسويقية والترويج, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط ١

٦- جرار ، ليلى أحمد. (٢٠١١) المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.

٧-الدوي, إبراهيم احمد (٢٠١٠) شبكات التواصل الاجتماعي, مقالة

٨-الطائي ،حميد عبد النبي : (١٩٩١) التسويق السياحي والفندقي الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد،

٩- الخضري, علي , الدويري, أحمد (٢٠٠٨) سياسات الترويج الفعال جامعة دمشق كلية الاقتصاد

١٠-الخضيري ،محسن احمد (،١٩٨٩) التسويق السياحي -مدخل اقتصادي متكامل مكتبة مدبولي ،مصر

١١-الصميدعي ،محمود جاسم احمد(٢٠٠٤) استراتيجيات التسويق-مدخل كمي وتحليلي, دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.

١٢- محمد, محمد عبد الفتاح الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية , المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية

13- Belch, George&Micheal, Belch (1995) Introducyion to Advisement and Promotion, USA.

14-Blois,Kithe.(2000) the oxford textbook of marketing Oxford university press , newyourk

15-Dibb,Sally & Simkin (1994)The marketing case book: cases and concept 1st ,New Yourk..

16-Etzel, M.J., Walker, B.J., and Stanton, W. (2001). Marketing. New York: McGraw-Hill.

17- Kotler, Philip,(1997), Marketing Management Analysis, Planing, Implementation, and Control, 9th Ed, Prentice Hall, Inc, USA..

18-Kotler , Philip & Armstrong, jary(2002) Marketing Introduction 5th ed., printice hall, New jersey,USA.

التلوث البيئي في المجتمع

أ.م.د. زينة عبد المحسن راشد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص

يعد رحم الأم بيئة الإنسان قبل ولادته يستمد منه مقومات نموه جنينا، ويتأثر تأثرا جوهريا بالبيئة الخارجية عن طريق تأثيرات أمه، وبعد الولادة يعد البيت والمدرسة والمدينة حتى الكون كله يعد بيئة له. وتتسع البيئة مع نمو الإنسان واتساع خيراته وتشعب متطلباته. وبذلك تشعب وتصنف معها البيئة إلى بيئات متعددة كالبيئة الصحية والاجتماعية والثقافية والصناعية والزراعية والروحية والسياسية.لذلك تعتبر مشكلة إنتاج الفضلات ورميها سواء أكانت غازية أم سائلة أم صلبة أو على شكل ضوضاء من المشاكل التي تتداخل عندها المعارف . وستبقى مستويات السيطرة على التلوث والأدوات الإدارية المعتمدة لهذا الغرض غير مجدية ما لم يكن العلم وسيلتها.

فالتلوث يعد من المشاكل الكبيرة التي يواجهها الإنسان المعاصر، وهي بحاجة إلى تظافر الجهود كافة لمعالجتها والحد منها، ومما يزيد المشكلة تعقيداً إن للإنسان نفسه الدور الواضح في زيادة خطورتها من خلال نشاطاته المختلفة التي أصبحت تهدد الحياة البشرية . فضلاً عن تأثيرها في الكائنات الحية الأخرى مما يحدث تغيرا في التوازن الطبيعي للبيئة ومكوناتها المختلفة الحية منها وغير الحية.

للتلوث مصادر ومكونات عديدة منتشرة في البيئة وعدم مراقبتها ومتابعتها تؤدي إلى تفشي التلوث بنطاق واسع، ويعتبر تلوث الهواء من اخطر أنواع التلوث كذلك خطورة تلوث المياه بسبب النفايات الزراعية اليها من المعامل ومن جهات اخرى وتأثيراتها على صحة الإنسان سواء كانت في العراق أو الوطن العربي وانتشار الامراض المختلفة في انواعها

والتي اصبحت تصيب الإنسان في عمر مبكر وتؤدي إلى هلاكه بشكل مختلف عما كان في السابق وذلك كله من جراء التلوث البيئي بكل انواعه.

لذا على الحكومات الاهتمام بأوضاع البلد وحماية البيئة من مصادر ومكونات التلوث بشتى أنواعها وحماية الهواء من التلوث بمنع ما ينفث من المعامل أولاً وتوقف عملية استخدام الأسلحة الضارة على البيئة في كافة جهات العالم والسيطرة على المياه وحجز الملوثات وعدم السماح لها بالوصول إلى المياه وقيام شبكة أنابيب احدث من هذه الأنواع الموجودة حالياً وإضافة المعقمات وتوفير الخدمات الصحية اللازمة وهذا للأسف غير متوفر حالياً بسبب ظروف الإرهاب التي يعيشها البلد والتوطن والضياع الذي فرض على بلدنا العزيز القدر المحتوم الذي في جبينه منذ الولادة.

Abstract

The mother's womb is the human environment prior to its birth. It derives its growth from embryo, and is affected by the external environment by the effects of its mother. After birth, the home, school and city are considered an environment. The environment expands with the growth of man and the breadth of his goods and the complexity of his requirements. This is why the problem of waste production and dumping, whether gas, liquid, solid, or noise, is one of the problems in which knowledge is intertwined. Levels of pollution control and the administrative tools adopted for this purpose will remain useless unless science and their means are in place.

Pollution is one of the major problems faced by contemporary human beings. It needs to combine all efforts to address and reduce them. The problem is compounded by the fact that human beings have the obvious role in increasing their seriousness through their various activities that have become threatening to human life. As well as their impact on other living

organisms, which causes a change in the natural balance of the environment and its various components, both living and non-living.

Pollution is one of the most dangerous types of pollution, as well as the danger of water contamination due to agricultural wastes from factories and others, and their effects on human health whether in Iraq or the Arab world and the spread of diseases Which has become infected with humans at an early age and lead to its destruction differently than it was in the past, all due to environmental pollution of all kinds.

Therefore, governments should pay attention to the situation of the country and protect the environment from the sources and components of pollution of all kinds and protect the air from pollution by preventing the outbreaks of plants first and stop the process of the use of harmful weapons to the environment in all parts of the world and control water and seizure of pollutants and not allow access to water and the establishment of a pipeline Of these types, and the addition of sterilizers and the provision of necessary health services and this unfortunately is not currently available because of the conditions of terrorism experienced by the country and the endemic and loss that imposed on our dear country the inevitable fate in his forehead since birth.

التلوث

يعد التلوث من المشاكل الكبيرة التي يواجهها الإنسان المعاصر . لا بل وأخطرها . وهي بحاجة إلى تظافر الجهود كافة لمعالجتها والحد منها . ومما يزيد المشكلة تعقيداً إن للإنسان نفسه الدور الواضح في زيادة خطورتها من خلال نشاطاته المختلفة التي أصبحت تهدد الحياة البشرية . فضلاً عن تأثيرها في الكائنات الحية الأخرى مما يحدث تغيرا في التوازن الطبيعي للبيئة ومكوناتها المختلفة الحية منها وغير الحية (خضر واخرون،١٩٩٢: ٣٩) . كما انه تقديم الفضلات أو الطاقة الزائدة من قبل الإنسان إلى البيئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مسببه للأشخاص الآخرين إضرارا. أفراد البيئة أو الذين لهم علاقة مباشرة بالشخص المسبب للتلوث . لذا فالتلوث ناتج عن تكوين فضلات WASTE أو طاقة زائدة Surplus Energy بسبب نشاطات الإنسان وقد تكون هذه الفضلات على شكل غازي أو مواد صلبة أو سائلة أو طاقة زائدة على شكل إشعاع أو حرارة أو بخار أو ضوضاء (كرستوفر،١٩٨٤: ١٥).

التلوث البيئي بأنه التغيرات غير المرغوبة التي تحصل في محيطنا أهمها التي تنتج من نشاطات الإنسان ومن خلال التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في تغير شكل الطاقة ومستويات الإشعاع والبيئة الكيمائية والطبيعية للكائن الحي . وهذه التغيرات سوف تؤثر بصورة مباشرة في الإنسان أو من خلال تزويده بالماء والزراعة والمنتجات الحية أو المواد الطبيعية أو الممتلكات أو من خلال المجالات الترفيهية أو الإعجاب بالطبيعة (النقاش،٢٠٠١: ١٦). كما انه كل تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية والذي لا تستطيع الانظمة البيئية استيعابه من دون ان يختل توازنها والتلوث لهذا المعنى متنوع المسببات بيولوجياً أو كيميائياً أو فيزيأوياً مما يسبب في انتشار الملوثات وبنسب مختلفة في الهواء والماء والتربة (لافون،١٩٧٧: ٢٧).

عند انتقال الملوثات عبر الهواء أو الماء أو الأرض قد تذوب أو تتركز حياتنا " بايلوجيا " أحيانا أخرى . أو قد تتحول كيمائياً بالتفاعل مع بعض عناصر البيئة الطبيعية أو

مع فضلات أخرى . وتصنف هذه الفضلات أو الطاقة الزائدة كمواد ملوثة عندما تسبب أضرارا لمواد أخرى سواء أكانت هذه المواد حية ام غير حية (كرستوفر،١٩٨٤: ٢٠).

إن التلف الناتج عن التلوث – pollution damage– فيشمل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الإنسان وبيئته سواء من الناحية الصحية أو الأضرار بالنسبة للمواد الزراعية أو الحياة المائية أو المناطق أو الأشياء الجميلة. ومن الضروري ان نميز بين الفضلات وبين أضرار التلوث الناتجة عن مصادر بشرية أو طبيعية " مثل الفضلات التي يحملها الهواء مثل ثاني أوكسيد الكبريت المنبعث من البراكين " وأخيرا فأن مصطلح التلوث محدد ومعرف بالأضرار التي تصيب الناس الذين ليس لهم علاقة بإنتاج هذه الفضلات وبهذا فان المدخن يستثنى من أضرار الدخان وكذلك العامل إثناء العمل(النقاش،٢٠٠١: ٢١).

عملية تكون التلوث

إن التلوث هو الناتج النهائي لعملية تتكون منها الفضلات أصلا وهذه العملية ذات إجراءات مختلفة وذلك لاختلاف أنواع الفضلات أو اختلاف أنواع التلوث ويوضح الشكل رقم (١) ذلك نستدل من هذا الشكل على ان هناك عدة طرق للسيطرة على التلوث وفي مراحل عديدة من عملية التلوث وستؤثر طرق السيطرة هذه مباشرة في جزء من العملية وربما بشكل غير مباشر في الأجزاء الأخرى.

الهدف هو إنقاص إضرار التلوث وذلك من خلال تحديد كمية الفضلات المنتجة أو معاملة الفضلات بشكل أكثر فاعلية أو من خلال السيطرة على أسلوب وموقع دفن الفضلات أو حماية واختيار مواقع مناسبة للعناصر الحساسة من التلوث (الخفاف،٢٠٠١: ٣٩٩).

يحدث التلوث نتيجة إلقاء النفايات للتخلص منها مما يفسد البيئة ونظافتها بحيث يحدث تغير وخلل في الموازنة التي تتم بين العناصر المكونة للنظام الايكالوجي بحيث تشمل فعالية النظام وتفقده القدرة على التخلص الذاتي من الملوثات بالعمليات الطبيعية.

فالتلوث البيئي يعني الإخلال بالطبيعة وتوازنها ويعني التغير الكمي والكيفي في عناصر الغلاف الجوي بشكل يؤدي إلى عدم استيعاب البيئة لهذه المواد الجديدة (كرستوفر،٢٠٠١ : ٢٧).

الشكل رقم (١)

عملية التلوث

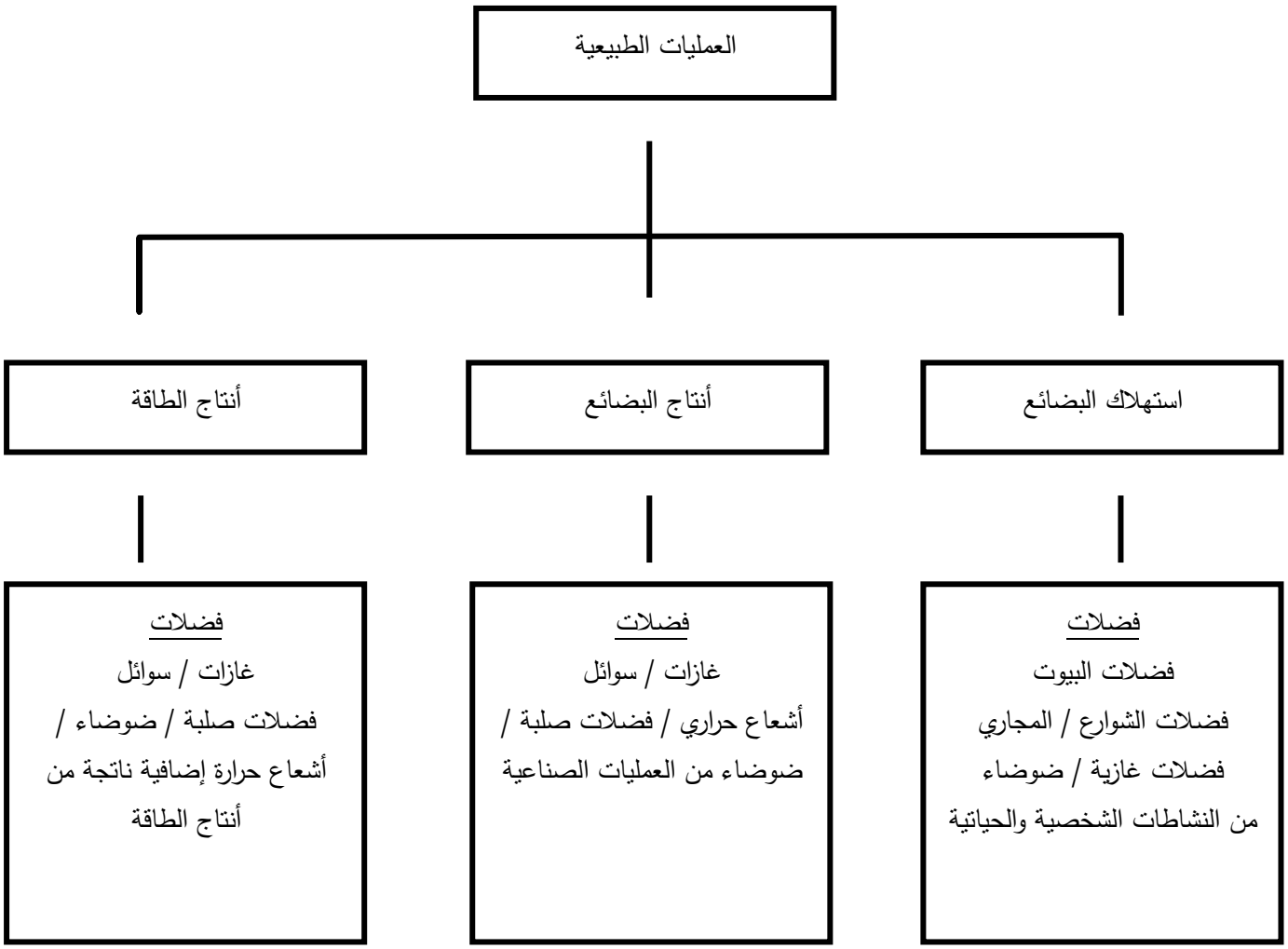

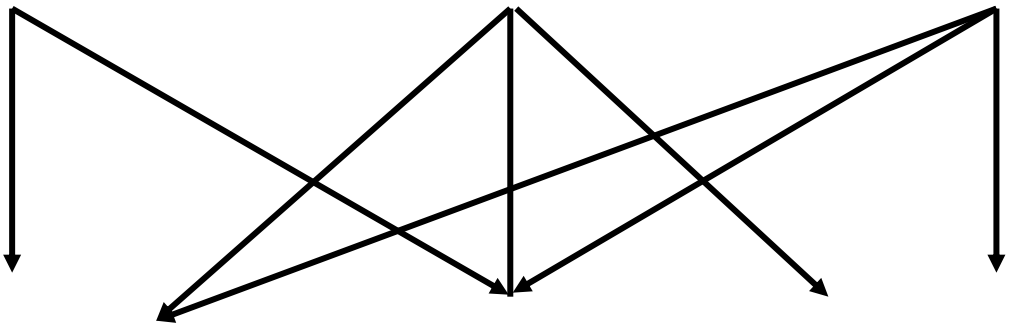

أنواع التلوث

تدخل المادة الملوثة إلى البيئة بسبب بعض الحوادث كالحرائق والانفجارات أو عن طريق المجاري أو الفضلات الأخرى أو كنواتج لبعض العمليات الصناعية أو من خلال بعض الفعاليات الاخرى للانسان ((كرستوفر،٢٠٠١ : ٣٠).

نستنتج من الشكل رقم (١) على وجود علاقة معقدة ما بين التلوث والمصادر الطبيعية ومنها السكان Population ونوعية بيئتهم ، وقد أثيرت نقاشات عديدة وخاصة عن تأثير نمو الاقتصادي على التلوث ولكن هذه النقاشات قد ضعفت weakened بسبب عدم الوضوح أو عدم التميز بين الفضلات والتلوث. ورغم تعدد عناصر النمو الاقتصادي إلا أن عنصر السكان يعتبر الجذر المسبب لمشاكل التلوث فالحقيقة ان كمية الفضلات المنتجة تزداد بازدياد عد السكان ولكن ليس من الضروري ان يتبع ذلك تلوث بنفس النسبة فيما اذا مورست سيطرة إضافية لتحليل التلوث.

إن نسبة زيادة التلوث في الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية قد تجاوزت نسبة زيادة السكان بينما ثبتت صحة العلاقة بين التقدم التقني وكمية الفضلات ولكنها ليست صحية بالنسبة إلى التلوث وفي الحقيقة أضحت براهين عديدة إن أهم مصادر التلوث في :

١. الصناعة لها تأثير كبير على تكون التلوث فالمصانع الحديثة تسبب تلوثاً اقل من المصانع القديمة ذات نفس الإنتاج بالنسبة إلى الطن الواحد (الخفاف،٢٠٠١: ٤٠٤). فالثورة الصناعية التي اجتاحت العالم ساهمت في تخريب البيئة وتخريب معالمها ، إذ حلت الآلة مكان الإنسان الذي استبدل الطرق البدائية بطرق أكثر تطورا ، واستعمل المحركات البخارية التي تحتاج إلى مصادر جديدة للوقود مثل الفحم الحجري والبترول إضافة للطاقة النووية مما نتج عن ذلك حرق مواد كاربونية تفوق قدرة النظام البيئي على استيعابها وبزيادة التجمعات السكانية وزيادة المصانع بدءاً برمي الفضلات في مجاري الأنهار والبحار فانتشر التلوث فيها ، إضافة إلى الأبخرة المتصاعدة من الصناعات الكيماوية السامة على مساحات خضراء كبيرة وأتلفت مناطق الغابات والحشائش القريبة منها (كرستوفر،٢٠٠١ : ٣٧).

٢. تركز الاهتمام العالمي بتأثيرات التلوث على مصادر الطبيعة على المناخ وانتشار ملوثات البحار كذلك أثيرت عدة ملاحظات عن العلاقة بين التلوث العالمي والنمو الاقتصادي ولكن لكون المشكلة معقدة فسأت هذه العلاقة لم تحدد بدقة.

٣. تعتبر الأراضي المتروكة derelict land مصدراً أخر للمشكلة بالنسبة للتلوث فتعريف التلوث هنا قد تجنب عدة أنواع هذه الأراضي ، فالأرض المستنزفة (يقصد بها الأرض التي تضررت بسبب تنمية صناعية لدرجة أصبحت غير صالحة للاستخدام إلا بعد استصلاحها وهي تشمل المناجم المهجورة أو الحفر المفتوحة باعتبارها ناتجتين عن فضلات تسبب تلفاً لمنظر الأرض والبيئة ، ان الارض والمواد يمكن اعادة استثمارهما عندما يسيطر على التلوث ولكن تبقى مشكلة ، كلفة ، الاستصلاح كمسألة اقتصادية تستحق الدراسة واتخاذ القرار بها (ناجي،١٩٨٢: ٩٢).

مصادر التلوث البيئي

١. الملوثات الطبيعية :- وهي التي تنتج من مكونات البيئة ذاتها دون تدخل الإنسان وتشمل الغازات الناتجة من البراكين كثاني أوكسيد الكبريت ، الاملاح في المياه ، دقائق الغبار في الهواء أو قد تكون ظواهر طبيعية كالحرارة والاشعاع.

٢.الملوثات التكنولوجية والصناعية: وهي التي تتكون نتيجة لما استحدثه الإنسان في البيئة من تقنيات وما ابتكره من اكتشافات كذلك الناتجة عن الصناعات المختلفة والتفجيرات النووية ووسائل المواصلات.

٣.ملوثات الإنسان والحيوان : وتشمل ما يطرحه الإنسان من فضلات نتيجة نشاطاته اليومية كالملوثات الناتجة عن المدن والمجمعات السكنية التي تشمل مياه المجاري بما تحويه من المواد العضوية بدرجة رئيسية وكذلك تشمل الفضلات الحيوانية ، والجدير بالذكر ان هذه الملوثات بطبيعتها تزداد بازدياد عدد السكان بارتفاع مقدار ومعدل حاجاتهم المعيشية (العمر،٢٠٠١: ٢٠)

طبيعة الملوثات

١. الملوثات ذات الطبيعة الفيزيائية: وهي ظواهر فيزيأوية مادية وتشمل الاشعاع (وهو اشد خطراً على البيئة والإحياء) والحرارة والضوضاء والاهتزازات والأمواج الكهرومغناطيسية ، وهذه الملوثات تتداخل مع الخصائص الفيزيأوية لعناصر البيئة أو المادة الحية[١٥].

٢. الملوثات الطبيعة الكيماوية : وهي مجموعة واسعة من الملوثات الأكثر انتشاراً في البيئة ، وتشمل عدداً كبيراً من المواد الطبيعية كالنفط ومشتقاته والزيوت والشحوم والسموم الطبيعية والرصاص والزئبق والغازات المتصاعدة من البراكين وعددا كبيرا من المواد المصنعة كالمبيدات والكيماويات الزراعية والفضلات الصناعية من الأحماض والأملاح والقواعد والحرائق وعوادم السيارات والمصانع وكذلك الجسيمات الدقيقة الناتجة من مصانع الاسمنت والكيماويات السائلة عندما تلقى في التربة أو الماء.

٣. الملوثات الإحيائية : وهي كائنات حية مجهرية في الغالب وتعمل على تغير بعض الصفات أو الخصائص البيئية عند وجودها فيها أو ذات إضرار بصحة الإنسان أو الإحياء الأخرى ، وهي على وفق الأسس العلمية لعلم البيئة فإنها تعد من المكونات الإحيائية الطبيعية ، ومنها ما هو طفيلي يعيش في أمعاء الإنسان أو الحيوانات وقد يسبب حالة مرضية كما هو الحال بالنسبة للطفيليات المعوية أو ليس له تأثير صحي ضار كما في

حالة العديد من البكتريا المعوية ، وقد أدت ممارسات الإنسان الخاطئة تجاه البيئة مثل طرح الفضلات البشرية في الأنهار أو رمي الحيوانات الميتة في المصادر المائية إلى خلق مشاكل بيئية وصحية عديدة وبالتالي تحمل هذه الأحياء إلى ملوثات بيئية ولذلك فان تعبير الملوثات الإحيائية يقتصر على المسببات المرضية فقط كالبكتريا والطفيليات والفطريات والفيروسات وغيرها (عبد المقصود،١٩٩٠: ١٩٨).

انواع التلوث

ينقسم التلوث حسب الوسط الذي يحدث فيه إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

١. تلوث الهواء.

٢. تلوث الماء.

٣. تلوث التربة.

على ان هذه تشمل ضمناً نوعين آخرين من التلوث يصنفهما البعض كمتغيرين منفصلين هما التلوث الضوضائي والتلوث بالإشعاع

١. تلوث الهواء

الهواء هو ذلك الجزء من الغلاف الجوي الأقرب إلى سطح الأرض والذي عندما يكون جافاً وغير ملوث فانه يتكون من عدة غازات أهمها غاز النتروجين الذي يؤلف 78.09% منه وغاز الأوكسجين الذي يؤلف ما نسبته 20.94% والاركون بنسبة 0.93% وثاني أوكسيد الكاربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي على 0.032% وهذه الغازات الأربعة تكون في مجموعها 99.99% من حجم الهواء (سليمان،٢٠٠٠: ١٢). إضافة إلى غازات أخرى كالنيون والهليوم وغيرها، عندما يستنشق الهواء يدخل الحويصلات الهوائية ، ويحمل للخلايا الأوكسجين الذي تحتاج اليه باستمرار . والهواء الملوث بالدخان وغازات الاحتراق التي ترسلها مداخن المصانع والمدافئ المنزلية وعوادم وسائط النقل ومصادر اخرى عديدة يفتقر إلى الأوكسجين وهو مضر بسبب السموم التي يحتويها فقد يتعرض الإنسان وخاصة على المدى الطويل لامراض القصبات والرئة (التهابات رئوية

مزمنة، عجز التنفس ، تسممات ، سرطان) ويؤثر بصفة سيئة وخطيرة في القلب والدم . فالهواء يمكن عده ملوثاً عند اختلال التركيب أو التركيز لواحد أو أكثر من المكونات الطبيعة الغازية للهواء الطبيعي سواء كان هذا التغير أو التركيز لواحد أو أكثر من المكونات الطبيعية الغازية للهواء الطبيعي سواء كان هذا التغير بالزيادة أو النقصان ، أو ظهور غازات أو أبخرة أو جسيمات عالقة عضوية وغير عضوية ، أو غيرها تشكل إضرارا على عناصر البيئة وتحدث خللاً في نظامها الايكلوجي. وقد عرف خبراء منظمة الصحة العالمية تلوث الهواء بأنه الحالة التي يكون فيها الجو خارج أماكن العمل محتوياً على مواد بتركيزات تعد ضارة بالإنسان أو بمكونات بيئته. وعرف تلوث الهواء من الجمعية الاجتماعية الطبية الأمريكية للصحة الصناعية (بأنه وجود شوائب أو ملوثات في الهواء وقعت فيه سواء بفعل الطبيعة أو الإنسان ، وبكميات ولمدد تكفي لإخلال راحة الكثير من المعرضين لهذا الهواء أو للأضرار بالصحة العامة أو بحياة الإنسان والحيوان والنبات والممتلكات أو تكفي مع الاستمتاع المناسب المريح بالحياة أو الممتلكات في المدن والمناطق التي تتأثر بهذا الهواء (محمود،١٩٩٩: ١١-١٢).

يعتبر التلوث الهوائي خلل في النظام الايكلوجي الهوائي نتيجة اطلاق كميات كبيرة من العناصر الغازية والصلبة مما يؤدي إلى حدوث تغير كبير في خصائص وحجم عناصر الهواء ، فيتحول الكثير منها من عناصر مفيدة وصانعة للحياة إلى عناصر ضارة (ملوثات) تحدث الكثير من الاضرار والمخاطر تصل إلى حد الموت والهلاك للكائنات الحية والتدمير والتخريب للمكونات غير الحية وقد اتسعت دائرة مفهوم التلوث الهوائي ليشمل الضوضاء التي اصبحت تفسر طبيعة الهواء الهادئة وتحوله إلى هواء مزعج ومؤلم مسبباً الكثير من الامراض (حنوش،٢٠١٠: ٤٢).

مصادر تلوث الهواء

١. أول أو ثاني أوكسيد الكربون.

٢. مركبات الكبريت.

٣. مركبات النتروجين.

٤. الهيدروكاربونات.

٥. دقائق الغبار وحبوب اللقاح والشوائب الاخرى.

تلوث الهواء مشكلة كبيرة لان جزء كبير من امراض الجهاز التنفسي ترتبط بتلوث الهواء وتنوع مصادر تلوث الهواء لان غالبيتها ناتج عن مصادر صناعية كصناعة النفط وانتاج الطاقة الكهربائية والصناعات الانشائية فضلاً عن انتشار الاليات والسيارات.

ملوثات الهواء وآثارها في الصحة والبيئة

ان زيادة تراكيز الغازات أو نقصانها عن التراكيز الطبيعية اصلاً يعد ظاهرة غير طبيعية ويجب ان يكون لها مسبباتها ، وتأثيرها في النظم أو حياة الإنسان ، وهو ما اصطلح على تسميته بتلوث الهواء ، ومثل هذا الامر اصبح شائعاً في الوقت الحاضر خصوصا في هواء المدن أو المناطق الصناعية ، اذ يلاحظ كثرة حالات زيادة الغازات الناتجة عن احتراق الوقود في السيارات والمعامل ومحطات توليد الكهرباء فضلاً عن حرق الوقود في المنازل لإغراض الطبخ والتدفئة يضاف إلى هذه الغازات ما يتطاير في الهواء من دقائق ترابية ورملية وغبار مختلف التركيب ناتج عن العمليات الصناعية مثل صناعة الاسمنت وفي قطاعات الصناعات الكيماوية والبتر وكيماوية والمعدنية والمبيدات الكيماوية المستخدمة لرش الحقول الزراعية (الطويل،١٩٩٩:٥١).

المخاطر الكيمائية ومخاطر الإشعاعات الضارة الصادرة عن المعدات التقنية الحديثة في الصناعة والزراعة. ويضاف إلى ذلك نوع اخر من الملوثات هو الضوضاء أو الضجيج ، حيث يعد التلوث الضوضائي صورة من صور التلوث الهوائي من منطلق ان الضوضاء عبارة عن موجات صوتية تنتقل عبر الهواء. ومن التأثيرات الصحية الاخرى لتلوث الهواء حدوث حالات الاختناق أو التسمم والتأثير الصحي نتيجة تركز الملوثات في الهواء والتي في معظمها ناتجة من تزايد استهلاك الطاقة من مصادرها الملوثة مع حدوث

الضباب الذي يتفاعل مع هذه الملوثات منتجة مواد سامة أو انها تؤدي إلى حدوث حالات الاختناق وقد تتفاعل مع هذه الملوثات منتجة مواد سامة أو انها تؤدي إلى حدوث حالات الاختناق وقد سجلت حادثة تلوث بيئي في الولايات المتحدة في شهر اكتوبر عام (١٩٤٨) في ولاية بنسلفانيا وهي مدينة صناعية تقع على جانبي نهر موتونكاهيلا ، وخلال اربعة ايام سادها الجو الساكن تفاعل الضباب مع الملوثات وحدثت (١٧) حالة وفاة واصبح اكثر من نصف سكان المدينة في حالة مرض (السعدون،٢٠٠٠: ٥-٧).

٢. تلوث الماء

يشغل الماء حوالي ٧١% من مساحة الكرة الارضية ويقدر حجمه بنحو ٢٩٦ مليون ميل مكعب وان ٩٨% منها في حالة سائلة. كما وتشير الدراسات إلى ان حوالي ٩٧% من الماء الموجود في العالم غير صالح للاستهلاك بسبب ملوحته والمتبقي والبالغة نسبته ٣% تقريباً مياه عذبة الا انها غير متوفرة كثيراً لان جزءاً كبيراً منها اما موجود في تجمعات جليدية أو مخزون على شكل مياه جوفية .

يحصل الإنسان على الماء من مصدرين رئيسين هما المياه الطبيعية التي يتم سحبها من الانهار والجداول والاهوار والمياه الجوفية التي تسحب من باطن الارض عن طريق حفر الابار لتغطية استخداماته المختلفة ، حيث يعد الماء من الضروريات الاساسية للعديد من الجوانب الاقتصادية كالصناعة والزراعة والنقل ، والجوانب الحياتية كمياه للشرب فضلاً عن استخداماته المنزلية الاخرى. ان الماء حتى في وضعه الطبيعي لا يكون نقيا تماماً ، فمياه الامطار تجمع اثناء تساقطها كميات كبيرة من الشوائب الموجود في الغلاف الجوي لذلك فأن مصطلح التلوث يعني وجود مواد في الماء خارجة عن مركباته.

تعتبر مسألة تجهيز سكان المدن بمياه الشرب النقية وتزويد الاراضي الزراعية والصناعات المختلفة بالمياه الصالحة للاستعمال والخالية من الشوائب والملوثات من المشاكل المعقدة في الوقت الحاضر ، اذ تعتبر مشكلة قلة المياه ومدى صلاحيتها

للاستعمال من المشاكل التي تواجهها المناطق الجافة فحسب بل تعانيها المناطق الرطبة ايضاً (محجوب،٢٠٠٣: ٢-٣).

مصادر تلوث الماء

للتلوث المائي مصادر عديدة متنوعة اهمها.

١. **النفط** : يعد النفط من اكثر مصادر التلوث المائي انتشارا وتأثيرا وتشكل الملوثات النفطية اخطر ملوثات السواحل والبحار والمحيطات ، وان اخطر الاماكن المعرضة للتلوث هي تلك القريبة من السواحل والشؤاطئ بالمدن الساحلية ، وذلك لان ظروف وفرص انتشار بقع الزيت ومخلفات النفط المختلفة إلى قطاع واسع من البشر يزيد من اخطار حدوث التلوث واثاره غير المأمونة وعادة ما يتسرب النفط إلى المسطحات المائية اما بطريقة لا إرادية (غير متعمدة) أو بطريقة متعمدة وعموماً فأن الاسباب الرئيسية لحصول التلوث بالنفط هي:

- الحوادث التي تحدث اثناء عمليات الحفر والتنقيب والتي تسبب تلوث المياه بكميات هائلة.
- تسرب النفط إلى البحر اثناء عمليات التحميل والتفريغ بالموانئ النفطية.
- اشتعال النيران والحرائق بناقلات النفط في عرض البحر.
- تسرب النفط الخام بسبب حوادث التآكل في الجسم المعدني للناقلة.
- القاء ما يعرف بمياه الموازنة بالنفط في مياه البحر ، حيث تملا الناقلة بعد تفريغ شحناتها بالمياه لا تقل عن ٦٠% من حجمها على توازن الناقلة اثناء سيرها فهي عرض البحر خلال العودة إلى ميناء التصدير.
- البصرية والتي من اهمها ارتطام هذه الناقلات بالشعاب المرجانية أو بعضها ببعض.
- تسرب النفط إلى البحر اثناء الحروب كما حدث في حرب (الخليج الثانية) (عبد الجواد،١٩٩٢: ٢١-٢٢).

٢. **الصناعة** : وهي من اهم واخطر مسببات التلوث للماء وخصوصاً التلوث بالمواد الكيمأوية (كالحوامض والقواعد والمواد السامة) لانها تحتاج لثلاثة أو اربعة اضعاف ما تحتاجه نفايات المجاري من الأوكسجين واخطر ما في ذلك ان المواد السامة التي تدخل في تلك الصناعات تعود إلى الماء ثانية مع النفايات الخطرة.

٣. **المصادر المدنية لتلوث المياه** : تمثل مياه المجاري الصحية مصدراً من مصادر التلوث المائي حيث تلجأ معظم المدن إلى التخلص من مياه مجاريها بطرحها في البحار والمحيطات أو الانهار التي تطل عليها سواء كانت معالجة ام غير تامة المعالجة ولا شك ان القاء هذه المياه الملوثة بالكيمأويات والمكروبات الفيروسات وما تحويه من مواد عضوية كثيرا ما تفسد نوعية المياه وتصبح مرتعاً خصباً لتكاثر البكتريا الضارة والفيروسات محدثة تلوثاً ميكروبياً يؤثر في صحة الإنسان وانتاجه الزراعي الذي يعتمد على مثل هذه المياه الملوثة (عبد المقصود،١٩٩٠: ٢٠٠).

٤. **استخدام المبيدات والاسمدة الكيمأوية:** تعرض المياه (الانهار والبحيرات والمياه الجوفية) للتلوث من خلال ما يتسرب اليها من مواد كيماوية مع مياه الصرف الزراعي نتيجة تكثيف استخدام الاسمدة الكيمأوية والمبيدات الحشرية والعشبية وخاصة مادة الـ (د.د.ت) وهي من المركبات لكيماوية الشديدة التحمل والتي تحتفظ بموجودها في البيئات المائية لمدة طويلة مما يساعد على اختزانها وتراكمها في اجسام الاحياء المائية إلى الحد الذي يشكل خطورة بالغة على حياة الإنسان حيث وجد ان هناك علاقة بين الـ (د.د.ت) ومرض السرطان. كما تؤثر المبيدات في بعض الحيوانات المائية اللافقرية كالروبيان والمحار إلا انه يمكن اعتبار الأسماك من أكثر الإحياء المائية حساسية لوجود المبيدات حيث تسبب تسرب المبيدات من الأراضي الزراعية إلى الأنهار في موت إعداد كبيرة من الأسماك في مناطق مختلفة من العالم (دائرة حماية وتحسين البيئة،٢٠٠٠: ١٣).

٥. الامطار الحامضية.

٦. المواد ذات النشاط الاشعاعي.

٧. الحروب.

٨. فضلات الحيوانات الأليفة.

ملوثات المياه وآثارها في الصحة والبيئة

يمكن تصنيف تلوث المياه على اساس خصائص المواد الملوثة وما لتلك الملوثات من اثار مباشرة وغير مباشرة في البيئة وكما صنفه (Klein) إلى اربعة اصناف هي.

١.تلوث فيزياوي :ويشمل التغير في اللون ، الكثافة ، الحرارة ، الجسيمات الصلبة ، والفاعلية الاشعاعية.

٢.تلوث فسلجي :ويشمل الذوق والرائحة ، وتنتج من احتراق الملوثات وتسبب عدم لارتياح.

٣.تلوث كيمائي :وتشمل المواد الكيمائية التي تطرح في المياه وتصنف إلى :

- المواد العضوية :- وهي التي تستنفذ الأوكسجين وبالتالي تؤثر في نباتات وحيوانات المنطقة.
- المواد غير العضوية:- كالاملاح الذائبة والتي تعد من طبيعة الماء . اما المواد (العناصر) الثقيلة فانها تسبب السمية . مثل الكادميوم والرصاص.

٤. تلوث أحيائي

وهو اكثر انواع التلوث وأهميته لتأثيره في الصحة العامة ، ويشمل البكتريا والفيروسات والطفيليات والفطريات (التميمي واخرون،٢٠٠١: ٢٠).

النتائج

١- ان للتلوث مصادر ومكونات عديدة منتشرة في البيئة وعدم مراقبتها ومتابعتها تؤدي إلى تفشي التلوث بنطاق واسع.

٢- تلوث الهواء من اخطر انواع التلوث والذي للاسف الشديد بلغ اشده في السنوات الاخيرة بسبب العدوان الثلاثيني على العراق والحصار الجائر واخيراً التغير الحاصل في انحاء العراق.

٣- خطورة تلوث المياه بسبب النفايات الزراعية اليها من المعامل ومن جهات اخرى وتأثيراتها على صحة الإنسان سواء كانت في العراق أو الوطن العربي.

٤- انتشار الامراض المختلفة في انواعها والتي اصبحت تصيب الإنسان في عمر مبكر وتؤدي إلى هلاكه بشكل مختلف عما كان في السابق وذلك كله من جراء التلوث البيئي بكل انواعه.

التوصيات

١- يجب ان تهتم الحكومة القائمة بأوضاع البلد وحماية البيئة من مصادر ومكونات التلوث بشتى انواعها.

٢- حماية الهواء من التلوث بمنع ما ينفث من المعامل أولاً وتوقف عملية استخدام الاسلحة الضارة على البيئة في كافة جهات العالم.

٣- السيطرة على المياه وحجز الملوثات الاتية من المعامل وعدم السماح لها بالوصول إلى المياه وقيام شبكة انابيب احدث من هذه الانواع الموجودة حالياً واضافة المعقمات.

٤- توفير الخدمات الصحية اللازمة وهذا للاسف غير متوفر حالياً بسبب ظروف الارهاب التي يعيشها البلد والتوطن والضياع الذي فرض على بلدنا العزيز القدر المحتوم الذي في جبينه منذ الولادة.

المصادر

- التميمي ، كنعان عمران،وآخرون (٢٠٠١): أساسيات المعرفة البيئة ، دائرة حماية وتحسين البيئة ، بغداد .
- حنوش ، علي حسين (٢٠١٠): البيئة والتنمية في العراق ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف.

- خضر، مولود بهرام، واخرون (١٩٩٢): علم البيئة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- الخفاف ، عبد علي (٢٠٠١): الجغرافية البشرية (اسس عامة) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان
- دائرة حماية وتحسين البيئة (٢٠٠٠): الماء نبض الحياة، بغداد .
- السعدون ، وليد عبد الهادي (٢٠٠٠): الابعاد المكانية للتلوث البيئي لمصفى الدورة، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد .
- سليمان ،محمد (٢٠٠٠): البيئة واخطار التلوث ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
- الطويل ، محمد نبيل (١٩٩٩): البيئة والتلوث محلياً وعالمياً ، دار النقاش ، لبنان.
- عبد الجواد ، احمد عبد الوهاب (١٩٩٢): النفايات الخطيرة، ط١ ، سلسلة دار المعارف البيئية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- عبد المقصود ، زين الدين (١٩٩٠): البيئة والإنسان ، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته ، ط١ ، دار البحوث العلمية ، الكويت.
- العمر ، مثنى عبد الرزاق (٢٠٠١): العوامل والاثار الاجتماعية لتلوث البيئة ، ط١، بيت الحكمة ، بغداد .
- كرستوفر، وود (١٩٨٤): ، تخطيط المدن والسيطرة على التلوث ، ترجمة مضر خليل العمر ، مطبعة جامعة البصرة ، بغداد .
- لافون، روبرت (١٩٧٧): التلوث ، ترجمة نادية الفياني ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة .
- محجوب،عمر (٢٠٠٣):التلوث بالنفط اسبابه واثاره على البيئة، شبكة الانترنيت : www.egalibgaars.com

- محمود ،محمد صباح (١٩٩٩): جغرافية تلوث الهواء ، مركز دراسات البحر المتوسط ، قبرص .
- ناجي، رشيد عبد الصاحب (١٩٨٢): الأسس التخطيطية لتوقع الصناعات الملوثة وغير الملوثة في المدن العراقية ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط العربي والاقليمي، جامعة بغداد .
- النقاش ، محمد حسن (٢٠٠١): تقنيات التخطيط للسيطرة على التلوث البيئي ، مجلة دراسات القومية والاشتراكية ، العدد ٤ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

السلامة المهنية للعاملين في جمع المخلفات الصلبة
(دراسة تطبيقية على بلدية الشعب/بغداد – العراق)

د. فاتن غضبان داود

مازن عبد القار صالح

كلية دجلة

الملخص

تشكل النفايات الصلبة والتخلص من القمامة مسئولية كبيرة بالنسبة للمنتج أو المجتمع أو البلدية الحكومية أو السلطة المسئولة عن جمعها وفرزها ومعالجتها والتخلص النهائي منها. إذا لم تكن لدى السلطة المختصة إدارة جيدة للتخلص منها ، فإنها تعرض نفسها لمشاكل بيئية واقتصادية واجتماعية.

اجريت دراسة استكشافية للعاملين في بلدية الشعب – بغداد والمتعاملين بشكل مباشر مع النفايات والمخلفات الصلبة بكافة أنواعها ومن جميع مصادرها الطبية والصناعية والسكنية , خلال شهري (اب وايلول) من عام ٢٠١٨ م. كان هدف الدراسة تقييم مدى تطبيق معايير السلامة المهنية للعاملين في مجال جمع النفايات الصلبة في بلدية الشعب. شملت الدراسة (٤٥) عاملا من اصل (١٣٨) عاملا متعرضا بشكل مباشر لمخاطر العمل, أي بنسبة (٣٢.٦%) من مجموع العاملين . جمعت العينة بطريقة عشوائية من مناطق التجميع الرئيسية التسع (حي البيضاء والكبر والغزلان وسومر والبساتين وحي أور وبوب الشام والجزائر والشعب). تم شرح الاستبيان لكل عامل على حدة وتم ملئ فقرات الاستبيان من قبل الباحثين .

اظهرت نتائج الدراسة ان إن نسبة (٩٠%) لا يلتزمون بارتداء معدات الحماية الشخصية مما يؤدي إلى تعرضهم إلى أثار بيئة العمل الغير مناسبة ويؤدي إلى شكواهم , وخاصة وان إدارة المركز عجزت عن توفير معظم هذه المعدات. اوصت الدراسة توفير معدات الوقاية

الشخصية للعاملين بما يلائم متطلبات العمل. والتأكد من ضرورة توفر رقابة ومتابعة وإشراف لضمان عملية استخدام المعدات الشخصية ولتقويم المخاطر.

Abstract

Solid waste and garbage disposal is a major responsibility for the producer, community, government municipality or the authority responsible for collecting, sorting, processing and final disposal. If the competent authority does not have good disposal management, it presents itself with environmental, economic and social problems.

An exploratory study was carried out for the employees of Shaab Municipality - Baghdad and the dealers directly with the solid wastes and wastes of all types and from all their medical, industrial and residential sources during the months of (August and September) of 2018. The objective of the study was to assess the application of occupational safety standards for workers in solid waste collection in Shaab municipality. The study included (45) workers out of (138) workers directly exposed to work risks, ie (32.6%) of the total workers

The sample was randomly collected from the nine main assembly areas (al-Bayda, al-Kabir, Ghazlan, Sumer, al-Basateen, Ur, Bub al-Sham, Algeria and the people). The questionnaire was explained to each individual worker and the questionnaire sections were filled by researchers. The results of the study showed that (90%) do not adhere to wearing personal protective equipment, which leads to exposure to the effects of the inappropriate work environment and lead to complaints, especially since the management of the center was unable to provide most of the equipment. The study recommended the provision of personal protective equipment for workers to suit the requirements of work. And ensure the need for monitoring, monitoring and supervision to ensure the use of personal equipment and risk assessment

الكلمات المفتاحية: معدل التوليد ، النفايات الصلبة المحلية ، معالجات النفايات الصلبة، السلامة المهنية.

المقدمة

تشكل النفايات الصلبة والتخلص من القمامة مسئولية كبيرة بالنسبة للعامل أو المجتمع أو البلدية الحكومية أو السلطة المسئولة عن جمعها وفرزها ومعالجتها والتخلص النهائي منها. إذا لم تكن لدى السلطة المختصة إدارة جيدة للتخلص منها، فإنها تعرض نفسها لمشاكل بيئية واقتصادية واجتماعية، هذا يرجع إلى العديد من العوامل المترابطة [UNEP,2005] مثل :

اولا. الكمية المنتجة : تتراكم القمامة على الطرق والشوارع والحدائق التي تنتج الروائح الكريهة وغير المرغوب فيها الناتجة عن البكتيريا التي تحلل المواد العضوية لمكونات النفايات.

ثانيا. المشاكل الصحية : تضر بصحة السكان والعاملين عليها، وتسبب المرض للأطفال والحيوانات ، وتعتبر مناطق لتكاثر الفئران والجرذان والبراغيث والذباب وناقلات الأمراض التي تنقل الأمراض المعدية ، وتؤدي الى رفع معدلات الوفاة والانتشار المباشر وغير المباشر للأوبئة والأمراض (الطاعون والملاريا وحمى الضنك والتيفوس والكوليرا). كما ان حرق النفايات الصلبة يؤدي إلى زيادة تلوث الهواء والأمراض التنفسية.

ثالثا. التاثيرات البيئية : تلوث المجاري المائية والهواء والتربة. التلوث البيئي الناجم عن النفايات المنزلية، تنظيف الشوارع ومناطق المكبات وغيرها. التلوث الحيوي الكيميائي والميكروبيولوجي للمياه الجوفية والسطحية بسبب التخلص غير المنظم من النفايات. تلوث الهواء ووجود مواد سامة عضوية وغير عضوية ، خاصة في النفايات الصناعية الصلبة.

رابعا. المشاكل الاجتماعية والاقتصادية : تسبب المخلفات الصلبة إزعاجًا كبيرًا للمقيمين والمنطقة المجاورة والمناطق المحيطة بها، وتضر بالمعالم السياحية وتطرد السياح وتحد من دخولهم إلى المنطقة.

اهمية الدراسة

تكمن اهمية البحث في انه يساهم في خلق دراسة حقيقية عن مدى توفر وسائل الحماية الشخصية ومدى استعمالها للعاملين كمعدات حماية اثناء عملية جمع المخلفات الصلبة وذلك في ظل خطورة النفايات الصلبة وزيادة كميتها وعدم فرزها من مصادرها مما يتطلب تدريب ووعي بخصوصيتها وكيفية التعامل معها حيث سوف تكون هذه الدراسة قابلة للتطبيق والاستفادة منها في وضع نظام سليم مؤسس بطريقة علمية تسهم بالاهتمام بالعاملين في هذا المجال وتطويرهم.

مشكلة الدراسة

قد لاحظ الباحث بوصفه من القائمين في هذا المجال الحيوي، ان جمع النفايات البلدية ليس بالصورة الصحيحة الاَمنة والصحية. لذا رأى الباحث ان يقف على هذه المشكلة باعتبارها شغلت باله كثيرا. حيث تدور المشكلة حول التساؤلات الرئيسية التالي :

- هل سلوك العاملين بمجال جمع النفايات الصلبة يتناسب مع المعايير المتبعة في الحفاظ على سلامتهم؟
- هل توجد معدات حماية شخصية يتم تزويدها للعامل للحفاظ على سلامته؟
- و هل توجد اي خطط خاصة لتدريب العاملين على كيفية التعامل مع نفايات البلدية؟
- هل للادارة دور معزز للاستراتيجيات العامة في التخلص الاَمن من نفايات البلدية؟

اهدف الدراسة

تقييم مدى تطبيق معايير السلامة المهنية للعاملين في مجال جمع النفايات الصلبة في بلدية الشعب ويتم ذلك من خلال معرفة :

١. مدى توفر التدابير والترتيبات اللازمة لضمان السلامة ونظم العمل الآمنة للعمال المعرضين للمخاطر نتيجة الجمع والتلخص من النفايات الصلبة.

٢. مدى التزام العامل بالحفاظ على صحته وسلامته شخصيا باستعمال معدات الحماية الشخصية.

٣. تقييم التربية والوعي البيئي للعاملين ومدى معرفتهم بالأخطار الناتجة عن عملهم.

بغداد

عاصمة جمهورية العراق، ومركز محافظة بغداد. بلغ عدد سكانها حوالي ٨.٥ مليون نسمة في عام ٢٠١٦، ما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة. وتأتي بالمرتبة ٣٥ عالميا من حيث عدد السكان. وتُعد المدينة المركز الاقتصادي والإداري والتعليمي في الدولة(ويكيبيديا / الموسوعة الحرة).

امانة بغداد

هي الجهة الحكومية المسؤولة عن عاصمة جمهورية العراق بغداد وهذه الأمانة بالإضافة إلى البلديات الموجود في العاصمة مسؤولة عن نظافة المدينة وجماليتها. ولقد تأسست مع بداية تأسيس المملكة العراقية وكان إسمها أمانة العاصمة، وللأمانة فعاليات عديدة منها إقامة الحفلات وتطوير المدينة وتحسين مظهرها، ومن مهامها (الاهتمام بنظافة وجمالية العاصمة، تعبيد الطرق، الاهتمام بمشاريع العاصمة، إنشاء الجسور، تشجير العاصمة، إنشاء المنتزهات والحدائق العامة).تتكون الأمانة من الأمين العام بالإضافة إلى موظفين آخرين وأمانة العاصمة تنسق عملها مع مديرية البلدية العامة.

يرجع تشكيل أول بلدية لبغداد إلى عهد مدحت باشا في عام ١٢٨٥هـ ، وكان إبراهيم الدفتري أول رئيس بلدية حينئذٍ. وذُكر في قانون البلديات عام ١٨٧٧م،أنّ بغداد مقسمة ثلاثة أقسام، الرصافة و باب الشيخ و الكرخ، ثم اندمجت الأقسام وعادت بغداد بلدية واحدة في عام ١٣٢٥هـ، وفي عام ١٩٣١م، صدر قانون إدارة البلديات الذي استمد أكثر احكامه من قانون بلديات الإيالات العثماني، وذُكر فيه تغيير تسمية بلدية بغداد ليكون اسمها أمانة العاصمة.

بلديات بغداد

يوجد في بغداد ١٥ بلدية ، ترتبط بالأمانة التي تتولى الإشراف والرقابة عليها والتخطيط لنشاطاتها ومتابعة التنفيذ وتكون حدود صلاحياتها لممارسة مهامها واختصاصاتها ضمن حدود القطاع المخصص لها بموجب نظام الترقيم الحديث لمدينة بغداد. تتولى كل دائرة تنفيذ الخدمات الخاصة بها وتجميلها ومنح إجازات ورخص البناء واستعمالات الأرض والبناء ورصد المخالفات البلدية ومحاسبة المخالفين وتحصيل إيرادات الأمانة وصيانة الطرق والمباني وشبكات الماء، عدا الناقلة منها، والمجاري ومعالجة التخسفات ومحطات ضخ المجاري والمتنزهات. وتتكون الدائرة البلدية مما يأتي:

(قسم التخطيط والمتابعة، قسم الآليات، قسم النظافة ومعالجة النفايات، قسم المتنزهات والتشجير، قسم صيانة الماء، قسم صيانة المجاري، قسم صيانة الطرق، قسم إجازات البناء والرخص ، قسم الشؤون الإدارية والمالية (ويكيبيديا / الموسوعة الحرة).

البلدية	عدد الأحياء
بلدية بغداد الجديدة	4 احياء (حي الامين وحي المأمون وحي الخليج وحي الخنساء)
بلدية الرصافة	6 احياء (الفضل والكفاح والشورجة والبتاوين وباب المعظم وباب الشرقي)
بلدية الكرخ	3 احياء (حي الكندي والحارثية والعطيفية)
بلدية الشعب	9 احياء (حي البيضاء والكبر والغزلان وسومر والبساتين وحي أور وبوب الشام والجزائر والشعب)
بلدية الكاظمية	2 احياء (حي الكاظمية والهاشمية)
بلدية الشعلة	5 احياء (حي الشعلة والحرية والخطيب والجوادين والصابيات)
بلدية الصدر الاولى	4 احياء (حي الحبيبية وطارق والاورفلي والجوادر)

البلدية	عدد الأحياء
بلدية الصدر الثانية	3 احياء (حي جميلة وكسرة وعطش)
بلدية المنصور	6 احياء (حي الداودي والمنصور والوشاش والإسكان والمأمون والعامرية)
بلدية الغدير	3 احياء (حي الغدير والرشاد والنصر)
بلدية الرشيد	2 احياء (حي السيدية والبياع)
بلدية الدورة	3 احياء (حي الدورة والاسكان وأبو دشير)
بلدية الكرادة	3احياء (حي الزعفرانية والجادرية والكرادة)
بلدية الخضراء والمطار	المنطقة الخضراء وشارع المطار (حيّان)
بلدية الأعظمية	(حي القاهرة و الأعظمية و الصليخ و المغرب و سبع أبكار و الكريعات)

قضاء الشعب

من أحياء بغداد، ويقع في جانب الشمال الشرقي للعاصمة بغداد، (شرق خط سريع قناة الجيش) وتعد من الأحياء ذات الطبقة المتوسطة الدخل في مدينة بغداد، ومن الاحياء التابعة لقضاء الشعب (حي التجار، حي العقاري، حي أور، حي الصحة، حي عدن، حي الجزائر، حي البنوك)، ومن أهم شوارعها: (شارع المدارس، شارع الأسواق المركزية، شارع عدن حيث يقع فيه سوق تجاري مشهور يسمى سوق شلال، وياتي بالمرتبة الخامسة لأكبر سوق بالعاصمة بغداد، وسوق المدينة، وشارع الصحة، وشارع الجزائر)،

وتحدها من الشمال سدة ترابية انشأت لغرض حماية بغداد من الفيضان ومن الجنوب مدينة الصدر.

وتعد مدينة الشعب من المدن الكبيرة إذ ان فيها ١٤ محلة وكانت تابعة إداريا لقضاء الأعظمية وشيدت فيها مبنى المحكمة ومبنى البلدية بعد غزو العراق في عام ٢٠٠٣م، وفي عام ٢٠١٦ أصبحت الشعب قضاء مستقلاً[٤] من أقضية بغداد.ويمر بمدينة الشعب على طولها شارع (بغداد–كركوك)، ويقع من جهة الشمال منطقة الثعالبة ثم بوب الشام ثم الحسينية، ومن الجنوب شيدت مؤخرا منطقتين تابعتين لمدينة الشعب، وهما منطقة ديوان الرئاسة والزراعية والمثلث. (ويكيبيديا / الموسوعة الحرة).

المساحة الكلية لبلدية الشعب ١٠٢ كيلومتر مربع وعدد السكان يبلغ حوالي ٢١٩ ألف نسمة تقريبا لعام (٢٠١٠). ويمكن ان يصل معدل رفع المخلفات الصلبة الى حوالي ١٥٣٧٨ طناً من النفايات و ١٩٥٠ م٣ من الانقاض خلال شهر واحد فقط.

معدات الوقاية الشخصية

معدات الوقاية الشخصية هي أهم وسائل الوقاية التي تؤمن العاملين من إصابات وحوادث العمل المباشرة ومن الأمراض المهنية **وهي مجموعة من العدد الوقائية يستخدمها العامل وفقا لطبيعة عمله وكفاءتها بحسن الاختيار في ملاءمتها للجسم والعملية الإنتاجية وسهولة استعمالها حتى يمكن لها تحقيق هدفها** في منع الخطر أو تخفيف درجة التعرض إلى الحد المأمون.

فإذا تعذر عمليا تهيئة ظروف عمل آمن لإزالة خطر الحوادث بالوسائل الهندسية فإن الحاجة تتطلب الوقاية بتوفير مهمات الوقاية الشخصية الملائمة وتزويد المنتجين بها وفرض استخدامها ضمانا لوقايتهم من الإصابات والأخطار المحدقة بالعمل ولكي تحقق مهمات الوقاية الشخصية أغراضها فعليا يجب مراعاة العوامل التالية:–

١. الاختيار الملائم لوسائل الوقاية التي تعطي مهماتها وأغراضها.

٢. سهولة وبساطة وسرعة استخدامها والشعور بالراحة عند ارتدائها.
٣. ضرورة بروز الحاجة التي تدعو إلى اتخاذ التدابير الكفيلة باستخدامها.
٤. صلاحيتها وملاءمتها للعملية الإنتاجية في تجاوزها بدرء الخطر.
٥. أن لا تكون وسيلة للإزعاج أو الإعاقة عن أداء العمل.
٦. الإدراك الذاتي لأهمية الاستعمال وديمومة الاستمرار خلال فترة العمل لتأمين الدور الوقائي في الحماية من الأخطار التي تحيط بالمنتجين .

وتتنوع وسائل الوقاية الشخصية إلى العديد من الأصناف بما يلائم العمليات الإنتاجية والتخصصات للأعمال هذا ما دفع الكثير من الشركات المصنعة لوسائل السلامة والوقاية الشخصية أن تتفنن بإنتاجها وتنوعه (PPE, 2018)، ونذكر منها:-

أ – **بدلات العمل:-** فقد تكون بدلة كاملة ترتدي أثناء أداء الأعمال الإنتاجية فقد تكون بقطعة واحدة او من قطعتين تصنع من الصوف أو القطن وهذا النوع هو الشائع لاستخدام جميع الفئات الإنتاجية من العناصر البشرية .

ب- النظارات الواقية:- وتستخدم وفق غرضها لحماية العينين من أخطار الأتربة والغبار والذرات المتطايرة اثناء عملية النقل ويفضل أن تكون هنا شفافة "إطاراتها بلاستيكية" مرنة تكفل تغطية العينين بإحكام .

ج- القبعات الواقية:- تستعمل للوقاية من أخطار الأجسام الصلبة الساقطة وهناك قبعات تستخدم لحماية الرأس من أشعة الشمس فهي تتنوع تبعا لاختلاف طبيعة العمل فمنها والقبعات المصنوعة من الألومونيوم الخفيف أو طاقيات حفظ الشعر المصنوعة من القماش وكلها تتميز لحماية الرأس ووقايته من أخطار العمل.

د- القفازات:- وهي واقيات الأيدي وهي متنوعة غرضها تؤمن حماية اليدين والذراع من أخطار المواد الضارة وإصابات العمل فمنها القفازات القطنية للوقاية من الأخطار البسيطة والتلوث ، والقفازات المطاطية الخشنة الطويلة نسبيا والقفازات المصنعة من الجلد الطبيعي وقفازات من الاسبست لأعمال الصهر والأفران.

هـ واقيات الأذن:- ومنها السدادات المختلفة وغالباً ما تصنع من الألياف الزجاجية أو القطن أو البلاستك والواقيات الحلزونية الحديثة الاستعمال والكمامات وتعمل جميع هذه المهمات على حفظ وحماية الأذن من مستوى الضوضاء وشدة الصوت العالي والموجات الصوتية.

و- واقيات الأرجل:- وهي الأحذية الواقية وتصمم لغرض حماية الأرجل من الأخطار التي يحتمل التعرض لها داخل محيط العمل وتصنع بعضها من الجلد المقوى للحماية من الحرارة والتي تتعرض لها الرجل للاصطدام بالأجسام، أو سقوطها، أو تصنع من المطاط وتكون عالية لغطاء الساق أو الأحذية المصنعة من المواد المطاطية الصلبة المحرشة من الأسفل لمنع الانزلاق.

ز- واقيات التنفس :- فقد تكون مزودة بأجهزة أوكسجين أو فلترة وهي تستخدم في الأماكن التي يسودها الغبار والغازات الكيميائية وغيرها(PPE, 2018).

منهجية البحث

وسائل وأدوات جمع البيانات

١. إعداد الاستبيان الخاص باستخدام معدات الوقاية الشخصية .
٢. مقابلات بعض المسئولين في البلدية.
٣. بطاقة الملاحظة لتدوين المشاهدات .

نوع الدراسة

دراسة استكشافية للعاملين المعرضين والمتعاملين بشكل مباشر مع النفايات والمخلفات الصلبة بكافة أنواعها ومن جميع مصادرها الطبية والصناعية والسكنية وغيرها.

فترة الدراسة

استمرت الدراسة لمدة شهرين (اب , ايلول) من عام ٢٠١٨ م.

حجم العينة وطريقة الجمع

شملت الدراسة (٤٥) عاملا من اصل (١٣٨) عاملا متعرضا بشكل مباشر لمخاطر العمل , أي بنسبة (٣٢.٦%) من مجموع العاملين .

جمعت العينة بطريقة عشوائية من مناطق التجميع الرئيسية التسع المذكورة انفا (حي البيضاء والكبر والغزلان وسومر والبساتين وحي أور وبوب الشام والجزائر والشعب). تم شرح الاستبيان لكل عامل على حدة وتم ملئ فقرات الاستبيان من قبل الباحث .

النتائج

١. اظهرت نتائج الدراسة ان جميع العاملين (١٠٠%) للعينة قيد الدراسة لا يرتدون بدلات العمل وابدى جميعهم رغبتهم بارتدائها في حال توفرها. وان 88.8 % من العاملين يذهبون الى المنزل بملابس العمل التي يرتدونها.
٢. وجد ان (٩٨%) من العمال قيد الدراسة لايلبسون النظارات الواقية ، وان ٣٦% ابدى عدم اهتمامه او رغبته باستعمال النظارات الواقية حتى ان توفرت.
٣. يرتدي (٤٧%) من العاملين قيد الدراسة القبعات لحماية الراس من اشعة الشمس، وابدى البقية عدم رغبتهم بلبس معدات الحماية الراس وان توفرت.
٤. لا يرتدي (90%) من العاملين في مجال جمع المخلفات الصلبة القفازات والتي يجب ان يتوفر فيها المتانة وثخانة النسيج ، ويرتدي 10% فقط قطع من القماش المهلهل الذي يلفه على يديه او قفازات لا تفي لمتطلبات السلامة.
٥. لم يقتنع اي من العاملين بضرورة ارتداء واقيات الاذن ، بل ان ٢٠% منهم يعتقد بانها ستمنعه من الاستماع الى الموسيقى وصوت هاتفه.
٦. لا يرتدي (89 %) من العاملين واقيات القدم وطالب الجميع بضرورة توفيرها وذلك لرغبتهم القوية بارتدائها وخصوصا في موسم الامطار ، اي ان ارتدائهم

للاحذية الواقية ليس من اجل حمايتهم من الجروح والاصابات من الامراض بل من الاطيان والمياه المتجمعة.

٧. لم يقتنع ٩٠% من العاملين بضرورة ارتداء واقيات لحماية الجهاز التنفسي وبين 50 % بانهم متكيفين مع عملهم.

٨. عدم توفر أماكن غسل الأيدي بشكل نظامي وأماكن لغسل الملابس في موقع العمل, وخصوصا في مناطق التجميع الرئيسية.

٩. انتشار العربات التي تجرها حيوانات لجمع القمامة او (التكتك) ويتم استغلالها لنقل المخلفات التي ترفض سيارة البلدية نقلها دون الاهتمام بسلامة عملية النقل والعمال ، ولا تتوفر السيارات الهاضمة للأخشاب أو سيارات غسل الحاويات وتعقيمها .

١٠. لم يجب اي عامل على السؤال الذي يخص تحصله على دورات تدريبية، بل ان البعض بين ان العمل يتم بعقود اوباجور يومية.

١١. عدم التزام العاملين بأخذ التلقيحات الضرورية مما يعكس قصور الوعي البيئي بالمخاطر التي يمكن ان يتعرض لها العاملين.

المناقشة

من خلال البيانات التي تم التحصل عليها من عينة الدراسة لم يتم لمس دور للمؤسسات الحكومية والتي تكون مسؤلة عن تعزيز الاستراتيجيات العامة للتخلص الامن من النفايات الصلبة سوى في تدريب السائقين على كيفية كبس النفايات ويتم تسليمهم السيارات لتكون بعهدتهم من حيث الصيانة وغيرها من المصاريف. اما العاملين فان معظمهم يجهل او لا يهتم للمخاطر التي يمكن ان يتعرض لها جراء مهنته ويعتبر مجرد حصوله على العمل يكون كاف بالنسبة اليه دون معرفة ان للعمر ومخاطر المهنة تاثير سلبي على اداءه مستقبلا علما بان معظم العاملين يكون عملهم باجر يومي او عقود مما يبين سبب عدم

حصول العاملين على دورات تاهيلية في كيفية ادارة المخلفات الصلبة. كما اظهرت النتائج الافتقار إلى توفير معايير الرقابة الصحية في أماكن العمل, والعجز عن توفير معظم معدات الوقاية الشخصية.

الاستنتاجات

إن نسبة (٩٠%) لا يلتزمون بارتداء معدات الحماية الشخصية مما يؤدي إلى تعرضهم إلى أثار بيئة العمل الغير مناسبة ويؤدي إلى شكواهم , وخاصة وان إدارة المركز عجزت عن توفير معظم هذه المعدات.

التوصيات

١. توفير معدات الوقاية الشخصية للعاملين بما يلائم متطلبات العمل.
٢. تحقيق تطبيق طرق الوقاية الطبية (قبل التوظيف والمتابعة الدورية والفحص المستمر)، كما إن القوانين يجب أن تلزم الأفراد بارتداء معدات الوقاية الشخصية لتحقيق امن وصحة العاملين .
٣. التأكد من ضرورة توفر رقابة ومتابعة وإشراف لضمان عملية استخدام المعدات الشخصية ولتقويم المخاطر. وتطبيق متطلبات الأمن على العاملين , واتخاذ التدابير التنظيمية بما في ذلك الطرد من الموقع.
٤. عقد دورات تدريبية وتثقيف صحي حول الصحة والسلامة لجميع العاملين مع توفير تعليمات كتابية شاملة عن المخاطر والاحتياطيات اللازمة بالنسبة لإجراءات العمل الآمنة.
٥. ضرورة زيادة الوعي البيئي للعاملين في جهاز حماية البيئة عن طريق المنشورات أو حملات التوعية.

٦. تطوير العمل و توفير أماكن للغسل وغسيل الملابس ومنع اخذ ملابس العمل إلى سكن العاملين لغسلها مع ملابس العائلة نظرا لاحتوائها على مواد ملوثة تؤثر على صحة أفراد العائلة بما فيهم الأطفال.

٧. زيادة عدد سيارات نقل القمامة الآلية والحديثة واليات تنظيف الحاويات لمجابهة الانتشار السكاني والتوسع العمراني.

المصادر:

1. United Nations Environmental Program (UNEP) (2005) ," Solid Waste Management (Volume I)", CalRecovery , Inc. ,USA .

2ويكيبيديا – امانة بغداد – بلديات بغداد– بلدية الشعب الموسوعة الحرة .

ar.wikipedia.org/wiki/

3. https://www.abahe.co.uk/industrial-safety-and-fire-enc/66167-personal-protective-equipment.html[PPE,2018]

الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب
دراسة ميدانية على طلبة الجزائر والعراق

د. عايش صباح
جامعة الشلف (الجزائر)

م.م عمر خلف رشيد الشجيري
جامعة الأنبار(العراق)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى طلبة الجامعة في الجزائر والعراق، وكذا الفروق في مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة تبعا لمتغير البلد، وأخيرا العلاقة بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى طلبة الجزائر والعراق. تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من عينة الدراسة من (١٧٠) طالبا وطالبة على مستوى جامعتي العراق والجزائر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداتي قياس تمثلتا في مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي من إعداد "وجدان الحسين" (٢٠١٧) وكذا مقياس قيم المواطنة من إعداد من إعداد عمران علي عليان (٢٠١٤). تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام: المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، اختبار ت لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة one sample t.test، معامل الارتباط بيرسون. وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الاتجاه نحو العمل التطوعي وكذا قيم المواطنة لدى طلبتي الجزائر والعراق، كما تم التوصل إلى وجود فروق في الاتجاه نحو العمل التطوعي لصالح طلبة الجزائر، وبالنسبة لقيم المواطنة لا توجد فروق بين العينتين عدا بعد الانتماء أين تم التوصل الى فروق لصالح طلبة العراق، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة.

Abstract

The present study aimes to explore the level of both the tendency towards voluntary works and citizenship among university students in Algeria and Iraq, as well as differences in the level of the trend towards voluntary works and citizenship depending on the country's variable, and finally the relationship between the trend towards voluntary works and citizenship among students of Algeria and Iraq.

A Accidental Sample was chosen of 170 students at the level of universities of Iraq and Algeria .We used descriptive approach, depending on two measuring scales : the trend voluntary works Prepared by "Wijdan Al Hussein" (2017) and the scale of citizenship values prepared by Omran Ali Alyan (2014). The study found that there is a high level in the trend toward voluntary works a,d the citizenship with the students of Algeria and Iraq. It was also found that there are differences in the trend toward voluntary works for according to Algerian students, and for the values of citizenship, there are no differences between the two sample, and finaly a correlation was found between the trend towards voluntary work and citizenship.

مقدمة:

تمثل قضية العمل التطوعي أهم القضايا التي أصبحت تحتل مكانة بارزة في العلوم الاجتماعية والفكر الاجتماعي المعاصر، وخاصةً نتيجة لما يمر به العالم اليوم من تحولات وتغيرات جعلت القطاع التطوعي يحظى باهتمام كافة المجتمعات والحكومات؛ وذلك لما يقدمه من تنمية وتقدم.

والعمل التطوعي قديم قدم الإنسانية ؛ حيث برز في مظاهر متعددة مثل" المعونة "في المجتمعات العربية؛ إذ يقدم الإنسان العون والمساعدة للآخرين دون مقابل، وقد حثت الديانات السماوية على العمل التطوعي الذي تمثل في تقديم المساعدة للفقراء والفئات المحتاجة، وقد ارتبط العمل التطوعي في الدواعي الدينية بعمل الخير بشكل مطلق؛ حتى يمكن القول: إن الخير والعطاء جزء من العبادات. (رفيدة، ٢٠١٦، ص ١٨٧)

كما أن حاجة الناس إلى بعضهم تحتم على الفرد منهم أن يقوم بتقديم خدمات وأعمال معينة للمجموعة التي يعيش معها، مقابل أن يقوم الآخرون بأعمال أخرى حسب إمكانياتهم وقدراتهم.

ولعل الخدمات الحكوميّة، في معظم أقطاب الأرض، مهما توفر لها من دعم ماديّ وبشريّ، غير قادرة على مواكبة المتطلبات الاجتماعيّة للأفراد، لذا برز دور القطاع التطوعيّ في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات، ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات الاجتماعية والتنمويّة. (هريش وجبر، ٢٠١٢، ص ٥٠١)

وأصبح العمل التطوعي ضرورة اجتماعية، يشترك فيه جميع المواطنين في ميادين الحياة كافة، في حدود قدرات الفرد وإمكاناته، وفي ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع.

وتكمن أهمية التطوع تكون في تنمية الإحساس لدى المتطوع ومَن تُقدّم إليه الخدمة (المواطن) بالانتماء والولاء للمجتمع، وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة والذي اهتز بعوامل التغير الاجتماعي والحضاري.(الصويان، ٢٠١٦، ص ٥١)

ويأتي العمل التطوعي استجابة لنداء الواجب والضمير، وفي مقدمة أولويات جهود التنمية الحديثة التي تصف المشاركة الاجتماعية بأنها رأس مال الحكومات الذي تستند إليه

لمواكبة الطموحات وتحقيق الإصلاحات والإنجازات ، ويعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزًا من رموز تقدم الأُمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقي، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع، كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلبًا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.(اقطم، ٢٠١٤، ص١)

والمواطنة هي المحرك الذي يعني بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات، وأفعال تمارس طبيعياً وبشكل محسوس، فلا جدوى لحقوق الإنسان في غياب دينامية المواطنة لأنها أكثر الآليات صدقاً لتأكيد عالمية هذه الحقوق وترابطها، وأوضحها نهجاً لترجمة قيمها ومبادئها إلى واقع ملموس يعيشه الأفراد والجماعات على كافة المستويات. وقد ظهرت المواطنة نتيجة اتساع نطاق العولمة باعتبارها عملية تاريخية أصبحت تشمل الثقافة والسياسة والاقتصاد، وهي مصدر العلاقات الاجتماعية على افتراض أن هذه العلاقات تستقيم على أساس الانتماء، فالمواطنة إحدى المصطلحات ذات الصلة بقضايا الانتماء الوطني حيث تعرفها (سميحة عباس القاري، ٢٠٠٥) بأنها: "الانتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل ما فيه مصلحة وطنه."(عزوز، ٢٠١٢، ص ١١٧)

وعليه فإن تنمية المواطنة لدى الشباب هي بمثابة الحل الأمثل للعديد من المشكلات التي تواجهه والتي يساهم في تنميتها العمل التطوعي من خلال إمداد الشباب بالجوانب المعرفية للمواطنة والتي تتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات، بالإضافة إلى الجوانب المعنوية المرتبطة بحب الوطن والانتماء إليه والرضا عن الحقوق والواجبات، وكذلك الجوانب السلوكية المرتبطة بالممارسة الفعلية للمواطنة والعمل السياسي والعمل المدني والتعبير عن الرأي، وقد أولت العديد من منظمات المجتمع المدني اهتماما واضحا بتنمية المواطنة لدى الشباب، وقد تباين الاهتمام بين منظمة وأخرى طبقا لمجال هذه المنظمة وينعكس ذلك من خلال أهداف كل منظمة وغالبا تتأثر بالعوامل الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية.(جاهين، ٢٠١٣، ص ٣٧٤٦)

وانطلاقا من الدور الكبير الذي يلعبه العمل التطوعي في تنمية روح المواطنة لدى الافراد فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة على عينتين من العراق والجزائر.

مشكلة الدراسة:

إن مرحلة الشباب هي مرحلة التطلع إلى المستقبل وتتبلور من خلالها معالم الشخصية بما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية الشاب من خلال التطبيق العملي للعديد من الأنشطة التي تمارس من خلال العمل التطوعي، إذا إن الشباب هم الطاقة البشرية المحركة للمجتمع ككل، وهم الفئة التي يمكنهم القيام بتأثير قوى ومباشر داخل المجتمع. (عبد الفتاح، ٢٠١٥، ص ٣٦٥)

ويساهم العمل التطوعي في دعم قيم المواطنة والقيم الأخرى الضرورية لتحقيق أهداف المجتمع في ضوء التحولات والتغيرات العالمية والمحلية، وكذلك تهيئة المواطنين للتعامل مع المتطلبات التي تفرزها تلك التحولات ومراقبة التغيرات التي تحدث في القيم سلبا وإيجابا للتعامل معها .(جاهين، ٢٠١٣، ص ٣٧٤٦)

وتشير العديد من الأدلة أن الانهماك في العمل التطوعي يعزز القيم المدنية والتماسك الاجتماعي والمواطنة وغيرها، وفي هذا الصدد توصلت دراسة "واصل"(٢٠١٦) إلى وجود توافق بين اتجاهات المتطوعين وغير المتطوعين حول بعض القضايا المرتبطة بالعمل التطوعي، ومنها: أن العمل التطوعي جزء من القيم الدينية، والعادات والتقاليد، ولا يرتبط بالدوافع السياسية (واصل،٢٠١٦، ص ١٠٣)، وتوصلت دراسة "الغرايبة" (٢٠١٦) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي وتقدير الذات (الغرايبة،٢٠١٦، ص ٢٧)، فيما توصلت دراسة "جاهين" (٢٠١٣) و"الرويشد" (٢٠١٢) أن هناك علاقة ايجابية قوية بين العمل التطوعي وقيم المواطنة، وأن هذه القيم التي تم اكتسابها القيم تزيد من ثقافة المواطنة.(جاهين، ٢٠١٣، ص ٣٧٤٣)(الرويشد، ٢٠١٢).

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج أن العمل التطوعي يعمل على تقوية قيم المواطنة والولاء للوطن، إلى جانب دوره الإيجابي في تحقيق التوافق الشخصي وتقدير الذات وغرس العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد، ومن هنا فإن الحاجة ملحة في التعرف على اتجاه الشباب نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة في كل من الجزائر والعراق والمقارنة بينهما، ومدى تأثر هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- ما مستوى اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في الجزائر والعراق؟
- ما مستوى المواطنة لدى الشباب في الجزائر والعراق؟
- هل يوجد فروق في الاتجاهات نحو العمل التطوعي بين شباب الجزائر والعراق؟
- هل يوجد فروق في مستوى المواطنة بين شباب الجزائر والعراق؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى شباب الجزائر والعراق؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعي الذي يعتبر مكملا أساسيا للعمل الرسمي الحكومي، كما تنبع من أهمية حاجة الشباب إلى المشاركة في جهود تنظيمية تتصف بالشرعية في المجتمع، وهذا لن يتحقق إلا من خلال العمل التطوعي، كما يمثل قطاع الشباب مستقبل المجتمع والقاعدة العريضة له ومن هنا يجب الاهتمام بهذه الفئة لأنها أساس تقدم المجتمع ورقيه، وتقع على عاتقهم التحديات المستقبلية، وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم بعدِّهم رأس مال بشري للمساهمة في نهضة المجتمع وتقدمه.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى الكشف عن مستوى كل من اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي وكذا مستوى المواطنة لدى الشباب في الجزائر والعراق.

كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من الاتجاهات نحو العمل التطوعي ومستوى المواطنة بين شباب الجزائر والعراق، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى شباب الجزائر والعراق دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الانبار وسعيدة.

التعاريف الاجرائية:

العمل التطوعي: يعد مظهرًا من مظاهر الخدمة الاجتماعية، وهو يُمارس على أنه خدمة اجتماعية بشكلٍ فردي وجماعي، لإشباع حاجات المجتمع والأفراد، وذلك باتباع الأساليب العلمية ومراعاة القواعد التنظيمية الموجودة في الجهة المستفيدة من تلك الخدمة وبدون أجرٍ، وفي أوقات منتظمة، إدراكًا من المتطوع بأنه واجبٌ اجتماعي إنساني، مبتغيًا الأجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى، وهو تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي، سواء كان تبرعه ماليًا أو برأي، أو بالعمل، أو بالتمويل، وهو عمل الخير في كل جوانبه.(الفايز، ٢٠١٢، ص ١٤٩)

ويعرف الاتجاه نحو العمل التطوعي إجرائيا: بأنه الدرجات التي يتحصل عليها الشباب على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي من إعداد "وجدان الحسين" (٢٠١٧) الذي يحتوي على (٢٨) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد السلوكي ويتكون من (١٣) عبارة، البعد الوجداني ويتكون من (٨) عبارات، والبعد المعرفي ويتكون من (٦) عبارات، ويتم الاستجابة على البنود عن طريق مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من ١ (أوافق بشدة) إلى ٥ (لا أوافق بشدة).

تعريف المواطنة:

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن أبناء الشعب كافة الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية من

دون أدني تمييز قائم علي أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوي الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري، وتترتب علي التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات ترتكز علي أربع قيم محورية هي : المساواة- الحرية- المشاركة- المسئولية الاجتماعية .(الخليفة، ٢٠١١، ص ٢٢٢)

وتعرف المواطنة إجرائيا: بأنها الدرجات التي يتحصل عليها الشباب على مقياس قيم المواطنة للشباب من إعداد عمران علي عليان (٢٠١٤) الذي يحتوي على ٣٠ فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد كالتالي: الانتماء من (١) إلى (١٠) ، والولاء من (١١) إلى (٢٠)، والديمقراطية من (٢١) إلى (٣٠)، تقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات هي(موافق، إلى حد ما، غير موافق)، لنحصل على الدرجات (٣، ٢، ١).

الشباب: كما يعرف في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم "الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج وأحيانا يستعملها العلماء لتشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشر بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين".**(عبد الفتاح، ٢٠١٥، ص ٣٧٧)**

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا :العمل التطوعي

التطوع في اللغة، مأخوذ من الفعل طوع، وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، ويعنى الزيادة في العمل ويعني التبرع بالشيء.

ويأتي بمعنى الزيادة في العمل من غير إلزام كالتنقل في الصلاة أو الصوم أو نحو ذلك كما جاء في القرآن العظيم، يقول الله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾(البقرة:١٨٤) (الخيري ، ٢٠١٢، ص ١٧٤)

ويعرف العمل التطوعي بأنَّه "الجهد الذي يبذل رغبةً واختياراً بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي".

وعُرِّف أيضاً بأنه" الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه وبدوافع منه للإسهام في تحمل مسئوليات المؤسسات الاجتماعيَّة التي تعمل على تقديم الرفاهيَّة الإنسانيَّة على أساس أنَّ الفرص تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال تلك المؤسسة الديمقراطيَّة ميزة يتمتع بها الجميع، وأنَّ المشاركة تمثل نوعاً من الالتزام بالنسبة لهم." (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ص ٥)

أهمية العمل التطوعي:

تعتبر حركة التطوع في العمل الاجتماعي قوة لحركة نابعة من داخل المجتمع، تدفعه نحو الاعتماد على جهود أفراده وجماعاته وموارده المتاحة لمواجهة احتياجات مواطنيه، لتقليل درجة الاعتماد على الدولة التي يجب أن تكرس مواردها لمواجهة الاحتياجات القومية الأكثر إلحاحاً.

فالتطوع يعبر عن إرادة وطنية نابعة من تصميم المواطنين في المجتمع على النهوض والمبادرة في مواجهة الصعوبات التي تقف في وجه المجتمع لتحقيق حياة أفضل. ولذا تصف أدبيات التنمية الحديثة العمل التطوعي برأس المال الاجتماعي باعتباره ثروة عامة يمتلكها المجتمع حيث باتت المشاركة المجتمعية من المسلمات التي تفرضها معطيات عالمنا الجديد. فالحكومات مهما تعاظمت مواردها وقدراتها، لا تستطيع وحدها مواكبة الطموحات المتزايدة للشعوب من أجل تحقيق أحلام التقدم والرفاهية. (الشناوي، ٢٠١٠، ص ١٨)

أن العمل التطوعي يحقق الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع الواحد، كما يعزز انتشار وشيوع الألفة، والمحبة، والتناصر، بين أفراد المجتمع الواحد بكل شرائحه المتنوعة ، ولهذا يعتبر التطوع من أكثر القيم البشرية المطلقة التي لا تختلف بشأنها عقيدة، أو شريعة دينية، وذلك لما تختزنه قيمة التطوع من تكثيف لمعاني الخير والتعاون، والإغاثة والتسامح، وكافة السجايا النبيلة، والمبادئ الإيجابية التي إذا استثمرت بشكل صحيح فإنها تؤدي إلى نهضة الأمة، ورقي المجتمع، وبناء صرح الحضارات المتنوعة، وقد كان للرسالات السماوية

المتنوعة، دور كبير في تعظيم قيمة التطوع والإعلاء من شأنه وأهميته، فقد أسهمت تعاليم الشريعة اليهودية، والشريعة المسيحية، وتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة في الإعلاء من شأن قيم عمل الخير والعطاء، وعظمت من شأن التطوع بالجهد والمال، من أجل إيجاد حالة من التكامل الاجتماعي، والترابط المتين بين الأفراد، ولهذا فقد أعلت هذه الشرائع من قدر المتطوعين، والقائمين على التطوع، وجعلت منزلته من منازل الطاعة والعبادة العليا. (نزال، ٢٠١٤، ص ١٠٤)

ثانياً :أنواع العمل التطوعي

***العمل التطوعي الفردي:**

هو عمل أو سلوك أو مجهود شخصي يقوم به الإنسان من ذات نفسه ، مثل التبرع بالمال لمؤسسة، أو لمحتاجين، أو إسعاف جريح، أو إنقاذ غريق، أو تعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة، أو إماطة الأذى عن الطريق، أو المشاركة ببناء مسجد، إلى غير ذلك من الأعمال الفردية.

***العمل التطوعي الجماعي:**

هو النوع الثاني من أنواع العمل التطوعي، وهو عمل منظم واسع، تقوم به جمعيات أو مؤسسات لخدمة المجتمع، مثل المساهمة بالأموال الكثيرة لإنشاء مشروع كالصرح العلمي مثلا، أو بناء مدرسة، أو مسجد، أو المساهمة في دراسة وحل مشكلة معينة. (حماد، ٢٠١١، ص ٤٥، ٤٦)

ثانيا : المواطنة

لقد أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة. والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من

المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (بسام محمد أبو حشيش : ٢٠١٠ ، ٢٥٥) ،

ويمكن تعريف المواطنة لغة بأنها: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو " موطن الإنسان ومحله " وطن يطن وطناً : أقام به ، وطن البلد : اتخذه وطناً ، توطن البلد : اتخذه وطناً ، وجمع الوطن ، أوطان.

الوطن : مكان إقامة الإنسان ومقره ، ولد به أم لم يولد .(الجبوري، ٢٠١٠، ٢٧١)

أما اصطلاحا ، فقد تعددت آراء الكتاب في تحديد معنى المواطنة، وإن كان هناك، على الدوام ما يجمع بين هذه المفاهيم المعاني التي قيلت في هذا الصدد:- فالبعض يرى أن المواطنة نسبة إلى الوطن وهو مولد الإنسان والبلد الذي هو فيه، ويتسع معنى المواطنة ليتمثل التعلق بالبلد والانتماء إلى تراثه التاريخي ولغته وعاداته ، وتحدد المواطنة حقوق وواجبات المواطن حتى يستطيع أن يعيش بسلام مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل، من أجل بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه. (الهدبان، ٢٠١١، ص ٢٠٨)

كما تعرف المواطنة بأنها انتماء فاعلٌ إلى الجماعة السياسية (المجتمع المنظم) تكريساً لمبدأ المشاركة، يتمتع ضمنها المواطن بحقوق جماعته وواجباتها، على أساس من الحرية والمساواة. هي كذلك انعتاق من التبعية والاستبداد، وتجاوزٌ للروابط العضوية (الدين، القبيلة، العشيرة، العرق...)، من حيث إنها أوجدت علاقة جديدة بين الحاكم والمحكوم من جهة، والمواطنين في ما بينهم من جهة أخرى. فحوّلت المواطنة الفرد من مقولة دينية إلى مقولة سياسية، الأمر الذي ساهم في تهيئة المجال للديمقراطية في أن تكون نظامًا تواصليًا مفتوحًا على أفق إنساني. (خرشي، ٢٠١٣، ص ١٨٠)

لقد أعطيت هذه المفاهيم مضمونا أشمل وأوسع لمفهوم المواطنة ويقوم على أبعاد إنسانية وسياسية وعلى فكره الانتماء للوطن على أساس المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين في الدولة، فالبعد الإنساني للمواطنة يتطلب نظرة ثقافية وتربوية تقوم بشكل

أساسي على التسامح، وقبول الأخر وفقآ لمبدأ الحقوق الطبيعية، وهذا يتطلب وعيا لنبذ كافة أشكال التمييز بين البشر. (عبد الجواد، ٢٠١٦، ص ٩٠)

- **القيم التي يرتكز عليها مفهوم المواطنة:** ترتكز المواطنة على العديد من القيم كالتالي :

١. قيمة المساواة والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والجنسية.
٢. قيمة الحرية وينعكس ذلك في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر.
٣. قيمة المشاركة وهي تنمية لتفاعل عناصر ثلاث هي النشاط والاهتمام والمعرفة.
٤. المسئولية الاجتماعية وهي قدرة الإنسان على تحمل أمر ما والقيام بأداء متطلباته . (جاهين، ٢٠١٣، ص ٣٧٤٦)

الدراسات السابقة:

اولاً: دراسة "أحمد طه أحمد جاهين"(٢٠١٣) حول العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، والتي أجريت على عينة من ١٢٧ طالبا جامعيا، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها:

١. معظم مجتمع الدراسة (الشباب الجامعي) من الذكور يتركزون في أسرة تتكون من (3-4)أفراد، وهذه الأسرة دخلها الشهري يتراوح ما بين (٧٠٠-١٠٠٠) جنيه، وهؤلاء الشباب الجامعي يشارك في العمل التطوعي لفترة تزيد عن ٣ سنوات ويختلف نوع المشاركة إلا أن أغلبهم يشارك بالجهد بهدف تحقيق مصالح عامة لخدمة المجتمع.
٢. أثبتت نتائج الدراسة أن العمل التطوعي يكسب الشباب الجامعي مجموعة من المعارف الخاصة بالمواطنة كالتالي:

- المعارف والمعلومات الخاصة بكيفية استخراج البطاقات الانتخابية.
- المعارف والمعلومات الخاصة بكيفية الإعداد والتنفيذ للندوات الثقافية.

- المعارف والمعلومات الخاصة بكيفية الإعداد والتنفيذ لمشروعات وأنشطة خدمة المجتمع.
- المعارف الخاصة بالقضايا السياسية العامة بالمجتمع.
- المعلومات الخاصة بكيفية إجراءات الانضمام وممارسة النشاط الحزبي.
- المعارف والمعلومات الخاصة بكيفية ممارسة الحق الانتخابي في المجتمع.

٣. أثبتت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من القيم التي يكتسبها الشباب الجامعي المتطوع وهذه القيم تزيد من ثقافة المواطنة لديه مثل المساواة والعدالة وعدم التمييز، الولاء للمجتمع من خلال الحرص على تحسين صورة الوطن أمام الآخرين، التعاون مع الزملاء، التعبير عن الرأي والحرية، احترام خصوصية الزملاء والحرص على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.(أحمد جاهين ،٢٠١٣)

ثانياً: دراسة "محمود منال طلعت" (٢٠٠٧) هدفت إلى تنمية ثقافة المواطنة لدى المتطوعين من الشباب من أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية والبالغ عددهم ٢٠ شابا، وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع له قدرة على تنمية ثقافة المواطنة من خلال المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية بين الشباب ، حيث أكدت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات جديدة نحو ممارسة العمل التطوعي للشباب أعضاء أندية التطوع نحو تنمية ثقافة المواطنة بين الشباب. ومما يشير إلى التأثير الايجابي لبرنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية ثقافة المواطنة.(محمود، ٢٠٠٧)

ثالثاً: وأجرى "الرويشد فهد عبد الرحمن" (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة اسهامات المرأة السعودية في العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة، وتم اجراء الدراسة على عينة مكونة من ٣٧٦ مفردة من المتطوعات في بعض الجمعيات الخيرية في مدينة بريدة، وقد خلصت الدراسة إلى أن ٨٤,٣% من إجمالي النساء يرين بأن أهمية العمل التطوعي من الناحية النفسية بالنسبة لهن تعزيز شعورهن بالانتماء والمواطنة، أما عن أهميته من الناحية الاجتماعية فإن ما نسبته ٨٥,١% يرين بأنه الحد من الفردية وتنمية الحس الاجتماعي. كما

توصلت الدراسة إلى أن هنام علاقة قوية جدا بين العمل التطوعي وتنمية المواطنة لدى المرأة السعودية.(الرويشد، ٢٠١٢) .

منهجية البحث واجراءاته:

الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات الدراسة ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٠) شابا وشابة من الجزائر (جامعة سعيدة) والعراق (جامعة الانبار).

أداتي الدراسة:

مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي:

تم الاعتماد على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي من إعداد "وجدان الحسين" (٢٠١٧) الذي يحتوي على (٢٨) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد السلوكي ويتكون من (١٣) عبارة، البعد الوجداني ويتكون من (٨) عبارات، والبعد المعرفي ويتكون من (٦) عبارات.

يعكس هذا المقياس اتجاه الفرد نحو العمل التطوعي ، ويتم الاستجابة على البنود عن طريق مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من ١ (أوافق بشدة) إلى ٥ (لا أوافق بشدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الاصلية:

تم تقدير الثبات عن طريق ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته (٠,٨٧) ، فيما تم تقدير الصدق عن طريق صدق المحكمين الذين أبدو موافقتهم على فقرات المقياس ، وقد أسفر صدق الاتساق الداخلي عن ارتباط جيد بين الفقرات وأبعادها.(الحسين،٢٠١٧، ص٧٩، ٨٠)

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

صدق المقياس: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح هذا الاجراء.

جدول رقم(٠١):

معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل فقرة ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي♦

البعد السلوكي			البعد الوجداني			البعد المعرفي		
لبند	الارتباط	مستوى الدلالة	البند	الارتباط	مستوى الدلالة	البند	الارتباط	مستوى الدلالة
١	,124	غير دالة	١٤	,609	0.01	٢٣	,786	0.01
٢	,421	٠.٠١	١٥	,605	0.01	٢٤	,829	0.01
٣	,496	0.01	١٦	,667	0.01	٢٥	,700	0.01
٤	,768	0.01	١٧	,625	0.01	٢٦	,706	0.01
٥	,726	0.01	١٨	,799	0.01	٢٧	,397	0.01
٦	,447	0.01	١٩	,467	0.01	٢٨	,166	غير دالة
٧	,584	0.01	٢٠	,648	0.01			
٨	,646	0.01	٢١	,623	0.01			
٩	,576	0.01	٢٢	,727	0.01			
١٠	,580	0.01						
١١	,551	0.01						
١٢	,774	0.01						
١٣	,304	غير دالة						

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ثلاث عبارات غير دالة لذا تم حذفها لان القيمة المحسوبة لها اصغر من القيم الحرجة لدلالة معاملات الارتباط البالغة (٠,٢٥٤) بمستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٩٨).

♦ القيمة الحرجة لدلالة معاملات الارتباط تبلغ (٠.٢٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٩٨) .

جدول رقم(٢):

معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بعد ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي♦

البعد الفرعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	,917	0.01
البعد الوجداني	,853	0.01
البعد المعرفي	,868	0.01

ثبات المقياس: يهدف قياس الثبات إلى التأكد من أن تطبيق أداة القياس عدة مرات يعطي نتائج متسقة، ومن أجل قياس ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ، حيث تم حسابه باستخدام برنامج (SPSS.20)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات بلغ للمقياس ككل (٠,٩١٣) وهو معامل ثبات جيد.

بعد تقدير الصدق والثبات لأداة الدراسة تم التوصل إلى تقديرات مطمئنة وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

مقياس قيم المواطنة: من إعداد عمران علي عليان (٢٠١٤)

يهدف المقياس إلى معرفة قيم المواطنة، ويحتوي ٣٠ فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد كالتالي: الانتماء من (١) إلى (١٠) ، والولاء من (١١) إلى (٢٠)، والديمقراطية من (٢١) إلى (٣٠)، تقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات هي (موافق، إلى حد ما، غير موافق)، لنحصل على الدرجات (٣، ٢، ١).

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الاصلية:

تم تقدير الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي ، حيث وجد ان كل العبارات دالة احصائيا عند (٠.٠١).

♦ القيمة الحرجة لدلالة معاملات الارتباط تبلغ (٠.٢٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٩٨) .

كما تم تقدير الثبات عن طريق ألفا كرونباخ حيث وجد أن معامل ألفا قد بلغ (٠.٨١) لبعد الانتماء ، وبلغ (0.87) لبعد الولاء (٠.٧٩) لبعد الديمقراطية. (عليان، ٢٠١٤، ص ١٧، ١٨)

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

صدق المقياس: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة ، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(٣):

ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية الأربعة قيم المواطنة♦

الانتماء			الولاء			الديمقراطية		
البند	الارتباط	مستوى الدلالة	البند	الارتباط	مستوى الدلالة	البند	الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.074	غير دالة	١١	,400	0.05	٢١	,655	0.01
٢	,519	0.01	١٢	,600	0.01	٢٢	,083	غير دالة
٣	,562	0.01	١٣	,442	0.01	٢٣	,495	0.01
٤	,571	0.01	١٤	,575	0.01	٢٤	,599	0.01
٥	,587	0.01	١٥	,403	0.05	٢٥	,590	0.01
٦	,381	0.05	١٦	,580	0.01	٢٦	,690	0.01
٧	,468	0.01	١٧	,595	0.01	٢٧	,379	0.01
٨	,560	0.01	١٨	,578	0.01	٢٨	,719	0.01
٩	,321	0.05	١٩	,435	0.01	٢٩	,501	0.01
١٠	,507	0.01	٢٠	,715	0.01	٣٠	,465	0.01

♦ القيمة الحرجة لدلالة معاملات الارتباط تبلغ (٠.٢٥٤) و (٠.١٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) .

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك عبارتين غير دالتين إحصائيا ، لذا تم حذفهما .

- **الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل:** تم حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية والمجموع باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يبيّن النتائج.

جدول رقم(٤):

ارتباط الأبعاد الفرعية مع مقياس قيم المواطنة♦

الأبعاد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
الانتماء	,801	0.01
الولاء	,863	0.01
الديمقراطية	,800	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأبعاد الفرعية دالة إحصائيا، وعليه فقد آلت محاولة تقدير صلاحية هذه الأداة إلى الاطمئنان عليها.

الثبات: من أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ، تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ باستخدام برنامج(SPSS.20)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات تقدر قيمته بـ (٠,٨٥٥) وهو معامل ثبات جيد.

ثانيا- إجراءات الدراسة الميدانية:

تم إتباع المنهج الوصفي انطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة وكذا العلاقة بينهما لدى طلبة الجزائر والعراق، والمنهج المختار في هذا البحث وطبقا للأهداف سالفة الذكر، قام على الدراسة الاستكشافية من جهة، وعلى الدراسة الارتباطية والمقارنة من جهة أخرى.

١- **الإطار المكاني والزماني للدراسة:** بالنسبة للمجال الجغرافي فقد وقع اختيار الباحثين على دولتي الجزائر والعراق، وتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٨.

♦ القيمة الحرجة لدلالة معاملات الارتباط تبلغ (٠.٢٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٩٨) .

٢- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من شباب الجزائر (جامعة سعيدة) والعراق (جامعة الانبار .

٣- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (١٧٠) شابا وشابة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والبلد والتخصص وكذا السنة الدراسية .

الجدول رقم(٠٥)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس والبلد)

البلد	الجنس			المجموع
الجزائر	إناث	التكرار	٤٢	٨٩
		النسبة المئوية	%٤٧.١٩	
	ذكور	التكرار	٤٧	
		النسبة المئوية	%٥٢,٨٠	
العراق	إناث	التكرار	٥٣	٨١
		النسبة المئوية	%٦٥,٤٣	
	ذكور	التكرار	٢٨	
		النسبة المئوية	%٣٤.٥٦	
المجموع ككل	إناث	التكرار	٩٥	١٧٠
		النسبة المئوية	%٥٥,٨٨	
	ذكور	التكرار	٧٥	
		النسبة المئوية	%٤٤,١١	

نلاحظ من خلال الجدول توزع العينة بشكل غير معتدل ين الذكور والاناث في العينة الجزائرية حيث بلغت نسبة الذكور ٥٢,٨٠% يقابلها نسبة ٤٧.١٩% من الاناث، نفس الأمر بالنسبة للعينة العراقية، فقد متوزعة بلغت نسبة الذكور ٣٤.٥٦% وكانت نسبة الاناث

٦٥,٤٣ %، وقد كانت نسبة الاناث أكبر بالنسبة للمجموع الكلي حيث بلغت% ٥٥,٨٨ وقد بلغت نسبة الذكور ٤٤,١١ %.

الجدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

الاختصاص	التكرارات	النسبة
علوم إنسانية	73	42,9
علوم اجتماعية	24	14,1
أدب عربي	4	2,4
لغة انجليزية	7	4,1
لغة فرنسية	38	22,4
اقتصاد	2	1,2
رياضيات	10	5,9
هندسة	12	7,06
المجموع	170	100

الجدول رقم (٠٧)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير السنة الجامعية

السنة الجامعية	التكرارات	النسبة
الأولى	15	8,8
الثانية	12	7,1
الثالثة	23	13,5
ماستر	47	27,6
دكتوراه	73	42,9
المجموع	170	100

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، اختبار(ت) لعينة واحدة، اختبار(ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، اختبار(ف) للفروق بين أكثر من مجموعتين، معامل الارتباط بيرسون.

ثالثا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

- ما مستوى اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في الجزائر والعراق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، وكذا اختبار ت لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

الجدول رقم (٠٨):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي

ن=١٧٠					
		المقياس	**القيمة المحكية(المتوسط النظري)**	**المتوسط الحسابي**	**قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة**	**مستوى الدلالة**
الاتجاه نحو العمل التطوعي	**ن**	البعد السلوكي	٣٣	46,47	31,248	٠,٠١
		البعد الوجداني	٢٤	38,04	36,856	٠,٠١
		البعد المعرفي	١٥	20,61	25,179	٠,٠١
		المقياس ككل	٧٥	105,40	32,256	٠,٠١

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طلبة الجزائر والعراق حيث أن المتوسط الحسابي جاء أكبر من المتوسط النظري لكل من الابعاد

والمجموع ككل، وهذا يتفق مع دراسة كل من "الحسين" (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى اتجاهات طالبات كلية التربية نحو العمل التطوعي عالٍ جداً، كما توصل كل من "السلطان" (٢٠٠٩) ، الخدام(٢٠١٣) إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي(السلطان، ٢٠٠٩، ص٧٣) ، (الخدام،٢٠١٣، ص ٢١٩).

وهذه النتيجة تعتبر منطقية ، فالعمل التطوعي متأصل في ثقافة الفرد الجزائري والعراقي، تفرضه ثقافتنا وديننا الاسلامي الحنيف الذي يحث على التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، لقوله تعالى:(لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيمًا).(الآية ١١٤: النساء)

هذا بالاضافة الى السمات التي يتميز بها الفرد العربي عموما والعراقي والجزائري على وجه الخصوص من الشهامة والكرم والايثار وحب المساعدة والتعاطف مع الآخرين كل هذه السمات تنعكس ايجابا على الاتجاه نحو العمل التطوعي.

٢-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

- ما مستوى المواطنة لدى الشباب في الجزائر والعراق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، وكذا اختبار ت لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

الجدول رقم (٠٩):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المواطنة

ن= ١٧٠						
		المقياس	القيمة المحكية(المتوسط النظري)	المتوسط الحسابي	قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
قيم المواطنة	ن	الانتماء	١٨	25,46	24,45	0.01
		الولاء	٢٠	26,10	22,60	0.01
		الديمقراطية	١٨	25,90	26,67	0.01
		المقياس ككل	٥٦	77,57	31,96	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من قيم المواطنة لدى طلبة الجزائر والعراق، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عليان (٢٠١٤) أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها.

كما توصلت " آل سعود"(٢٠١٥) إلى وجود مستوى وعي مرتفع بمفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة.(آل سعود،٢٠١٥، ١٣٧)

وهذا يعو إلى أن ما تشهده الدول العربية اليوم من اضطرابات مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى زيادة قيم المواطنة لدى الطلبة.

- عرض نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص على ما يلي: يوجد فروق في مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي بين طلبة الجزائر والعراق.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) (T test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم(١٠):

نتائج اختبار (ت) للمقارنة الفروق في مستويات الاتجاه نحو العمل التطوعي بين طلبة الجزائر والعراق.♦

البلد	المتوسط الحسابي		قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	العراق	45,3837	–	٠.٠١
	الجزائر	47,7200	2,758	
البعد الوجداني	العراق	37,3218	–	٠.٠٥
	الجزائر	38,8571	2,030	
البعد المعرفي	العراق	20,1395	–	٠,٠٥
	الجزائر	21,1622	2,319	
المقياس ككل	العراق	103,0235	–	٠.٠١
	الجزائر	108,1644	2,777	

يتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) قد جاءت دالة بالنسبة للأبعاد والمقياس ككل، وبالتالي نقبل الفرض القائل: يوجد فروق في مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي بين طلبة الجزائر والعراق لصالح طلبة الجزائر.

وهذا يرجع إلى الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة التي يمر بها طلبة العراق، بينما طلبة الجزائر يعيشون استقرارا سياسيا وأمنيا جعل مستوى اتجاههم أكبر.

♦ القيمة التائية الجدولية تبلغ (٢.٣٥٩) و (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة على التوالي (٠,٠١) (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٨).

- عرض نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص على ما يلي: يوجد فروق في مستوى المواطنة بين شباب الجزائر والعراق.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) (T test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم(١١):

نتائج اختبار (ت) للمقارنة الفروق في مستوى المواطنة بين طلبة الجزائر والعراق.♦

البلد		المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانتماء	العراق	25,90	2,023	٠,05
	الجزائر	25,00		
الولاء	العراق	26,22	,449	غيردالة
	الجزائر	25,98		
الديمقراطية	العراق	25,62	- 1,344	غير دالة
	الجزائر	26,22		
المقياس ككل	العراق	77,74	,322	غير دالة
	الجزائر	77,38		

يتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) غير دالة عدا بعد الانتماء الذ جاء دالا، وبالتالي نرفض الفرض القائل: يوجد فروق في مستوى المواطنة بين طلبة الجزائر والعراق.

فالمواطنة باعتبارها تلك المشاعر المرتبطة بالانتماء للأرض التي يعيش فيها الطلبة والبلد الذي ولدوا فيه وكبروا فيه لا تختلف من بلد لبلد فهي مشاعر يشترك فيها جميع الافراد.

♦ القيمة التائية الجدولية تبلغ (٢.٣٥٩) و (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة على التوالي (٠,٠١) (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٨).

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى شباب الجزائر والعراق.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون.

الجدول رقم :(١٢)

معامل الارتباط بيرسون بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة♦

الارتباطات بين المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة	٠,٣١١	٠.٠١

كما يتضح من الجدول ، فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة حول الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة، وقد جاء معامل الارتباط مساويا لـ (٠,٣١١) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة.

وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (الرويشد، ٢٠١٢) (محمود، ٢٠٠٧) (جاهين،٢٠١٣) الذين توصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

فالاتجاه نحو العمل التطوعي للشباب الجامعي يرتبط بالمواطنة ، ورغم أن الارتباط ليس قويا (٠.٣١١) ما يعني أن هناك عوامل أخرى ترتبط بالمواطنة تحتاج إلى بحوث أخرى للكشف عنها.

♦ القيمة الحرجة تبلغ (٠.٢٠٨) و (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة على التوالي (٠,٠١) (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٨).

خاتمة:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى طلبة الجامعة في الجزائر والعراق، وكذا الفروق في مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة تبعا لمتغير البلد، وأخيرا العلاقة بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى طلبة الجزائر والعراق، وقد تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة لدى طلبة العراق والجزائر، كما تم التوصل إلى وجود فروق في الاتجاه نحو العمل التطوعي لصالح طلبة الجزائر، وبالنسبة لقيم المواطنة لا توجد فروق بين العينتين عدا بعد الانتماء أين تم التوصل الى فروق لصالح طلبة العراق، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة، إلا أن نتائج هذه الدراسة تبقى محدودة وتحتاج إلى دراسات أخرى لتدعيمها.

قائمة المراجع:

- ارفيدة، فاطمة محمد.(٢٠١٦). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة ، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا ، ع٦، ص ص187-222.
- اقطم، حسن فخري ابراهيم. (2014). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- آل سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد.(٢٠١٥). مستوى وعي طالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمفهوم المواطنة، المصدر مجلة العلوم التربوية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، ع٤، ص ص ١٣٧ – ١٩٨.
- بسام محمد أبو حشيش.(٢٠١٠) . دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول ، ص ص ٢٥٠ -٢٧٩.
- جاهين، أحمد طه أحمد.(٢٠١٣). العمل التطوعى وعلاقتة بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مصر ، ع٣٥، ج٨، ص ص 3743-3789.
- الجبوري، ظاهر محسن هاني.(٢٠١٠). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية، المجلد ١٨ ، العدد (١) ، ص ص ٢٧٠ – ٢٩٣.
- الحسين، وجدان.(٢٠١٧). الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- حماد، نافذ حسين عثمان.(٢٠١١). العمل التطوعى ومجالاته الإجتماعية فى السنة النبوية: دراسة موضوعية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، مج١٩، ع١ ، ص ص 39–76.
- الخدام، حمزة خليل.(٣٠١٣). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الاجتماعي : كلية عجلون الجامعية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، فلسطين ، ع ٣١، الصفحات: ٢١٩ – ٢٤٦.
- خرشي، زين الدين.(٢٠١٣). المواطنة: المشروع المؤجل للأحزاب الإسلامية ، المؤتمر السنوي الثاني: الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ج١ ، ص ص ١– 177.
- الخليفة، هند خالد.(٢٠١١). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية، المصدر مجلة الطفولة والتنمية ، مصر ، مج ٥، ع ١٨، الصفحات: ٢١٧ – ٢٤٨.
- الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس.(٢٠١٢). تأثيرات العولمة على البعد الإنساني في العمل التطوعي وموقف التربية الإسلامية منها ، مستقبل التربية العربية ، مصر ، مج 19، ع ٧٦ ، ص ص 167–204.
- السلطان، فهد بن سلطان.(٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربى –السعودية ، س ٣٠، ع ١١٢، الصفحات: ٧٣ – ١٢٧.
- الشناوي، أحمد محمد سيد أحمد.(٢٠١٠). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، مصر، ع ١٨، ص ص ١ – ٥٤.

- الصويان، نورة إبراهيم .(٢٠١٦). المعوقات الاجتماعية للعمل التطوعي للمرأة السعودية، المصدر مجلة العلوم الإنسانية والإدارية (جامعة المجمعة) ، السعودية ، ع٩، الصفحات: ٥٨ – ٨٣.
- عبد الجواد، رباب سيد .(٢٠١٦). المرأة والمواطنة :جذور الأزمة وإمكانية النهوض، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، مج٢٢، ع٢، ص ص ٧٩-١٠٢.
- عبدالرحمن، عبدالمجيد أحمد.(٢٠١٦). دور الشباب في تفعيل العمل الاجتماعي التطوعي ، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، كلية الآداب والعلوم بالمرج ، جامعة بنغازي ، ليبيا، ع١٣ ، ص ص 1 –١٢ .
- عبدالفتاح، رمضان إسماعيل. (2015). دور أندية التطوع فى تنمية العمل التطوعى لدى الشباب: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمحافظة بورسعيد، مجلة الخدمة الأجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الأجتماعيين) ، مصر ، ع٥٣، ص ص 365–437.
- عزوز، رفعت عمر.(٢٠١٢). التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان : مناهج التعليم في مجتمع المعرفة ، مصر ، مج١ ، ص ص 115-165.
- عليان، عمران علي.(2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة" دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص ص1 -٣٤.
- الغرايبة، أحمد محمد عوض .(٢٠١٦). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة التربية وعلم النفس ، السعودية ، ع٥٤، ص ص 27- 55.

- الفايز، ميسون بنت علي.(٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية، المصدر شؤون اجتماعية ، الامارات ، مج ٢٩، ع ١١٦، الصفحات: ١٤٣ – ١٩٢.
- محمود، منال طلعت.(2007). العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة : دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،مصر، العدد 23 ، ج3 ، ص ص1377 – 1447.
- نزال، عماد .(٢٠١٤). التطوع الإلكتروني : وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، الجامعة العربية الأمريكية، جنين ، فلسطين ، مج١، ع١، ص ص ٩٢ – ١١٠.
- الهدبان، إبراهيم ناجي.(٢٠١١). المواطنة: بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة جامعة بور سعيد ، مصر ، ع ١ ، ص ص ٢٠٥-٢٣٢.
- هربش، خالد وجبر، ناهد.(٢٠١٣). اتجاهات طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس نحو برامج العمل التطوعي فيها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، الأردن، مج ٣٣، ع ١، الصفحات: ٤٩٩– ٥٢٤.
- واصل، محمد .(٢٠١٦). العمل التطوعي في ليبيا :دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق، المجلة العربية لعلم الاجتماع – مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر ، ع١٧ ص ص ١٠٣-١٨٠ .

علاقات العمل الإنسانية وعلاقتها بالتوافق المهني عند عينة من العاملين في دائرة بلدية الدورة

م.د. قيس حميد فرحان

مديرية تربية محافظة بغداد/ الكرخ الثانية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى علاقات العمل الإنسانية عند موظفي دائرة بلدية الدورة، وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في علاقات العمل تبعاً لمتغيري(مدة الخدمة والجنس) ، وتعرف مستوى التوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة ، وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق المهني تبعاً لمتغيري(مدة الخدمة والجنس)، وهل هنالك علاقة بين علاقات العمل الإنسانية والتوافق المهني؟ ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من(٦٠) موظف وموظفة بواقع (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث ، تم تطبيق مقياسي علاقات العمل والتوافق المهني من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى جيد من علاقات العمل والتوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في علاقات العمل والتوافق المهني تعزى لمتغير مدة الخدمة، و وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقات العمل الإنسانية والتوافق المهني، ووفقاً لنتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: علاقات العمل الإنسانية ، التوافق المهني

Abstract:

The study aimed at identifying the level of humanitarian labor relations among the employees of the Municipality of Doura، Statistical differences in labor relations are defined according to the variables (duration of service and gender)، The level of Vocational Adjustment is defined by the employees of the Municipality Department، The statistical significance differences in Vocational Adjustment are defined according to the variables (duration of service and gender)، and is there a relationship between humanitarian labor relations and Vocational Adjustment?، The study was conducted on a sample of (60) male and female employees (30) males and (30) females، The measures of labor relations and Vocational Adjustment were applied by the researcher، The study found that there is a good level of labor relations and Vocational Adjustment among the employees of the Municipality of Doura، and there are differences of statistical significance in the labor relations and Vocational Adjustment to the variable duration of service and the existence of a statistically significant relation between the humanitarian labor relations and Vocational Adjustment. According to results of the study، the researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

Key words: Humanitarian labor relations، Vocational Adjustment

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن العامل الذي يعاني من سوء التوافق المهني غالباً ما يكون عنيداً ومشاغباً وذي مشكلات مع رؤساءه وزملاءه وكثير التمارض والغياب عن العمل وكثير التنقل بين أقسام العمل مما يؤثر سلباً على عملية الإنتاج من حيث الكم والنوع .

وقد إتضح أن هنالك علاقة بين بعض جوانب السلوك في العمل والتي تعد مظاهر لسوء التوافق المهني، فالشخص سيئ التوافق تكون له إصابات أكثر ومشكلات أكثر تتعلق بمخالفة النظام، وبصفة عامة فإنه يخلق مشكلات تؤثر على نظام العمل(القاسم ، ٢٠٠١: ٥٠).

إن مشكلة البحث لا تتمثل في ضرورة الحصول على العمل وإنما تنبثق المشكلة الحقيقية في أنه قد يحصل الفرد على العمل ولكنه لايتوافق معه، إذ تظهر المشكلات النفسية والمهنية، والتي تتمثل في ضعف الفاعلية الذاتية، وقلة الدافعية للإنجاز، والقلق والإغتراب المهني وتزعزع الروح المعنوية ، ولهذا جاء البحث الحالي في محاولة للتعرف على العلاقات الإنسانية في العمل وعلاقتها بتوافق العامل المهني؟

أهمية البحث:

يعد موضوع العلاقات الإنسانية من المواضيع التي لاقت ومازالت تلاقي اهتمام الكثير من الكتاب والباحثين في مجال الإدارة ورجال الأعمال في المؤسسات المختلفة وذلك لما لها من دور في تحقيق الأهداف المشتركة لكل من المؤسسة ومواردها البشرية مما يؤدي إلى نجاحها واستمرار تطورها (بلباش ،٢٠٠٨: ١٤١).

إن حركة العلاقات الإنسانية قد كشفت عن أهمية الجماعات قي تحديد سلوك العمال، فالسلوك الفردي للعامل يعد تعبيراً وانعكاساً لأفكار الجماعة واتجاهاتها ورغباتها ، ولذلك لايمكن النظر إلى العمال على أنهم أفراد منعزلون ، بل يجب النظر اليهم باعتبارهم

أعضاء في جماعات لها تقاليدها وعاداتها وضوابطها وعرف يلتزم به جميع الأفراد الذين ينتمون لهذه الجماعة (بلقاسم ،٢٠٠٤: ٢٧).

وترجع أهمية العلاقات الإنسانية في مجال العمل إلى أهمية علاقة الفرد بزملاءه ، فالمناخ الإجتماعي لجماعة العمل له دور كبير في توفير الثقة والاطمئنان والتكيف النفسي للفرد ، ويؤدي إلى رضا العامل عن بيئة العمل التي ينتمي إليها وزيادة كفايته الإنتاجية(عكاشة ،١٩٩٩: ٦٥).

ويرى "ديك" أن العلاقات الإنسانية تحمل معنى أن يشترك الرؤساء والزملاء في العمل بتجاربهم الحياتية ، وأن يتحدثوا عن صداقاتهم ومشاعرهم وحياتهم العائلية ، ويصل الأمر إلى طلب الرأي والنصيحة منهم في الشؤون والعلاقات العائلية الخاصة (Duck ،2007: 11).

والتوافق المهني أحد أنواع التوافق الخاص بمجال العمل والمرتبط به ، ولاشك في أن مجال العمل يعد من أهم المجالات التي ينبغي أن يحقق فيها الفرد أكبر قدر ممكن من التوافق، وترجع هذه الأهمية إلى عاملين أساسيين أحدهما أن الفرد يقضي نسبة كبيرة من وقته في ميدان العمل ، والثاني هو الدور المهم للعمل وتأثيره على حياة الفرد ومكانته (طه ، ٢٠٠١: ٧٤).

إن التوافق المهني يتحقق من خلال حصول الفرد على عمل يناسب إمكاناته وقدراته ويرضي ميوله وطموحه، ويشعره بالنجاح والتفوق ، ويدرك من خلال القبول والتأثير ورضا رؤوسائه وزملاءه ، وكل ذلك ينعكس على علاقاته الإجتماعية مع أفراد البيئة المهنية من زملاء ورؤساء ، ويؤدي إلى الرضا النفسي عن مكونات بيئته المهنية ، فيكون قادراً على الاستمرار في العطاء والحرص على إتقان عمله والسعي الدائم إلى اكتساب الخبرات والمهارات التي تحسن من أداءه وترفع من كفاءته وإنتاجه (الرواحية،٢٠١٦: ٢).

ويتمثل التوافق المهني في قدرة الفرد على التكيف السليم مع بيئته المهنية ومع نفسه، وهو عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية واجتماعية ونفسية ، وبذلك فإن كل

سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا محاولة جادة منه لتحقيق التوافق (Lawshe، 1963: 29).

فالتوافق المهني هو توافق العامل مع جميع متغيرات العمل مما يبعث على الرضا المهني Job Satisfaction،ويتضمن ذلك رضا العامل وإشباع حاجاته وتحقيق طموحاته وتوقعاته مما ينعكس على إنتاجيته وكفايته وعلاقته بزملاءه ورؤساءه ومع بيئة العمل،وإذا لم يتحقق للعامل الرضا عن العمل فإنه ينعكس سلباً على انتظامه في العمل،إذ يكثر تذمره وشكواه وغيابه وتأخره عن العمل ، وفي هذه الحالة يعد توافقه المهني سلبياً(القاسم ،٢٠٠١: ٤٨).

إن الإختلاف في درجة التوافق المهني هو أمر طبيعي بين العاملين ، إذ ينشأ هذا الاختلاف بسبب إختلاف المعاملة التي يتلقاها كل عامل من رئيسه أو المرتب الذي يحصل عليه،أو العلاقات التي تربطه بزملاءه في العمل (فحجان،٢٠١٠: ١٩).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١-مستوى علاقات العمل الإنسانية عند موظفي دائرة بلدية الدورة .

٢-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقات الإنسانية تبعاً لمدة خدمة الموظف (أقل من ١٠ سنوات – أكثر من ١٠ سنوات) .

٣-مستوى التوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة .

٤-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقات الإنسانية تبعاً لمدة خدمة الموظف (أقل من ١٠ سنوات – أكثر من ١٠ سنوات) .

٥-العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين علاقات العمل الإنسانية والتوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بموظفي دائرة بلدية الدورة من الذكور والإناث لعام ٢٠١٨-٢٠١٩.

تحديد المصطلحات :

١- علاقات العمل الإنسانية Humanitarian labor relations :

الشنواني (١٩٧٦):

مجال من مجالات الإدارة يعنى بإدماج الأفراد في مواقف العمل بطريقة تحفزهم إلى العمل بأكبر إنتاجية وتحقيق التعاون بين العاملين وإشباع حاجاتهم النفسية والاقتصادية والاجتماعية(الشنواني،١٩٧٦: ٤٩٧).

بدوي(١٩٨٨):

هي العلاقات التي تتضمن جو من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون بين إصحاب العمل والعمال ، وتهدف إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الانتاج (بدوي ،١٩٨٨: ٢٠٢).

الغامدي (٢٠٠٦):

هي علاقة الموظف مع زملاءه ، ومن حيث ما يلاقيه من تقدير منهم لاقتراحاته ، وتعاونه معهم ، فضلاً عن علاقة الموظف مع رؤساءه المتمثلة في تشجيع وتقدير المسؤول للعمل الذي يقوم به الموظف (الغامدي ،٢٠٠٦: ٢٦).

التعريف الإجرائي لعلاقات العمل : هي الدرجة التي يصل عليها المستجيب عند إجابته على المقياس المعد لهذا الغرض.

٢- التوافق المهني Vocational Adjustment:

Arkoff(1968):

نضج مهني يتمثل بالمحافظة على النظام من قبل الفرد ورضاءه عن مهنته وتنمية دوافعه نحو المهنة والنجاح فيها لكي يشعر بالامتنان والسعادة (Arkoff،21 :1968).

Grunberg (1979):

الحالة التي يتكامل فيها الفرد مع وظيفته أو مهنته، فيصبح فرداً مهماً بوظيفته ويتفاعل معها من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في التقدم والنمو وتحقيق أهدافه فيها(Grunberg،3 : 1979).

Rivera (2007):

حالة من الإنسجام النفسي في العلاقة بين الشخص و بعض جوانب البيئة المحيطة حوله (Rivera، 89: 2007).

عبد القادر(٢٠٠٠):

قدرة الفرد على أن يعقد صلات إجتماعية مُرضية مع من يشرفون عليه أو يعملون معه كما يتضمن قدرة الفرد على التواؤم مع بيئته الإجتماعية في مختلف نواحيها المهنية والاقتصادية والمنزلية (عبدالقادر ،٢٠٠٠: ١٠٧).

عويضة(١٩٩٦) :

هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية المادية والاجتماعية ، والمحافظة على هذا التلاؤم (عويضة،١٩٩٦: ١٦٥).

التعريف الإجرائي للتوافق المهني: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على المقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

علاقات العمل الإنسانية Humanitarian labor relations :

أهداف العلاقات الإنسانية في العمل :

١-تحسين العلاقة بين الأفراد والجماعات في محيط العمل وتنمية روح التعاون بينهم .

٢-تقديم الحوافز للأفراد لزيادة الإنتاجية .

٣-تعمل على رفع روح المعنوية وتحقيق الرضا الوظيفي للعمال .

٤-تمكين الأفراد من إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمادية .

٥-تنسيق جهود الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة للمنظمة والأفراد (بلباش ،٢٠٠٨: ١٤٢).

أسباب الإهتمام بالعلاقات الإنسانية :

ترجع الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بموضوع العلاقات الإنسانية في المنشآت ومنظمات الأعمال إلى:

١- حركة الإدارة العلمية والتي تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الإنتاجية بالنسبة للعاملين عن طريق دراسة الزمن والحركة ووضع معايير ومستويات لأداء الأعمال، وإن كان هدفها في بادئ الأمر الحصول على أكبر إنتاجية من جانب العاملين وتقليل الجهد المبذول لتحقيق الكفاية الإنتاجية، إلا أنها اتهمت باستغلال العامل دون مراعاة لظروفه وطاقاته وحاجاته، إلا أن هذه الحركة ظهر لها رد فعل معاكس، تمثل في مدرسة العلاقات الإنسانية التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بالعامل كإنسان والتركيز على دراسة حاجاته ليست فقط المادية ولكن النفسية والاجتماعية عن طريق الوظيفة والعمل.

٢- ظهور النقابات وانضمام أعداد كبيرة من العمال إليها ومحاولتها الدفاع عن مصالح العمال وتحقيق أجور أعلى وشروط عمل أفضل بالنسبة لهم، وقيام هذه النقابات في الكثير من بلدان العالم المتقدم صناعيا، وقد أدى هذا كله إلى تجميع أعداد كبيرة من العمال حول هذه النقابات مما دفع إدارة المنشآت الصناعية الكبرى وغيرها إلى توجيه بعض الاهتمام للعاملين ومشكلاتهم وتحسين ظروفهم وجعل ظروف العمل أكثر إنسانية، الأمر الذي اعتبر دعماً للعلاقات الإنسانية.

٣- الإنتاج الصناعي الكبير وما صاحبه من الاتجاه إلى التخصص وتقسيم العمل، أفقد الكثير من العاملين الإحساس بقيمة ما يقومون به من عمل، وأفقد الوظيفة في بعض الأحيان معناها بالنسبة لبعض العاملين،وهذا الوضع فرض على قيادة وإدارة المنشآت الكبرى الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ومحاولة إشعار العاملين بقيمتهم وقيمة ما يقومون به من عمل بمختلف الطرق والأساليب.

٤-المنشآت ذات الحجم الكبير التي يعمل فيها آلاف العاملين الذين يختلفون في قدراتهم وخبراتهم ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي وأهدافهم ودوافعهم وحاجاتهم، هذا أدى إلى شعور بعض العاملين بالضياع في مجتمع العمل الكبير ، وهذا الوضع فرض زيادة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ودعم الروابط بين العاملين ومحاولة زيادة شعورهم بالأمن والانتماء للمؤسسة الكبيرة التي يعملون فيها.

٥- تعدد الجماعات التي ينتمي إليها العاملون وتوجيه قدر من هؤلاء العاملين إلى هذه الجماعات وفرض زيادة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية، وبتزويد العاملين بالمهارات السلوكية والإنسانية التي تمكنهم من التوفيق بين مطالب كل واحدة من هذه الجماعات حتى لا تتعارض هذه المطالب أو تتصارع.

٦-التغيير المستمر الذي يشمل عالم الأعمال وفرض زيادة الاهتمام بالجوانب الإنسانية المتصلة ببعض وهذا التغيير يسير بخطوات سريعة متلاحقة، وهذا التغيير قد شمل آلات وأدوات ونظم العمل والإنتاج والعلاقات التي تحكم العاملين في مجال العمل، ومن المعلوم أنه مع كل تغيير يسود قدر من التوتر والقلق صفوف العاملين يحدث اضطراب في العلاقات الإنسانية، وهذا الوضع يفرض الاهتمام بالعلاقات الإنسانية (تزويد العمال بالمعلومات التي تمكنهم من تقبل التغير).

٧-التأكيد على أن للمنشأة جانبين الجانب المادي الذي يتمثل في رأس المال والأدوات والآلات ونظم العمل، والجانب الإنساني الذي يتمثل في الأفراد العاملين في المنشأة والجمهور المتعامل مع هذه المنشأة.

٨- إرتفاع مستوى العاملين التعليمي والثقافي وزيادة قوة العمال كتجمع في المنشأة وفرض زيادة الاهتمام بالجوانب الإنسانية وتطويرها داخل المنشآت فلم يعد من الممكن تجاهل العاملين أو معاملتهم بطريقة غير إنسانية أو إهمال آرائهم.

٩- زيادة تكاليف عنصر العمل في العصر الحديث، دفع الكثير من المنشآت إلى دعم العلاقات الإنسانية ومحاولة تحقيق رضا العاملين.

١٠- التحسن الكبير الذي طرأ على دخول العمال المادية في السنوات الأخيرة جعلهم لا يركزون على الجوانب المادية فقط، ولكن تركيزهم أصبح نحو الحصول على عمل يحققون فيه ذاتهم ويشعر هم بالأمن وبالتقدم والنجاح (الهاشمي ، ٢٠٠٧: ١٠٥-١٠٧).

التوافق المهني Vocational Adjustment :

طرائق تحقيق التوافق المهني :

١- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب واستخدام الوسائل الحديثة من تحليل لظروف العمل ، ومعرفة مدى ملائمة الأعمال لمن توكل اليهم . واتباع الطرائق العلمية في الاختيار والتدريب والتوجيه .

٢- العمل على تقوية علاقة العامل بمؤسسته من خلال دراسة مشكلات العاملين والضغوط النفسية التي يتعرضون لها.

٣- خلق انسجام بين العامل وعمله من خلال توفير بيئة مهنية مناسبة ، وتحسين ظروف العمل متضمنة جميع الظروف الفيزيقية الجيدة ، والاهتمام بالمستوى الاقتصادي للعمال وإشباع حاجاتهم الأساسية .

٤- تقوية العلاقة بين رئيس العمل ومرؤوسيه عن طريق الاهتمام بالاعتبارات القائمة على الإحترام والود والتقدير .

٥- تقوية علاقة العامل بزملاءه ، وتنقية بيئة العمل من التنافس المذموم والاتجاهات غير المرغوب فيها .

٦- وضع البرامج الوقائية والعلاجية والإرشادية ، والتي تعمل على تحسين توافق العاملين المهني ، وتوطيد علاقاتهم بكل المتغيرات البيئية والنفسية المحيطة بهم (الرواحية، ٢٠١٦: ١٤).

العوامل المؤثرة في التوافق المهني :

١-عوامل حضارية وتكنولوجية :

إن التطور السريع في عالم التكنولوجيا والتقدم الحضاري في مختلف الجوانب الحياتية والاجتماعية أثرت بنحوٍ ملحوظ على حياة الإنسان ، وأدت إلى تغيرات سريعة يصعب في معظم الأحيان مجاراتها ، إذ أصبحت الآلة تنافس الإنسان على فرص العمل مما أدى إلى قلة الحاجة إلى اليد العاملة .

٢-عوامل داخل المصنع أو المؤسسة:

يعد العامل عضواً مهماً داخل المصنع ، ولايمكن أن يستغنى عنه ، وهو بحاجة إلى رفع معنوياته وإشعاره بالرضا والسعادة والاطمئنان على مستقبله ، ومن العوامل المؤثرة في العامل داخل المصنع :

أ- علاقة العامل بعمله : يلاحظ أن العامل في المصنع لا يستطيع إنتاج سلعه كاملة لوحدة، فهو بحاجة إلى من يشاركه في إنتاجها ، مما أسهم بظهور التخصصات الفرعية ، وهذا التفرع في التخصص أدى إلى صعوبة في اختيار المهنة .

ب- علاقة العامل بنظام المؤسسة : عندما يشعر العامل بالارتياح والأمن والرضا يزيد اندفاعه للعمل وتزداد إنتاجيته ، وكلما زاد التوافق المهني للعامل أعطى مؤشراً لزيادة علاقته بعمله.

ت- علاقة العامل برؤساءه: إن المدير أو الرئيس قد يكون من أهم عوامل البيئة النفسية ،ويمكن تحقيق أفضل توافق بين الرئيس والمرؤوس من خلال تحسين العلاقات بينهما مما يساعد في زيادة الإنتاج وتحقيق درجة أفضل من التوافق المهني .

ث- علاقة العامل بزملاءه:إن علاقة العامل بزملاءه تكشف عن مدى التوافق المهني،لأن طبيعة العمل تتطلب التعاون والتآزر،مما يستلزم وجود علاقات يسودها التعاون والأخذ والعطاء.

ج-علاقة العامل بظروف العمل : ويقصد بظروف العمل مدى ملائمة مكان العمل من حيث الإضاءة والتهوية ومستوى الرطوبة ونظام وفترات الراحة والعمل ، والتي يجب أن تهيأ بصورة مُرضية حتى يشعر العامل بالتوافق في عمله (الشيخ ، ٢٠٠٩: ١٥-١٨).

مظاهر التوافق المهني :

١-القدرة على الحفاظ على العلاقات الإجتماعية مع الزملاء .

٢-القدرة على التعامل بذكاء مع المشكلات التي يواجهها العامل في مهنته .

٣-القدرة على تقبل الذات والآخرين وإدراك جوانب القوة والضعف فيهم .

٤-القدرة على اتخاذ قرارات علمية .

٥-القدرة على الإلتزام بمواعيد العمل والاهتمام والاجتهاد في العمل .

٦-القيام بالأداء الوظيفي على أكمل وجه .

٧-الاستقرار والتوازن الإنفعالي (حليوي ،٢٠١٤: ١٠٨).

ويحدد طه (٢٠٠١) مجموعتين أساسيتين للتوافق المهني هما:

١-الرضا Satisfaction :

ويشمل الرضا الإجمالي عن العمل ، والرضا عن مختلف جوانب بيئة عمل الفرد (مشرفه،زملاءه،الشركة أو المؤسسة التي يعمل بها ، وظروف عمله ،وساعات عمله ، وأجره ، ونوع العمل الذي يشغله)، كما يشمل إشباع حاجاته، وتحقيق أوجه طموحه وتوقعاته ، ويشمل إتفاق ميوله المهنية مع ميول معظم الناس(الناجحين)الذين يعملون في مهنته.

٢-الإرضاء Satisfactoriness:

وهو يتضح من إنتاجية العامل وكفايته ، ومن الطريقة التي ينظر بها اليه مشرفه وزملاؤه، والشركة أو المؤسسة التي يعمل بها ، كما يتضح سلباً من غيابه وتأخره ومن الإصابات التي يتورط فيها ومن عدم قدرته على البقاء في العمل لمدة مُرضية من الزمن ، ويتضح أيضاً من إتفاق قدراته ومهاراته مع متطلبات العمل (طه ،٢٠٠١: ٧٥).

مظاهر سوء التوافق المهني :

١-سوء إنتاج العامل من حيث الكيف وقلته من حيث الكم .

٢-كثرة الحوادث التي يتعرض لها العامل ، فضلاً عن وقوعه في أخطاء فنية كثيرة أثناء أداء عمله.

٣-إساءه استخدام الآلات والأدوات وكثرة الفاقد من المواد الخام .

٤- تمارض العامل وكثرة غيابه عن العمل بدون عذر وتنقله من عمل إلى آخر .

٥-يبدو على العامل أعراض التكاسل واللامبالاة لكل ما يدور حوله بالمصنع.

٦-يصبح العامل أكثر شغباً في تعامله مع رؤساءه وزملاءه.

٧-إسراف العامل في الشكوى وتبدو عليه علامات ومظاهر التمرد على اللوائح والتعليمات والرؤساء بالمصنع وعدم الإنصياع لذلك .

٨-السلوك العدواني والتخريبي للعامل وتحريض زملاءه من العمال على الشكوى والتمرد ضد اللوائح ونظم العمل (عويضة، ١٩٩٦: ١٦٧-١٦٨).

نظريات فسرت التوافق المهني في ضوء علاقات العمل :

١-نظرية العلاقات الإنسانية(1927-1932) Human Relations Theory:

ظهرت هذه النظرية بقيادة التون مايو "Elton Mayo" مع مجموعه من الباحثين من جامعة هارفارد ، وترى النظرية أن التوافق المهني لا يتحقق إلا إذا تمكن الفرد من تحقيق مجموعة من الحاجات، متمثلة في الأمن والاستقرار الوظيفي ، وتحقيق الإنتماء والإبداع في المهنة ، فضلاً عن المشاركة في اتخاذ القرارات، وقدمت النظرية للمديرين مجموعة من القواعد والأساليب التي تساعدهم في تحفيز العاملين ، ومساعدتهم على تحقيق رغباتهم بما يضمن لهم حسن التوافق المهني، إذ تركز النظرية على نشاطات العمل والتي منها:

أ- تشجيع العاملين على المشاركة في القرارت الإدارية .

ب- تحسين الاتصال بين الرئيس والمرؤوس (بن عبدالله ،٢٠١٦: ٤٧-٤٨).

ويرى "التون مايو" وزملاءه أن كمية العمل التي يؤديها العامل لا تتحدد تبعاً لطاقته الفسيولوجية وإنما تتحدد تبعاً لطاقته الإجتماعية ، وأن المكافآت والحوافز غير الإقتصادية تؤدي دوراً رئيساً في تحفيز الأفراد وشعورهم بالرضا عن العمل ، وأن العمال لا يجابهون الإدارة وسياستها كأفراد، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات (بلقاسم،٢٠٠٤: ٢٥).

وتركز النظرية على الاهتمام بالفرد العامل وعلاقاته مع بقية أعضاء المؤسسة والوقوف على اتجاهاته ورغباته واحتياجاته وخاصةً فيما يتعلق بتوفير الجو الإجتماعي والنفسي والإنساني الملائم وذلك من أجل حثه على العمل ودفعه لبذل المزيد من الجهد لزيادة الإنتاجية ومن ثم تحقيق المزيد من الربح (بلباش،٢٠٠٨: ١٤٦).

٢- نظرية العاملين (هيرزبرغ) Tow Factor Theory:

ومن النظريات الأخرى المفسرة للرضا عن العمل نظرية" هيرزبرغ "والتي تسمى بنظرية العاملين إذ يرى"هيرزبرغ" أن هناك مجموعتان من العوامل، منفصلتين ومختلفتين تماماً، ترتبطان بنوعين من المشاعر في العمل ، مشاعر الرضا وعدم الرضا (حسن ،٢٠٠٣: ١١٧).

وترتبط هذه النظرية بنظرية " ماسلو " للحاجات، إذ تعادل هذه العوامل الإحتياجات الدنيا من سلمه، ويحدد" هيرزبرغ "في هذه النظرية مجموعتين من العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي: أحداهما تعتبر بمثابة دوافع تؤدي إلى رضا العاملين عن أعمالهم،وأطلق عليها عوامل مرتبطة بالوظيفة أو العمل نفسه، وحصرها في إحساس الفرد بالإنجاز وتحمل المسؤولية ، وتوفر فرص الترقية للوظائف الأعلى والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل مثل التقدير والإحترام نتيجة الإنجاز و احتمالية التطور والتقدم و طبيعة العمل ومحتواه ، لكن في حال غيابها لا يحدث الشعور بعدم الرضا ، أما المجموعة الأخرى من العوامل، فيعتبرها بمثابة عوامل خارجية،إذ تسمى عوامل الصحة أو الوقاية، إنسجاماً مع الحاجات الفسيولوجية والأمن والحماية في هرم" ماسلو"، وهي عوامل يؤدي عدم وجودها إلى عدم رضا العامل عن أعماله، وأطلق عليها عوامل محيطة بالوظيفة أو العمل، ولكن

وجودها لا يشكل بالضرورة إحساساً أو شعوراً بالرضا، وإنما يمنع حالات عدم الرضا، بمعنى أنه في حال عدم توفر هذه العوامل فإنه سيؤدي إلى عدم رضا العاملين، لكن توفرها في ذات الوقت لا يؤدي إلى تحفيز الأفراد وزيادة الإنتاجية، لأن عملية الرضا والإنتاجية العالية مرتبطة بالعوامل الداخلية، لذلك نجد تأثيراً محدوداً للعوامل الخارجية على دفع الأفراد العاملين لتحسين جهودهم، ويمكن حصرها في تلك الظروف التي تحيط بالعمل كالرئاسة أو الإدارة أو الإشراف أو نمط القيادة، وطبيعة العلاقات بين الفرد وزملاءه، وبينه وبين رؤساءه، وظروف البيئة المحيطة بالعمل أو الوظيفة (بونوة ،٢٠١٦: ٢٨).

وقد ركز " هيرزبرغ "في تطبيق نظريته، على أساليب معينة مثل إثراء العمل التي يمكن للإدارة أن تطبقها لتمنع أولاً : شعور الفرد بعدم الرضا(العوامل الوقائية)، ثانياً: الإهتمام بزيادة توفير العوامل التي تؤدي إلى الرضا (العوامل الدافعة) (حسن ،٢٠٠٣: ١٢٠).

الدراسات السابقة

أ-الدراسات العربية :

١-دراسة (بونوة،٢٠١٦):

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر العلاقات الإنسانية على الرضا الوظيفي لدى عمال الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي في وكالة الجلفة في الجزائر ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٢)عاملاً ، استعمل الباحث أسلوبي المقابلة والاستبيان مؤشرات للعلاقات الإنسانية والرضا الوظيفي ، واستعمل معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين العلاقات الإنسانية والرضا الوظيفي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للعلاقات الإنسانية بين الرؤساء والمرؤسين على الرضا الوظيفي (بونوة،٢٠١٦).

٢-دراسة (زروقي ، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المناخ التنظيمي والتوافق المهني لدى عمال شركة توزيع الكهرباء والغاز بحسب متغيرات(الجنس، المؤهل

العلمي،الخبرة) في مدينة ورقلة وحضري ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) عامل وعاملة في شركة توزيع الكهرباء والغاز تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وبنى الباحث مقياس لقياس المناخ التنظيمي يتكون من (١٧)فقرة ، ومقياس لقياس التوافق المهني يتكون من (٢٢) فقرة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي والتوافق المهني بعد عزل متغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة) (زروقي،٢٠١٥).

ب-الدراسات الاجنبية

١- تجارب هاوثورن Hawthorne Experiments :

أجرى "التون مايو" مع فريق من مساعديه من أعضاء هيئة التدريس بجامعة "هارفارد" تجارباً تتعلق بأهمية العلاقات الإنسانية في تحقيق جودة الانتاج وكفاءته فيما بين عامي 1927-1932، في مصانع هاوثورن الواقعة في مدينة "شيكاغو" بالولايات المتحدة الأمريكية و والتي اشتهرت باسمها لاحقاً ، وخلصت إلى النتائج التالية :

- ❖ أثر ارتفاع الروح المعنوية في زيادة الانتاج.
- ❖ جو الصداقة والانسجام يخلق نوعاً من المسؤولية الجماعية التي تحفز إلى العمل .
- ❖ الرقابة لادخل لها اطلاقاً في زيادة الانتاجية ، بل أن جو الحرية يساعد على ذلك .
- ❖ روح الألفة والمصلحة المشتركة بين العمال والمديرين تجعلهم يتغلبون على كافة مشكلات ومصاعب العمل (الشنواني ، ١٩٧٦: ٤٨١).

٢- دراسة Veeraiah & Prahllada (2014):

هدفت الدراسة إلى تقييم التوافق المهني لمدرسي المدارس الثانوية وأثره على الرضا الوظيفي، ومعرفة أثر الجنس ومستوى الدخل ونوع المدرسة على التوافق المهني ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٣٦) معلم ثانوي يعملون في المدارس الحكومية والخاصة تم اختيارهم بصورة عشوائية في ولاية كارناتاكا ، تم تطبيق مقياسي التوافق المهني والرضا عن العمل ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ❖ يوجد علاقة طردية بين التوافق المهني والرضا عن العمل .
- ❖ الاساتذة الذكور أقل توافقاً ورضا عن العمل من الاساتذة الاناث .
- ❖ الاساتذة في المدارس الحكومية اكثر توافقاً ورضا عن العمل من الاساتذة في المدارس الخاصة .
- ❖ الاساتذة في المدارس الواقعة في المناطق الريفية اكثر توافقاً من الاساتذة العاملين في المناطق الحضرية (Veeraiah & prhallada،2014).

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

لما كانت الدراسة الحالية محددة بالموظفين والعاملين المتواجدين في دائرة بلدية الدورة، ذكوراً وإناثاً لسنة (٢٠١٨-٢٠١٩) ، فقد تألف مجتمع البحث من(٢٣٦) موظف وموظفة[*] بواقع (١٣٢) موظف و(١٠٤) موظفة.

ثانياً: عينة البحث

يحدد عادة تصميم البحث وأهدافه أسلوب اختيار العينة وحجمها، لذا اعتمد الباحث لاختيار عينة بحثه الطريقة الطبقية العشوائية، واختار العينة من كل قسم من أقسام دائرة بلدية الدورة ، إذ كان عدد أفراد عينة البحث (٦٠) موظف وموظفة بواقع (٣٠) موظف و(٣٠) موظفة، وجدول (١) يوضح ذلك .

[*]تم الحصول على أعداد الموظفين من شعبة التخطيط و الاحصاء في دائرة بلدية الدورة .

الجدول (١)

أعداد موظفي عينة البحث موزعين بحسب القسم الذي يعملون فيه والجنس

الدائرة	القسم	الجنس	العدد	المجموع
بلدية الدورة	مقر البلدية	ذكور	١٥	٣٠
		إناث	١٥	
	الزراعي	ذكور	١٥	٣٠
		إناث	١٥	
المجموع				٦٠

ثالثاً: أداتا البحث

١- مقياس علاقات العمل الإنسانية:

بعد الإطلاع على عدد من المقاييس لعلاقات العمل الإنسانية منها مقياس(بونوة ٢٠١٤) ،ومقياس(بو دراع ٢٠١٤)، بنى الباحث مقياس لعلاقات العمل الإنسانية والذي يتكون من (٢٢) فقرة .

٢- مقياس التوافق المهني :

بعد الإطلاع على عدد من المقاييس للتوافق المهني منها ، مقياس (المهنا ٢٠٠١)، ومقياس (الشيخ ٢٠١١) ، ومقياس (الرواحية ٢٠١٦) ، ومقياس (حليوي ٢٠١٤)، بنى الباحث مقياس التوافق المهني والذي يتكون من (٢٦).

رابعاً: صدق المقياسين

استعمل الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء في علم النفس ، ملحق(٣) ، فأبدوا موافقتهم على فقرات المقياسين.

خامساً: ثبات المقياسين

استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي لأداتي البحث، فبلغ معامل ثبات مقياس علاقات العمل الإنسانية (٠.٨١) ، ومعامل ثبات مقياس التوافق المهني (٠.٧٤).

سادساً: التطبيق النهائي

تم تطبيق مقياسي علاقات العمل والتوافق المهني ملحق(١) وملحق(٢) على عينة البحث البالغة (٦٠) موظف وموظفة في أقسام دائرة بلدية الدورة .

سابعاً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات ولتحقيق أهداف البحث وهي:

١- معادلة (ألفا – كرونباخ) (Alpha Cronbach Formula): لاستخراج قيمة الإتساق الداخلي لثبات مقياسي علاقات العمل والتوافق المهني .

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري : لاستخراج متوسط درجات أفراد العينة على مقياسي علاقات العمل والتوافق المهني.

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة (T test) :لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياسين.

٤- تحليل التباين الثنائي بتفاعل (Tow way Anova): لاستخراج الفروق بين درجات الموظفين على مقياسي علاقات العمل والتوافق المهني بحسب (مدة الخدمة ، الجنس).

٥- اختبار توكي للمقارنات البعدية (Tukey) : للمقارنة بين متوسط المجموعات بحسب مدة الخدمة والجنس.

٦-معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation coefficient): لاستخراج العلاقة بين علاقات العمل الإنسانية والتوافق المهني (SPSS).

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وفق تسلسل أهداف البحث، ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً: نتائج البحث

١- التعرف على مستوى العلاقات الإنسانية السائدة في مجال العمل عند موظفي دائرة بلدية الدورة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الموظفين على مقياس العلاقات الإنسانية ، وكما موضح في جدول(٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس علاقات العمل

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري
٦٠	٥٩	٤٤	٦٨،٣

ولإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب ، استعمل الباحث الإختبار التائي لعينة واحدة ، وكما موضح في جدول (٣) .

الجدول (٣)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس علاقات العمل

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠،٠١)*
٦٠	٥٩	٦٨،٣	٤٤	٥٧،٣١	دالة

- القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجة حرية (٥٩) = ٦٨،٢

٢-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقات الإنسانية تبعاً لمتغيري مدة الخدمة (أقل من ١٠ سنوات – أكثر من ١٠ سنوات) ، و الجنس (ذكور،إناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس العلاقات الإنسانية بحسب متغيرات مدة الخدمة والجنس وجدول (٤) يبين ذلك .

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس علاقات العمل بحسب المرحلة العمرية والجنس

مدة الخدمة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري
أقل من ١٠ سنوات	ذكور	١٥	٥٦	٤٤	٦٦،٢
	إناث	١٥	٥٤		٥٤،٢
أكثر من ١٠ سنوات	ذكور	١٥	٦٢		٦٩،٤
	إناث	١٥	٦٤		٨٥،٤

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيري مدة الخدمة والجنس ذات دلالة إحصائية استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمدة الخدمة (٠٢،١٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجتي حرية (١، ٥٥) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (١٢،٧) ويعني هذا أن لمتعير مدة الخدمة أثر في علاقات العمل ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للجنس (٠٠٥،٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجتي حرية (١ ،٥٥) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية والبالغة

(١٢،٧) ويعني هذا أنه ليس لمتغير الجنس أثر في علاقات العمل ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (مدة الخدمة*الجنس) (٨١،٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠١،٠) ودرجتي حرية (٢ ، ٥٥) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية والبالغة (٠١،٥)، ويعني هذا أنه ليس للتفاعل بين مدة الخدمة والجنس أثر في علاقات العمل الإنسانية، وجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات العينة في مقياس علاقات العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات ss	درجة الحرية df	متوسط المربعات ms	القيمة الفائية المحسوبة
مدة الخدمة	٤٣٢،٣٦٢٥	١	٤٣٢،٣٦٢٥	٠٢،١٣
الجنس	١٢١،١١١٥	١	١٢١،١١١٥	٠٠٥،٤
مدة الخدمة*الجنس	٢١٢٣	٢	٥،١٠٦١	٨١،٣
الخطأ	١٥٣١٠	٥٥	٣٦٣،٢٧٨	
الكلي	٥٥٣،٢٢١٧٣	٥٩		

ثم استعمل الباحث اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين متوسطات درجات الأفراد بحسب مدة الخدمة فظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة ممن تبلغ مدة خدمتهم (أقل من ١٠ سنوات) ودرجات العينة ممن تبلغ مدة خدمتهم (أكثر من ١٠ سنوات) ، ولصالح الافراد ذوي مدة الخدمة (أكثر من ١٠ سنوات) ، وجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار توكي للمقارنة بين المتوسطات على مقياس علاقات العمل وفقاً لمدة الخدمة

مدة الخدمة	العينة	المتوسط	قيمة توكي المحسوبة *	مستوى الدلالة
أقل من ١٠ سنوات	٣٠	٥٥	٤٤،١١	دالة
أكثر من ١٠ سنوات	٣٠	٦٣		

*قيمة توكي الحرجة عند مستوى دلالة (٠١،٠) = ٧٦،٣

٣- التعرف على مستوى التوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة .

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الموظفين على مقياس التوافق المهني وكما موضح في جدول(٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التوافق المهني

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري
٦٠	٧٣	٥٢	٢٤،٣

ولإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب ، استعمل الباحث الإختبار التائي لعينة واحدة ، وكما موضح في جدول (٨) .

الجدول (٨)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق المهني

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠١)*
٦٠	٧٣	٢٤،٣	٥٢	٢١،٥١	دالة

- القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجة حرية (٥٩)=٦٨،٢

٤-الفروق ذات دلالة الإحصائية في التوافق المهني تبعاً لمتغيري مدة الخدمة (أقل من ١٠ سنوات – أكثر من ١٠ سنوات) ، و الجنس (ذكور ،اناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التوافق المهني بحسب متغيرات مدة الخدمة والجنس،وجدول(٩) يبين ذلك .

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التوافق المهني بحسب مدة الخدمة والجنس

مدة الخدمة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري
أقل من ١٠ سنوات	ذكور	١٥	٦٩	٥٢	١٦،٣
	إناث	١٥	٧٠		٢٥،٣
أكثر من ١٠ سنوات	ذكور	١٥	٧٦		٦٢،٣
	إناث	١٥	٧٧		٦٥،٣

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيري مدة الخدمة والجنس ذات دلالة إحصائية استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمدة الخدمة (٧٣،١٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجتي حرية (٥٥،١) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٧.١٢) ويعني هذا أن لمتعير مدة الخدمة أثر في التوافق المهني ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للجنس (١١،٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجتي حرية (١، ٥٥) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية والبالغة (١٢،٧) ويعني هذا أنه ليس لمتغير الجنس أثر في التوافق المهني، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (مدة الخدمة*الجنس) (٦٢،٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠١،٠) ودرجتي حرية (٢،٥٥) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية والبالغة (٠١،٥)، ويعني هذا أنه ليس للتفاعل بين مدة الخدمة والجنس أثر في التوافق المهني،وجدول(١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات العينة في مقياس التوافق المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات ss	درجة الحرية df	متوسط المربعات ms	القيمة الفائية المحسوبة
مدة الخدمة	٧٤٣،٣٦٥٢	١	٧٤٣،٣٦٥٢	٧٣،١٢
الجنس	٢٢١،١٢١٦	١	٢٢١،١٢١٦	١١،٤
مدة الخدمة*الجنس	٢١٤١	٢	٥،١٠٧٠	٦٢،٣
الخطأ	١٦٢٤٠	٥٥	٢٧٢،٢٩٥	
الكلي	٢٣٥،١٢٢٧٧١	٥٩		

ثم استعمل الباحث اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين متوسطات درجات الأفراد بحسب مدة الخدمة فظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة ممن تبلغ مدة خدمتهم (أقل من ١٠ سنوات) ودرجات العينة ممن تبلغ مدة خدمتهم (أكثر من ١٠ سنوات) ، ولصالح الافراد ذوي مدة الخدمة (أكثر من ١٠ سنوات)،وجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

نتائج اختبار توكي للمقارنة بين المتوسطات على مقياس التوافق المهني وفقاً لمدة الخدمة

مدة الخدمة	العينة	المتوسط	قيمة توكي المحسوبة *	مستوى الدلالة
أقل من ١٠ سنوات	٣٠	٥،٦٩	٩٣،١١	دالة
أكثر من ١٠ سنوات	٣٠	٥،٧٦		

*قيمة توكي الحرجة عند مستوى دلالة (٠١،٠) = ٧٦،٣

٥-هل هنالك علاقة بين علاقات العمل الإنسانية والتوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة.

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل إرتباط بيرسون بين درجات العينة على مقياس علاقات العمل ودرجات العينة على مقياس التوافق المهني ، فبلغ (٨٣،٠) درجة ، ويُعد معامل الإرتباط بين علاقات العمل والتوافق المهني دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١،٠) ودرجة حرية (٥٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط والبالغة (٣٣٨،٠) وكما موضح في جدول (١٢).

الجدول (١٢)

معامل الإرتباط لدرجات العينة بين علاقات العمل والتوافق المهني

العينة	معامل الإرتباط *	مستوى الدلالة (٠.٠١)
٦٠	٨٣،٠	دالة

*القيمة الحرجة لمعامل الإرتباط عند مستوى (٠١،٠) ودرجة حرية(٨٨) = ٣٣٨،٠

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

يفسر الباحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة بحسب النظرية المتبناة (نظرية العلاقات الإجتماعية) ، أن التوافق المهني يتحقق عندما يتمكن الفرد من تحقيق مجموعة من الحاجات، متمثلة في الأمن والاستقرار الوظيفي ، وتحقيق الإنتماء والإبداع في المهنة ، فضلاً عن المشاركة في اتخاذ القرارات ، و أن علاقات مع زملاءه أعضاء المؤسسة توفر الجو الإجتماعي والنفسي والإنساني الملائم والذي يدفع العامل إلى الرضا عن العمل وبالتالي تحقيق التوافق المهني.

ثالثاً: الاستنتاجات

١-وجود مستوى جيد من علاقات العمل الإنسانية عند موظفي دائرة بلدية الدورة .

٢-هنالك فروق ذات دلالة في علاقات العمل تعزى لمتغير مدة الخدمة بينما لاتوجد فروق تعزى لمتعير الجنس .

٣-وجود مستوى جيد من التوافق المهني عند موظفي دائرة بلدية الدورة .

٤-هنالك فروق ذات دلالة في علاقات العمل تعزى لمتغير مدة الخدمة بينما لاتوجد فروق تعزى لمتعير الجنس .

٥-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقات العمل الإنسانية والتوافق المهني .

رابعاً: المقترحات

١-إجراء دراسة مقارنة في التوافق المهني وفقاً لإسلوب الإدارة (ديمقراطي-تسلطي) .

٢-إجراء دراسة عن علاقات العمل وعلاقتها بالحاجة إلى التقدير الإجتماعي .

خامساً: التوصيات

١-وضع البرامج الإرشادية لتحقيق المساندة الإجتماعية للعاملين في القطاع العام والخاص .

٢-إقامة دورات تدريبية للعاملين في القطاع العام والخاص لزيادة توافقهم المهني .

٣-توعية رؤساء العمل والمدراء بأهمية العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة ودورها في توافق العامل المهني.

٤-إهتمام المؤسسات الإعلامية بشريحة العمال والوقوف على إحتياجاتهم النفسية والإقتصادية.

المصادر العربية :

١-بدوي، أحمد زكي(١٩٨٨):معجم مصطلحات العمل ، دار الكتاب المصري ، القاهرة .

٢-بلباش، وداد(٢٠٠٨):دور العلاقات العامة الداخلية في المؤسسة الإقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية – جامعة منتوري – قسنطينة.

٣-بلقاسم، سلاطنية(٢٠٠٤):العلاقات الإنسانية في المؤسسة، مجلة العلوم الانسانية،عدد ٥ ،٢١-٣٦.

٤-بن عبدالله ، بثينة(٢٠١٦):مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة خيضر- بسكرة.

٥-بونوة ، علي(٢٠١٦):العلاقات الإنسانية وأثرها على الرضا الوظيفي ، أطروحة دكتوراة ، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية – جامعة خيضر – بسكرة.

٦-حسن، رواية (٢٠٠٣):السلوك التنظيمي المعاصر ، الدار الجامعية للنشر، مصر.

٧-حليوي، ظلال محمود(٢٠١٤):دور المشكلات النفسية والإجتماعية في التوافق المهني، أطروحة دكتوراة ، كلية الاقتصاد – جامعة حلب .

٨-الرواحية، بدرية محمد(٢٠١٦):التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب – جامعة نزوى .

٩-زروقي، صباح(٢٠١٥):المناخ التنظيمي وعلاقته بالتوافق المهني لدى عمال شركة توزيع الكهرباء والغاز، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

١٠- الشنواني ، صلاح(١٩٧٦):إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية ، دار الجامعات المصرية- الاسكندرية.

١١- الشيخ، فواز بن محمد(٢٠٠٩):التوافق المهني والمساندة الإجتماعية لدى عينة من العمال السعوديين العاملين في بعض المصانع بمحافظة جدة،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى.

١٢- طه، فرج عبد القادر(٢٠٠١):علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

١٣- عبد القادر، زكية(٢٠٠٠):التوافق المهني للأخصائي الإجتماعي في مجالات الممارسة المهنية، مجلة علم النفس،عدد ٥٤، الهيئة العامة للكتاب .

١٤- عكاشة، محمود فتحي (١٩٩٩): علم النفس الصناعي مطبعة الجمهورية ، الاسكندرية.

١٥- الغامدي ، حمدان بن سلمان (٢٠٠٦):الرضا الوظيفي لدى العاملين في سجن مدينة تبوك ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٦- فحجان ، سامي خليل(٢٠١٠):التوافق المهني والمسؤولية الإجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية،الجامعة الاسلامية – غزة .

١٧- القاسم ، بديع محمود(٢٠٠١):علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٨- الهاشمي ، لوكيا(٢٠٠٧): السلوك التنظيمي، دار الهدى للطباعة والنشر، مصر.

١٩- عويضة، الشيخ كامل محمد(١٩٩٦):علم النفس الصناعي،دار الكتب العلمية، بيروت.

المصادر الأجنبية:

1- Arkoff.P.L (1968): Adjustment and mental Health، Mc Graw -Hill، New York.

2- Duck، Steve (2007): Human Relations، SAGE publication Ltd، 4th Edition، London.

3- Grunberge، Micheel.M (1979): Understanding Job Satisfaction، McMillan Press، London.

4- Lawshe، C.H (1963): Psychology of industrial Relation، Mc Graw-Hill، New York.

5- Rivera، Ramon E (2007): the work Adjustment Process of Expatriate Managers: An Exploratory Study in Latin America، Journal of Centrum Cathedra، 88-92.

6- Veeraiah.B، prahallada. N (2014): Assessment of vocational Adjustment among Secondary school teachers، International Journal of interdisciplinary Research، Vol 1، No 4.

ملحق (١)

مقياس علاقات العمل الإنسانية

عزيزي الموظف.....

عزيزتي الموظفة.....

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء دراسة علمية، لذا يرجو تعاونكم معه في الإجابة على الأسئلة الواردة في المقياس الآتي وذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي تراه مناسباً، علماً أنه ليس هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة، ولا داعي لذكر الاسم، إن إجابتك الحقيقية على الفقرات هي إسهام منك في رفد مسيرة البحث العلمي، وإن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، شاكرين تعاونكم.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

مدة الخدمة : أقل من ١٠ سنوات ☐ أكثر من ١٠ سنوات ☐

الباحث

م.د. قيس حميد فرحان

ت	الفقرة	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَ
١	لي صداقات جيدة مع زملائي في العمل			
٢	أسعى دائماً لأن أكون موضع ثقة زملائي في العمل			
٣	أحرص أن أكون موضع إعجاب رؤسائي في العمل			
٤	يروني زملائي على أنني شخص محبوب			
٥	أشارك المسؤولين في اتخاذ القرارات			
٦	يسبب لي التنافس في مجال العمل التوتر في علاقتي بزملائي			
٧	يقدم لي زملائي المساعدة عندما تكون عندي مشكلة			
٨	يزورني زملائي في العمل عندما يعرفون أنني مريض			
٩	أشعر أن مديري في العمل يضطهدني			
١٠	أتعاون مع زملائي في حل المشكلات التي تحدث في العمل			
١١	أعاني من الخلافات مع زملائي في العمل			
١٢	أشعر أن أرائي بخصوص العمل غير مرغوب فيها			
١٣	يسعى مديري إلى تنمية علاقاته بالعاملين			
١٤	أتعاطف مع المشكلات التي يتعرض لها زملائي في العمل			
١٥	أفضل العمل الجماعي			
١٦	أعتقد أن الإدارة تهتم برأي الموظف حول المشكلات المطروحة			

١٧	القرارات النهائية التي تخص العمل تكون وفق الإتفاق			
١٨	أشكر زملائي عند تقديمهم المساعدة لي			
١٩	يقدر مديري ظروفي الطارئة			
٢٠	ألتقي ببعض الزملاء خارج أوقات العمل			
٢١	الإتصالات سهلة بين الموظف والإدارة			
٢٢	إنتمائي لنقابة العمال يساعدني في تعزيز مكانتي في العمل			

ملحق (٢)

مقياس التوافق المهني

عزيزي الموظف.....

عزيزتي الموظفة.....

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء دراسة علمية، لذا يرجو تعاونكم معه في الإجابة على الأسئلة الواردة في المقياس الآتي وذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي تراه مناسباً، علماً أنه ليس هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة، ولا داعي لذكر الاسم، إن إجابتك الحقيقية على الفقرات هي إسهام منك في رفد مسيرة البحث العلمي، وإن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، شاكرين تعاونكم.

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

مدة الخدمة : أقل من ١٠ سنوات ☐ أكثر من ١٠ سنوات ☐

الباحث

م.د. قيس حميد فرحان

ت	الفقرة	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَ
١	عملي هو أحد مصادر سعادتي			
٢	أنا منضبط الحضور بأوقات العمل			
٣	أنا راضٍ عن عملي تماماً			
٤	في عملي مزايا كثيرة تشدني إليه			
٥	أستطيع أن أقضي وقتاً طويلاً في العمل			
٦	أحرص أن يكون المكان الذي أعمل فيه نظيفاً ومرتباً			
٧	أعتني بمظهري عند ذهابي للعمل			
٨	يسعدني الإشتراك بالدورات التدريبية لزيادة مهاراتي في العمل			
٩	أحرص أن أكون كفوءً في العمل			
١٠	أترقب الإجازات في العمل بفارغ الصبر			
١١	يمر عليَ الوقت في العمل بطيئاً			
١٢	يناسبني عدد ساعات الدوام			
١٣	أحافظ على اتباع قواعد العمل بدقة			
١٤	أشعر بأن الفرصة متاحة لي للتقدم وظيفياً			
١٥	يتلائم عملي مع قدراتي وميولي			
١٦	أشعر أن هنالك تمييز من الإدارة في المعاملة بين العاملين			
١٧	يساهم المدير في حل المواقف الصعبة التي نواجهها			

	في العمل			
١٨	أشعر بالحيوية والنشاط أثناء أدائي لعملي			
١٩	سأترك مهنتي عند حصولي على مهنة أخرى			
٢٠	يتناسب راتبي مع طبيعة عملي والجهد الذي أبذله			
٢١	أجد صعوبة في الحصول على إجازة من العمل لظرف طارئ			
٢٢	أشعر أن اختياري لهذا العمل كان اختيار خاطئ			
٢٣	أشعر بالخجل عندما يسألني أحد عن عملي			
٢٤	أرى أن عملي لا يحقق لي المكانة الإجتماعية التي أتمناها في المجتمع			
٢٥	أتبادل المعلومات والخبرات مع زملائي في العمل			
٢٦	تتم ترقية العاملين بحسب كفاءتهم في العمل			

ملحق(٣)

آراء الخبراء في صلاحية مقياسي علاقات العمل والتوافق المهني

ت	اسم المحكم	الإختصاص	مكان العمل
١	أ.د. خديجة حيدر نوري	علم النفس المعرفي	الآداب / المستنصرية
٢	أ.د. سناء مجول فيصل	قياس وتقويم	الآداب / بغداد
٣	أ.د. أحمد لطيف جاسم	علم النفس العام	الآداب / بغداد
٥	أ.م.د. غادة علي آل هاشم	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد
٦	أ.م.د. إنتصار هاشم مهدي	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد
٧	م.د. نجاح حاتم حسون	علم النفس التربوي	وزارة التربية
٨	م.د. قاسم محمد ندة	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد

حماية البيئة من التلوث

د. فينوس ميثم علي د. زينة عبد الامير حسن

الملخص:

تعد حماية البيئة حركةً سياسيّةً وأخلاقيّةً تسعى إلى تحسين وحماية البيئة الطبيعية من أفعال البشر الضارّة، من خلال اعتِماد أشكال من التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي تُعتبر ضروريّةً أو على الأقل تساعد في بداية مُعالجة البيئة من قبل البشر، ومن خلال إعادة تقييم العلاقة الإنسانيّة مع الطبيعة، وبطرقٍ مختلفة، ومن هذه الطرق:

الحفاظ على المياه تعتبر المياه من أهمّ المصادر الطبيعية في البيئة؛ فحمايتها من التلوث يساعد على حماية البيئة؛ حيث يجب التقليل من استخدام المواد الكيميائية، مثل المواد المُستخدمة في تنظيف المنازل، والمركبات، وجسم الإنسان، التي تذهب في قنوات الصرف الصحي، وينتهي بها المطاف في تمديدات الماء، وهي مواد غير جيّدة للحيوانات، والنباتات، والإنسان، ويمكن استخدام بدائل الكيماويات في تنظيف المنزل، واستخدام المنظفات الطبيعية؛ فعلى سبيل المثال يمكن استخدام خل التفاح مع الماء، أو صنع معجون مكون من صودا الخبز والملح، أو استخدام عصير الليمون، فهي بدائل للمنظفات الكيميائية، ولا تلوّث الماء، وتنظّف المنزل بشكل جيد. يجب أيضاً الحرص على عدم رمي المواد السامة، والتخلّص منها في مكان مُخصّص لها؛ لأنها قد تعمل على تسميم الماء، ومن المهم الترشيد في استهلاك الماء اليومي من خلال تصليح أيّ تسرّبات للماء في المنزل، وإعادة استخدام المياه في تنظيف الحمام، أو ري المزروعات في الحديقة.

Abstract

Environmental protection is a political and moral movement that seeks to improve and protect the natural environment from harmful human actions by adopting forms of political, economic and social organization that are necessary or at least conducive to the early treatment of the environment by human beings, In different ways, these methods include:

١. Conservation of water Water is one of the most important natural sources in the environment; its protection from pollution helps to protect the environment; the use of chemicals, such as household cleaning materials, vehicles and human bodies, that go through sewage channels, The use of chemical substitutes in cleaning the house, and the use of natural detergents; for example, apple cider vinegar can be used with water, or make a paste made of baking soda and salt, or use juice Lemon, they are substitutes For chemical cleaners, and water pollution, and clean the house well. It is important to rationalize the daily water consumption by repairing any leaks of water in the house, reuse the water in cleaning the bathroom, or irrigating the plants in the water. the garden.

المبحث الاول / تحديد المصطلحات

تعريف البيئة :

- تعريف دبس (١٩٨٣):

"دراسة العلاقات المتبادلة القائمة بين العضويات وبيئتها ويسمى Environmental Biology" (دبس، ١٩٨٣، ص٩٥٢)

- تعريف العجيلي (١٩٩٧):

"مجموع ما يحيط بالكائن الحي من ظروف وعوامل فيزيقية او كيمياوية او بيولوجية من المحتمل ان تؤثر فيه". (العجيلي، ١٩٩٧، ص٦٧)

- تعريف الجابري (٢٠٠١):

"كل ما يثير الفرد او الجماعة ويؤثر في سلوكهم وتشمل المصادر الداخلية للمتغيرات والمصادر الخارجية سواء أكانت فيزيقية أم اجتماعية أم ثقافية. (الجابري، ٢٠٠١، ص٣٩)

- تعريف عاقل (٢٠٠٣):

"مجموعة الظواهر المادية والاجتماعية او جزء منها التي تحيط بعضوية الفرد او تؤثر فيها. (عاقل، ٢٠٠٣، ص١٦٤)

التلوث البيئي : عرفه كل من :

- تعريف عبدالسلام وعرفات (١٩٩٢):

"هو أي تغير غير مرغوب في الخواص الطبيعية او الكيميائية او البيولوجية للبيئة المحيطة (هواء، ماء، تربة) والذي يسبب الضرر بحياة الإنسان او غيره من الكائنات الحية الأخرى، حيوانية، نباتية وقد يسبب تلفاً في العمليات الصناعية واضطراباً في الظروف المعيشية بوجه عام". (عبدالسلام وعرفات، ١٩٩٢، ص١١).

- تعريف قاموس المصطلحات البيئية (١٩٩٨):

"هو كل تغير او تغير مباشر او غير مباشر فيزيائي او حراري، او بيولوجي او أي نشاط إشعاعي لخصائص كل جزء من اجزاء البيئة بطريقة ينتج عنها مخاطر فعالة على الصحة والأمن والرفاهية لكل الكائنات الحية الأخرى". (الاشيقرو وردم، ١٩٩٨، ص٨٢)

- تعريف عطية ومصطفى (٢٠٠١):

"هو كل متغير كمي او كيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية لا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابها دون ان يخل بتوازنها". (عطية ومصطفى، ٢٠٠١، ص٣٦)

المبحث الثاني / مفهوم تلوث البيئة

عرفت البيئة بأنها"محيط الإنسان الطبيعي والاجتماعي والعوامل التي تؤثر على الأفراد كالشروط السكنية وعوامل الطبيعة المختلفة" (مولود ، ١٩٩٢،ص٣٩).

كما عرفت بأنها مجموع العوامل الخارجية والتأثيرات في حياة الكائن العضوي وتطوره، لذا يكون الهدف في مجال دراسة البيئة هو أن نميز بين تلك العوامل الآتية من خارج النظام (نظام الكائن الحي) وتلك العوامل المتجندة في النظام ذاته.

ثم هناك من يعرف البيئة العوامل الخارجية التي يستجيب الفرد او المجتمع استجابة فعلية احتمالية كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تسود المجتمع وتؤثر فيه "(العزة، ١٩٨٠، ص٩).

فالإنسان عندما يقوم باستغلاله للبيئة قد يؤدي إلى تلويثها بالدخان والنفايات والأوبئة كما قد تؤدي الكثافة السكانية إلى ذلك.

فتلوث البيئة يحدث عندما يصبح هنالك تغير أو خلل في مكونات البيئة الحية وغير الحية بحيث تؤدي إلى شلل النظام الايكولوجي أو يقلل من قدرته على أداء دوره الطبيعي من التخلص الذاتي من الملوثات الناجمة عن عوامل كثيرة طبيعية وصناعية بفعل الإنسان

بحيث يمكن أن يؤدي إلى إلحاق الضرر في صحة وحياة وأنشطة الإنسان أو الكائنات الحية الأخرى.

التلوث:

يعد التلوث من المشاكل الكبيرة التي يواجهها الإنسان المعاصر . لا بل وأخطرها . وهي بحاجة إلى تظافر الجهود كافة لمعالجتها والحد منها . ومما يزيد المشكلة تعقيداً إن للإنسان نفسه الدور الواضح في زيادة خطورتها من خلال نشاطاته المختلفة التي أصبحت تهدد الحياة البشرية . فضلاً عن تأثيرها في الكائنات الحية الأخرى مما يحدث تغيرا في التوازن الطبيعي للبيئة ومكوناتها المختلفة الحية منها وغير الحية (مولود ، ١٩٩٢،ص٤٣).

التلوث: هو "التغير الحاصل في الخواص الفيزيائية والكيمائية والبيولوجية للهواء أو التربة أو الماء ويترتب عليه ضرراً بحياة الإنسان في مجال نشاطه اليومي والصناعي والزراعي مسبباً الضرر والتلف لمصادر البيئة الطبيعية(العزة ، ١٩٨٠، ص٩).

ويعرف التلوث ايضاً: "هو كل التغيرات في الاحوال البيئية بصورة غير مرغوبة ، تغيرا جزئيا أو كليا بفعل النشاطات الانسانية من خلال اعادة توزيع الطاقة أو زيادة النشاط الاسعاعي أو تغيير في الاحوال الفيزيائية والكيميائية ...الخ".

كما يعرف : " انه إفساد المكونات البيئية حيث تتحول هذه المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارة (ملوثات) مما يفقدها الكثير من دورها في صنع الحياة " حيث تتحول عناصر أي نظام أيكلوجي إلى ملوثات اذا ما فقدت كثير من صفاتها أو كمياتها (بالزيادة والنقصان) التي خلقت لها بحيث تصبح في صورتها الجديدة عنصراً ملوثاً للبيئة وبذلك فقد اتفق العلماء على تعريف تلوث البيئة بأنه :- " يشمل الإخلال بالتوازن الطبيعي لمكونات البيئة الذي يؤثر في حياة الكائنات الحية (مولود ، ١٩٩٢، ص٣٩٧).

إما التلف الناتج عن التلوث فيشمل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الإنسان وبيئته سواء من الناحية الصحية أو الأضرار بالنسبة للمواد الزراعية أو الحياة المائية أو المناطق أو الأشياء الجميلة. ومن الضروري ان نميز بين الفضلات وبين أضرار التلوث الناتجة عن مصادر بشرية أو طبيعية " مثل الفضلات التي يحملها الهواء مثل ثاني أوكسيد الكبريت المنبعث من البراكين " وأخيرا فأن مصطلح التلوث محدد ومعرف بالأضرار التي تصيب الناس الذين ليس لهم علاقة بإنتاج هذه الفضلات وبهذا فان المدخن يستثنى من أضرار الدخان وكذلك العامل إثناء العمل.

اسباب التلوث:

ان الحياة البشرية مرتبطة بالبيئة الطبيعية ولها علاقة بالمحيط الخارجي ، والانسان لا يستطيع ان يستغني عن المواد التي تزوده بوسائل الحياة الضرورية ولذلك نراه يكيف نفسه للمؤثرات الخارجية ، فليس في وسعه ان يعيش بدون غذاء ولا ماء ولا هواء ولا حرارة ولا نور، فقد انتشر التلوث في البحر والجو والبر ليفسد ما خلقه الله ، ويعود بالعواقب الوخيمة على الانسان ، تختلف درجات اتلوث تبعا لحجم ونوعية الملوثات التي تطرح في البيئة ويمكن تقسيم درجات التلوث الى ثلاث مستويات هي :

١-التلوث المقبول : هو النوع الذي لا يتاثر به توازن النظام الايكولوجي ، لا يصاحب على الاغلب اي اخطار واضحة تمس مظاهر الحياة على سطح الارض ، فهي درجة معقولة لا تتعدى كونها ظاهرة بيئية وليست مشكلة ، والذي يقع في نطاق القدرة البيئية على استيعابه أو احتوائه وضروري أو مطلوب للمحافظة على التوازن البيئي (السعدون ، ٢٠٠١،ص٥).

٢-التلوث الخطير : هو الخط الامن اي الدرجة التي يتجاوز فيها التلوث ليصبح مشكلة وليس ظاهرة وقد ظهر هذا النوع نتيجة للثورة الصناعية في اوربا في القرن الثامن عشر، بسبب استعمال الملوثات كالفحم الذي يعتبر من اكثر انواع الوقود تلوثا بيئيا .

٣-التلوث المدمر : يعد من اخطر انواع التلوث الذي يصل الى الحد القاتل أو المدمر للاحياء (الخشاب ، ١٩٨٣، ص٢٥٧).

أنواع التلوث:

١-الصناعة:

لها تأثير كبير على تكون التلوث فالمصانع الحديثة تسبب تلوثاً اقل من المصانع القديمة ذات نفس الإنتاج بالنسبة إلى الطن الواحد فالثورة الصناعية التي اجتاحت العالم ساهمت في تخريب البيئة وتخريب معالمها ، إذ حلت الآلة مكان الإنسان الذي استبدل الطرق البدائية بطرق أكثر تطورا ، واستعمل المحركات البخارية التي تحتاج إلى مصادر جديدة للوقود مثل الفحم الحجري والبترول إضافة للطاقة النووية مما نتج عن ذلك حرق مواد كاربونية تفوق قدرة النظام البيئي على استيعابها وبزيادة التجمعات السكانية وزيادة المصانع بدءاً برمي الفضلات في مجاري الأنهار والبحار فانتشر التلوث فيها

١. تركيز الاهتمام بالتلوث على مصادر الطبيعة على المناخ وانتشار ملوثات البحار .
٢. تعتبر الأراضي المتروكة مصدراً للتلوث (الخفاف ، ٢٠٠١، ص٣٩٩).

ملوثات البيئة :

١. الملوثات الطبيعية :- وهي التي تنتج من مكونات البيئة ذاتها دون تدخل الإنسان وتشمل الغازات الناتجة من البراكين كثاني أوكسيد الكبريت ، الاملاح في المياه ، دقائق الغبار في الهواء أو قد تكون ظواهر طبيعية كالحرارة والاشعاع.
٢. الملوثات التكنولوجية والصناعية:- وهي التي تتكون نتيجة لما استحدثه الإنسان في البيئة من تقنيات وما ابتكره من اكتشافات كذلك الناتجة عن الصناعات المختلفة والتفجيرات النووية ووسائل المواصلات.

٣. ملوثات الإنسان والحيوان :- وتشمل ما يطرحه الإنسان من فضلات نتيجة نشاطاته اليومية كالملوثات الناتجة عن المدن والمجمعات السكنية التي تشمل مياه المجاري بما تحويه من المواد العضوية بدرجة رئيسية وكذلك تشمل الفضلات الحيوانية ، والجدير بالذكر ان هذه الملوثات بطبيعتها تزداد بازدياد عدد السكان بارتفاع مقدار ومعدل حاجاتهم المعيشية (عبد الجواد ، ١٩٩٢، ص٩٢).

تقسم الملوثات بحسب طبيعتها:

١. الملوثات ذات الطبيعة الفيزيائية:- وهي ظواهر فيزيأوية مادية وتشمل الاشعاع (وهو اشد خطراً على البيئة والإحياء) والحرارة والضوضاء والاهتزازات والأمواج الكهرومغناطيسية ، وهذه الملوثات تتداخل مع الخصائص الفيزيأوية لعناصر البيئة أو المادة الحية.

٢. الملوثات الطبيعة الكيماوية :- وهي مجموعة واسعة من الملوثات الأكثر انتشاراً في البيئة ، وتشمل عدداً كبيراً من المواد الطبيعية كالنفط ومشتقاته والزيوت والشحوم والسموم الطبيعية والرصاص والزئبق والغازات المتصاعدة من البراكين وعددا كبيرا من المواد المصنعة كالمبيدات والكيماويات الزراعية والفضلات الصناعية من الأحماض والأملاح والقواعد والحرائق وعوادم السيارات والمصانع وكذلك الجسيمات الدقيقة الناتجة من مصانع الاسمنت والكيماويات السائلة عندما تلقى في التربة أو الماء.

٣. الملوثات الإحيائية :- وهي كائنات حية مجهرية في الغالب وتعمل على تغير بعض الصفات أو الخصائص البيئية عند وجودها فيها أو ذات إضرار بصحة الإنسان أو الإحياء الأخرى ، وهي على وفق الأسس العلمية لعلم البيئة فإنها تعد من المكونات الإحيائية الطبيعية ، ومنها ما هو طفيلي يعيش في أمعاء الإنسان أو الحيوانات وقد يسبب حالة مرضية كما هو الحال بالنسبة للطفيليات المعوية أو ليس له تأثير صحي ضار كما في حالة العديد من البكتريا المعوية ، وقد أدت ممارسات الإنسان الخاطئة

تجاه البيئة مثل طرح الفضلات البشرية في الأنهار أو رمي الحيوانات الميتة في المصادر المائية إلى خلق مشاكل بيئية وصحية عديدة وبالتالي تحمل هذه الأحياء إلى ملوثات بيئية ولذلك فان تعبير الملوثات الإحيائية يقتصر على المسببات المرضية فقط كالبكتريا والطفيليات والفطريات والفيروسات وغيرها(العمر ، ٢٠٠٧، ص١٩).

انواع التلوث:-

ينقسم التلوث حسب الوسط الذي يحدث فيه إلى عدة أنواع رئيسية هي :-

١. تلوث الهواء.

٢. تلوث الماء.

٣. تلوث التربة.

٤. تلوث بالنفايات الصلبة .

على ان هذه تشمل ضمناً نوعين آخرين من التلوث يصنفهما البعض كمتغيرين منفصلين هما التلوث الضوضائي والتلوث بالإشعاع .

١. تلوث الهواء :

الهواء هو ذلك الجزء من الغلاف الجوي الأقرب إلى سطح الأرض والذي عندما يكون جافاً وغير ملوث فانه يتكون من عدة غازات أهمها غاز النتروجين الذي يؤلف 78.09% منه وغاز الأوكسجين الذي يؤلف ما نسبته 20.94% والاركون بنسبة 0.93% وثاني أوكسيد الكاربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي على 0.032% وهذه الغازات الأربعة تكون في مجموعها 99.99% من حجم الهواء إضافة إلى غازات أخرى كالنيون والهليوم وغيرها ، عندما يستنشق الهواء يدخل الحويصلات الهوائية ، ويحمل للخلايا الأوكسجين الذي تحتاج اليه باستمرار . والهواء الملوث بالدخان وغازات الاحتراق التي ترسلها مداخن المصانع والمدافئ المنزلية وعوادم وسائط النقل ومصادر اخرى ويسبب امراض القصبات والرئة (التهابات رئوية مزمنة، عجز التنفس ، تسممات ، سرطان) ويؤثر

بصفة سيئة وخطيرة في القلب والدم و بدأت مشكلة تلوث الهواء تظهر بشكل فعلي بظهور الثورة الصناعية والرخاء الاقتصادي ، ونتيجة لاهتمام التاس بالتطور الصناعي والاقتصادي بدون النظر الى ابعاد البيئة سبب في العديد من الكوارث البيئة التي ظهرت فيما بعد والتي أودت بحياة الكثير من الناس (العاني ، ٢٠٠٠، ص٩٢).

يعد تلوث الهواء من اقدم المشاكل البيئية التي عرفها الانسان إذ ان مصادره الطبيعية متعددة كالبراكين ، وقد بدأت مشاركة الانسان في التلوث الهوائي بالظهور منذ أن بدأ الانسان باستعمال النار في حياته اليومية للطهي والتدفئة وغيرها ، ولم يبدأ تلوث الهواء ليصبح مشكلة إلا عندما زاد اتجاه الانسانية الى الاقامة والعيش في المدن واتساع المجالات التي أصبح فيها احتراق الوقود ضرورة معيشية ومنذ ذلك الحين ما زالت هذه القضية في تفاقم مستمر وأصبحت تعد من أهم وأخطر القضايا البيئية على الاطلاق ، ويمكن القول أن تلوث الهواء يعد ملوثا يحدث التغيير في نسب الغازات التي يتكون منها أو عندما تلحق به بعض المواد الكيمياوية ويصبح تركيزها عن النسب القانونية ، وتؤدي هذه التغيرات الى تاثير ضار مباشر أو غير مباشر على الكائنات الحية .

يتميز التلوث الهوائي عن غيره من أنواع التلوث في أنه سريع الانتشار إذ لا يقتصر على تأثيره على منطقة المصدر وانما يتمد الى المناطق المجاورة كذلك وبعكس أشكال التلوث الاخرى (المياه ، النفايات الصلبة ...الخ) فانه لايمكن السيطره عليه بعد خروجه من المصدر لذا يجب التحكم يه ومعالجته قبل خروجه الى الجو (عبد المقصود ، ١٩٩٠، ص١٩٨).

ملوثات الهواء وآثارها في الصحة والبيئة :-

ان زيادة تراكيز الغازات أو نقصانها عن التراكيز الطبيعية اصلاً يعد ظاهرة غير طبيعية ويجب ان يكون لها مسبباتها ، وتأثيرها في النظم أو حياة الإنسان ، وهو ما

اصطلح على تسميته بتلوث الهواء ، ومثل هذا الامر اصبح شائعاً في الوقت الحاضر خصوصا في هواء المدن أو المناطق الصناعية ، اذ يلاحظ كثرة حالات زيادة الغازات الناتجة عن احتراق الوقود في السيارات والمعامل ومحطات توليد الكهرباء فضلاً عن حرق الوقود في المنازل لإغراض الطبخ والتدفئة يضاف إلى هذه الغازات ما يتطاير في الهواء من دقائق ترابية ورملية وغبار مختلف التركيب ناتج عن العمليات الصناعية مثل صناعة الاسمنت وفي قطاعات الصناعات الكيماوية والبتر وكيماوية والمعدنية والمبيدات الكيماوية المستخدمة لرش الحقول الزراعية.

٢. تلوث الماء:

يعد الماء أساس كل صور الحياة بالغلاف الجوي ، ومصدر استمرار الحياة يشغل الماء حوالي ٧١% من مساحة الكرة الارضية ويقدر حجمه بنحو ٢٩٦ مليون ميل مكعب وان ٩٨% منها في حالة سائلة[٣٢]. كما وتشير الدراسات إلى ان حوالي ٩٧% من الماء الموجود في العالم غير صالح للاستهلاك بسبب ملوحته والمتبقي والبالغة نسبته ٣% تقريباً مياه عذبة الا انها غير متوفرة كثيراً لان جزءاً كبيراً منها اما موجود في تجمعات جليدية أو مخزون على شكل مياه جوفية ويحصل الإنسان على الماء من مصدرين رئيسين هما المياه الطبيعية التي يتم سحبها من الانهار والجداول والاهوار والمياه الجوفية التي تسحب من باطن الارض عن طريق حفر الابار لتغطية استخداماته المختلفة ، حيث يعد الماء من الضروريات الاساسية للعديد من الجوانب الاقتصادية كالصناعة والزراعة والنقل ، والجوانب الحياتية كمياه للشرب فضلاً عن استخداماته المنزلية الاخرى .

تحتوي الارض على كميات كبيرة من المياه العذبة متمثلة في المياه السطحية والجوفية ، يستغل ٤٠% منها لاغراض الاستهلاك العام والمتزايد باستمرار والذي يفوق معدل النمو السكاني في كثير من الاحيان ، وقد سجل استهلاك المياه تضاعف مرتين على الاقل في القرن العشرين .

فضلا عن الى مشكلة الاسنزاف والندرة تعاني الموارد المائية من مختلف اشكال التلوث، واذا استمر تلوث المياه عند المعدل الحالي (عبد الجواد ، ١٩٩١، ص٢١).

المصادر الرئيسة لتلوث المياه :-

١. النفط :- يعد النفط من اكثر مصادر التلوث المائي انتشارا وتأثيرا وتشكل الملوثات النفطية اخطر ملوثات السواحل والبحار والمحيطات ، وان اخطر الاماكن المعرضة للتلوث هي تلك القريبة من السواحل والشؤاطئ بالمدن الساحلية ، وذلك لان ظروف وفرص انتشار بقع الزيت ومخلفات النفط المختلفة إلى قطاع واسع من البشر يزيد من اخطار حدوث التلوث واثاره غير المأمونة وعادة ما يتسرب النفط إلى المسطحات المائية اما بطريقة لا إرادية (غير متعمدة) أو بطريقة متعمدة وعموماً فأن الاسباب الرئيسية لحصول التلوث بالنفط هي:-

أ- الحوادث التي تحدث اثناء عمليات الحفر والتنقيب والتي تسبب تلوث المياه بكميات هائلة.

ب- تسرب النفط إلى البحر اثناء عمليات التحميل والتفريغ بالموانئ النفطية.

ج- اشتعال النيران والحرائق بناقلات النفط في عرض البحر.

د- تسرب النفط الخام بسبب حوادث التآكل في الجسم المعدني للناقلة .

٢. **المصادر الصناعة** :- تحتوي مياه المصانع وفضلاتها نسبة ٦٠% من مجموع الملوثات للبحا روالبحيرات والأنهار ، ويصدر أغلب الملوثات من مصانع مثل مصانع الدباغة والرصاص الزئبق والنحاس وتحتوي مياه الصرف الصحي على نسبة عالية من الماء ٩٩.٩% والباقي مواد صلبة على هيئة مواد غروية وعالقة وذائبة ، فتتكون من المياه المستعملة في المنازل سواء الحمامات أو المطابخ ، والتي تحمل الفضلات فضلا عن المياه المستعملة في بعض الورش الصغيرة ومحطات الوقود التي تقع داخل المدينة

وهي من اهم واخطر مسببات التلوث للماء وخصوصاً التلوث بالمواد الكيمأوية (كالحوامض والقواعد والمواد السامة) لانها تحتاج لثلاثة أو اربعة اضعاف ما تحتاجه نفايات المجاري من الأوكسجين واخطر ما في ذلك ان المواد السامة التي تدخل في تلك الصناعات تعود إلى الماء ثانية مع النفايات الخطرة (حجاب ، ١٩٩٩، ص١١٦).

٣. المصادر الزراعية :

زاد في الاونة الاخيرة استعمال المبيدات الحشرية والاسمدة الكيميائية في الزراعة ، ينجرف قسم من هذه المواد مع مياه الامطار ، أو مياه الري لتصل الى المياه السطحية أو الجوفية مسببا تلوثا كيميائيا ونتيجة للاستعمال المفرط والخاطىء لها بانواعها وكون النباتات والمحاصيل عامة لا تمتص من المبيدات الا وفق قدرتها واحتمال ، فان كميات هائلة منها تبقى في التربة مسببة بذلك مشكلة بيئية لها اثارها السلبية والخطيرة (عامر ، ٢٠٠٤،ص٩٠).

٤. المصادر المدنية لتلوث المياه :-

تمثل مياه المجاري الصحية مصدراً من مصادر التلوث المائي حيث تلجأ معظم المدن إلى التخلص من مياه مجاريها بطرحها في البحار والمحيطات أو الانهار التي تطل عليها سواء كانت معالجة ام غير تامة المعالجة ولا شك ان القاء هذه المياه الملوثة بالكيمأويات والمكروبات الفيروسات وما تحويه من مواد عضوية كثيرا ما تفسد نوعية المياه وتصبح مرتعاً خصباً لتكاثر البكتريا الضارة والفيروسات محدثة تلوثاً ميكروبياً يؤثر في صحة الإنسان وانتاجه الزراعي الذي يعتمد على مثل هذه المياه الملوثة.

٥. استعمال المبيدات والاسمدة الكيمأوية:-

تعرض المياه (الانهار والبحيرات والمياه الجوفية) للتلوث من خلال ما يتسرب اليها من مواد كيماوية مع مياه الصرف الزراعي نتيجة تكثيف استخدام الاسمدة الكيمأوية

والمبيدات الحشرية والعشبية وخاصة مادة الـ (د.د.ت) وهي من المركبات لكيماوية الشديدة التحمل والتي تحتفظ بموجودها في البيئات المائية لمدة طويلة مما يساعد على اختزانها وتراكمها في اجسام الاحياء المائية إلى الحد الذي يشكل خطورة بالغة على حياة الإنسان حيث وجد ان هناك علاقة بين الـ (د.د.ت) ومرض السرطان . كما تؤثر المبيدات في بعض الحيوانات المائية اللافقرية كالروبيان والمحار إلا انه يمكن اعتبار الأسماك من أكثر الإحياء المائية حساسية لوجود المبيدات حيث تسبب تسرب المبيدات من الأراضي الزراعية إلى الأنهار في موت إعداد كبيرة من الأسماك في مناطق مختلفة من العالم.

٦. الامطار الحامضية.

٧. المواد ذات النشاط الاشعاعي.

٨. الحروب.

٩. فضلات الحيوانات الأليفة. (عامر ، ٢٠٠٤، ص٣٠).

ملوثات المياه :

يمكن تصنيف تلوث المياه على اساس خصائص المواد الملوثة وما لتلك الملوثات من اثار مباشرة وغير مباشرة في البيئة وكما صنفه (Klein) إلى اربعة اصناف هي:

١. تلوث فيزيأوي .

ويشمل التغير في اللون ، الكثافة ، الحرارة ، الجسيمات الصلبة ، والفاعلية الاشعاعية.

٢. تلوث فسلجي

ويشمل الذوق والرائحة ، وتنتج من احتراق الملوثات وتسبب عدم لارتياح.

٣. تلوث كيمائي .

وتشمل المواد الكيمائية التي تطرح في المياه وتصنف إلى :-

أ- المواد العضوية :-

وهي التي تستنفذ الأوكسجين وبالتالي تؤثر في نباتات وحيوانات المنطقة.

ب- المواد غير العضوية:-

كالاملاح الذائبة والتي تعد من طبيعة الماء . اما المواد (العناصر) الثقيلة فانها تسبب السمية . مثل الكادميوم والرصاص.

٤. تلوث أحيائي :

وهو اكثر انواع التلوث وأهميته لتأثيره في الصحة العامة ، ويشمل البكتريا والفيروسات والطفيليات والفطريات(عيسى ، ٢٠٠٠، ص٣٧).

تلوث بالنفايات الصلبة :

لايوجد تعريف للنفايات أو القمامة ، بل هناك تعاريف مختلفة قد تلتقي في بعض الجوانب لكنها قد تختلف في الكثير منها ، على اساس انه يعد نفاية لدى البعض قد يكون لدى البعض الاخر قابل للاستهلاك أو الاستعمال ، ويجمع الكثير على اعتبارها "مجموعة الفضلات الناتجة عن البيئة معينة ، وتختلف مكوناتها وكمياتها باختلاف المناطق والبيئات وعادات الاهالي وهي كل فضالة يتخلى عنها صاحبها لانها غير صالحة للاستعمال ، وهي أحد الملوثات التي تدمر البيئة وحياة الانسان ، وتقضي على الشكل الجمالي للمدينة من خلال ما يحدث يوميا من رمي خليط متباين من الحجارة والرمال والاخشاب والمعادن والجلود والنفايات الصناعية (راتب ، ٢٠٠٤، ص١٠١).

هذه النفايات ان اختلفت تسميتها فهي توجد في مناطق تكون ماوى للكثير من الفئران والجراثيم والكلاب والقطط التي تنقل الامراض المعدية التي تسبب الامراض كالحمى الصفراء والطاعون ...الخ اضافة الى الرائحة الكريهة .

انواع ومصادر النفايات الصلبة :

من اجل التقليل من حجم النفايات واتقاء واختيار انسب طريقة لمعالجتها ، يتحتم علينا معرفة الخصائص العامة المميزة للنفايات وتصنيفها الى :

- نفايات صلبة حضرية : ويقصد بها الفضلات المنزلية الناتجة عن المنازل والمطاعم والفنادق .
- نفايات سائلة حضرية : ويقصد بها مياه الصرف الصحي والمياه المنزلية أو الصناعية المستعملة أو مياه الامطار التي تغمر المناطق السكنية أو المياه الراكدة ، ويتم جمع ومعالجة هذه النفايات بالشبكة العمومية للتطهير ن قبل مصالح البلديات مع ضرورة ضمان الشروط لمتطلبات البيئة .
- المهملات : وهي كل الاشياء والممتلكات المنقولة وغير المنقولة سليمة كانت أو معيبة مستهلكة كليا أو جزئيا ، متروكة أو مهملة عمدا دون الاستفادة ومصادرها عديددة منها المساكن والمصانع والمخابروحوادث الطرقات ...الخ
- نفايات خاصة : وهي النفايات العضوية المواد الكيميائة أو الاشتعال التلقاني ومصادرها عموما المستشفيات والمصانع والمخابر .
- نفايات زراعية : وهي نفايات صلبة ذات مصادر عديدة مرتبطة بهذا القطاع والتي قد تكون مصدرا للحرائق والامراض داخل الغابات والاشجار .
- نفايات الوحدات الصناعية : وهي ناتجة عن الانشطة الصناعية في الدول ، وتختلف كمية ونوعية النفايات باختلاف نوعية الصناعة وطريقة الانتاج (عيسى ، ١٩٩٨، ص٦٠).

تلوث التربة :

التربة هي مورد فعال يزود النباتات بالحياة وهي مكونة من خليط ذو احجام مختلفة من جسيمات معدنية (رمل ، غرين ، وطين) ومواد عضوية وانواع متعددة من الكائنات

الحية وبالتالي فان للتربة خصائص بيولوجية وكيميائية وفيزيائية بعضها ديناميكي يمكنه التغير حسب طرق التعامل معها .

وللتربة العديد من الخدمات والوظائف المهمة ، فهي تدعم نمو وتنوع النبات والحيوان خلال تقديم البيئة البيولوجية والكيميائية والفيزيائية الضرورية لتبادل كل من الماء والمواد المغذية والطاقة والهواء كما تنظم التربة توزيع المطر أو مياه الري بين التسريب والفائض وتدقق وخزن الماء والمواد المذابة بما فيها النيتروجين والفسفور والمبيدات الحشرية والمواد المغية الاخرى والمركبات المذابة في الماء ، وتخزن التربة ايضا وتسهل عملية انطلاق المواد الغذائية المغذية للنبات والعناصر الاخرى وتعمل على تنظيم انتاجها بشكل دوري ، كما تعمل كمصفاة لحماية جودة الماء والمواد الاخرى وخصوبة التربة هي احد مقومات الزراعة اذ تزود النبات بالغذاء في جميع مراحل نموها (راتب ، ٢٠٠٤، ص١٠٤).

الوقاية من التلوث:

تعرف الوقاية من التلوث :

بأنها تلك العملية التي يتم فيها اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الممكنة، وتقلّل من حجم الملوّثات التي تؤثر على البيئة، والحدّ من شدة سميتها وتأثيرها، كما تتفاوت هذه الإجراءات من البسيطة التي يمكن اتباعها بشكل شخصي؛ كترشيد استهلاك المياه، إلى المعقدة منها كمعالجة مياه الصرف الصحي.

أهمية حماية البيئة من التلوث:

تتبع أهمية حماية البيئة من التلوث من الحدّ من مجموعة الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة التلوث، ويمكن تلخيص هذه الآثار كما يأتي:

الأمراض البشرية:

كأمراض الجهاز التنفسي، بالإضافة إلى الأمراض المنقولة بالمياه، كالكوليرا، وحمى التيفوئيد، وشلل الأطفال. ظاهرة انتشار الطحالب: تتمثّل بنمو أصناف مجهرية من

الطحالب، الأمر الذي يؤدي إلى تناقص حاد بأنواع معينة من النباتات والحيوانات المائية، وما يخلف ذلك من اختلال في توازن النظام البيئي. تراكم المعادن الثقيلة: تتراكم بعض الملوثات شديدة السميَّة كالزئبق في أجساد الكائنات الحية، فتشكل تهديداً لا يقتصر أثره على هذه الكائنات فقط، بل يصل إلى كافة الكائنات المشتركة معها في السلسلة الغذائية. الأمطار الحمضيَّة: تنتج من اختلاط بعض الملوثات الهوائية بمياه الأمطار، حيث تساهم هذه الأمطار في تآكل الأنسجة النباتية، وتشويه المباني والمنشآت. طرق حماية البيئة من التلوث يمكن حماية البيئة من خطر التلوث من خلال اتباع الطرق الآتية:

خفض حجم النفايات: :

يمكن تحقيق ذلك بالامتناع عن شراء المنتجات غير الضرورية، وترشيد استهلاك المواد، كما يمكن إعادة استخدام بعض المنتجات لأغراض أخرى، أو إعادة تدويرها إن استعصى ذلك، بالإضافة إلى ،رشيد استهلاك الطاقة، فعلى سبيل المثال يمكن شراء وحدات إنارة موفرة.(النقاش ، ٢٠٠١، ص٨٩).

الحد من الانبعاثات:

تشكّل المواصلات العامة والدراجات الهوائية بديلاً آمناً نسبياً عند مقارنتها مع السيارات الخاصة، كما يجب أنه صيانة المركبات بشكل دوري يضمن حدوداً دنيا من الانبعاثات، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير اللازمة للحد من حرق النفايات في الأماكن المفتوحة.

التخلّص من مياه الصرف الصحي:

تضع وكالة حماية البيئة الأمريكية (EPA) قيوداً مشددة على عمليات تصريف مياه الصرف الصحي، فتحظر التخلص المباشر في المسطحات المائية أو في خزان تجميع، وتقدم مجموعة من البدائل الآمنة بيئياً، كحقن هذه المياه في الطبقات السفلى للأرض، أو استخدامها للري بعد معالجتها.

حماية البيئة:-

تُعتبر حماية البيئة حركةً سياسيّةً وأخلاقيّةً تسعى إلى تحسين وحماية البيئة الطبيعية من أفعال البشر الضارّة، من خلال اعتِماد أشكال من التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي تُعتبر ضروريّةً أو على الأقل تساعد في بداية مُعالجة البيئة من قبل البشر، ومن خلال إعادة تقييم العلاقة الإنسانيّة مع الطبيعة، وبطرقٍ مختلفة، ومن هذه الطرق:

[١] الحفاظ على المياه:

تعتبر المياه من أهمّ المصادر الطبيعية في البيئة؛ فحمايتها من التلوث يساعد على حماية البيئة؛ حيث يجب التقليل من استخدام المواد الكيميائية، مثل المواد المُستخدمة في تنظيف المنازل، والمركبات، وجسم الإنسان، التي تذهب في قنوات الصرف الصحي، وينتهي بها المطاف في تمديدات الماء، وهي مواد غير جيّدة للحيوانات، والنباتات، والإنسان، ويمكن استخدام بدائل الكيماويات في تنظيف المنزل، واستخدام المنظفات الطبيعية؛ فعلى سبيل المثال يمكن استخدام خل التفاح مع الماء، أو صنع معجون مكون من صودا الخبز والملح، أو استخدام عصير الليمون، فهي بدائل للمنظفات الكيميائية، ولا تلوّث الماء، وتنظّف المنزل بشكل جيد. يجب أيضاً الحرص على عدم رمي المواد السامة، والتخلّص منها في مكان مُخصّص لها؛ لأنها قد تعمل على تسميم الماء، ومن المهم الترشيد في استهلاك الماء اليومي من خلال تصليح أيّ تسرّبات للماء في المنزل، وإعادة استخدام المياه في تنظيف الحمام، أو ري المزروعات في الحديقة.

[٢] استخدام الألواح الشمسية :

يفضّل تثبيت الألواح الشمسية على سطح المنزل؛ حيث تعتبر من مصادر الطاقة البديلة، ووسيلة جيّدة لحماية البيئة؛ حيث يُمكن استخدامها من أجل التدفئة، وتسخين المياه، فهي تحوّل أشعة الشمس إلى كهرباء، من دون أن تُسبّب التلوث للبيئة، وهي طاقة متجدّدة لا تنفد، كما أنّها تحتاج إلى القليل من الصيانة لتعمل بكفاءة، ولا تصدر الضجيج أثناء

عملية إنتاج الكهرباء، وما زالت تكنولوجيا الألواح الشمسيّة في تطوُّر مستمر للتقليل من تكلفة الإنتاج، وزيادة كفاءتها.

[٢] التقليل من استخدام البلاستيك :

ينبغي التقليل من استخدام البلاستيك المُستخدم في عدة صناعات؛ فهو مادة غير قابلة للتحلّل في التربة، واستخدام البدائل الأخرى للبلاستيك، والصديقة للبيئة. هناك بعض الطرق التي يمكن من خلالها التقليل من استخدام البلاستيك، وهي:

[٣] استخدام البرطمانات الزجاجية لحفظ الأشياء في الثلاجة، أو الفولاذ المقاوم للصدأ، أو مكعّبات الثلج المعدنية؛ حيث يوجد اعتقاد شائع بأن البلاستيك هو المادة الوحيدة التي يُمكن حفظ المواد فيه. التوقف عن شراء المشروبات في عبوات بلاستيكيّة؛ فغالباً ما تُباع المشروبات الغازية، وعصائر الفواكه في عبوات بلاستيكية، ولكن توجد بدائل أخرى لذلك، مثل: شراء المشروبات الموجودة في الزجاجات القابلة لإعادة التدوير أو الاستخدام، أو الموجودة في ورق مقوى، وكرتون. استخدام قوالب الصابون بدلاً من الصابون السائل، الذي عادةً ما يكون موجوداً في عبوات بلاستيكية، واستخدام المحارم الورقية المصنّعة دون قطع بلاستيكية. مخاطر عدم حماية البيئة هناك عدة مخاطر تترتب على عدم حماية البيئة، ومنها:

[٤] الانقراض: لتلوث البيئة أثر سلبي على الحياة البرية، حيث أشار تقرير في عام ٢٠٠٤ في نيو ساينتيست بأنّ التلوّث هو السبب الرئيسي لانقراض أنواع مختلفة من الفراشات، والحشرات الأخرى في بريطانيا، فالتلوث يُشكّل تهديداً كبيراً على الكائنات البحرية، والكائنات على اليابسة. الاحتباس الحراري: يؤدّي حرق الوقود الأحفوري من أجل الطاقة، مثل: الفحم، والنفط، والغاز الطبيعي إلى إطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون، وغيره من السموم في الغلاف الجوي للأرض، فارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون يزيد درجة حرارة الهواء. المرض: تسبّب زيادة الملوثات في البيئة زيادة تعرُّض البشر إلى التلوث؛ حيث تُلاحظ وكالة حماية البيئة بأنّ التعرّض للملوثات يرتبط ارتباطاً مباشراً بالإصابة بأمراض عديدة، ومنها:

السرطان، وأمراض القلب، ويعتبر تلوّث الهواء أحد المشاكل الرئيسية التي يواجهها سكان المناطق الحضرية، والّذين يعيشون بالقرب من الطرق الرئيسية، نظراً لأنّ المركبات تُسبّب تركيزاً عالياً من الملوّثات.

النتائج

١. ان للتلوث مصادر وانواع متعددة موجودة في البيئة وعدم الاهتمام بها ومتابعتها تؤدي إلى انتشار التلوث بنطاق واسع.
٢. تلوث الهواء من اخطر انواع التلوث
٣. خطورة تلوث المياه بسبب النفايات الزراعية اليها من المعامل ومن جهات اخرى

التوصيات

١. حماية الهواء من التلوث بمنع ما يتصاعد من دخان من المعامل والمصانع
٢. حماية المياه من الملوثات الاتية من المصانع و المعامل وعدم السماح لها بالوصول إلى المياه وقيام شبكة انابيب احدث من هذه الانواع الموجودة حالياً واضافة المعقمات.
٣. توفير الخدمات الصحية اللازمة .

المقترحات.

١. تكثيف التوعية الإعلامية باستخدام مختلف القنوات الإعلامية، في مجال البيئة وحمايتها وتحسينها وصيانتها والاهتمام بها وتجنب ملوثاتها البيئية.
٢. ضرورة تشريع قانون متكامل للبيئة بحيث تكون جميع عناصر البيئة محمية.
٣. تحديد مناطق صناعية، لتجميع المصانع فيها وإبعادها عن مصادر المياه والشواطئ البحرية، وعدم إعطاء تراخيص للمصانع إلا بعد التأكد من عدم تلويثها لمصادر المياه، وإجبار المصانع على تنقية مياهها الملوثة بواسطة أجهزة تكنولوجية .

المصادر :

(١) الجابري، خالد ، التنشئة الاسرية حول البيئة "دراسة استطلاعية لبعض الاسر في العراق في: العوامل والاثار الاجتماعية لتلوث البيئة"، ط١، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٥.

(٢) حجاب ، محمد منير ، التلوث وحماية البيئة ، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٩٩.

(٣) الخشاب ، وفيق حسين ود.حيدر ، احمد سعيد و د.محمد ، ماجد السيد ولي ، (الموارد المائية في العراق) ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .

(٤) الخفاف ، عبد علي ، الجغرافية البشرية (اسس عامة) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

(٥) د. الطويل ، محمد نبيل ، البيئة والتلوث محلياً وعالمياً ، دار النقاش ، لبنان ، ١٩٩٩.

(٦) دبس، محمد : معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا، الجزء الثاني، معهد الانماء العربي طرابلس، ١٩٨٣.

(٧) راتب السعود : الانسان والبيئة ، دراسة في التربية البيئية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ .

(٨) السعدون ، وليد عبد الهادي ، (الابعاد المكانية للتلوث البيئي لمصفى الدورة) ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .

(٩) عاقل، فاخر معجم العلوم النفسية، ط١، شعاع للنشر والعلوم، حلب، ٢٠٠٣

(١٠) عامر ، محمد امين ، مصطفى محمود سليمان ، تلوث البيئة – مشكلة العصر ، دار الفجر ،دار الكتاب الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .

(١١) العاني ، حكمت عباس و (اخرون) ، (تلوث البيئة في العراق) ، دراسات المؤتمر العلمي الثالث لجمعية علوم الحياة العراقية ، الموصل ، ٣٠ اذار–٣٠ نيسان ، ١٩٧٦

(١٢) العاني ، هيفاء عبد ابراهيم ، (تحديد الملوثات في مياه الانهار وتأثيرها على البيئة)، المؤتمر القطري العلمي الأول في تلوث البيئة واساليب حمايتها ، منظمة الطاقة الذرية بالتعأون مع دائرة حماية وتحسين البيئة ، بغداد ، ٥–٦ تشرين الثاني ٢٠٠٠، منظمة الطاقة الذرية العراقية بالتعأون مع دائرة حماية وتحسين البيئة ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

(١٣) عبد الجواد ، احمد عبد الوهاب ، (النفايات الخطيرة) ، الطبعة الأولى ، سلسلة دار المعارف البيئية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

(١٤) عبد الجواد ، احمد عبد الوهاب ، (تلوث الهواء) ، الطبعة الأولى ، سلسلة دائرة المعارف البيئية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١ .

(١٥) عبد المقصود ، زين الدين ، (البيئة والإنسان) ، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته ، الطبعة الأولى ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٩٠ .

(١٦) عبدالسلام، علي زين عابدين وعرفات، محمد بن عبدالمرضى ، تلوث البيئة ثمن للمدينة، المكتبة الاكاديمية، القاهرة ، ١٩٩٢.

(١٧) العجيلي، سركز ، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، ط١، ليبيا، بنغازي ، ١٩٩٧.

(١٨) العزه ، شحادة محمود ، حماية البيئة الإنسان ية ، (اضواء وتطلعات) ، عدد خاص من نشرة الابحاث السياحية ، وزارة السياحة والاثار ، المملكة الاردنية الهاشمية ، اذار ١٩٨٠ .

(١٩) عطية، ممدوح ومصطفى، سحر ، التلوث البيئي، دار حواء للنشر والتوزيع، عين الشمس – مصر، ٢٠٠١.

(٢٠) العمر ، مثنى عبد الرزاق ، (نظرة تحليلية للاثار البيئية للعدوان الثلاثيني على العراق) بحث في كتاب: العوامل والاثار الاجتماعية لتلوث البيئة ، الطبعة الأولى ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١ .

(٢١) عيسى ، ابراهيم سليمان ، تلوث البيئة اهم قضايا المشكلة والحل ، القاهر ة والحل ، ط١، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

(٢٢) مولود بهرام خضر و (اخرون) ، علم البيئة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ .

(٢٣) النقاش ، محمد حسن ، تقنيات التخطيط للسيطرة على التلوث البيئي ، مجلة دراسات القومية والاشتراكية ، العدد ٤ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، كانون الثاني ، ٢٠٠١ .

(٢٤) وردم، باتر محمد علي و الاشيقر، يوسف محمد ، قاموس المصطلحات البيئية، ط١، دار شروق للنشر والتوزيع، عمان –الاردن ، ١٩٩٨.

اعداد الصورة السابعة من اختبار القدرات العامة لدى طلبة جامعة القادسية باستعمال الانموذج الثنائي المعالم والثلاثي في نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية

م.د احمد عمار جواد

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على مدى فاعلية نموذج لورد الثنائي البارامتر وبيرنبوم الثلاثي البارامتر في تطوير الصورة السابعة من اختبار القدرات العامة لدى طلبة جامعة القادسية والمفاضلة فيما بينهما باستخدام مؤشر (RMSD) للدقة وقد اعد الباحث الصورة السابعة من اختبار القدرات لكارتر (٢٠٠٨) و الذي اعد للأعمار (١٣ سنة – فأكثر)، ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على طلبة جامعة القادسية من الكليات (التربية، القانون، الطب، الهندسة، العلوم) بواقع (٥٠٠) طالب، وقد استخدم الباحث البرامج الاحصائية الاتية على الترتيب في معالجة البيانات وتحليلها وهي (Excel) ، (SPSS17) ، (Win steps) ، (Bilog-MG3) ، (Xcalibre,4.1.6.0) .

وبناءً على نتائج التحليلات الاحصائية ، توصل الباحث الى فاعلية نموذج بيرنبوم في اعداد الصورة السابعة من اختبار القدرات العامة لكارتر ، وكذلك تناسب الاختبار مع المستوى العقلي لطلاب جامعة القادسية ،بالإضافة الى تمتع الاختبار بمؤشرات قياسية جيدة ، وفي ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ، ونتائج البحث الحالي تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية في مجال البحث العلمي .

Abstract

The objective of the current research is to identify the effectiveness of the double-parameter model and the three-parameter Brenbom in the development of the tenth image of the test of the general abilities of the students of Qadisiyah University and the comparison between them using the RMSD for precision. The researcher prepared the tenth image of the test of abilities of Carter (2008) The researcher used the following statistical programs in order to deal with the data and analyze it. (Excel), (SPSS17), (Win steps), (Bilog-MG3), (Xcalibre, 4.1.6.0).

Based on the results of the statistical analysis, the researcher found the effectiveness of the Birnbaum model in the preparation of the tenth image of the test of the general abilities of Carter, as well as the suitability of the test with the mental level of the students of the University of Qadisiyah, in addition to the enjoyment of the test with good indicators and in light of theoretical framework and the results of previous studies, Presented some recommendations and proposals for future studies in the field of scientific research.

اولاً: أهمية البحث والحاجة اليه:

كلما تقدمت أساليب القياس ودقة التقدير الكمي في إي علم من العلوم كان ذلك مظهر من مظاهر رقي ذلك العلم وتقدمه وارتفاع مكانته بين العلوم الأخرى ، لذلك تعد عملية تكميم الظواهر من خصائص المنهج العلمي (بركات ،١٩٨٣: ١٣).

كما إن أهداف العلم هي، الفهم، التنبؤ والتحكم في ظاهرة ما معناه اكتشاف العلاقة الوظيفية بينها وبين غيرها من الظواهر. إن معرفة شكل العلاقة وتقديرها تقديراً كمياً دقيقاً يستتبعه دقة في التنبؤ بحدوث الظاهرة، ومن ثم التحكم الدقيق في إحداثها. وقد كان التقدم الهائل في العلوم الطبيعية يرجع بدرجة كبيرة إلى اكتشاف الطرائق والوسائل التي تساعد على فهم الظواهر الطبيعية فهماً كمياً بلغ من دقته إن أوصل الإنسان إلى اكتشافات كانت إلى عهد قريب محض خيال (كاظم، ١٩٨١: ٣٧).

وتعد الأرقام التي أوجدها الإنسان أسلوبا للتعبير وتصور الأشياء و أبعاد المكان و الزمان من خصائص المنهج العلمي لدراسة الظواهر في أي علم من العلوم فالعلم يستحيل دون استعمال شبكة معقدة ومستقرة من القياسات (carver ,1974 : 12) .

أن القياس المادي يتمتع بنسبة من الدقة والوضوح وتوافر الوحدة و الأداة أو الطريقة للقياس ، في حين نجد أن هناك مشكلة في مجال القياس النفسي حيث يكون أكثر تعقيداً ، إذ إن موضوع القياس في العلوم الإنسانية هو الإنسان ،وبذلك فهو يتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية ،وتتمثل العوامل الخارجية بالبيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها ،أما العوامل الداخلية البيولوجية والنفسية ، وعلى وفق طبيعة الظواهر والمتغيرات النفسية ، كما إن القياس النفسي قياس نسبي وليس مطلق أي إن الظاهرة لا تنعدم فيه ، لذا فالصفر يعد افتراضياً وليس حقيقياً أي إن الصفر لا يعني انعدام الظاهرة تماماً (Nunnally & Bernstein, 1994 :12) .

وذلك لكون تلك الظواهر هي تكوينات افتراضية غير ملموسة ويصعب تحديدها بوضوح ودقة لذا فإن قياسها يكون غير مباشر ومن خلال ما تعكسه من سلوكيات دالة عليها ، كما انه يكون لعينة من الظاهرة وليس لكامل الظاهرة (Aiken , 1988 : 15-16) .

و قد تركزت جهود العاملين في مجال القياس النفسي بالدرجة الأساس على أهمية التقليل والحد من تلك المشكلات من خلال إعداد وسائل قياسية تقل فيها نسبة الخطأ (Anastasi & Urbina, 1997:10).

ونظراً لتعدد نظريات القدرة العامة فقد تنوعت الاختبارات التي تقيس تلك القدرات ، وقد صنفت تلك الاختبارات تبعاً إلى طريقة إجراءها إلى اختبارات فردية ، و أخرى جماعية في حين صنفت بناء على محتواها إلى اختبارات لغوية و أدائية ، و اختبارات شبه أدائية في حين صنفها البعض الأخر إلى اختبارات متحيزة ثقافياً ، و أخرى متحررة من اثر الثقافة (Osterlind,1998:162).

مما يؤدي إلى إن هذا التنوع في النظريات و الاختبارات فرض الحاجة المتزايدة إلى بذل المزيد من الجهود للارتقاء بحركة بناء وتطوير المزيد من الأدوات التي تتوافق كل منها مع الخلفيات النظرية التي بنية عليها وتحقيق الأهداف الأساسية لعملية القياس وتتجاوز المشكلات التي يفرضها واقع القياس النفسي والعقلي .

ومحاولة للتغلب على المشكلات التي واجهت طبيعة القياس للظواهر النفسية بصورة عامة وقياس القدرات بصورة خاصة انطلقت مع بدء الدعوة لتحقيق الموضوعية في القياس النفسي كما هو الحال في القياس المادي الدعوات للاستفادة من التقدم التكنولوجي في مجال الحاسب الآلي في التوصل إلى وسائل حديثة في القياس وذلك بالاستفادة من البرمجيات المختلفة التي أمكن من خلالها حل المشكلات الخاصة بأساليب القياس التقليدية ومواجهة أوجه القصور المتعلقة بها ، ومن أهم هذه الوسائل الحديثة استخدام نظرية السمات الكامنة [١]* (Latent Trait Theory (LTT) وتعد نظرية السمات الكامنة (LTT) من أهم التطورات في مجال القياس والتقويم والتي استخدمت في الاختبارات بصورة عامة واختبارات القدرات العقلية بصورة خاصة.

وقد حاولت نظرية السمات الكامنة نمذجة العلاقة بين المتغيرات غير الملاحظة (قدرة الأفراد) واحتمال الاستجابة الصحيحة للفرد لأي مفردة اختباريه ، كما أنها تعد نظرية إحصائية عامة تهتم بدراسة المفردات الاختبارية ، والأداء على الاختبار ، وعلاقتها بما يقيسه ذلك الاختبار . (Nunnally & Bernstein, 1994:395)

وتتميز نظرية السمات الكامنة بأنها تجد الكثير من الحلول لنواحي القصور في مجال قياس القدرات الذي يعتمد على النظرية التقليدية للأختبارت (CTT) ، وتساهم في تطوير عملية القياس بصور عامة واختبارات القدرات بصورة خاصة ، كما أنها لم تأتي مخالفة للنظرية التقليدية (CTT) ولكنها جاءت مكملة لها من خلال أضافت بعض

[١] *يتبنى الباحث تسمية نظرية السمات الكامنة (Latent Trait Theory) في البحث الحالي.

الافتراضات التي تساعد في التغلب على بعض المشكلات عند تطبيق النظرية التقليدية في القياس (Ayala,2009:4-5) .

يعد النموذج الثنائي والثلاثي المعلم من اشهر نماذج نظرية السمات الكامنة المستخدمة في تطوير الاختبارات بصورة عامة واختبارات القدرات بصورة خاصة ، إذا إن هذه النماذج تصف بدرجة كافية معظم المفردات الاختبارية الجيدة مما لا يجعل هناك حاجة لاستخدام نماذج أخرى أكثر تعقيدا غير انه ينبغي الإشارة إلى انه في المواقف الواقعية ربما لا نجد مفردة اختباريه تطابق هذه النموذج مطابقة تامة ، فدرجة اختلاف الخصائص السيكومترية عن الخصائص المثالية التي يفترضها النموذج سوف تتباين من مفردة إلى أخرى (علام ، ٢٠٠٥ : ٢٧٣).

وفي ضوء ما تبين تأتي أهمية الدراسة الحالية والحاجة اليها في هذا الجانب من أهمية اختبارات القدرات العامة وعملية تطويرها وان أهميتها لا تكمن في إضافة رقم جديد إلى الأرقام المتوافرة من اختبارات القدرات العامة بقدر ما تكمن في تحسين نوعية هذه الاختبارات المتمثلة بالصورة السابعة لاختبار القدرات العامة المتقدم لمؤلفها كارتر (٢٠٠٨) ، والارتقاء بأسلوب قياسها بما ينسجم مع التطورات المعاصرة في القياس النفسي وتطويرها بالاعتماد على تلك التطورات والمتمثلة بنظرية السمات الكامنة والنموذج الثنائي المعلم .

ثانياً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- إعداد الصورة السابعة لاختبار كارتر للقدرات العامة للبيئة العراقية على وفق النموذج الثنائي والثلاثي المعالم في نظرية السمات الكامنة لدى طلبة خمس من جامعات بغداد الحكومية.

٢-التعرف على المؤشرات القياسية للصورة السابعة لاختبار القدرات العامة وفق أنموذج لورد الثنائي المعلم في نظرية السمات الكامنة.

٣- التعرف على المؤشرات القياسية للصورة السابعة لاختبار القدرات العامة وفق أنموذج بيرنبوم الثلاثي المعلم في نظرية السمات الكامنة.

٤-التعرف على مدى فاعلية نموذج لورد الثنائي البارامتر و بيرنبوم الثلاثي البارامتر في اعداد اختبارات القدرة العامة والمفاضلة بينهما باستعمال مؤشر الدقة (RMSD) .

ثالثاَ: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعات القادسية للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) الدراسات الصباحية فقط .

رابعاً : تحديد المصطلحات

يشمل البحث الحالي على المصطلحات الآتية.

١) **الاختبار Test**

١-ويعرفها عودة (٢٠١٠)

طريقة لتقدير درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال إجابات الفرد على عينة من المثيرات التي تمثل السمة (عودة ، ٢٠١٠: ٣٦).

٢- وتعرفها انستازي ويوربينا Anastasi & Urbina (1997)

قياس موضوعي ومقنن لعينة من السلوك (Anastasi & Urbina, 1997:4).

٣- وعرفتها نانلي و بيرنستن Nunnally & Bernstein (1994)

استخدام الأعداد بحيث تدل على الأشياء بأسلوب يشير إلى كميات من الخصائص (Nunnally & Bernstein, 1994:3) .

ومن خلال التعريفات السابقة يحدد الباحث تعريف الاختبار(بأنه وسيلة منظمة تستعمل لقياس درجة امتلاك الفرد للقدرات العقلية العامة باستعمال عينة من الفقرات التي تمثل النطاق الشامل للقدرات العقلية وفق نظرية سبيرمان) .

ويعرف الاختبار إجرائيا (بأنه مجموعة من الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد تقيس القدرات العقلية العامة لدى طلبة جامعات بغداد الحكومية).

٢) القدرة العامة

١- ويعرفها كارتر (2008)

هي قدرة عامة على استيعاب واستنباط المعلومات وتحليلها بدقة وسرعة واستعماله على نحو صحيح، في المواقف التي تتطلب اكتشافات فكرية في الجوانب العددية والمكانية واللغوية والتفكير المجرد (Carter, 2008:6).

٢- يعرفه وكسلر Wechsler

هو طاقة الفرد الكلية او الشاملة لان يعمل بهدف أو يفكر تفكيرا عقلانيا ، وان يتعامل بنجاح مع محيطه (قطامي ،٢٠٠٩: ٢٠٦)

٣-عرفه ستيرنبرغ Sternberg (2002)

هو القدرة على التعلم من الخبرة، وضبط عمليات التفكير (Sternberg,2002:16)

٤-ويعرفه سبيرمان Spearman (1904)

قدرة عامة تتضمن بشكل أساسي استنباط العلاقات والمتعلقات (قطامي ، ٢٠٠٩: ٢١١) .

التعريف النظري للبحث

ويتبنى الباحث تعريف كارتر تعريفاً نظرياً للبحث كون الصورة السابعة لاختبار القدرات العامة لكارتير Carter (2008) بنيت على أساسه وبالاعتماد على منظور سبيرمان للقدرة .

التعريف الإجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة الصحيحة على فقرات الصورة السابعة لاختبار القدرة العامة لكارتر (٢٠٠٨) .

٣) نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية (النموذج ثنائي والثلاثي المعالم)

عرفها (Nunnally) (١٩٧٨)

وهي من الاتجاهات المعاصر في القياس النفسي والتربوي والتي توصل إلى أعلى مستوى من الدقة والموضوعية في القياس بحيث يحقق أدق علاقة بين أداة القياس والسمة الكامنة لدى الفرد وتعتمد في عملية تقديره للمعالم على عدد من المؤشرات (Nunnally, 1978:315-316).

الاطار النظري:

اولاً: طبيعة مفهوم القدرات العقلية العامة وتكوينه ونظرياته:

مفهوم القدرة العامة أقدم في نشأته الأولى من علم النفس، فقد نشأ في أطار الفلسفة القديمة ثم أهتمت بدراسة العلوم البايلوجية والفسيولوجية (العصبية) واستقر أخيراً في ميدان علم النفس الذي درسهُ كمظهر من مظاهر السلوك العقلي الذي يخضع للقياس العلمي، وما زالت آثار هذا الماضي الطويل تضفى طابعها الخاص على بعض المعاني الشائعة لمفهوم القدرات (مراد وسليمان، ٢٠٠٢: ٢٥١).

ومن أبرز النظريات التي تناولت الموضوع كانت محاولة سبيرمان (Spearman) عام (١٩٠٤) في سلسلة من الدراسات والأبحاث التي ساهمت الى حد كبير في فهم طبيعته ثم في عام (١٩٢٧) من خلال دراسته حول الارتباطات بين العلاقات المحرزة على اختبارات القدرة العامة ، وتوصل سبيرمان الى نظريته المعروفة بنظرية العاملين (Two Factor Theory) ورأى سبيرمان وفق هذه النظرية أن القدرة العامة تتكون من عامل عام (G) يشارك في جميع العمليات العقلية، وتتدرج تحته مجموعة أقل منه عمودية (Specific) تختلف في درجة تشبعها بالعامل العام. ورأى أن جميع اختبارات القدرة العامة تشترك مع بعضها في العامل العام، ويقيس كل اختبار جانباً منه ثم عدّل سبيرمان فيما بعد نظريته ورأى ان هناك عوامل خاصة ترتبط فيما بينها لتتبع عوامل لا يمكن تسميتها بالعامل العام أو بالعامل الخاص بل هي بينهما، وقد أطلق عليها أسم العوامل الطائفية

(GroupFactors) وكان من بينهما عاملاً القدرة اللفظية (Verbal Ability) والقدرة العددية (Numerical ability)، وحتى هذه الأيام فإنه لا يخلو كثير من اختبارات القدرة العامة من هذين العاملين ويبين الشكل رقم (١) المكونات الاساسية لمكونات القدرة العامة وفق مفهوم نظرية العاملين (Anastasi & Urbina, 1997: 310).

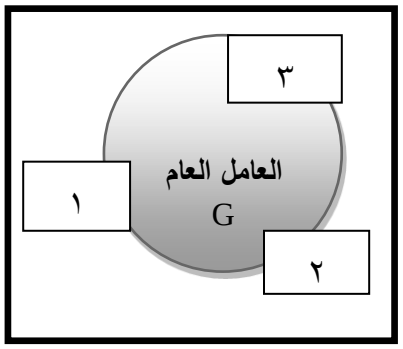

الشكل رقم (١)

مكونات نظرية العاملين لسبيرمان

(Anastasi & Urbina, 1997: 310)

مجالات استخدام اختبارات القدرة العامة:

تعتبر اختبارات القدرة العامة من أفضل أدوات التشخيص، وتعددت استخداماتها وتطبيقاتها بشكل كبير وفي شتى مجالات الحياة، خاصة في مجالات الارشاد والتوجيه والتربية الخاصة (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٩٣).

وتستخدم نتائج اختبارات القدرة العامة للتعرف على مستويات الطلاب وقدراتهم، وللكشف عن الفئات الخاصة ، وفي مجال التوجيه التربوي لنوع التعليم المناسب لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، كما تستخدم في تصنيف الطلاب الى مجموعات متجانسة داخل الصف، وفي دراسة الدافعية، والانتقاء أو الاختبار والتوجيه المهني، (مراد وسليمان، ٢٠٠٢: ١٥).

ثانياً : نظرية السمات الكامنة (Latent Traits Theory):

ان أول من استخدم مصطلح السمة الكامنة هو لارزسفليد (Lasers Feld) كما أن

أعمال لورد (Lord) بين عامي (١٩٥٢-١٩٥٣)، كان لها الدور الكبير في وضع الأساس الحقيقي لنظرية السمات الكامنة، بالأضافة الى جهود كل من راش (Rach) (١٩٥٢) وبيرنيوم (Birnbaum) (1968)، في تطوير هذه النظرية (Anastasi & Urbina,1997:73).

وبهذه الجهود فقد انبثقت نظرية السمات الكامنة والتي تمثل الاتجاه المعاصر في القياس النفسي والتربوي وأطلق عليها عدد من الاسماء من أبرزها نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) (Item Response Theory) او نظرية المنحنى المميزة للمفردة (ICC) (Item Characteristic Cure)، (Ayala,2009: 4-5).

وقد حددت نظرية السمات الكامنة العلاقة بين أداء المفحوص الملاحظ (الاستجابة على مفردات الاختبار) والسمة الكامنة (القدرة) غير الملاحظة التي تكمن خلف هذا الأداء أو تتحكم فيه، وقد أنبثقت عن نظرية السمات الكامنة نماذج رياضية يتم أشتقاقها من خلال العلاقة الملاحظة تجريبياً من استجابة الأفراد على فقرات الاختبار، إذ ان الحساب الأولى التقريبي للسمة هو الدرجة الكلية على الاختبار، ولا تشير هذه النماذج الى وجود الكينونة وجوداً مستقلاً سواء كانت نفسية أو فسيولوجية. وفي الاختبارات المعرفية تسمى السمة الكامنة التي يقيسها الاختبار عمودياً بـ"القدرة" والقياس الاساسي المستخدم في حساب القدرة هو احتمالية نجاح المفحوص في الاستجابة على فقرات ذات صعوبة معينة(Ryan&Brockmann,2011:18-19).

افتراضات نظرية السمات الكامنة (Assumptions of Latent Trait Theory):

١- فرض أبعاد الفضاء الكامن (أحادية البعد) (Latent Space):

يدل فرض أحادية البعد في نظرية السمات الكامنة على وجود قدرة أو سمة واحدة تفسر أداء الفرد على الاختبار وتمثلها جميع فقرات اختبار، ولا تختلف هذه الفقرات فيما بينها إلا بمستوى الصعوبة والنماذج التي تفترض هذا الافتراض هي النماذج احادية البعد (Anastasi&Urbina, 1997:191-192).

٢- فرض الاستقلال الموضوعي (Local Independence):

ويقصد بالاستقلال الموضوعي هو احتمال الإجابة الصحيحة للفرد على مفردة اختبارية يكون مستقلاً عن نتائج إجابته على أي مفردة في الاختبار، عندما نقوم بضبط كل من القيمة التقديرية لقدرته، والقيمة التقديرية لصعوبة المفردة الاختبارية، وذلك يعني ان الاستقلال يكون لكل من فقرات الاختبار وقدرات المفحوصين (Allen&Yen,1979:241-242).

٣- عدم تباين معالم المفردة (Invariance of Item Parameter):

ان من أهم الشروط الموضوعية في القياس النفسي هو استقلالية معالم الفقرات أو لا تختلف عندما تحسب من مجتمعات مختلفة، أي أنها توفر مميزات القياس ذي الفئات المتساوية، أي تكون عملية القياس متحررة من أثر العينة وكذلك معالم الاختبار المستخدم، وعدم التباين هنا يعني يمكن تكوين تدريج موحد للقياس لاستخدامه مع مجموعات مختلفة في القدرة المقيسة في الاختبار (Ryan&Brockmann,2011:25).

أن هذه الخاصية في نظرية السمات الكامنة تجعل بالإمكان حساب معالم الفقرات من خلال بيانات مجموعة واحدة معينة من الأفراد ثم تطبيقها وبثقة على مجموعات أخرى من الأفراد بما فيها المجتمع الكلي (Guliksen,1967:137).

النموذج اللوغارتيمي ثنائي المعلم (Two – Parameter Logistic Model):

يتم تحديد احتمالية الاستجابة الصحيحة لأداء فرد ما على فقرة معينة في هذا النموذج بإضافة معلم التمييز (Discrimination Parameter)، وهذا يؤدي الى تقاطع المنحنيات المميز لفقرات الاختبار الذي يصمم وفق هذا النموذج، أي ان هذا النموذج يفترض أنعدام التخمين، ويقوم بتقدير صعوبة الفقرات ومعاملات التمييز وتتمثل الصيغة لهذا النموذج فيما يأتي:

$$P_i(\theta) = \frac{e^{Dai}(\theta - b_i)}{1 + e^{Dai}(\theta - b_i)}$$

حيث ان:

$P_i(\theta)$: ترمز الى احتمال ان يجيب فرد قدرته (θ) على الفقرة (i) اجابة صحيحة.

a_i : تمثل تمييز الفقرة.

b_i: تمثل صعوبة الفقرة.

e = تمثل الاساس الطبيعي اللوغاريتمي

D = تمثل ثابت التدريج (Scaling Factor) والذي يجعل قيم معاملات الصعوبة والتمييز في المنحنى اللوغاريتمي تقترب من القيم المناظرة لها في منحنيات تتخذ اشكالاً لا تختلف عنه حسب قيمة (D).

ان هذه المنحنيات اللوغارتيمية تمتاز عن المنحنيات الطبيعية في كونها تعطي الاحتمال مباشرة دون الرجوع الى اجراء عملية التكامل. ويفترض النموذجان السابق انعدم وجود تخمين (Guessing) في الإجابة. أي ان احتمال الاجابة بشكل صحيح على فقرة ما يقترب من الصفر كلما صغرت القدرة (θ) (Ayala,2009:100) ويمكن تمثيل الدالة التي تعبر عن النموذج اللوغارتيمي ثنائي المعلم بالشكل الآتي:

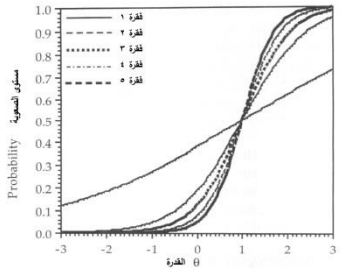

شكل (٢) (Ayala,2009:100)

التمثيل البياني للنموذج اللوغارتيمي ثنائي المعلم

النموذج اللوغارتيميّ ثلاثي المعلم (Three – Parameter Logistic Model):

يمكن الحصول على هذا النموذج بإضافة معلم ثالث للنموذج ذي المعلمتين ويشار إليه بـ(c_i) التخمين ليصبح الشكل الرياضيّ لهذا النموذج كما يأتي:

$$P_i(\theta) = c_i + (1 + c_i)\frac{e^{Da}(\theta - b_i)}{1 + e^{Dai}(\theta - b_i)}$$

إذ إنَّ:

المعلمة c_i : عبارة عن الاقتراب الأدنى لمنحنى خصائص الفقرة: ويمثل احتمال الإجابة بنحوٍ صحيح على فقرة من شخص لا يمتلك القدرة.

وتسمى c_i: معلمة التخمين أو معلم الخط التقاربيّ الأدنى، ويفترض معلم الخط التقاربيّ الأدنى قيماً أصغر من القيم التي يتم الحصول عليها عندما يجيب ضعاف القدرة عشوائياً على الفقرة، ويمكن أن تعزى هذه الظاهرة إلى قدرة واضعي الفقرات بحيث يضعون إجابات خاطئة ولكنها جذابة، لذا فإنَّ الأشخاص من ذوي القدرة الضعيفة يختارون هذه البدائل الخاطئة، ممّا يؤدي إلى حصولهم على درجات أعلى في حالة الإجابة عن الفقرة بنحوٍ عشوائيّ.

ويمكن تمثيل الدالة التي تعبر عن النموذج اللوغارتيميّ ثلاثي المعلم بالشكل الآتي:

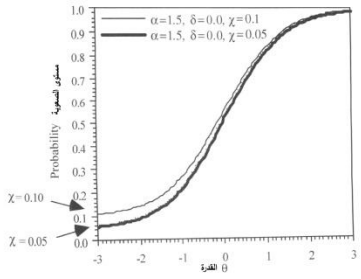

شكل (٣) (Ayala,2009:125)

التمثيل البيانيّ للنموذج اللوغارتيميّ ثلاثي المعلم

ويُلحظ من الشكل (٣) أنَّ معلم التخمين يمثل بالخط الذي يلتقي بالطرف الأسفل للمنحنى المميز لكلِّ فقرة في اللانهاية، وهو ما يسمى بالخط التقاربيّ ، لذلك تتقاطع المنحنيات المميزة لفقرات الاختبار، أي تختلف بعضها عن البعض في كلِّ من الجزء الذي تلتقي فيه بالمحور الأفقيّ ، الذي يمثل متصل السمة الكامنة ، وهو بارامتر الصعوبة، والميل يمثل بارامتر التمييز، والخط التقاربيّ الأدنى هو الخط الذي يلتقي بالطرف الأسفل للمنحنى في اللانهاية ويمثل بارامتر التخمين.

اجراءات البحث

يتضمن هذا الجزء اجراءات البحث الحالي من حيث منهج البحث ومجتمع البحث واختيار عينة ممثلة ، ونتائج البحث ، كذلك يبين هذا الفصل الاداة المستخدمة لجمع البيانات من مجتمع البحث وإجراءات التطبيق ميدانياً والخطوات المتبعة لتحليل الاختبار باستخدام الخطوات المنطقية والمؤشرات القياسية للاختبار المستخدم في البحث الحالي وفقاً لنظرية السمات الكامنة ونموذجيها الثنائي والثلاثي المعلم ومدى مطابقة الافراد والفقرات للنموذجين .

اولاً- منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والمقارنة. فالبحث الحالي يسعى الى وصف البيانات المتمثلة في استجابات الأفراد على الصورة السابعة لاختبار القدرات العامة لكارتز (٢٠٠٨م)، أن عملية استخدام المنهج الوصفي في البحث بمواصفاته الثلاث، الوصف (Description)، والتحليل (Analysis)، والمقارنة (Comparison).

ثانياً- مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب خمس من جامعات بغداد الحكومية وهي (جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، الجمعة التكنولوجية، الجامعة العراقية)، الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) ويتكون المجتمع الاحصائي من (٧٢٩٩٧) طالباً وطالبة ، موزعين بحسب التخصص والصف والجنس ، وقد بلغ عدد طلبة جامعة بغداد (٤١٠٨٢) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٥٦%) من طلبة الجامعات الخمس ،اما عدد طلبة الجامعة المستنصرية فبلغ (٢١٠٤٦) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٢٩%)، وبلغ عدد طلبة جامعة النهرين (٢٢٩١) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٣%) ، وبلغ عدد طلبة الجامعة التكنولوجية (٦٠٦٤) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٨%) ، في حين بلغ عدد طلبة الجامعة العراقية (٢٥١٤) طالباً وطالبة ويشكلون نسبة (٤%) ، أما بالنسبة للجنس فقد بلغ عدد الطلبة

الذكور(٣٤٦٦٥) طالباً وتشكل نسبة (٤٧%) من المجتمع الاحصائي ،أما بالنسبة للطلبة الاناث فقد بلغ عددهن (٣٨٣٣٢) طالبة وتشكل نسبة (٥٣%) من المجتمع الاحصائي ، وبالنسبة للتخصص ،فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٤٠٩٥٩) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٥٦%) ،اما عدد الطلبة في التخصص الانساني فقد بلغ (٣٢٠٣٨) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٤٤%) ، في حين توزع الطلبة على الصفوف الدراسية كالاتي فبلغ عددهم في الصف الاول (٢١٨٣١)طالباً وطالبة بنسبة (٣٠%) ، وفي الصف الثاني (٢٠٩٢٠) طالباً وطالبة بنسبة (٢٨%) ، وفي الصف الثالث (١٥١٠٣) طالباً وطالبة بنسبة (٢١%) ، وفي الصف الرابع (١٥١٤٣) طالباً وطالبة بنسبة (٢١%) ، و الملحق () يوضح حجم مجتمع البحث موزع على الجامعات الخمس بحسب التخصص والنوع وبشكل مفصل .

ثالثاً- عينة البحث:

ان عملية اعداد اختبار الفدرة العامة لكارتر للبيئة العراقية ، يتطلب من الباحث اتباع خطوات عدة تفرضها إجراءات الاعداد للبيئة العراقية ، أبتدءاً من التأكد من وضوح التعليمات والفقرات وانتهاءان بخصائص الفقرات والاختبار ، وتتطلب هذه الاجراءات تطبيق الاختبار على عينات مختلفة ، سيوضح الباحث كيفية اختيار عينة كل تطبيق في حينها .

رابعاً- اداة البحث (اختبار القدرات لعامة لكارتر)

استخدم البحث الحالي الصورة السابعة من سلسلة اختبارات كارتر (Carter) لقياس القدرات العامة والمعدة في عام (٢٠٠٨م) للأعمار (١٣ سنة) فما فوق ، وهي عبارة عن مجموعة أدوات لقياس القدرات أعدت وفق نظرية سبيرمان.

وقد حصل المؤلف على أذن النشر العلمي والتصنيف بموجبها شروط التراخيص الصادرة من وكالة ترخيص حقوق الطبع المحدودة في العاصمة لندن في المملكة المتحدة، وكذلك في الولايات المتحدة الامريكية (Carter,2008:1). تم تصميم الاختبار من قبل كارتر (Carter,2008) في عام (٢٠٠٨م) وفق نظرية سبيرمان ، وقد حصل الباحث على

النسخة الأصلية للأختبار*، وتتكون من سلسلة اختبارات تقيس القدرة العامة يبلغ عددها (١٢) أثنتا عشر صورة للا ختبار متماثلة من حيث المضمون ومستوى الصعوبة ويتكون كل اختبار من (٣٠) مفردة تقيس مكونات القدرة العامة وفق نظرية العامل العام لسبيرمان وتكون كل فقرة من مجموعة بدائل ويطلب من المستجيب الاختيار من بين تلك البدائل علماً أن هناك بديل واحد صحيح من بين البدائل وتقيس جميع هذه الاختبارات القدرة المكانية (الفراغية) واللفظية (اللغوية) والعددية والتفكير المنطقي، (Carter,2008:195-196).

الجدول رقم (١)

مجالات اختبار القدرات العامة لكارر

ت	اسم المجال	عناصر المجال	عدد الفقرات
١	القدرة المكانية	**(الاستدلال على الاشياء ، واستقراء الافكار من خلال الاشكال والمخططات ، ومعرفة العلاقات والروابط المنطقية واستكشافها ، القياسات الشكلية ، سلاسل وإشكال الاكمال ، نماذج التركيب ، ومعرفة الاجزاء الناقصة وأماكنها)**	١٠
٢	القدرة العددية	**ويشتمل (سلاسل الارقام ، المسائل الحسابية ، المسائل الهندسية العامة ، المسائل الاحصائية والتحليلية)**	٩
٣	القدرة اللفظية	**و يشتمل (المترادفات ، اكمال الجمل الناقصة والجمل الغامضة ، ترتيب الاحرف ، الكلمات المعاكسة في المعنى ، الكلمات المقاربة بالمعنى ، فهم النصوص المقروءة ، ادراك العلاقات بين ازواج الكلمات ،معرفة معنى الكلمات)**	١١

* بواسطة مؤسسة بوستابلس الأمريكية كون الباحث أحد أعضاء خدمة (MyBox) فيها، انظر: ملحق رقم (٤).

- **اجراءات اعداد اختبار القدرات العامة :**

لأغراض تهيئة واستعمال الصورة السابعة من اختبار(كارتر) قام الباحث بمجموعة من الخطوات وعلى النحو الآتي:

١- ترجمة الاختبار :

يفضل عند ترجمة أي أختبار للتأكد من صدق الترجمة عند محاولة ترجمته من بيئة الى أخرى (Butsher&Rouse,1994:4). وقد قام الباحث بالخطوات الآتية لترجمة الاختبار والتحقق من صدق الترجمة:

أ- قدم الباحث الاختبار باللغة الانجليزية الأصلية للأختبار الى مترجم متخصص في مجال اللغة الانجليزية وطلب منه ترجمته الى اللغة العربية، وقد قام بإعداد صورة عربية للاختبار .

ب- قام الباحث بعرض الاختبار على أحد الخبراء في اللغة الانجليزية وطلب منه إعادة ترجمة الاختبار عكسياً الى اللغة الانجليزية، مراعياً عدم أطلائع الخبير على النسخة الأصلية المكتوبة باللغة الانجليزية.

ج- بعد ذلك قام الباحث بتقديم النسختين الأصلية والنسخة المترجمة عن النسخة العربية الى خبير مختص في مجال مصطلحات التربية وعلم النفس واللغة الانجليزية للمقارنة بين الصورتين لمعرفة مدى دقة الترجمة وهذه الاجراءات جميعها تؤشر صدق الترجمة للاختبار. وبعد هذه الاجراءات اطمئن الباحث الى سلامة ترجمة الاختبار المعدة .

د- بعد ذلك عرض الاختبارات المترجمة الى اللغة العربية على خبير في اللغة العربية للتحقق من سلامة اللغة وتصويبها.

٢- التحليل المنطقي لفقرات الاختبار:

تعد عملية التحليل المنطقي لفقرات الاختبارات من الخطوات المهمة في اعداد الاختبارات التي تعد لبيئة غير البيئة التي بنية إليها.

فضلاً عن أن الفقرات التي تحمل صياغات جيدة وترتبط منطقياً بالمكونات التي تقيسها تساهم برفع القوة التمييزية ومعامل صدق وثبات تلك الفقرات وبالتالي رفع المؤشرات القياسية للاختبارات ككل (Butsher & Rouse,1994:5)، وتهدف اجراءات التحليل المنطقي للفقرات الى التحقق من مدى ملاءمة فقرات الاختبارات في شكلها الظاهري للبيئة العراقية وقد تم التحقق من مدى ملاءمة فقرات الاختبار من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس النفسي وعلم النفس للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات للبيئة العراقية والملحق رقم (١) يبين ذلك، وقد عد الباحث الفقرة صالحة عندما تكون نسبة (٨٠%) من عدد الخبراء قد أشار لقبولها وقد عدت جميع فقرات الاختبار صالحة منطقياً للقياس مع بعض التعديلات التي حافظ الباحث على أن لا تمس جوهر الفكرة التي تقيسها الفقرة.

٣- تجربة وضوح الفقرات و التعليمات:

ان عملية فهم العينة المستهدفة لتعليمات الاختبار ومدى وضوح فقراتها لديهم تعد خطوة مهمة من خطوات اعداد أي اختبار قبل اجراء عملية التحليل لذلك الاختبار (Osterlind,1998:40-41). ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات للاختبار فضلاً عن التعرف على طريقة الاجابة على ورقة الإجابة المنفصلة للاختبار واحتساب الوقت المستغرق للاستجابة طبق الاختبار على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة جامعة القادسية للاختصاصين العلمي والانساني وقد اختار الباحث كلية التربية قسم علم النفس ليمثل التخصص الأدبي وكلية الهندسة قسم الهندسة المدنية ليمثل التخصص العلمي وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح اجابات الأفراد من خلال اعطاء درجة واحدة للبديل الصحيح وقد اتضح بعد ذلك ان التعليمات واضحة والعبارات مفهومه من المستجيبين، و أتضح أن مدى الوقت التقريبي للإجابة على الاختبار هو (٦٥-٩٧) دقيقة ، إذا يشير كارتر (٢٠٠٨)، الى ان الزمن المخصص للإجابة الاختبار هو (١٠٠) دقيقة (Carter,2008:2-4).

٤- تطبيق الاختبار :

بعد تأكد الباحث في الخطوة السابقة من وضوح الفقرات والتعليمات للمستجيبين شرع الباحث بتطبيق الاختبار على عينة البحث الحالي وتطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد قام بانتقائها بالشكل الطبقي العشوائي لخمس من كليات جامعة القادسية وهي (كلية التربية، كلية القانون ، كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية العلوم). بواقع (٥٠٠) فرد مع الحرص على تحقيق التكافؤ في عملية التطبيق على الكليات و الاقسام داخل الجامعة في متغير النوع والتخصص والجدول رقم (٥) يبين تفاصيل ونسب الافراد وحجم العينة وتشير (Anastasi,1976) ، في هذا المجال الى ان خطأ العينة يصبح اقل في حالة العينات الكبيرة (Anastasi,1976:209) .

لجأ الباحث الى اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث وبما يتناسب وحجم كل كلية من المجتمع مع مراعاة متغير النوع (ذكور، أناث) والتخصص (علمي ، أنساني) وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من الكليات الخمسة في جامعة القادسية والجدول رقم (٢) يوضح العينة موزعة بحسب الجامعة والتخصص والنوع وفق المراحل الاتية .

٥- تصحيح الاختبار:

بعد أن تم تطبيق الاختبار على عينة البحث، تم حساب الدرجات لكل فرد من أفراد العينة ولكل فقرة من فقرات الاختبار حيث اعتمد الباحث تصحيح الاختبار مفتاح التصحيح المرفق في كتاب الاختبار في الصفحات من (١٤٥-١٦٠) (Carter,2008:145-160). وبالاعتماد على برنامج (Excel) اكسل (٢٠٠٧)، في عملية التصحيح بعد ادخال البيانات وباستخدام خاصية (IF) في البرنامج اكسل لتصحيح الاختبار.

الجدول (٢)

عينة البحث من طلبة الجامعات الخمس موزعة بحسب التخصص والصف والنوع

الجامعة	التخصص	المراحل الدراسية								المجموع
		الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
التربية	علمي	21	16	21	14	14	14	١٤	16	١٣٨
	انساني	16	18	24	12	14	10	١١	16	١٣٥
القانون	علمي	14	13	10	9	7	8	٨	8	٨٠
	انساني	9	9	9	8	8	7	٧	6	٦٥
الهندسة	علمي	2	1	2	1	2	2	٢	2	١٤
	انساني	1	1	1	1	1	1	١	1	٨
الطب	علمي	6	6	6	4	4	4	٤	6	٤٢
العلوم	انساني	4	3	2	3	2	2	٢	1	٢٠
المجموع		73	73	67	75	52	52	48	٥٧	٥٠٠

الخصائص القياسية للاختبار وفق النموذج الثنائي والثلاثي المعالم في نظرية السمات الكامنة

للتحقق من افتراضات نظرية السمات الكامنة ومؤشراتها القياسية من الضروري التحقق من عدم انتهاك الافتراضات التي تقوم عليها نظرية السمات الكامنة والتي تم استعراضها في الفصل الثاني وفيما يأتي توضيح للخطوات التي قام بها الباحث للتحقق من تلك الافتراضات.

١) التحقق من أحادية البعد وأبعاد الفضاء الكامن (استقلال المحل):

يعد فرض احادية البعد من اهم فروض نظرية السمات الكامنة احادية البعد في نماذج الاختبارات من النوع ثنائي الاستجابة (صفر، ١) للمفردات، ويشير هذا الافتراض الى

إمكانية وصف قدرة الأفراد المستجيبين من خلال متغير واحد يمثل القدرة الكامنة، وذلك يعني ان بناء الاختبار يجب أن يراعي هذه الخاصية، اي قياس بعد واحد (Kolen&Brennan,2004:156).

وتوجد طرق عديدة للتحقق من أحادية البُعد في الاختبار، وذلك من خلال الاستعانة بنتائج التحليل العاملي الذي يقوم على تحليل جميع الارتباطات بين درجات مفردات الاختبار، إلا أنه يجب ان يُراعى أن التجانس والاتساق قد يختلفان عن أحادية البُعد، فالاختيار المتسق المتجانس ليس بالضرورة أن يكون أحادي البعد، أي أنه لا يقيس سمة واحدة، ولكن ربما تكون له سمات فرعية، إلا أن العكس صحيح، بمعنى أنه إذا كان الاختبار أحادي البعد إحصائيا. فإنه لابد أن يكون متجانساً، لذا فعندما يجري التحليل العاملي لمفردات الاختبار إذا تبين أن التباين المفسّر بكل عامل من العوامل يستحوذ عاملاً واحداً على النسبة الأكبر من التباين الكلي لجميع العوامل، وذلك يدل على توفر أحادية البعد كمؤشر لهذا الاختبار (Seng&Wilke,2007:911)، ومن هذا المنطلق فقد اعتمد الباحث على برنامج (Winsteps.4)* والذي تتوفر فيه إمكانية التحقق من هذا الافتراض والجدول رقم (٤) يبين نتائج الكشف عن أحادية البعد لاختبار القدرات وكما يأتي:

الجدول (٣)

نتائج التحقق عن احادية البعد في الاختبار كما تظهر في برنامج (Wisteps.4)

نسبة التباين الكلي المفسر بالفقرات	حجم التباين غير المفسر بالعامل الأول	نسبة التباين غير المفسر بالعامل الأول
٨٥.٥	٢.٦٦	٠.٢٨

* حصل الباحث على البرنامج بواسطة مؤسسة بوستابلس من خلال شرائه من موقع البرنامج والملحق رقم (٣) يبين ترخيص الحصول على البرنامج.

ويتضح من نتائج الجدول (٣) تحقق افتراض احادية البعد في بيانات الاختبار وذلك لارتفاع نسبة التباين المفسر بالمفردات عن (٦٠%) ويقابله انخفاض كل من حجم التباين غير المفسر بالعامل الأول عن (٣%) ونسبته تقل عن (٥%) مما لا يترك مجال الى وجود أي عامل أو بعد أخر يؤثر بقوة على استجابة الأفراد على فقرات الاختبار. علماً أن تحقق هذا الفرض (أحادية البعد) فإن فرض أبعاد الفضاء الكامن والذي يمثل مجموعة القدرات في الاختبار (فإن تحقق إحادية البعد يعني أن أبعاد الفضاء الكامن متحقق ويجب الاشارة الى تلازم الافتراضات، أي أن يتحقق الافتراض الأول يتحقق الافتراض الثاني والمنطق الاحصائي يؤكد تكافؤهما (Hambleton,1989:73).

٢) التحقق من ملائمة البيانات لنماذج السمات الكامنة:

كون الدراسة الحالية تهدف الى اعداد اختبار القدرات العامة للبيئة العراقية لطلبة جامعة القادسية باستخدام النموذج الثنائي والثلاثي المعلم في نظرية السمات الكامنة احادية البعد ، لذا فيجب التحقق من حسن مطابقة بيانات الدراسة الحالية للنموذجين الثنائي والثلاثي المعلم.

لتحقيق أهداف البحث أستعان الباحث ببرنامج (XCailbre-4)* (2017) في التحقق من ملائمة الفقرات في الاختبار وفق النموذج الثنائي المعلم المستخدم في البحث الحالي، ويوفر هذا البرنامج مؤشر للحكم على حسن المطابقة (ملاءمة الفقرات) لنماذج السمات الكامنة من خلال توفير مؤشر مربع كاي الاحصائي لحسن المطابقة البيانات للنماذج (Chi-Square Statistic Fit X^2) ويوفر البرنامج هذه المعلومات لكل مفردة على حدة حتى يمكن تقييم ملاءمة كل فقرة للنموذج كما يوفر معلومات كاملة عن تقديرات قدرة الأفراد وبارامترات المفردات ودالة معلومات الاختبار والمفردة بالإضافة الى مجموعة من الرسومات والتمثيلات البيانية التي تمثل بشكل كامل جميع المعلومات للمفردة والاختيار، ككل، وقد قام

* حصل الباحث على البرنامج من خلال مؤسسة (ASC) الامريكية وبواسطة مؤسسة بوستابلس الامريكية وخدمة MYBOX.

الباحث بعد التدريب على البرنامج من خلال الورش التي تتيحها مؤسسة (ASC) من خلال موقعها الالكتروني ، وتم إدخال بيانات الاختبار وتعريف البرنامج بهذه البيانات، وبعد ذلك استخراج النتائج التي تمثل بشكل تقرير ويبين الجدول رقم (٤) تفاصيل كل مفردة على حدة بواسطة تقرير خاص به مفصل يبين جميع المعلومات السابقة، وتوصل الباحث بعد اكمال جميع خطوات المعايرة للمفردات والأفراد أن ملف المخرجات (التقرير الخاص بكل نموذج) خلو البيانات من البيانات التامة، أي عدم وجود أي فرد من الأفراد الذين أجابوا على كل اختبار من الاختبارات اجابة بشكل صحيح عن جميع المفردات، وكذلك خلو المخرجات من البيانات الصفري أي عدم وجود أي فرد من الأفراد الذين أجابوا على كل الاختبار بشكل خطأ على جميع المفردات.

ويشير التقرير الخاص الى مطابقة جميع المفردات الاختبارية للاختبار الى افتراضات النموذجين ثنائي المعلم وثلاثي المعلم ، وذلك كون جميع المفردات الاختبارية كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أقل من الجدولية عند درجات الحرية المختلفة والجدول (٥) يوضح كامل التفاصيل والتقديرات وكذلك تقديرات الصعوبة والتمييز والتخمين جميعها كانت جيدة ومقبولة وتتوافق مع معايير قبول الفقرات التي وضعتها مؤسسة (ASC) لقبول الفقرات او حذفها .

جدول رقم (٤)

مؤشرات فقرات الاختبار وفق النموذج الثنائي المعلم (2PL) والثلاثي المعلم (3PL)

وتشبع الفقرات وقيم مربع كاي لمطابقة المفردات لكل نموذج

نموذج لورد الثنائي المعلم(2PL)				نموذج بيرنبوم الثلاثي المعلم (3PL)					
الفقرات	تشبع الفقرات بوينت بايسريال	قيمة كاي المحسوبة	التمييز (A)	الصعوبة (B)	الفقرات	تشبع الفقرات بوينت بايسريال	قيمة كاي المحسوبة	التمييز (A)	الصعوبة (B)	التخمين (c)
١	0.896	4.945	−1.059	2.283	١	0.836	١٠.775	1.727	−0.369	0.431
٢	0.54	1.529	0.502	1.447	٢	0.48	9.359	1.578	1.45	0.435
٣	0.749	10.559	−0.606	1.847	٣	0.689	8.389	1.614	0.334	0.442
٤	0.796	7.068	−0.764	1.939	٤	0.736	4.898	1.643	0.116	0.442
٥	0.707	8.66	−0.453	1.751	٥	0.647	6.49	1.582	0.526	0.439
٦	0.722	2.334	−0.454	1.873	٦	0.662	10.164	1.588	0.414	0.429
٧	0.722	1 .049	−0.462	1.927	٧	0.662	7.879	1.644	0.428	0.434
٨	0.71	6.902	−0.427	1.956	٨	0.65	4.732	1.713	0.498	0.44
٩	0.963	9.99	−1.478	2.143	٩	0.903	7.82	1.585	−0.701	0.45
١٠	0.884	3.005	−1.209	1.948	١٠	0.824	10.835	1.466	−0.265	0.465
١١	0.68	6.279	−0.316	1.942	١١	0.62	١٠.١٠٩	1.746	0.603	0.433
١٢	0.808	2.308	−0.814	2.092	١٢	0.748	10.138	1.685	0.093	0.452
١٣	0.749	2.123	−0.619	1.897	١٣	0.689	9.953	1.595	0.358	0.448
١٤	0.695	5.269	−0.395	1.658	١٤	0.635	١٠.٠٩٩	1.252	0.698	0.439
١٥	0.759	1 .164	−0.628	1.987	١٥	0.699	7.994	1.516	0.284	0.44
١٦	0.964	1 .117	−1.389	2.372	١٦	0.904	8.947	1.661	−0.696	0.443
١٧	0.624	4.738	−0.014	1.577	١٧	0.564	١٠.٥٦٨	1.466	1.068	0.451
١٨	0.865	4.39	−1.028	1.66	١٨	0.805	12.22٧	1.525	−0.246	0.435
١٩	0.683	7.37	−0.274	1.552	١٩	0.623	١٠.٢٣٤	1.669	0.63	0.44
٢٠	0.689	10.142	−0.348	1.818	٢٠	0.629	7.972	1.613	0.612	0.44

٢١	0.843	7.225	−0.963	1.855	٢١	0.783	١٠.٠٥٥	1.478	−0.136	0.438
٢٢	0.754	10.764	−0.554	1.994	٢٢	0.694	8.594	1.704	0.284	0.436
٢٣	0.79	١٠.٩٥٧	−0.735	1.937	٢٣	0.73	١١.٧٨٧	1.573	0.096	0.428
٢٤	0.642	10.845	−0.177	1.524	٢٤	0.582	8.675	1.535	0.995	0.463
٢٥	0.718	12.091	−0.377	2.097	٢٥	0.658	9.921	1.715	0.411	0.427
٢٦	0.71	11.119	−0.372	1.787	٢٦	0.65	8.949	1.661	0.599	0.464
٢٧	0.98	١٠.١٦٩	−1.504	1.907	٢٧	0.92	١٠.٩٩٩	1.478	−0.872	0.444
٢٨	0.839	١٠.٩١١	−1.016	1.724	٢٨	0.779	١٠.٧٤١	1.375	−0.129	0.439
٢٩	0.619	١١.٠٣٧	−0.032	1.772	٢٩	0.559	٩.٨٦٧	1.551	0.872	0.416
٣٠	0.921	١٠.٩٤٥	−1.337	1.843	٣٠	0.861	٧.٧٧٥	1.434	−0.545	0.444

المؤشرات القياسية للأخبار وفق النموذج الثنائي والثلاثي المعالم في نظرية السمات الكامنة:

تنقسم المؤشرات القياسية وفق نظرية السمات الكامنة الى مؤشري الصدق والثبات، وفيما يأتي سيبين الباحث المؤشرات التي قام بحسابها لاختبار القدرات وهي:

١-صدق الاختبار (Validity Test):

يعد الصدق أحد الجوانب المهمة في اختبارات القدرات العقلية، فصدق الاختبار يمثل الهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وبتمثيل القرار الذي يتخذ استناداً الى درجاته والدرجات هنا اداة الاستدلال ومن هنا تبرز أهمية عناصر الثقة والدقة (والتمثيل في الاختبار لما يقيسه الاختبار، ويمكن أن نعزو عملية الرغبة في التحقق من بعض المؤشرات القياسية الى ان الدرجات التي نحصل عليها من القياس الذي تقوم به لخاصية معينة تتأثر بمجموعة من ظروف وشروط تطبيق عملية القياس، إذ أن الدرجة على اختبار ما ترتبط بفقرات الاختبار، وظروف تطبيق الاختبار. ونحاول عند إجراء عملية القياس توحيد ظروف التطبيق قدر المستطاع للحصول على دقة عالية للقياس ومن هنا نفترض توفر خاصية في أداة القياس للوصول الى دقة المرغوبة وهي خاصية صدق الاختبار (عبابنة، ٢٠٠٩: ١١١).

أن المبادئ الاساسية في صدق الاختبار سواء كان معدة على النظرية الكلاسيكية أو نظرية السمات الكامنة لا تختلف إذ يشير مصطلح الصدق في كلا النظريتين الى ما إذا كان الاختبار يقيس ما صمم أصلاً لقياسه، وبالتالي فإن الصدق عادة ما يرتبط بغرض الاختبار وبهدفه وبالقرارات التي يتم اتخاذها بناءً على درجات الأفراد المستجيبين على ذلك الاختبار، ولأن الاختبار يستخدم لأغراض مختلفة فإن دلائل وجود صدق الاختبار تتنوع بتنوع أغراضه وعليه فان أدلة صدق الاختبار عادة ما تعتمد على أحكام الخبراء ونتائج التحقق الامبريقي، والتحليل الاحصائي لدرجات الاختبار، وبذلك فإن مفهوم الصدق لا يختلف في النظرية الكلاسيكية عنه في نظرية السمات الكامنة على الرغم من كون الادلة تعتمد على نوع الاختبار والتي تعكس التباين في أغراض الاختبارات المبنية وفق النظرية الكلاسيكية عند أغراض الاختبارات المبنية وفق نظرية السمات الكامنة وعلى الرغم من هذا التماثل شبه التام في المفاهيم فإن عدد من المتخصصين يرغب بتمييز انواع الصدق في نظرية السمات الكامنة عنها في النظرية الكلاسيكية فيذكرون الصدق الوصفي (Descriptive Validity) كبديل عن صدق المحتوى إذ يرون أن هذه التسمية تعكس شمولية أكبر، كما أنهم يذكرون الصدق الوظيفي (Functional Validity) كبديل عن الصدق التجريبي (Empirical Validity)، كما أنهم أضافوا مفهوم صدق انتقاء المجال السلوكي (Domain Selection Validity) الذي يرتبط بمفاهيم نظرية التعميم (Generalize ability) (Anastasi&Urbina,1997: 114-144).

وقد تحقق الباحث من أنواع الصدق وفق نظرية السمات الكامنة وكما يأتي:

أ- **مؤشرات الصدق الوصفي (Descriptive Validity)**: يعد الاختبار صادق إذا استطعنا باستخدامه وصف أداء الأفراد بالنسبة لما يقيسه الاختبار، على أن يكون النطاق محدد تحديداً دقيقاً، وهذا النوع من الصدق يعد أساساً لأنواع الصدق الأخرى، فالاختبار الذي يفتقر الى الصدق الوصفي لا يصلح للغرض الذي إعد اليه ولا تكون هناك ثقة في نتائجه، ولهذا النوع من الصدق مسميات متعددة، من أبرزها يسمى (صدق المحتوى، كما في الاختبارات المبنية وفق

النظرية الكلاسيكية، ويمكن تقدير الصدق الوصفي للاختبار بطرق مماثلة للطرق المتعلقة بصدق محتوى المفردات، وتعتمد هذه الطرق على أحكام الخبراء للتحقق مما إذا كان هناك اتفاق على ان المفردات ذات علاقة بما يراد أن تقيسه (أي أن تكون ممثلة بشكل كامل للنطاق الذي يقيسه الاختبار) وأن تكون بمثابة عينة كافية وممثلة لذلك النطاق) (Nunnay&Bernstein,1994:201-104).

لذا فقد اعتمد الباحث على الاستعانة بخبرات المتخصصين والمحكمين والخبراء في جميع مراحل اعداد اختبا كارتر وصولاً الى الحكم على الفقرات المناسبة وتعديل الفقرات غير المناسبة والملحق رقم (٢) يبين ذلك بالأضافة الى اعتماد المؤشرات الموجودة في صدق المحتوى التي توضح ذلك في مؤشرات الصدق الظاهري بالاعتماد على تشابه الادلة بين صدق المحتوى والصدق الوصفي.

ب- **مؤشرات الصدق الوظيفي (Functional Validity):** يقصد بالصدق الوظيفي أن يؤدي الاختبار الوظيفة التي صمم من أجلها أو الغرض الذي بنى من أجله ولا يقتصر فقط على وصف أداء الفرد في ما يقيسه الاختبار وانما يتعدى الى قدرة الاختبار على التنبؤ بأداء الفرد في مواقف تختلف الى حد ما عن المواقف التي يقيسها ذلك الاختبار ويتعداها أيضاً الى وظائف أخرى منها درجة تمثيل فقرات الاختبار ومطابقتها للنماذج والافتراضات في نظرية السمات الكامنة وغيرها وهذا النوع من الصدق يناظر ما يعرف بالصدق التجريبي (Empirical Validity) في نظرية القياس الكلاسيكية وتوجد العديد من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الصدق الوظيفي منها ما يتعلق بملاءمة المفردات لنماذج السمات الكامنة ومنها ما يتعلق بتحقيق الاختبار الى وظيفته ويمكن تقسيمها أيضاً الى مؤشرات تتعلق بتأدية الفقرات الى وظيفتها ومؤشرات تتعلق بتأدية الاختبار ككل لوظيفته وتمثيلها بدقة (Osterlind,1998:61-67).

ولتحقيق الصدق الوظيفي استخدم الباحث مؤشرات ملائمة الفقرات للنموذج الثنائي والثلاثي احادي البعد في نظرية السمات الكامنة ، وقد قام الباحث

بالتحقق من ملائمة الفقرات للنموذج المستخدم في البحث الحالي حيث تم استخدام احصاء مربع كاي، وهو الأسلوب المستخدم في برنامج (XCailbre-4) وفقاً لنتائج هذه المؤشرات الاحصائية تم الحكم على ألملائمة للنموذج الثنائي المعلم وقد كانت جميع قيم كاي تربيع غير دالة ما يؤشر ملائمة الفقرات الى النموذجين الثاني المعلم ، وقد تم ذكر ذلك فيما يتعلق ببند التحقق من ملائمة البيانات للنموذج الثاني المعلم ، وبذلك تعد مؤشر الى الصدق الوظيفي وبما يتعلق بأداء الفقرات ومطابقتها للوظيفة التي أعدت من اجلها والجدول رقم (٤) يبين ذلك بالتفصيل.

٢-ثبات الاختبار في نظرية السمات الكامنة:

مفهوم الثبات في إطار نظرية السمات الكامنة يشير الى مدى الدقة في تقدير الفقرات والأفراد على متصل المتغير المراد قياسه ووفق نظرية السمات الكامنة يجب الحصول على نوعين من المعاملات، أحداهما يتعلق بثبات المفردات والأخر يتعلق بالاختبار، ويوفر برنامج (XCailbre-4) معاملات الثبات للفقرات الاختبارية وللاختبار بصورة كاملة.

بلغ معامل ثبات الاختبار (0.84) وفق النموذج الثنائي المعالم، (0,86) وفق النموذج الثلاثي المعالم وتعد معاملات ثبات جيد مقارنة بالدراسات السابقة .

خامساً: نتائج البحث

يضمن هذا الجزء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومناقشتها بالإضافة الى مجموعة التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج ،وكما يلي :

الهدف الاول (إعداد الصورة السابعة لاختبار كارتر للقدرات العامة على وفق النموذج الثنائي والثلاثي المعالم في نظرية السمات الكامنة لدى طلبة جامعة القادسية) .

قام الباحث بتحقيق هدف البحث الأول وذلك بإتباع الإجراءات التجريبية المتمثلة باستخدام "أنموذج لورد الثنائي المعلم " و "أنموذج بيرنبوم الثلاثي المعلم " في تحليل

الاختبار أعلاه من خلال استخدام سلسلة من الاجراءات والخطوات والبرامج في الجزء السابق من البحث وبذلك حقق الباحث الهدف الاول للبحث الحالي .

الهدف الثاني: (التعرف على المؤشرات القياسية للصورة السابعة لاختبار القدرة العامة وفق أنموذج لورد الثنائي المعلم في نظرية السمات الكامنة).

حقق البحث الحالي هذا الهدف وذلك من خلال حساب المؤشرات القياسية للاختبار وللفقرات بعد مطابقتها لنموذج لورد الثنائي في الخطوات السابقة من خلال الاجراءات وبذلك تحقق الهدف الثاني للبحث.

الهدف الثالث : (التعرف على المؤشرات القياسية للصورة السابعة لاختبار القدرة العامة وفق أنموذج بيرنبوم الثلاثي المعلم في نظرية السمات الكامنة).

حقق البحث الحالي هذا الهدف من خلال مطابقة البيانات والمفردات الاختبارية لنموذج بيرنبوم الثلاثي المعالم ومن ثم حساب المؤشرات القياسية على وفق ها النموذج وبذلك تم تحقيق هذا الهدف في الخطوات السابقة من خلال الاجراءات .

الهد ف الرابع :(التعرف على مدى فاعلية نموذج لورد الثنائي البارامتر و بيرنبوم الثلاثي البارامتر في اعداد اختبار القدرة العامة الصورة السابعة والمفاضلة بينهما باستعمال مؤشر الدقة)

لتحقيق الهدف الرابع للبحث استعان الباحث بمؤشر الدقة (Root Mean Squared Deviation) , (RMSD) وهو عبارة عن صيغة رياضية لحساب ما يعرف بالخطأ المعياري لجذر متوسط مربعات الخطأ وهو مؤشر إحصائي يستخدم للتعرف على دقة نتائج ويوفر برنامج XCaliber.4.1 امكانية حساب هذا المؤشر (Moses & Holland, 2008:9-11)

أن عملية تقييم نموذجي لورد و بيرنبوم لمعرفة ما هو النموذج الاكثر دقة في نتائجه، تعتمد على فكرة مقارنة الخطأ المعياري لجذر متوسط مربعات الخطأ ، والنموذج الذي يكون قيمة مؤشر (RMSD) منخفضة هو النموذج الأكثر دقة، أي أن مؤشر الدقة على علاقة

عكسية مع قيمة (RMSD)، فكلما انخفض قيمة هذا المؤشر دل ذلك على دقة (Kolen&Whitney,1982:283) والجدول (٥) يبين قيم مؤشر الدقة.

جدول (٥)

قيم مؤشر دقة التقدير المحسوبة لنموذجي لورد و بيرنبوم لبارامترات الصوبة، التمييز ، القدرة من برنامج XCaliber.4.1

ت	اسم النموذج	الخطأ المعياري لجذر متوسط مربعات الخطأ Root Mean Squared Deviation (RMSD)		
		بارامتر تقدير الصعوبة	بارامتر تقدير التمييز	بارامتر تقدير القدرة
١	نموذج لورد احادي البعد ثنائي المعلم	-1.536426	0.176049	٠,٨٠٩٦٠
٢	نموذج بيرنبوم احادي البعد ثلاثي المعلم	-0.247837	-0.098826	٠,٧٨٨٨٩

١-المفاضلة في دقة تقدير القدرة:

من الاطلاع على الجدول (٥) يتضح انخفاض قيمة (RMSD) للنموذج ثلاثي المعلم البالغة (٠,٨٠٩) ، ويشير الى ارتفاع نسبة الدقة في التقدير للنموذج الثلاثي ، كما بلغ (٠,٧٨٨) للنموذج ثنائي المعلم ، مما يؤشر الى ارتفاع مستوى دقة التقدير للقدرة للنموذج الثلاثي المعلم .

٢-المفاضلة في دقة تقدير بارامتر الصعوبة :

يلاحظ في الجدول (٥) انخفاض قيم (RMSD) المحسوبة للنموذج الثلاثي المعلم اذا بلغت ،(0.247 -) ، مقابل (0.247-) للنموذج الثنائي المعلم مما يؤشر ارتفاع نسبة الدقة في تقدير معلم الصعوبة للاختبار في النموذج الثلاثي المعلم على النموذج الثنائي المعلم

٣-المفاضلة في دقة تقدير بارامتر التمييز:

يلاحظ في الجدول (٥) انخفاض قيم مؤشر (RMSD) ، للنموذج الثلاثي المعلم اذا بلغت (0.176) ، في حين بلغت (0.098-) للنموذج الثنائي المعلم وهذا ما يؤشر ارتفاع مستوى الدقة في تقدير معالم التمييز لمفردات الاختبار وفق النموذج الثلاثي المعلم عن تقدير معالم التمييز للمفردات الاختبارية في النموذج الثنائي المعلم .

ويمكن ان يفسر ارتفاع مؤشر الدقة في التقدير لمعلم القدرة ، الصعوبة ، التمييز لطبيعة النموذج الثلاثي البارامتر اذا يعتمد على عدد من المعالم اكثر من النموذج الثنائي مما يتيح فرصة اكبر للانتقاء والتدريج للفقرات و الافراد مما يقلل وبشكل اكبر من مصادر الاخطاء وكذلك ارتباط هذه المؤشرات بعلاقة عكسية مع نسبة الخطأ وبالنظر لطبيعة شروط المطابقة في النموذج الثلاثي المعلم وعدد المعالم تتيح فرصة كبيرة لضبط واستبعاد مصادر الاخطاء عند مطابقة الافراد والمفردات الاختبارية للنموذج الثلاثي المعلم مما يرفع وبدرجة كبيرة نسبة الدقة في تقدير معالم القدرة والصعوبة والتمييز وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كوبياك (١٩٨٦) Kubiak ، والتي هدفت الى بحث دقة تقدير معالم البنود والقدرة بواسطة أسلوب التقدير الاقصى باستخدام النماذج الاحادي والثنائي والثلاثي المعالم في تقدير الحجام (٢٠٠٠،١٠٠٠،٥٠٠،٢٠٠) مفحوص وتكونت الاختبارات من (١٥،٣٠،٦٠) فقرة وقد أظهرت النتائج ان النموذج ثلاثي المعالم كان أكثر مناسبة للعينة الكبيرة مع الاختبار الاطول مقارنة بالنموذج الاحادي والثنائي المعالم وذلك منيث التقدير لمعلم القدرة ومعالم المفردات(الزهراني ،٢٠٠٨: ٧٩-٨٠)، وكذلك تتفق مع دراسة محمد (١٩٩٩) والتي توصلت الى افضلية استخدام دوال معلومات الاختبار الخاصة بالنموذج الثلاثي عن دوال المعلومات المرتبطة بكل من النموذج الاحادي والثنائي البارامتر ، وذلك لاستقرار قيم المعلومات للاختبار ، وانخفاض الخطأ المعياري لتقدير القدرة في حالة النموذج الثلاثي عما حدث مع النموذج الاحادي والثنائي (محمد ، ١٩٩٩ : ٥ – ٢٩٩)، ومع دراسة (ايوب،

٢٠٠١) والتي توصلت الى تفوق النموذج الثلاثي المعلم على النموذج الثنائي المعلم في دقة تقدير صعوبة المفردات ، والقدرة و تقدير معلومات القدرة من خلال مؤشر الخطأ المعياري (ايوب ، ٢٠٠١). ومع دراسة و يبرج (Wiberg , 2004) وقد هدفت هذه الدراسة الى تقويم اي من نماذج نظرية الاستجابة للفقرة (الاحادية ، الثنائية ، الثلاثية) البارامتر الاحتمالية اكثر ملاءمة للاستخدام في تقويم الاختبار النظري لاختبار رخصة القيادة السويدي الذي يتكون من اختبارين احدهما نظري ، والاخر عملي ، اشارت النتائج الى افضلية النموذج الثلاثي البارامتر للاستخدام في تقويم الاختبار النظري لاختبار رخصة القيادة السويدي (Wiberg , 2004:5 – 22).

وتختلف مع نتائج كل من دراسة فهيم (٢٠٠٢) ، وقد هدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية ثلاثة من نماذج الاستجابة للفقرة و المقارنة بينها في دقة تصميم وانتقاء فقرات اختبار مرجعي المحك في وحدة الاعداد الحقيقية المقررة ضمن منهج الجبر لطلبة الصف الثالث الاعدادي ، وكذلك تحصيل وتفسير نتائجه باستخدام هذه النماذج للإفادة من هذه النماذج في تحقيق القياس الموضوعي للأهداف السلوكية المتعلقة بالوحدة الدراسية المحددة والتي توصلت الى افضلية النموذج الثنائي العالم على النموذج الثلاثي المعالم في ذلك ، (فهيم ، ٢٠٠٢ : ٥ – ٢٩٥) ، ودراسة لسون و فلتشر(Lesson & Fletcher , 2003) والتي هدفت الى معرفة أي نماذج نظرية الاستجابة للفقرة الثنائية التصحيح تعطي افضل مطابقة للبيانات التي تم الحصول عليها من بيانات اختبارات الاستيعاب القرائي في ملائمة النموذج الثنائي البارامتر اكثر من النموذجين الاخرين (Lesson & Fletcher , 2003:1 – 7) ، ومع دراسة (سلمان،٢٠١١) والتي رمت التعرف على مدى فَعّالية استخدام نماذج الاستجابة للفقرة (أُحادية ، ثُنائية ، ثُلاثية) البارامتر في بِناء اختبار تحصيلي في مادَّة علم نفس النمو وتوصلت الى افضلية النموذج الثنائي على باقي النماذج (سليمان ،٢٠١١: ٢٩٠ –٢٩٦).

سادساً: الاستنتاجات

خلص البحث الحالي الى جملة من الاستنتاجات الاتية

١-مناسبة مستوى صعوبة المفردات الاختبارية الى مستوى قدرة عينة البحث الحالي.

٢-تمتع الاختبار بمؤشرات صدق جيدة ر توفر الثقة باستخدامه في البحوث والدراسات التي تتعلق بمتغير البحث.

٣- تمتع الاختبار بمؤشرات ثبات جيدة تؤشر استقرار لهذه الصورة في البيئة العراقية واتساق الى نتائجها يضيف مؤشر اخر للاطمئنان لاستخدام الاختبار الحالي في الدراسات والبحوث .

٤-افضلية نموذج بيرنبوم الثلاثي المعلم على نموذج لورد الثنائي المعلم باستعمال مؤشر (RMSD) للدقة وقد اشارت النتائج الى دقة النموذج الثلاثي في تقدير القدرة وبارامتر الصعوبة والتمييز.

سابعاً: التوصيات

يوصي البحث الحالي بجملة من التوصيات الاتية:

١- استعمال اختبار كارتر للقدرات في الدراسات والبحوث وذلك لما تتمتع به من مؤشرات جيدة توفر نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات تتعلق بتصنيف الافراد بالاعتماد على مستوى قدراتهم .

٢-اعتماد النموذج الثلاثي المعلم في تطوير اختبارات القدرات الاخرى وذلك لما اظهر من فعالية ودقة في تطوير الاختبار الحالي .

ثامنا: المقترحات

يقترح البحث الحالي جملة من المقترحات الاتية

١. اعادة تطبيق الاختبار على عينات من الافراد تختلف عن عينة البحث الحالي واستخراج المؤشرات القياسية ومعرفتها ومن هذه العينات يقترح الباحث اعادت البحث الحالي على عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية في المحافظات العراقية المختلفة .

٢. اجراء دراسة اخرى على غرار الدراسة الحالية تستخدم مؤشر الثبات للمفاضلة بين النموذج الثنائي والثلاثي المعالم .

المصادر العربية:

١- أيوب محمد ، علاء الدين عبد الحميد (٢٠٠١) : دراسة سيكومترية للمهارات المعرفية باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،أسوان ، جامعة جنوب الوادي .

٢- بركات، محمد خليفة. (١٩٨٣). علم النفس التعليمي: القياس النفسي والتقويم التربوي، ج٢، الكويت، دار القلم.

٣- التقي ، احمد محمد (٢٠٠٩) النظرية الحديثة في القياس ، ط١ ،عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٤- الزهراني ، بندر بن حمدان احمد ، (٢٠٠٨) : اثر اختلاف حجم العينة واتساع مدى القدرة على دقة تقدير الدرجة الحقيقية المقدرة باستخدام النظرية التقليدية والنماذج احادية البعد في النظرية الحديثة للقياس ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة أم القرئ ، مكة المكرمة .

٥- سليمان ، شه وبو شمس الدين (٢٠١١) : مدى فَعّالية إستخدام نماذج الإستجابة للفقرة (أُحادية ، ثُنائية ، ثُلاثية) البارامتر في بِناء إختبار تحصيلي في مادَّة علم نفس النمو ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٦- عبابنة ، عماد غصاب (٢٠٠٩) ، الاختبارات محكية المرجع فلسفتها وأسس تطويرها، ط١ ،عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٧- علام ، صلاح الدين محمود .(٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨- علام ، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٥)، نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد ومتعدد الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩- عمر ، محمود احمد و فخرو، حصه عبد الرحمن والسبيعي ، تركي و تركي ،امنة عبد الله (٢٠١٠) ، ط١ ،عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

١٠- عودة ، احمد سليمان. (٢٠١٠) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٤ ـ ص١ ،الاردن ، دار الامل للنشر والتوزيع .

١١-فيهم ، اسماعيل حسن (٢٠٠٢) : " دراسة سيكومترية مقارنة لبعض نماذج نظرية الاستجابة للمفردة في انتقاء مفردات الاختبارات مرجعة المحك " ، اطروحة دكتوراه . غير منشورة . كلية التربية – جامعة الازهر ،مصر .

١٢-قطامي ، نايفة محمد (٢٠٠٩) ، تفكير وذكاء الطفل ، ط١ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

١٣-كاظم، أمينة محمد (١٩٨١). حول التفسيرات المتباينة لنتائج الاختيارات، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣، ص:٣٧-٧٠.

١٤-مراد ، صلاح احمد وأمين علي، سليمان (٢٠٠٢م) الاختيارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث.

١٥-ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المصادر الانكليزية

16-Aiken, L.R. (1988). **Psychological Testing and Assessment**, 6th ed, Boston, Allyn & Bacon.

17-Allen, M.J. & Yen, W.N. (1979). **Introduction to Measurement Theory**, Belmont, Wadsworth.

18-Anastasi& Urbina, S. (1997): **Psychology Testing** (7th. Ed) New Yoek: Macmillan Company.

19-Anastasi, A. (1976). **Psychological Testing**, New York, Macmillan Publishing.

20-Ayala.R.J.de. (2009): **The Theory and Practice of Item Response Theory**. (1th. Ed) ,New York .The Guilford Press .

21-Bock, R.D, & Wood, R. (1971): **Test Theory:** Annual Review of Psychology, 22, 193-224.

22-Brennan, L.R. (1997): A perspective on the History of GeneralizabilityTheory,**EducationalMeasurement Issues and Practice**, 16,4, 14-20.

23-Butcher, J,N & Rouse, S,V. (1994): **Personality Individual Differences and Clinical Assessment**, University of Minnesota, Minnesota, U.S.A.

24-Carter, Philip J.(2008), **Advanced IQ tests**, Kogan Page Limited, London and Philadelphia, United Kingdom and USA.

25-Carver, R.P., (1974): Two Dimensions of Test Psychometric and Edumetric, **American Psychologist**, Vol.29, No.7, PP.512-518.

26-Elliott, C.D., (1982): The Development of British Ability Scales (BAS) Paper Presented at the Annual Meeting of **American Psychological Association**, (90^{th}) Washington, DC. August, 8-23-77.

27-Fancher, R.E. (1985). **The intelligence men**: Makers of the IQ contro Very. New York: W.W. Norton & Company.

26- Fischer ,G.(1973):The linear logistic test model as an instrument in **educational research ,Acta psychological** ,37, p359-374.

28-Gregory. R.L. (1996): **Psychological testing. History, Principles, and applications**. 2nd ed Boston, Allyan and Bacon, U.S.A.

29-Gulliksen, H. (1967): **Theory of Mental Test**, New York: John Wiley and Sons, Inc.

30-Hambelton& Jones, R.W. (1993): introduction model on Comparison of classical test theory and item response theory and

their application to test development, **Educational Measurement: Issues and Practice**, Vol.12, No.3, 38-47.

31-Hambleton, R.& Swaminathan, H. (1985). **Item Response Theory: Principles and Applications**. Klu]wer. Nijhoff Publishing. Boston.

32-Hambleton, R.K. (1989). **Principles and Selected Application of Item Response Theory**. In Linn, R.T. (Ed.), Educational Measurement. (3rd) ed. New York: Macmillan Publishing Company.

33-Lesson , H.& Flectcher ,R(2003) : An Investigation of Fit : Comparison of 1,2,3, Parameter IRT Models to the Project TTIe Data .Paper Presented on **International Education Research Center** ,AARE-NZARE .Retrieved on January,9, 2010 from www.aare.edu.au/03pap/lee03219.pdf.

34-Lord, F. (1980). **Applications of Item Response Theory to practical Testing Problems**. New Jersey Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.

35-Nunnally, J. C. & Bernstein, I. H. (1994): **Psychometric Theory** (3th. Ed) , New York :McGraw-Hill,Inc.

36-Nunnally, J.C. (1978),**Psychological Theory**, 2nd Ed., New York: Mc Graw-Hill.

37-Osterlind, Steven.J (1998),**Construccting Test Items: Multiple-Choice,Constructed-Response Performance and Other Formats**, (2th .Ed) , Boston .Dordrecht. London, Kluwer Academic Publishers .

38-Ryan, Joseph & Brockmann .(2011) :A Practitoner's Introduction to Equating with Primers on Classical Test Theoryand Item Response Theory .(1th.Ed) , Massachusetts Avenue , Council of Chief State School Officers .

39-Sax, Gilbert. (1980). **Principles of Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, California:Wood's Worth Publishing Company Belmot.

40-Sheng, Y. & Wilke, C. (2007). Comparing Multidimensional and UnidimensionalItem Response Theory Models. **Educational and Psychological Measurement**, Vol. 67, No. 6, PP. 899-919.

41-Sternberg, R.J. (2002), **Handbook of Human Intelligence** Cambridge University Press.

42-Wechsler, D., & Naglieri, J.A. (2006). **Wechsler Nonverbal Scale of Ability (WNV) San Antonio, TX**: Harcourt Assessment.

43-Wiberg , M (2004) : **Classical Test Theory vs . Item Response Theory & An evaluation Of License Test** . EM 50 , Umea , University.

الملحق (١)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	عنوان ومكان عملهم	الاختصاص
١	أ.د احسان عليوي الدليمي	جامعة بغداد	قياس وتقويم
٢	أ.د جمال آبدي Jamal Abedi	جامعة كاليفورنيا مركز البحوث التربوية الولايات المتحدة الامريكية Jabedi@ucdavis.edu	قياس وتقويم (قياس عقلي)
٣	أ.د ديفيد جي ويس	رئيس مؤسسة انظمة وبرامج التقييم الدولية الولايات المتحدة الامريكية dweiss@assess.com	برامج تقييم
٤	أ.د عبد العزيز حيدر الموسوي	جامعة القادسية	علم النفس التربوي
٦	أ.د ناجي النواب	جامعة بغداد	علم النفس التربوي
٧	أ.د. خليل ابراهيم رسول	جامعة بغداد	قياس وتقويم

٨	أ.د. علاء الدين جميل العاني	الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
١٠	أ.د.عبد الامير عبود الشمسي	جامعة بغداد	علم النفس التربوي
١١	أ.د.ليلى عبد الرزاق الاعظمي	جامعة بغداد	علم النفس النمو
١٢	أ.د محمد انور السامرائي	جامعة بغداد	قياس وتقويم
١٣	أ.م.د علي عودة الحلفي	الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
١٤	أ.م.د فاض زامل	جامعة بغداد	علم النفس التربوي
١٥	أ.م.د. عبد الحسين رزوقي	جامعة بغداد	قياس وتقويم
١٧	أ.م.د. علي صكر جبر	جامعة القادسية	علم النفس التربوي

الملحق (٢)

اختبار القدرات بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية و النفسية

عزيزي الطالب / الطالبة .... المحترم

تحية طيبة ..

لهدف إجراء دراسة علمية ، يرجوا الباحث الإجابة عن كراس الاختبار بكاملة ، علماً ان إجابتك ستساهم في عملية البحث العلمي ، ولكي تجيب يجب أن تراعي ما يأتي:

١-لا تبدأ بقراءة الكراس قبل أن يطلب منك.

٢-املأ المعلومات المذكورة في أعلى ورقة الإجابة المنفصلة عن هذا الكراس.

٣-أجب بأسرع ما يمكن مع مراعاة الدقة.

٤-ضع علامة (✓) في المربع الذي يعبر عن إجابتك وذلك في ورقة الإجابة المنفصلة.

٥- لا تكتب على هذه الكراسة أي شيء لأنها تستعمل لغيرك.

٦- استعمال أي نوع من الأقلام يتوفر لديك.

مثال الإجابة:

الفقرة	الإجابة			
	ا	ب	ج	د
١	☐	☑	☐	☐

الباحث

احمد عمار جواد

الاختبار

ضع دائرة حول الإجابة (الأجوبة) او اكتب الإجابة داخل المربع الموجود

١. (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ،خ ، د)

ما هو الحرف الذي يأتي ثانياً إلى يسار الحرف الذي يكون رابعاً إلى جهة اليمين من الحرف الذي يأتي مباشرة الى يسار الحرف الرابع الى يسار الحرف ت ؟

٢. في الزوايا اليمنى من المثلث ما هو طول الجزء الأقصر اذا كان الطول البصري هو ٥٦ سم وطول الجزء الأطول الثاني هو ٦٣ سم ؟

٣. ما هو الرقم الذي يجب أن يحل محل علامة الاستفهام ؟

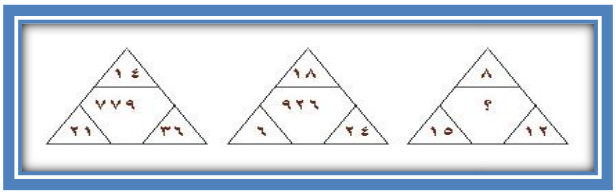

٤. تملك كاري ٠,١٢٥ أكثر من لاري ، ولاري يملك ٤/٣ أكثر من هاري . بين هاري ولاري وكاري يملكون ١٥١ كم كم يملك كل منهم ؟

٥. (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ،خ ، د) ما هو الحرف الذي يأتي ثانياً في يسار الحرف الذي يأتي مباشرة في يمين الحرف الذي يأتي ثالثاً في يسار الحرف الذي يتوسط بين الحرف الثاني إلى يمين الحرف ت والحرف الذي يأتي مباشرة إلى يسار الحرف ح ؟

٦. كل مجموعة من الأرقام التسعة ترتبط فيما بينها بعلاقة معينة اعمل على اساس المنطق في هذه الأرقام على الجهة اليمنى من اجل تحديد الرقم المفقود من الجهة اليسرى ؟

٧	٨	٦		٨	٩	٤
٣	٧	٩		٧	٧	٨
؟	٨	٢		٩	٧	٣

٧. ما هي القيمة ⇦ **-٢٦ – -٣٧ = ؟**

أ. ١١ ب. ٦٣ ج. ١٢ د. ٥٦

٨. ما هو الشكل الغريب ؟

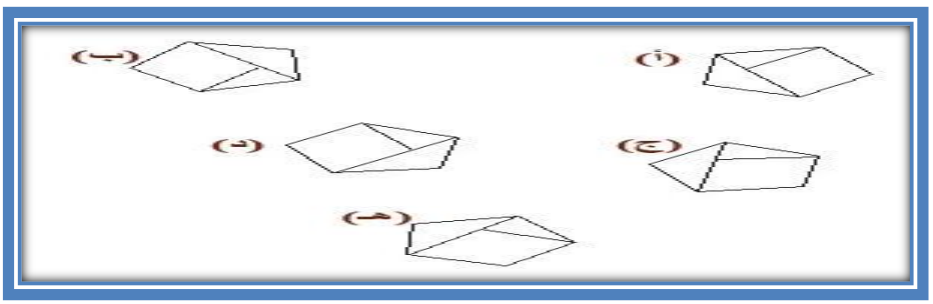

٩. ما هو الرقم الذي يجب أن يحل محل علامة الاستفهام ؟

(١٠ ، ١٠ ، ٩، ٧ ، ٧، ؟ ، ٤، ٤ ، ٣ ، ١)

أ. ٥ ب. ٦ ج. ٨ د. ٤.٥

١٠. ما هي حقيقة ال ٥ ؟

أ. ١ ب. ١٢٠ ج. ٦٠ د. ٢٥ هـ. ١٥

١١. حدد كلمتين تخلقان تشابهاً للربط مع الكلمات ذات الاحرف الكبيرة .

مدخل (باب ، حجرة ، دخول ، منقذ)

مخرج (خروج ، هرب ، اختفاء ، درج)

١٢. ما هي الكلمة الأقرب بالمعنى إلى الكلمة ذات الأحرف الملونة ؟

محرج (أ. توبيخ ب. ثورة ج. إزعاج د. مستشفى المجانين هـ. تهجم)

١٣. أكمل عملية المساواة بمعرفة الجزء المفقود من المعادلة الحسابية من قائمة الاختيارات أدناه .

$$\frac{\sqrt{81}(\times 7)}{\sqrt{(12.5\% \times 72)}} = \frac{1}{4}?$$

أ. $9^2 + 5$ ب. $\frac{5}{9} \times 144$ ج. $(197 - 112)$ د. $\frac{77}{11} \times 14$ هـ. $(177-93)$

١٤. في الترتيبين الرقميين أدناه احد الأرقام الموجودة في الصف العلوي يجب ان يكون في الصف السفلي وبالعكس . ما هما الرقمان اللذان يجب استبدالهما ؟

١٠ ، ٢٠ ، ٦٠ ، ١٨٠ ، ٣٦٠ ، ٧٢٠

١٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ١٢٠ ، ٣٦٠ ، ١٠٨٠

١٥. ما هما الكلمتان القريبتان بالمعنى ؟

هزلي ، غير مناسب ، حكيم ، خصيب ، متوحش ، مضحك

١٦. ما الذي يأتي بعد الترتيب الذي ذكر مسبقاً ؟

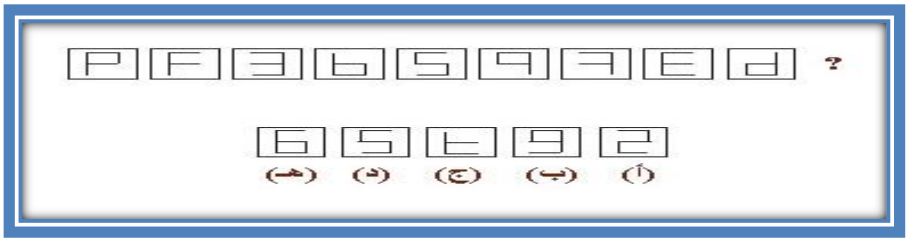

١٧. من مجموع ٣٨٤ ضيفاً في اجتماع اخذ ربعهم القهوة مع السكر فقط $\frac{5}{8}$ منهم اخذوا القهوة مع الحليب والسكر، واحد من كل ١٦ ضيف اخذ القهوة مع الحليب فقط والبقية اخذو قهوة سادة بدون حليب وبدون سكر . كم ضيفاً اخذا القهوة السادة بدون حليب وبدون سكر ؟

أ. ٣٠ ب. ٣٣ ج. ٤٠ د. ١٩ هـ. ٢٠

١٨. ما هما الترتيبان المفقودان ؟

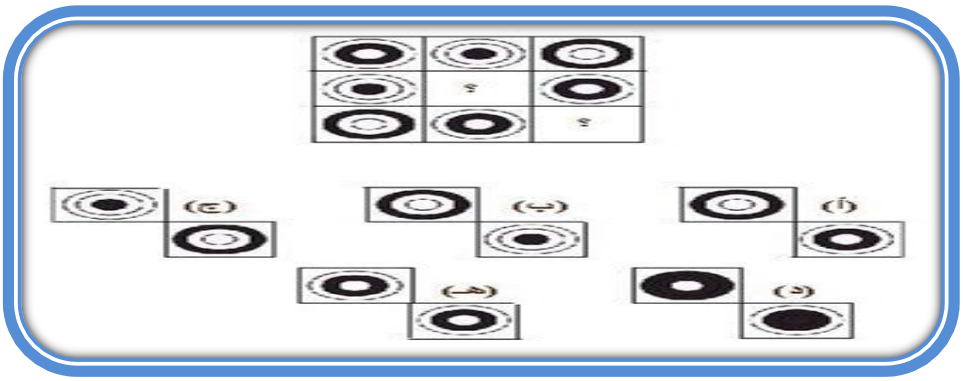

١٩. ما هو الرقم الذي يجب ان يحل محل علامة الاستفهام ؟

٣٤ ، ٤٨ ، ؟ ، ٧٩ ، ٩٦

أ. ٦٣ ب. ٦٢ ج. ٥٠ د. ٦٠

٢٠. اختر كلمتين مترادفتين وكلمة معاكسة لها من قائمة الكلمات التالية ؟

مختلط ، متحذر ، متين ، مرن ، مدهش ، مجهري

الكلمة المرادفة الاولى	الكلمة المرادفة الثانية	الكلمة المعاكسة

٢١. بالنظر إلى الخطوط الموجود أعلاه وفي الأسفل أذا كان المربعان الثانيتان يجتمعان ليقدما المربع الثالث عدا أن الرموز يجب إن تلغى ، أي المربعات أدناه غير صحيح ، ومع إي مربع يجب أن يستبدل ؟

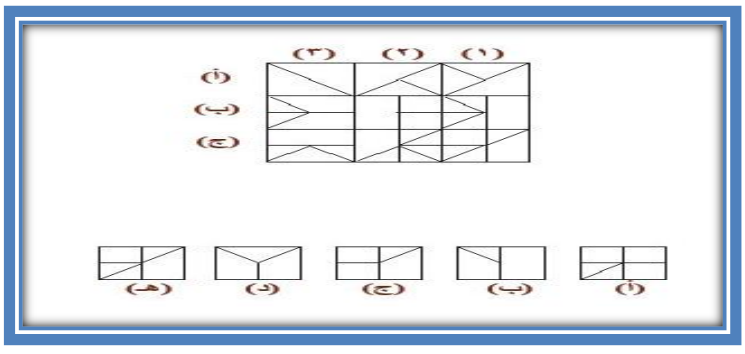

٢٢. مالي ، كتابة يد ، اختر ، داخلي ، اذى ، ينقي ، شقة ، ؟

منطقياً ، اي الكلمات تأتي بعد الكلمات التي ذكرت سابقاً ؟

٢٣. ادخل الإعداد التي أدرجت في الدوائر بحيث تصبح كمية الأرقام في الدوائر مرتبطة بها وتساوي القيمة المناطة بالرقم المحاط بالدائرة . مثلاً

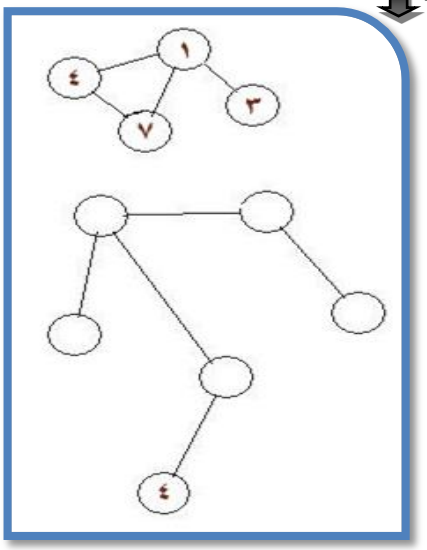

1= 14 (4 +7 +3)
١=٣
٤= ٨(١ +٧)
٧=٥ (١ +٤)
١ = ١٤
2 = 6
١=٣
٥=٤
5 = 5
٦=٣

٢٤. في الترتيبين الرقميين أدناه هناك رقم يجب ان يكون في الصف السفلي بدل العلوي وبالعكس . ما هما هذان الرقمان ؟

(٣ ، ٦ ، ٩.٥ ، ١٤.٥ ، ١٨ ، ٢٣)

(٥ ، ١٠ ، ١٣.٥ ، ١٨.٥ ، ٢٢)

أ. ٣ ، ٥ ب. ٦ ، ١٠ ج. ١٤.٥ ، ١٣.٥ د. ١٨ ، ١٨.٥ هـ. ٢٣ ، ٢٢

٢٥. حدد كلمتين تشكلان تشابهاً بحيث يربطان لكلمات بالأحرف الملونة.

هدوء رغدي (تشبيه ، مغالاة ، اتفاق ، جمع مختلفين)

تقهقر (تكرار ، مجاز ، الجناس ، كناية)

٢٦. أي من الإشكال التالية يجب أن يحل محل علامة الاستفهام ؟

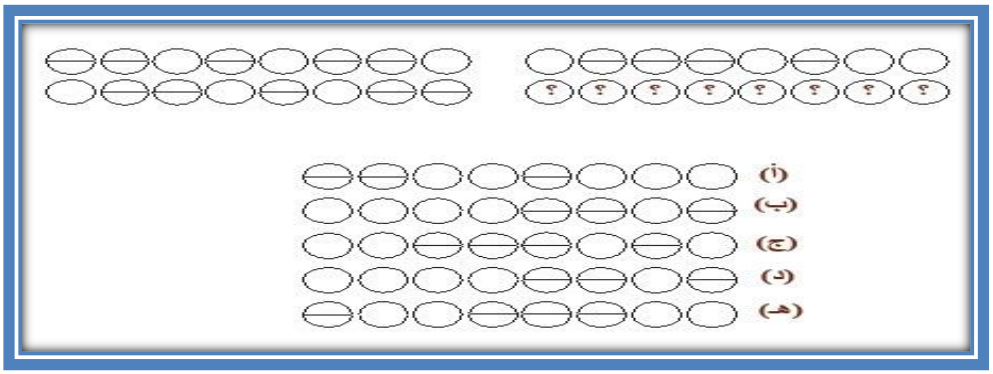

٢٧. دائرة كهربائية تربط أربعة أضواء تعتمد على نظام تغيير أ ، ب ، ج ، د وكل مفتاح يؤثر على الأضواء بالصورة التالية

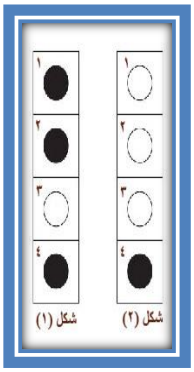

مفتاح أ يشعل الضوء ١،٢ ويطفئها

مفتاح ب يشعل الضوء ٢،٤ ويطفئها

مفتاح ج يشعل الضوء ١،٣ ويطفئها

مفتاح د يشعل الضوء ٣،٤ ويطفئها

وفي التالي ، وضعت المفاتيح ج ب أ د على التوالي ونتج الشكل (١) بحيث تم تحويله إلى الشكل (٢) . احد المفاتيح لا يعمل وليس له اي تأثير على الأضواء المرقمة .

حدد المفاتيح الذي لا يعمل . أ ، ب ، ج ، د

٢٨. ما هو الرقم الذي يجب ان يحل بدل علامة الاستفهام ؟

٣٥٣ : ٧٥٨٠ : ٨٥٢

٤٨٣ : ٩٦٤٢ : ٧١٦

٧٢٣ : ؟ : ٦٣٣

أ. ٤٢٥٤ ب. ٦٤٢٣ ج. ٥٣٤٦ د. ٧٦٨٥

٢٩. ما هو الرقم الذي يجب ان يحل محل علامة الاستفهام ؟

٣٠ .اختر محتوى البلاطة الوسطى حسب قواعد المنطق .

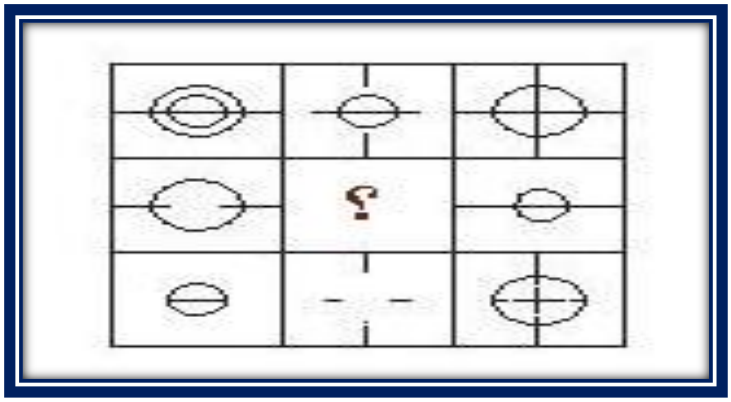

أ. 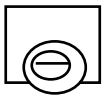 ب 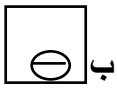 ج. د. 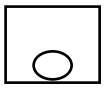

اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي

بحث تطبيقي في الجامعة التقنية الوسطى/معهد اعداد المدربين التقنيين

اعـــداد

م.م سحر خليل إسماعيل م.باسمة عبود مجيد

الجامعة التقنية الوسطى / معهد اعداد المدربين التقنيين

الملخص:

هدفت الدراسة الى بيان دور الجامعة التقنية الوسطى في بناء شخصية الطالب الجامعي وفق استبيان عينة من طلبة معهد اعداد المدربين للأقسام العلمية (قسم التقنيات الميكانيكية ، قسم تقنيات المكائن والمعدات ، قسم التقنيات الكهربائية ، قسم التقنيات الالكترونية) حيث تضمنت الاستبانة (١٨) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسة لمعرفة جوانب شخصية الطالب في المجالات المعرفية ، والمهارية والوجدانية تم تطبيقها على مجتمع البحث المكون من طلبة المرحلة الثانية في المعهد بعدد(٢٥٤) طالب وطالبة وزعت الاستمارات تم تحليل استمارات عدد (٥٠) استمارة من مجموع عدد الطلبة أعلاه وبينت نتائج التحليل ان اتجاهات الطلبة في المجال المعرفي حددت بنسبة عليا بلغت (٨٧%) لكون الجامعة لها اهتمام مهم في الخروج بمخرجات تخدم المجتمع ،في حين نسبة المجال المهارى والوجداني كانت نسبتها (٨٤%) لكون المعهد يهتم بإخراج طلبة يتمتعون بمهارات يدوية واهتمامه بالأنشطة اللاصفيه للطلبة في غرس المفاهيم والحصانة الفكرية وإرساء روح الحوار البناء والمناقشة الهادفة.

Abstract:

The study aimed to demonstrate the role of the technical university in building the personality of the university student according to a sample questionnaire from the students of the Institute of preparing the trainers for the scientific departments (mechanical technology department, technology department, machinery and equipment, electrical technology department, electronic technology department). The questionnaire included (18) Three main areas to identify the student's personal, cognitive and emotional aspects were applied to the research community, which consisted of (254) students. The forms were analyzed (50) of the total number of students. (84%) because the institute is interested in producing students with manual skills and interest in extracurricular activities for students. In instilling concepts and intellectual immunity and establishing a spirit of constructive dialogue and meaningful discussion.

١-منهجية البحث :

١-١-مشكلة البحث

تسعى الجامعة التقنية الوسطى الى تطوير المنظومة التعليمية وتحسينها التي يكون الطالب جزء منها لغرض اعداد أجيال متفوقة في كافة المجالات ليلبي حاجة الدولة ومتطلبات تقدمها على الرغم من الإمكانات التي تتحها الجامعة يجب على المعنيين بالتعليم في أي بلد القيام بمراجعة شاملة ودورية للنظام التعليمي وبيان جوانب القصور والنقص في النظام التعليمي قياسا بالدول المتقدمة لأحداث نقلة نوعية في تطوير وبناء شخصية الطالب الجامعي المتكاملة من جميع النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية ومن هنا و بعد مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة

والمتعلقة بالموضوع لمحاولة الإجابة على السؤال التالي: **ما هو اتجاه الطلبة نحو دور الجامعة التقنية الوسطى في بناء شخصية الطالب الجامعي وفق اراء عينة من طلبة الجامعة التقنية الوسطى ؟**

١-٢- اهمية البحث

-تظهر أهمية الدراسة في التعرف على مفهوم اتجاهات الطلبة والكشف عن دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

-تساعد في الكشف عن المجالات التي تكون فيها قصور لمعالجتها من خلال البرامج التدريبية والمناهج.

١-٣- هدف البحث

هدفت الدراسة الحالية على التعرف على اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

١-٤- حدود البحث

تتحدد نتائج الدراسة في طلبة معهد اعداد المدربين التقنيين المرحلة الثانية ويمكن تعميم النتائج على طلبة الأقسام الأخرى في المعهد والمعاهد الأخرى التي تكون مدة الدراسة فيها سنتان.

١-٥- عينة البحث

طلبة المرحلة الثانية لمعهد اعداد المدربين للأقسام (التقنيات الكترونية والكهربائية ومكائن ومعدات وميكانيك) بواقع ٢٥٤ طالب للأقسام المذكورة تم اختيار عينة عشوائية البالغة ٥٠ طالب من جميع الأقسام.

١-٦- أداة البحث

لتحقيق اهداف البحث في قياس اتجاه الطلبة نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي تم اعداد مقياس متكون من ثلاثة اتجاهات للطلبة وهي المعرفية والمهارية والوجدانية استخدمت فيه الخطوات الاتية:

تم توزيع استمارة استبيان على طلبة المرحلة الثانية للأقسام أعلاه في الجامعة التقنية الوسطى معهد اعداد المدربين كنموذج لمعرفة اتجاهاتهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي تم تصميم استبانة لأغراض الدراسة الجامعي التي اعدت من (١٨) فقرة التي عرضت على الخبراء والمحكمين لتحديد مدى صلاحية فقراته لأغراض البحث الحالي وتحديد المجال الذي ينتمي اليه كل فقره حيث جاءت نسبة اتفاق(٨٠%) وكانت الفقرات البدائل على التوالي (موافق جدا، موافق ،غير موافق) وحددت لها اوزان (١,٢,٣) وبذلك تم التأكد من صدق المقياس الظاهري .

زمن الدراسة: الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧.

١-٧- منهج البحث

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال صياغة أسئلة للاستبانة المعدة لهذه الغرض وتم جمع البيانات في ضوء اجابة الطلبة على جميع الفقرات المذكورة فيها لمعرفة آرائهم وتحليل نتائجها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

١-٨- صدق الاستبانة

تم احتساب صدق الاستبانة بطريقة الصدق الظاهري(صدق المحكمين) حيث تم عرضها على المحكمين من المختصين في الجامعة التقنية الوسطى من اجل التعرف على مدى ملائمة الاستبانة من ناحية وضوح العبارات والاسئلة الموضوعية ومدى مناسبة مقياس الاستجابة للعينة .وتم تحديد نسبة (٨٥%) كحد ادنى للحكم على صلاحية العبارة وقد قام الباحثان بأجراء التعديلات المطلوبة على استمارة الاستبيان من خلال الاستعانة ببعض المصادر التي عززت فقرات الاستبانة منها دراسة (الشاماني،٢٠١٤) مع بعض التعديلات من قبل الباحثين حيث تم تطوير الاستبانة بصيغتها النهائية واصبح مجموع فقراتها ١٨ فقرة موزعه على ثلاث مستويات المعرفية والمهارية والوجدانية، وتم تفريغ إجابات فقرات الاستبانة وحساب المتوسطات

الحسابية والانحراف المعياري ولحساب معامل الارتباط من خلال نظام التحليل الاحصائي (SPSS V.20).

١-٩- تحديد المصطلحات

- **الاتجاه** : عبارة عن بناء افتراضي يمثل شعور إيجابي او سلبي نحو موضوع او شخص او فكرة معينة(Nitko,2001:450).
- **اتجاهات الطلبة** : عبارة عن مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الطلبة نحو قضية او موضوع او موقف معين وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول والرفض (مركز هردو،٢٠١٦ :١٤)
- **الجامعة** : هي مؤسسة تعليمية ذات هيكل تنظيمي معين ونظام تعليمي يتضمن مجموعة من المبادئ والقيم الاكاديمية لتحقيق اهداف تصبو اليها المؤسسة التعليمية في بيئة معينة, وتتمثل وظائفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع حيث تتضمن مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة. (باكير، بلا :١٥)
- **شخصية الطالب الجامعي** : مجموعة المميزات والصفات والعادات التي ينفرد بها الشخص وتمييزه عن غيره من الناس وهذه العناصر تعمل بشكل تفاعلي يصعب الفصل بينها ومن خلالها تبرز شخصية الفرد الاجتماعية (دين،٢٠٠٦: ٢١٨) .

المقدمة

اذا كان هدف التعليم عموما هو احداث تغيير مرغوب في سلوك المتعلم فان الاهتمام باتجاهات الطلبة نحو بناء شخصية جامعية تتوفر فيها مجموعة من المهارات (المعرفية والمهارية (الحركية) والوجدانية)، فكانت مساهمة الجامعة ودورها البارز في بناء شخصية الطالب الجامعي وفق الأسس والقيم الحضارية الحديثة والتقاليد إضافة الى وظائف الجامعة التي أضحت علمية خلقية اجتماعية تعسى نحو تنوير دائرة المعرفة وتوسيعها من خلال توافر الاحتياجات التعليمية على جميع مستوياتها وإدخال التقنيات الحديثة والأنماط التعليمية المتعددة في التعليم بهدف

تحسين مخرجات التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التي ترمي الى تغير شخصية الطلبة وتجعله عضوا إيجابيا في المجتمع .

٢- الخلفية النظرية والدراسات السابقة

تعرف الجامعة تلك المؤسسة التعليمية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى اسساً ايدلوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني بهدف اخراجهم الى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلبة المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات اكاديمية وايدلوجية وبشرية(البرعي،٢٠٠٢: ٢٩٠)

المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال او أكثر من مجالات المعرفة (سعيد التل، ١٩٩٧ :١٢٩) وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى دبلوم فني او البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب (الثبيتي، ٢١٤:٢٠٠٠).

اهم الوظائف التي تمارسها الجامعة في مجال التعليم هي:

١- **التدريس** : حيث تسهم الجامعة في نشر المعرفة او النمو المعرفي بما تقدمة من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب بحيث يصبح الهدف الأول لها تنمية وتطوير القوى البشرية للاستفادة منه في النهوض بالمجتمع الى أفضل المستويات مما جعل قوة الجامعة وكفاءة أعضاء الهيئة التدريسية فيها ومستوى طلابها هو المحور الأساس لدرجة التقدم التقني وتحقيق التنمية الشاملة ونشر الاتجاهات الحديثة في مجالات التخصصات المختلفة (محمد منير، ١٩٨٧:٢٥).

٢- **البحث العلمي:** للبحوث العلمية أهمية في ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل ومن تدريس مشكلات الصناعة والزراعة ومعوقات العمل بحيث نجد في هذه الجامعات الرأي والمشورة لإيجاد الحلول والتغلب على مشكلاتها وقضاياها التي كانت سببا في عدم التقدم والإبطاء في تقدم المجتمع. (باندیسیه كرسون،١٠:١٩٨٩).

٣-**الاستشارات** : وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك الأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

٣- **تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية** والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يستنتجه من نمو مهني (عبد الحميد ، ١٩٩٦:٢٠٤)

٢-١-<u>دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي</u>

الشخصية في علم النفس مفهوم مجرد يصعب تعريفة ولكن نستطيع ان نستدل علية من خلال السلوك الظاهر للإنسان والسلوك في هذه الحالة يشمل نمط التفكير والحركة وحتى الجانب النفسي من عواطف ومشاعر وعلى هذا الأساس تعرف الشخصية بأنها مجموعة الصفات والميزات التي ينفرد بها الشخص عن غيرة من الناس وهذه الصفات التي يتميز بها الشخصية يمكن ارجاعها الى مصدرين هما الطبع الفطري في الإنسان والعادات وهي مكتسبة وتشمل الأفكار والمعتقدات والعواطف والمشاعر والسلوكيات وهذه العناصر تعمل بشكل تفاعلي ومن خلالها تبرز شخصية الفرد وبناء على ما تقدم فان بناء الشخصية تقوم على ثلاث قواعد أساسية هي البناء العقلي او الفكري البناء النفسي ،والبناء القيمي الحركي .واذا كان الهدف الأساسي الذي تسعى اليه الجامعة هو الاستثمار البشري بتكوين أجيال قادرة على النهوض بالمجتمع فان هذه الغاية لن تتحقق الا بإعادة بناء شخصية الفرد الطالب على أسس من التفكير

او على أساس المهج العلمي القائم على التفكير المنطقي والذي يتميز بالمرونة في المعالجة والتطبيق ويقوم على الاخذ بقانون السببية والملاحظة واستدلال والمساءلة والموضوعية والتحرر الفكري.(ابراهيم،٢٠٠١ :٢٣).

٢-١-١- دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي معرفياً:

يقصد بها العمليات العقلية الخاصة بالذاكرة من اكتساب ، تخزين واسترجاع المعلومات واستدعاء المعلومات وهي بهذا المفهوم اقرب ما تعبر عن النشاط الذهني التذكر إضافة الى تعلم طريقة التفكير العلمي (IFAC Education Committee ,2003:6) ان تعلم الطالب طريقة التفكير العلمي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تواجه بأسلوب علمي دقيق ومخطط له للوصول الى نتائج صحيحة وليتمكن من الوصول الى مصادر المعرفة واستخدامها ومن ثم انتاج المعرفة وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة (عيسى ، ٢٠٠٢: ١٧٣). ان الاهتمام بتدريب وتعليم وإكساب مهارات عليا في استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة يعتبر استثمار لراس المال البشري (قيطة ،٢٠١١: ٣٠) لذا دور الجامعة في استثمار الكوادر البشري يمكن ان يكون في اتجاهين المجال المعرفي القائم على الحصول على المعرفة ليقوم بدورة بنقلها الى أجيال المستقبل والبحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها ، اما المجال الثاني فهو المجال الاجتماعي بمعنى المساهمة بفاعلية في تلبية حاجات الفرد والمجتمع المستقبلية من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة وهنا يمكن القول ان أهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل يستند على أهمية الجامعة ودورها في المجتمع وإخراج قيادتها وكوادر جديدة منها (شرقي،٢٠٠٨: ١٧٤) .

٢-١-٢-دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي مهارياً

تعد الجامعات والكليات مراكز تعليم وتطوير المعارف والمهارات لدى الطالب الجامعي بما تمارسه من أنشطة تعليمية وتربوية فهي حجر الأساس لصقل مهارات الطلاب في المجالات

التخصصية المختلفة لتجعله قادرا على مواجهة سوق العمل ومتطلباته فلأنسان لكي يكون منتجا في قوى العمل يجب ان يتم أعداده وتكوينه من خلال العملية التعليمية بمراحلها المختلفة ،ويعتبر التدريب العملي القائم في داخل الكلية او المعاهد الوسيلة الفعالة في الربط المحكم بين العمل والتطبيق وبين المعارف المكتسبة فهي تكسبه بشكل مباشر خبرات عالية من خلال الأنشطة التطبيقية في ميدان تخصصه واكتساب مهارات جديدة تتمشى مع التطور التكنلوجي والعلمي(عمار،١٩٩٢:٥٢)

٢-١-٣-دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي وجدانياً

تلعب الجامعة دورا مهما في عملية غرس القيم لدى الفرد ودورها لا يقل أهمية عن دور الاسرة في عملية التنمية الأخلاقية واكسابهم السلوكيات السليمة والمرتبطة بالقيم الأخلاقية والتي تنعكس مستقبلا على شخصيتهم (العاجز،٢٠٠٧: ٣٩٥) كما تسهم الجامعة بصوره فاعلة في تنمية روح المواطنة وحب الوطن لدى الطالب واستعداده لخدمته والدفاع عنة وان تجعله يشعر بان انتماءه لوطنه انتماء ابدي وانه مستعد لخدمته وتطويره والتفاعل مع أبناء مجتمعة ليظهروا في كيان واحد متماسك هو الوطن(United Nationl,1995: 53)، بالإضافة الى دور الجامعة في غرس المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية بما يشتمل علية من حصانة فكرية ووعي امني وتحصين فكر الشباب من أي فكر او تيار مضلل وإرساء روح الحوار البناء والمناقشة الهادفة (الثويني و محمد ،٢٠١٠:٣٠) وبإمكان الجامعة أن تقوم بدور أساسي ورائد في تنمية وعى الطلاب من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية في مجالات متعددة منها (الثقافية، الاجتماعية، الرياضية .الفنية) ، فالأنشطة في الجامعة توفر فرصاً كبيرة لاكتساب كثير من المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها إلى جانب أنها تعد الطلاب لتحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية واحترام رأى الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة(جوهر،١٩٩٠: ١٧)وإتاحة الفرصة لممارسة الديمقراطية والقيام بالنشاطات الفكرية (الحسن ،٢٠١٢:١٥).

- **الدراسات السابقة:**

تم اجراء العديد من الدراسات التي عالجت اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي منها دراسات تقترب بشكل مباشر من هذه الدراسة منها دراسة:

(الشاماني: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب /جامعة طيبة نموذجا ،٢٠١٤) حيث هدفت الدراسة الى التعرف على دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجوانب المختلفة وفق اراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة خلصت الدراسة بالعديد من النتائج منها ان دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي بينما يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهارى ، اما بناء الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي وأوصت الدراسة الى العناية ببعض الجوانب المهاريه مثل اللغة الإنكليزية والحاسوب والتواصل والحوار.

أوجه التشابه في الدراستين ان كلاهما ركز على شخصية الطالب الجامعي في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية في حين اختلفت الدراسة في النتائج المستخرجة لكون التطبيق في معهد اعداد المدربين ومدة الدراسة فيها سنتان إضافة الى استخدام مناهج تعليمية تستخدم التطبيق والتدريب العملي فيها بشكل اكبر من الجامعة او الكلية إضافة الى قياس اتجاه الطالب وليس فقط دور الجامعة.

٣-نتائج البحث

في ضوء اهداف البحث تم التوصل الى النتائج الاتية:

جدول رقم (١)

مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية

المتغير	درجة دنيا	درجة عليا	دور الجامعة التقنية الوسطى		
			ضعيف	متوسط	قوي
الفقرة	١	٣	١ واقل من ١.٧	١.٧ واقل من ٢.٤	٢.٤ واقل من ٣
المجال المعرفي	٧	٢١	٧ واقل من ١١.٩	١١.٩ واقل من	١٦.٨ واقل من ٢١

				١٦.٨	
المجال المهارى	**٤**	**١٢**	**٤ واقل من ٦.٨**	**٦.٨ واقل من ٩.٦**	**٩.٦ واقل من ١٢**
المجال الوجداني	**٧**	**٢١**	**٧ واقل من ١١.٩**	**١١.٩ واقل من ١٦.٨**	**١٦.٨ واقل من ٢١**
الدرجة الكلية	**١٩**	**٥٧**	**١٩ واقل من ٣٢.٣**	**٣٢.٣ واقل من ٤٥.٦**	**٤٥.٦ واقل من ٥٧**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على سؤال مشكلة البحث ما هو اتجاه الطلبة نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية وفق لآراء عينة من طلبة الجامعة التقنية الوسطى على كل فقرة من الفقرات لمختلف المجالات وقورنت النتائج مع مفتاح تصحيح الاستبانة لمعرفة رتبة كل مجال من المجالات الثلاثة وفق الجداول الاتية:

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على وفق اداة الدراسة في المجال المعرفي

ت	الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة %	درجة الموافقة
١	**تعمل الجامعة على تزويد الطلبة بمعرفة عميقة تتيح لهم مجالات الإبداع والابتكار.**	١٢٦	٢.٥	٠.٦١	١٣.٧	قوي
٢	**توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية لأثراء المقررات الدراسة المعرفية.**	١٢٢	٢.٤	٠.٨٥	١٣.٢	قوي
٣	**تسعى الجامعة عبر سياساتها التربوية إلى ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية.**	١٣٨	٢.٧٥	٠.٤٣	١٥	قوي
٤	**تسعى الجامعة إلى تزويد الطلبة بالمعرفة التي تُكون**	١٣٨	٢.٧٥	٠.٥١	١٥	قوي

	لديهم تفكيرا علميا ناقدا.				
٥	**تسعى الجامعة الى ربط المادة العلمية بالواقع وخبرات الحياة.**	١٣٥	٢.٧٥	٠.٥٤	١٤.٧	**قوي**
٦	**تعمل الجامعة على إيصال المعلومات بطريقة علمية وتوضيح الأفكار الصعبة وتبسيطها.**	١٣٤	٢.٧٥	٠.٥١	١٤.٥	**قوي**
٧	**تسعى الجامعة الى توفير الوسائل التعليمية المناسبة لإيصال المعلومات بوضوح وأسلوب مشوق في عرض المحاضرة.**	١٢٥	٢.٥	٠.٥٨	١٣.٦	**قوي**
	المجموع الكلي	٩١٨	١٨.٤	٤.٠٣		**قوي**

تبين من الجدول رقم (٢) الفقرة (٤) تسعى الجامعة إلى تزويد الطلبة بالمعرفة التي تُكون لديهم تفكيرا علميا ناقدا. والفقرة (٣) تسعى الجامعة عبر سياساتها التربوية إلى ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية. ان النسبة المئوية لاستجابات العينة عن الفقرات المعرفية بلغت(١٥%) وهي اعلى نسبة ضمن الفقرات في حين المتوسط الحسابي بلغ نسبة (٢.٧٥) ويرجع السبب ان الجامعة التقنية الوسطى المتمثلة بمعهد اعداد المدربين تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف على أسس علمية ومعايير موضوعية يتم اختيارها بدقة وعبر دراسات متعمقة والإطلاع على تجارب الدول الأخرى من خلال الاستعانة بالخبراء والمختصين بوضع المناهج الدراسية وفق تكوين الطالب الثقافي ومراحل نموهم العقلي كما تساهم الجامعة في تنمية قدراته الطالب على التفكير الناقد والإبداعي وتصميم البيئة المناسبة لعملية التعلم وفق المتغيرات المعرفية والتكنولوجيا المتسارعة وهو ما يتفق مع دراسة (الطيار،٢٠١٠)، اما العبارة التي نالت اقل نسبة من اراء الطلبة فهي الفقرة (٢) توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية لإثراء المقررات الدراسة المعرفية حيث كانت النسبة المئوية (١٣.٢%) تحاول المكتبات الجامعية الاستجابة للتغيرات التي فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال النشر وتسهيل الحصول على المعلومات وازدياد عدد الطلاب واحتياجاتهم المعرفية لكن قلة اعداد الحواسيب المستخدمة ونقص بمصادر المعلومات

الالكترونية إضافة الى ضعف خدمة الانترنيت في البلاد كل هذه قد تكون سبب في عدم التواصل في الحصول على المستجدات الالكترونية .

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على وفق اداة الدراسة في المجال المهارى

ت	الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة %	درجة الموافقة
١	تعمل الجامعة على تشجيع الطلبة على مهارات الحوار مع الاخر والمشاركة والنقد.	١٣١	٢.٦	٠.٥٦	٢٦	قوي
٢	تركز الجامعة عبر مناهجها على تعليم الطلبة مهارات التفكير المتعمق والابداعي.	١١٦	٢.٣	٠.٧٤	٢٣	متوسط
٣	تعمل الجامعة على تمكين الطلبة من مهارات استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية.	١٣٤	٢.٦	٠.٥٩	٢٦.٥	قوي
٤	تسمح الجامعة لجميع الطلبة للكشف عن قدراتهم على التعلم وتفاعلهم الإيجابي في خدمة ونفع المجتمع.	١٢٤	٢.٤	٠.٦٢	٢٤.٥	قوي
	المجموع الكلي	٥٠٥	٩.٩	٢.٥١		قوي

يتضح من الجدول رقم (٣) ان النسب المئوية تتراوح بين (٢٤,٥-٢٦.٥) لدرجة الموافقة (قوي) وان اعلى النسب هي الفقرة رقم (٣) تعمل الجامعة على تمكين الطلبة من مهارات استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦) حسب اراء عينة البحث اذا تحظى الوسائل التعليمية أهمية بالغة لدى الجامعة والمعهد خاصة المتمثلة بالأدوات والأجهزة التي يستخدمها الأستاذ داخل غرفة المحاضرة لإيصال المعلومة الى اذهان الطالب

وتفسيرها وتوضيحها لزيادة ة مشاركة الطالب الإيجابية واكتساب الخبرة من خلال تعلم استخدامها وتحديد وتوضيح أهدافها بدقة يؤدي هذا الأسلوب الى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء عند الطالب وهو ما متفق مع دراسة (جابر،٢٠٠٩:٣٦١).

في حين الفقرة (٢) تركز الجامعة عبر مناهجها على تعليم الطلبة مهارات التفكير المتعمق والابداعي بدرجة (متوسط) وبنسبة مئوية بلغت (٢٣%) حسب اراء عينة الدراسة باعتقادهم ان المناهج غير مصممة لتعليم الطالب مهارات التفكير المتعمق والابداعي قد تكون المناهج الحديثة لا تتناسب مع الطالب اليوم فهناك مناهج دخيلة يتم الاستعانة بها من دول أخرى والمشكلة تكمن في عدم دراسة وتحليل هذه المناهج بالشكل الأمثل لكي تناسب مع المكان والبيئة إضافة الى طبيعة الموارد البشرية التي سيطبق عليها لكي يستطيع الطالب من الاستفادة منها حيث اكتفت هذ المناهج بالاعتماد على المهارات اليدوية بعيدة عن التفكير العلمي المبني على الاستنتاجات والتحليل العلمي الدقيق.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على وفق اداة الدراسة في المجال الوجداني

ت	الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة %	درجة الموافقة
١	تسعى الجامعة الى تنظيم مسابقات إبداعية لتعميق المفاهيم الوطنية	١٠٨	٢.٢	٠.٨٤	١٢.٢	متوسط
٢	تعزز الجامعة لدى طلبتها الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم.	١٢٧	٢.٥	٠.٧٣	١٤	قوي
٣	تسعى الجامعة الى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة لدى طلبتها.	١٣٥	٢.٧	٠.٦٥	١٥	قوي
٤	تعمل الجامعة على غرس مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش في نفوس طلبتها.	١٢٧	٢.٥	٠.٦١	١٤	قوي

٥	تسعى الجامعة الى الحرص على خلق بيئة سليمة من الالفة والتعاون بين الطلبة	١٣٤	٢.٦	٠.٥٩	١٥	قوي
٦	تسعى الجامعة الى التفاعل الإيجابي مع الطلبة واحترام شخصية الطالب بغض النظر عن نجاحه او فشلة.	١٣١	٢.٦	٠.٦٠	١٤.٨	قوي
٧	تظهر الجامعة مشاعر صادقة في التعامل والتوجيه وارشاد الطلبة.	١٢١	٢.٤	٠.٦٥	١٣.٧	قوي
	المجموع الكلي	٨٨٣	١٧.٥	٤.٦٧		قوي

تبين من الجدول رقم (٤) ان النسب المئوية تتراوح بين (١٣.٧- ١٥%) بدرجة موافقة (قوي) وكانت الفقرة (٣) تسعى الجامعة الى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة لدى طلبتها.

حصلت على اعلى نسبة للمتوسط الحسابي حيث بلغ (٢.٧) لان من أولويات المعهد باعتباره اهم وسيط من وسائط التربية الى جانب انها اهم المراحل التعليمية حيث يساهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة من خلال الممارسة الفعلية لهذه القيم فطالب الجامعة من خلال أقامته لعلاقات اجتماعية داخل جماعات وانشطة واختلاطه بالأخرين تتكون لديه بعض القيم الرفيعة مثل التعاون والصبر والاحساس بالمسؤولية وتنمية الولاء والانتماء للجماعة تسهم هذه التصرفات بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها وتحديد ملامحها العامة وتعد الطالب لتحمل مسؤولية واحترام الاخرين وضبط السلوك (العاجز و عساف،٢٠١٣) ، اما الفقرة (١) تسعى الجامعة الى تنظيم مسابقات إبداعية لتعميق المفاهيم الوطنية فقد كانت درجة الموافقة عليها (متوسطة) قد نختلف مع اراء الطلبة لان المعهد يساهم في إقامة مسابقات إبداعية لأفضل مشروع تخرج ويتم فيه تكريم المشاريع المشاركة إضافة الى تثمين جهود أفضل مشروع تخرج ومشاركة المشاريع الفائزة في المعارض التي تقام في الجامعة التقنية الوسطى او في الوزارات الأخرى.

جدول رقم (٥)

ت	المجال	المجموع	النسبة%	النسبة الى مجموع الدرجة الكلية للمقياس
١	المعرفي	٩١٨	٤٠	%٨٧
٢	المهارى	٥٠٥	٢٢	%٨٤
٣	الوجداني	٨٨٣	٣٨	%٨٤
	المجموع	٢٣٠٦	%١٠٠	%٨٥

اما الجدول رقم (٥) فقد اتضح من خلال النسب المئوية أعلاه ان الجانب المعرفي يشكل النسبة الأكبر من باقي النسب لان الجامعة التقنية الوسطى تشكل مصدرا مهما لتخريج المبدعين الذين تحتاجهم مجتمعاتهم في مختلف الاختصاصات الهندسية والإدارية والمالية وعلمية وهي مؤسسة اكاديمية منظمة لاكتساب المعارف والبحث والإبداع وخدمات المجتمع ودورها الأساسي هو انتاج ونشر المعرفة وتكوين افراد مثقفين قادرين على توليد المعرفة والتنشئة الفكرية والثقافية.

٣- التوصيات

١-دعم الطلبة وتشجيعهم على الدراسة في الجامعة التقنية الوسطى لأتاحه الفرصة لهم للربط بين الجوانب المعرفية والمهاريه ولكافة التخصصات المتاحة في الجامعة لتلبية حاجات المجتمع وسوق العمل.

٢-ضرورة توفير خدمات الانترنيت بشكل مستمر للطلبة في اثناء ساعات الدوام الرسمي ليتمكنوا من تطوير أنفسهم ذاتيا ونشر ثقافة المعرفة الالكترونية بكافة مجالاتها.

٣-تطوير المناهج التعليمية على أسس علمية مع تنمية القدرة على التفكير العلمي ومراعاة الجوانب الفكرية والتحليلية والإبداعية فيها والقدرة على اتخاذ القرار .

٤-فتح دورات تطويرية للطلبة باستخدام الحاسبة والانترنيت في كافة التخصصات داخل الجامعة والكليات والمعاهد التابعة لها وحثهم على المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية

٥-اعداد المناهج الدراسية المبرمجة حاسوبيا واعتماد الامتحانات واستخدام الحاسوب في تقويم الطلبة لمسايرة التطورات العلمية.

٦-وضع استراتيجية بعيدة المدى لإنشاء مكتبات تكنولوجية متخصصة مع قاعدة بيانات الكترونية مزودة بقاعات دراسية ذات إمكانات فنية يستفيد منها الطلبة والتدريسي.

٧-الدعم المالي للطلبة ممن لا يستطيعون تحمل العب المالي لإتمام دراستهم لتحقيق شعار حق المواطن في التعليم الجامعي.

٤- المصادر

أولا: المصادر العربية

١- إبراهيم ، يحيى ،عبد الحميد: **استراتيجيات النجاح واسرار التميز** : مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية ،القاهرة،مصر،٢٠٠١.

٢- أحمد ربيع عبد الحميد: دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع : دراسة مطبقة على جامعة المنصورة : مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ١٩٩٦.

٣- باكير، عايدة : تطور **دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة** ،بحث غير منشور، بلا.

٤- باندیسیاه کرسون : **الخدمة العامة في التعليم والممارسة والالويات:** ترجمة المكتب العربي لدول الخليج،ا لناشر المكتب العربي،١٩٨٩.

٥- البرعي، وفاء محمد : **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري** : دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر،٢٠٠٢.

٦- الثويني، محمد عبد العزيز ومحمد، عبد الناصر راضي :**دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة:** السعودية، جامعة القصيم ,٢٠١٢.

٧- الحسن، عبد الرحمن محمد: **الجامعة وتنمية ثقافة التغير:** دراسة حالة جامعة بخت الرضا، بحث مقدم لمؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر ،٢٠١٢.

٨- جابر، وليد احمد: **طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية:** ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن .٢٠٠٩.

٩- دين ، سايح : **دور المنهج العلمي في بناء شخصية الطالب:** مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن العلوم الإنسانية والاجتماعية-المركز الجامعي نور البشير -الجزائر،٢٠١٦.

١٠- الشاماني، سند بن لافي بن لفاي : **دور الجامعة في بناء شخصية الطالب :** مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد ٩، العدد،٢، ٢٠١٤.

١١- شرقي، ساجد: **دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع:** العدد العاشر، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة.٢٠٠٨.

١٢- الطيار، بسمة: **الحوار في التربية والتعليم مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة دراسة ميدانية،** رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض،السعودية،٢٠١٠.

١٣- عيسى ، ميشال :**البحث العلمي وانماء المجتمع :ضمن أبحاث المؤتمر الثامن عشر للأنماء** ،بيروت ، دار النهضة العربية،٢٠٠٢.

١٤- العاجز، فؤاد علي: **دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها:** مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول .٢٠٠٧.

١٥- العاجز، فؤاد علي و عساف، محمود عبد المجيد: **دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة:** المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة ، الواقع والآمال ،٢٠١٣.

١٦- قطيه، نهلة عبد القادر إبراهيم: **دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله:** الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ،غزة،فلسطين،٢٠١١.

١٧- مليجان معيض الثبيتي: **الجامعات، نشأتها ، مفهومها ، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية** " المجلة التربوية ، الكويت ،جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ٢٠٠٥ .

١٨- محمد منير مرسى: **التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته،** دار الثقافة قطر، الدوحة، الطبعة المنقحة،١٩٨٧.

١٩- مركز هردوا: **الجامعات الساحات الحرة للتنمية والتعبير والابداع:** لدعم التعبير الرقمي ،الإصدار ٣، القاهرة ،٢٠١٦.

ثانيا :المصادر الأجنبية

20-Nitko,J.(2001)**Educational Assessment of Student**(3ed Ed),Upper Saddle River, New Jersey ,Prentice ,Hall ,Merrill Education.

21-United National Word Summit Social Development, U.N, Copenhagen, 1995.

22- IFAC Education Committee, IES3: Professional Skills, 2003.

البيئة والطفل

م. شفق محمد صالح

الملخص

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على اهمية البيئة والوعي البيئي بالنسبة للاطفال وايضا التعرف على اهمية مرحلة الطفولة المبكرة من اهمية كبيرة في تنمية وتعزيز الوعي البيئي للاطفال من حيث تكوين انسان عارف بامور البيئة ومحافظ عليها وكيف تسهم البيئة في سير النمو عن الاطفال بشكل سليم اذا ما توافرت البيئة الملائمة

Abstract

The current research aims to identify the importance of the environment and environmental awareness for children, and also to recognize the importance of early childhood. It is of great importance to develop and enhance the environmental awareness of children in terms of the composition of a person who knows about the environment and its conservation and how the environment contributes to the growth process of children properly. Environment

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث واهميته

تعد التربية الحديثة عملية منظمة تهدف الى اعداد الانسان المؤهل للحياة من خلال تنمية شخصية الفرد في جميع النواحي وتعديل سلوكه بما يخدم الفرد ويسهم في تطوير المجتمع وتقدمه (مصطفى ، ٢٠٠٣:٢) واحدى هذه النواحي هي الوعي البيئي واحترام البيئة لدى الطفل أي التربية البيئية و بالرغم من الاهتمام بالبيئة الا انه لا زال هنالك العديد من المشاكل والاسراف والاهدار في موارد البيئة اذ ان البيئة لم تمتلك من المقومات ما يمكنها تحقيق اهدافها التربوية ويمكن ارجاع ذلك الى القصور بمدخلات الاهتمام في مرحلة الطفولة باهمية البيئة وكيف يمكن المحافظة عليها ،حيث يجب توجيه الاطفال وزيادة وعيهم البيئي وتعتبر مرحلة الطفولة المرحلة الانسب الى اكتساب المهارات والميول الشخصية والاتجاهات القيمية مما يحدد سلوك الفرد مع الافراد والاشياء والبيئة (الحبيب والهولي ،٢٠٠٩: ٥)

فأذا اردنا الى ايصال الانسان بشكل سليم يجب ان نبدأ بالطفل وخصوصا نحو تنمية وعي بيئي فعال لمرحلة الطفولة لما لها خصوصية وحساسية معينة تمتاز بيها عن بقية المراحل(عراج ،٢٠١٧: ٤)

وتتمثل البيئة بكل مكونتها كلا متكاملا يعمل بنظام دقيق يجعل الحياة شكلا متوازنا وان أي خلل في مكونات البيئة يؤدي الى ضعف التوازن في النظام البيئي مما يؤثر سلبا على حياة الافراد وقد ظهرت العديد من المشكلات التي اصبحت تسبب اضرار لحياة الانسان وذلك نتيجة للعديد من العوامل التي تساهم في قيام الافراد ببعض النشاطات الغير واعية تجاه البيئة (الصباريني، ٢٠٠٢: ٥)وتعد المشكلات البيئية هي في الاساس مشكلات

تربوية سلوكية وبالتالي فان الحل الامثل للحفاظ على البيئة وحمايتها يكمن في حسن تنشئة الانسان المدرك لظرفها والواعي بما يواجهها من مشكلات وما يهددها والقادر على ان يسهم في حمايتها وصيانتها عن رغبة واقتناع (جاد ،٢٠١٤: ٢٠٠)وما من جدال ان استخدام الانسان للبيئة الطبيعية المحيطة به بصورة غير جيدة يمكن ان يؤدي ذلك الى احداث نوع من الخلل في مكونات تلك البيئة مما قد يجعلها عرضة للتصحر والتفجر السكاني والتلوث وتدهور النظم البيئية وغير ذلك ومن ثم بدأ القلق يساور الانسان بهذا الشأن فاخذ يبحث عن الحلول التي تساعده على الحفاظ على بيئته ومن هنا تنبعث فكرة التربية البيئية حيث يجب زيادة الوعي البيئي من الطفولة المبكرة للمحافظة على مستقبلهم ومستقبل ابناءهم من بعدهم ولمستقبل الارض التي ينتمون اليها ويعيشون عليها ويشربون من مائها وينفسون هوائها ويأكلون من نتاجها وبذلك يمكن مساعدة الافراد على التمتع بالصحة النفسية والجسمية والاجتماعية مما يجعلهم اكثر ايجابية وانتاجا مستقبلا(اليتيم ، ٢٠١٧: ١١٨)

وقد بينت الدراسات التي اجريت على الاطفال بان ما يكسبه الاطفال من سمات يصعب تغييرها في المراحل التالية كما يصعب تغيير ما يغرس في نفوسهم في هذه المرحلة من عادات واتجاهات دينية وقومية (الخفاف ،٢٠٠٣: ٤)

فالوعي البيئي هي الوسيلة الاكثر فاعلية التي تضع المجتمع اما مسؤوليته في التعامل مع القضايا البيئية وتاتي تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة الى استخدام مورادها بشكل سليم وغير هدام وحماية هذه البيئة من الانسان نفسه لذلك يجب ان يوعى بيئيا (منصور، ٢٠٠٤: ١٢١-١٢٢) فالوعي البيئي له تاثير كبير وفعال على اتجاهات الافراد البيئية ومن

ثم سلوكهم البيئي ذلك لان العواقب التي ستعود على البيئة ستكون وخيمة اذا لم يكن لديهم اتجاهات ايجابية نحو البيئة (ابو هرجة وزغلول ،٢٠٠٠: ١٤)

وقد نادى علماء البيئة بأن الحل الجذري للازمات البيئية هي زيادة الوعي بمشكلات البيئة (الخفاف ،٢٠١٥ : ٢٨٠) وقد اشار بعض العلماء ان وعي الطفل ببيئته يرتبط بمدى معرفته ومعلوماته عنها ونوع اتجاهاته نحوها فكلما كانت هناك معرفة صحيحية ووافية والاتجاهات ايجابية نحو البيئة ساهم ذلك في تعامله مع البيئة بشكل ايجابي (المغيصيب ،٢٠٠٨: ٩)

اهداف البحث

يهدف البحث للتعرف على اهمية البيئة بالنسبة للطفل وضرورة اكساب الاطفال وعي بيئي في مرحلة الطفولة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

البيئة

هي مجموعة من العوامل الطبيعية المستحدثة التي يعيش فيها الانسان وتترك اثرا في صحته ومعاشه وانتاجه (كمونه، ١٩٨٩: ٩) او هي الوسط او المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان ويتاثر ويؤثر فيه (دلاشه ،١٩٨٢: ٢١) والبيئة الطبيعية هي الاطار الذي يعيش فيه الانسان والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وكذلك على مكونات مادية وكائنات حية (الطراونة ،٢٠٠٤: ٢٩) وبسبب الاخلال بالتوازن البيئي من خلال السعي الدؤوب للانسان المعاصر نحو تحقيق اعلى مستوى من السعادة والرفاهية دون أي تفكير

بالمحافظة على البيئة نجمت مجموعة من المشكلات البيئية منها: التلوث البيئي ،استنزاف الموارد الطبيعية ،نمط الحياة الاستهلاكية ،انقراض بعض النباتات (حيدر ، ١٩٩٨: ٢-٢٣) ونقص المياه وخسارة الغابات وتلوث الهواء والنفايات الخطرة ....الخ كلها تعتبر من اكبر المشكلات البيئية وهي تشكل خطرا على الانسان.

وقد اكد تراثنا الاسلامي حثنا على المحافظة على البيئة من خلال تحريم قطع الاشجار ومنع الصيد في اوقات معينة وكذلك من خلال قيم النظافة والنظام البيئي وعدم الاسراف او تخريب الموارد الطبيعية كما في قوله تعالى "وكلو واشربو ولا تسرفوا"(الاعراف٣١)وايضا قول الرسول (ص) على البيئة (ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طيرا او انسان او بهيمة الا كان به صدقه)

ومن هنا بات الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها مطلبا انسانيا وحضاريا ملحا والبيئة الجيدة وصون مواردها قضية تعني الجميع كنتيجة لتفاقم تأثير الانسان على بيئته ولا بد ان نبدأ من الاطفال من خلال توعيتهم وتعويدهم على الممارسات السلوكية السليمة منذ نعومة اظافرهم حتى يصبح سلوكهم البيئي عادة واسلوب وطبيعة (الخفاف ،٢٠١٥: ٢٩٥)

وان ادراك الانسان للمحيط الطبيعي وعلاقته بالبيئة بالاضافة الى ادراكه مفهوم التلو ث ونضوب الموارد الطبيعية وكافة المشكلات البيئية وتحملة لمسؤولية اعماله نحوها يمكنه من البدأ بتغيير حقيقي لمواقفه تجاه البيئة وبالتالي الحفاظ عليها وحمايتها (عراج،٢٠١٧: ٢١)

ومن اهم المشكلات البيئية الحالية هي :-

١- الخلل في النظام البيئي نتيجة لعدد السكان الهائل مما سبب زيادة في المخلفات المضرة بالبيئة بالاضافة الى زيادة الانتاج الصناعي ومخلفاتها الضارة

٢- تلوث مصادر المياه مما يؤثر على الانتاج الزاعي والصناعي وعلى كمية الشرب الضرورية للسكان

٣- زيادة نسبة غاز ثاني اوكسيد الكاربون وغازات دفينة والتي تسبب ارتفاع حرحة الارض نتيجة حرق الوقود

٤-فقدان التنوع الحيوي في الغابات وانقراض بعض الحيوانات(عراج ،٢٠١٧: ٢٢)

وبالاستناد لهذه المشكلات البيئية تبرز الاهمية الملحة لبناء انسان واعي بيئيا في عصر يشهد استزاف لموارد البيئة . حيث ان الوعي البيئي هي اولى الخطوات التي في النهاية تؤدي الى ممارسة سلوك المواطنة المسؤولة ولا بد ان يشمل الوعي البيئي كل ما يتعلق بحماية الانسان والارض والزرع والحيوان وحماية المنشات والمرافق(الخفاف، ٢٠٠٩: ١١)

وبذلك فاصبح البعد البيئي ركنا اساسية في مجال التنمية بكافة مستوياتها وتعد قضية البيئة والمحافظة عليها واحدة من اهم القضايا الملحة في عالمنا المعاصر لذلك تتعاظم مسؤولية النظام التربوي في اعداد متعلميين مهتمين بمشكلة البيئة من خلال تعليمهم وتثقيفهم (عبد الرحمن، ٢٠١٣: ٤٧)

<u>اهداف التوعية البيئية</u>

١- تحسن نوعية معيشة الفرد من خلال تقليل التلوث

٢- تطوير اخلاقيات بيئية بحيث يصبح الفرد هو الرقيب على بيئته

٣- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية ووضع حلول مناسبة لها (ربيع وربيع ، ٢٠٠٦: ٢٠٥)

الطفل والبيئة

تعد السنوات الاولى هي مرحلة حاسمة في حياة الاطفال وفي تشكيل ملامحهم الرئيسة للشخصية اذ تتشكل في هذه الفترة الميول والقدرات والقابليات كما ترسم فيها الخطوط العريضة لما سيكون عليه في المستقبل(مردان واخرون ،٢٠٠٤: ١٣٨)لذا فان الخبرات المبكرة مهمة جدا لنمو الانسان يوازي الدور الذي تلعبه الوراثة فالبيئة التي تشجع على القيام بالمهارات دون اجبارهم على ذلك فان ذلك يساعد على تطورها اسرع. وتؤكد هذه المرحلة على رعاية النمو كونه ضروري للمراحل اللاحقة حيث اثناء هذه الفترة تكون الانظمة البصرية والحركية والعقلية جاهزة للعمل وتحتاج هذه الانظمة بيئة ثرية تستثير تلك الانظمة بصورة جيدة وبالتالي سوف يسير النمو بشكل صحيح(الفقي،١٩٧٧: ١٢)لذا فان الطفل يحتاج الى بيئة ثرية لكي ينمو النمو الصحيح دون أي مشاكل وهو بذلك يحتاج بيئة خالية من مشاكل من تلوث ...الخ ويمكن للتربية البيئية الجيدة وزيادة الوعي البيئي عند الطفل ان يجعله محافظا على البيئة ويفهم دوره جيدا فيها ويسهم في الحفاظ عليها لكي ينمو نمو صحيحا.

دور الاطفال في حماية البيئة

يمكن للاطفال ان يؤدوا دورا فعالا في حماية البيئة التي يعيشون فيها وتحسنها عندما يدركون ادوارهم ويشعرون بواجبهم تجاه البيئة التي يتعاملون معها (منزل –مدرسة–حديقة–غابة)ومن خلال عدة انشطة يمكن للطفل ان يدرك اهمية البيئة ويتعرف على المشاكل البيئية ومن الانشطة التي تبرز وعي الطفل ببيئته بما يتلائم مع عمره وقدراته

١– النظافة

–يحافظ على نظافته الشخصية

-يحافظ على المدرسة والبيت والحديقة والاماكن العامة

-وضع القمامة في سله المهملات

-المحافظة على الماء

٢- التشجير

-قيام الاطفال بزراعة بعض النباتات في الحديقة

-التعرف على النباتات والعناية بها

-المشاركة في فعاليات التي تتعلق بالبيئة

٣-حماية ثروات البيئة من التلوث

-المحافظة على الاشجار الغابات وعدم اشعال الحرائق

-الابتعاد عن اللعب بالمفرقعات عن الحدائق

٤-استعمال المياه النظيفة

-استعمال الصابون في غسل الايدي

-المشاركة في نشر ملصقات اخطار تلوث الماء(الزهوري ،٢٠٠٢: شبكة نت)

الفصل ثالث

توصيات البحث

١- تشجيع الاطفال على المشاركة في الفعاليات التي تخدم البيئة

٢- التأكيد من قبل المؤسسات التربية وخصوصا رياض الاطفال على الاهتمام بتوعية الاطفال على الاهتمام ببيئتهم

٣- تشجيع الاطفال على الممارسات الصحية للحفاظ على البيئة

٤- ضرورة تشجيع الاهل وتوعية اورادهم على الاهتمام بالنظافة العامة او الشخصية

٥- اصطحاب الاطفال الى رحلات ميدانية للتعرف على الطبيعة ومشاكلها

٦-دعم الانشطة التعليمية التثقيفية والمتاحف لتعزيز الوعي البيئي

٧- عمل دورات تثقيفية للمعلمات والاهل بخصوص الوعي البيئي

المصادر

-ابو هرجة ، مكارم حلمي ومحمد سعد زغلول (٢٠٠٠) : التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق عمان ط١ مركز الكتاب للنشر

- جاد ،منى (٢٠١٤): التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ،عمان دار الميسرة.

- حيدر ،نصر حسن (١٩٩٨): قضايا البيئة المعاصرة مطبعة العلاء

-الحبيب ،علي محمد،والهولي ،عبير عبد الله(٢٠٠٩): منهج رياض الاطفال الحديث الانشطة واسس بناءه ،الاردن

-الخفاف ،ايمان عباس(٢٠٠٣)اثر اسلوب القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة بغداد،الجامعة المستنصرية،كلية التربية ،اطروحة

- _____(٢٠٠٩): اثر اسلوب المحاكاة والرسوم التوضيحية في تمنية الوعي البيئي لدى طفل الروضة ،مجلة العلوم التربوية والنفسية (١٥) العراق

-_____(٢٠١٥): دراسات تربوية لطفل ما قبل المدرسة ،الجزء الاول ،الجامعة المستنصرية /المجمع العربية للنشر والتوزيع

-دلاشة ، احمد وحسين ياسين واخرون (١٩٨١): التربية البيئية ومشاكلها ، ط١،مطبعة الزهراء

-ربيع ،هادي عادل ،وربيع هادي مشعان(٢٠٠٦): التربية البيئية عمان المجمع العربي

-الزهوري ، بهاء الدين (٢٠٠٢):دور رياض الاطفال في حماية البيئة منتديات المعرفة عن شبكة النت

-الصباريني ، محمد سعيد (٢٠٠٢) : التميز في التربية البيئية/ مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض

-طراونة ،خليف يوسف (٢٠٠٤): اساسيات في التربية الاردن دار الشروق

-عراج، عبير امين(٢٠١٦): دراسة تقويمية لدور ادارة رياض الاطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة ،رسالة قدمت الى كلية التربية/جامعة تشرين

-عبد الرحمن ،جبار(٢٠١٣): قياس الوعي البيئي لدى طلبة جامعة كوية وعلاقته بوجود مادة البيئة في المنهج الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى ،مجلة الفتح العدد ٥٤

- كمونة، حيدر عبد الرزاق (١٩٨١): تلوث البيئة وتخطيط المدن، بغداد منشورات دار الجاحظ

-منصور ، رمزي (٢٠٠٤): معيار الوعي البيئي لطلبة الجامعات العراقية بناء وتطبيق، البصرة ، كلية التربية ، اطروحة

-مردان ،نجم الدين علي واخرون(٢٠٠٤)المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الاطفال، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

-المغصيب، لطيفة عبد العزيز (٢٠٠٨): اثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، الرياض ، جامعة ام القرى

-مصطفى،هاني محمود(٢٠٠٣): بناء برنامج تدريبي لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في الاردن لتطوير كفاياتهم الادارية في ضوء احتياجاتهم التدريسية ، اطروحة غير منشورة

- اليتيم،عزيزة خضير (٢٠١٧): مدى الوعي البيئي لاطفال الروضة في دولة الكويت ،كلية تربية اساسية قسم مناهج.

صعوبات تطوير المناهج التربوية من وجهة نظر المدرسين

م. مريم ياسر كاظم

الملخص:

هدف البحث التعرف على (صعوبات تطوير المناهج التربوية من وجهة نظر المدرسين) للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ،وتضمن البحث أربعة فصول تناول الفصل الأول مشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات .اما الفصل الثاني فقد تناول الخلفية النظرية ،اما الفصل الثالث فقد تناول منهجية البحث ،مجتمع البحث وعينة البحث واداة البحث والتاكد من صدق الأداة ،وتطبيق الأداة والوسائل الإحصائية ،اما الفصل الرابع فقد تناول نتائج البحث بواقع (٨٠)مدرس ومدرسة اختيروا بالطريقة القصدية بااستخدام المنهج الوصفي ،وقد استخدمت الباحثة الاستبانة الاستطلاعية لمعرفة صعوبات تطوير المناهج التربوية من وجهة نظر المدرسين ، فكان عدد فقرات الاستبانة بشكلها الاولي ٢٥ فقرة ،وبعد عرضها الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لغرض تعديل وحذف الفقرات أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (٢٢)فقرة ،طبقت الاستبانة النهائية على عينة من المدرسين (٨٠)مدرس ومدرسة ،واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية ، اتضح من نتائج البحث ان صعوبة الموضوعات في ظل تطوير المناهج التربوية والتي لاتناسب قدرات الطلبة ومدى استيعابهم لهذا التطوير لذلك من أهم توصيات البحث إدخال المدرسين دورات تدريبية تساعدهم في كيفية استخدام المنهج الجديد وبأساليب وطرائق تدريسية شاملة اما المقترحات تطبيق برامج منتخبة أثبتت فاعليتها في تطوير المناهج الدراسية ولكافة التخصصات العلمية كاستخدام الحقائب التدريبية، أو البرامج القائمة على أسس التعليم الذاتي .

Abstract

The purpose of the research was to identify the difficulties of developing the educational curricula from the point of view of teachers for the academic year 2018-2019. The research included four chapters dealing with the first chapter, the problem of research, the importance of research, the research objectives, the research boundaries and the definition of terms. The second chapter dealt with the theoretical background, The fourth chapter dealt with the results of the research by (80) teachers and schools were chosen by the method of purpose by using descriptive approach, the researcher used the questionnaire survey to identify The development of educational curricula from the point of view of teachers, the number of paragraphs of the questionnaire in the first form 25 paragraphs, and after the presentation of the questionnaire to a group of experts and arbitrators for the purpose of the amendment and delete the paragraphs became the final form of the form (22) paragraph, the final questionnaire was applied to a sample of teachers (80) And the use of some statistical means, it became clear from the results of the research that the difficulty of subjects in the development of educational curricula that do not suit the capabilities of students and their understanding of this development of the most important recommendations of the research to introduce teachers training courses help them in how to use the new curriculum and methods of Decent teaching a comprehensive application Amaalmguetrhat elected programs proven to be effective in the development of curricula and all scientific disciplines such as the use of training packages, or existing programs on the basis of self-education

مشكلة البحث :

تعد المناهج خطة لمساعدة الطلبة على التعلم .(أبو حويج ٢٠٠٠:ص٢٧)ولأجل تحسين عملية التعلم لابد من دراسة واقع عناصر العملية التعليمية ومنها المناهج الدراسية للاستفادة من تلك الدراسات في تطوير المناهج الدراسية وتجاوز سلبياتها،فالنظرة الجديدة إلى التربية تتطلب إعادة النظر في مجمل العملية التربوية في ضوء نتائج الأبحاث التربوية والنفسية الجديدة، وتتمثل مشكلة البحث الحالي في أن صعوبات تطوير المناهج الدراسية بشكل لايتلائم مع المستوى الدراسي للطالب على ما هي عليه دون إخضاعها لدراسة علمية بشكل مستمر في ضوء ما يستجد من أهداف وأساليب أمر يؤدي إلى تعويق خطير في العملية التعليمية نظرا لأهمية تشخيص وعلاج صعوبات المناهج الدراسية في آن واحد.(ظاهر،١٩٨٣:ص٣٦)وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث والندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية.

شهد القرنُ الحالي حركةً علميةً نشطةً في مجال تطوير المناهج الدراسية، نتيجةَ التطورات العلمية والتغيّرات المتسارعة التي يشهدها هذا العصر، والتي يرى الربيعي (٢٠٠٦م، ص٣٦٠) أنها أثّرت بشكل مباشر على المناهج التربوية مما جعل جميعَ دول العالم تعمل على تطوير المناهج بما يتلاءم مع هذه التطورات، وبدأت فعلاً–أي الدول– بتغيير أهداف التعليم وأغراضه من خلال الكشف عن اتجاهاتٍ جديدة تتصل بطبيعة الفرد وعملية نموه، إضافة إلى تطوير عملية التعليم نفسِها. ونتيجةً لذلك؛ شهِدت المناهج في كثير من دول العالم حِراكاً مستمراً من أجل تطويرها وإصلاحها لتُسايِرَ التطورَ العلمي والتقني، وتفجرَ المعرفة العلمية في هذا العصر، وذلك من خلال عدة مشاريع إصلاحية لهذه المناهج.

إن ظهور اتجاهات حديثة في التعليم أدى إلى تطوير المناهج الدراسية، فالتربية كما يؤكد الوكيل والمفتي (٢٠١١م، ص ٣٣١) شاءت أو لم تشأ تجد نفسها في دوامة التغيير؛ لأنها نشأت من أجل خدمة المجتمع لحل مشاكله والمساهمة في تحقيق أهدافه والعمل ايضاً

على نمو الفرد النمو الشامل المتكامل ولا يمكن أن يتحقق هذا التغيير للمجتمع والفرد والتربية ساكنة.

ويرى شحاته (٢٠٠٣م، ص ص ٢٥٩-٢٦٠) أن أهم التوجهات العالمية المعاصرة التي يجب على مطوري المناهج مراعاتها ما يلي:

- ربط المناهج بالمجتمع والبيئة والحياة.
- تنظيم المناهج الدراسية وفقاً للمنهج التكاملي.
- التركيز على مهارة التفكير والتخطيط وحل المشكلات.
- مناسبة المناهج الدراسية جميع التلاميذ بمستوياتهم المختلفة.
- تقليل العبء والازدحام في محتوى المنهج.

وثقافة كل مجتمع تسهم في تشكيل هويته الوطنية، لذا فإن تبيان جوانب الثقافة ومكوناتها وصفاتها، والمحافظة عليها، وانتقائها، وعصرنتها بما يتلاءم مع روح العصر، وكيفية الاسهام في تحقيقه التوازن بين الجانب المادي والمعنوي لها تُعتبر مسؤولية مهمة من مسؤوليات المنهج المدرسي الحديث. (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٨م). كما وينبغي ألا تقتصر عملية تطوير المناهج على تلبية حاجات الفرد في الحاضر بل تتعداه إلى التنبؤ بملامح المستقبل.

وُتعدُّ الدراسات المستقبلية المستندة على واقع الامة كما يذكر شوق (١٩٩٥م) هدفاً رئيساً في الحياة المعاصرة بالنسبة لجميع المجتمعات وهي أساس التطوير التربوي عموماُ وتطوير المناهج خصوصاً، فلم يعد المعنيون بالمناهج يتساءلون عن حاجات الفرد اليوم ومدى استيعابهم للمنهج الحديث ولكنهم يتساءلون عن حاجات الفرد والمجتمع في القريب العاجل الأجل .

ومن أهم الأمور التي لابد أن تُراعى عند تطوير المنهج في إطار مستقبلي ما ذكره سعادة وإبراهيم (٢٠٠٨م):

- تحقيق الاستيعاب والتمكن المقبول بالنسبة للتكنولوجيا واستخدامها في شتى المجالات.
- التأكيد على بعض القيم الاصيلة التي تتعرض للاهتزاز والضياع.

• العمل على ممارسة الحياة التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأنانية التي تدمر المجتمعات.

• التأكيد على فكرة التعلم الذاتي من أجل ضمان تحقيق مبدأ استمرارية التعلم.

• العمل وإكساب الطلاب مهارات التفكير والابداع في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.

ويحدد مرعي والحيلة (٢٠٠١م) الجوانب التي ينبغي أن تشملها عملية تطوير المناهج بما يلي:

• الأهداف التربوية ونوع التنظيم المنهجي والمواد الدراسية التي تدرس والسلم التعليمي وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطالب والكتب الدراسية والتقويم.

• إعداد المعلم وتدريبه وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة.

• نظم الإدارة المدرسية.

• عملية الاشراف التربوي.

• العلاقة بين المدرسة والمنزل، والمدرسة والبيئة والمدرسة والمجتمع، وكيف تساهم المدرسة في خدمة البيئة والمجتمع.

• طريقة تعاون المدرسة مع أجهزة التربية غير المباشرة مثل: وسائل الاعلام المختلفة.

لا بد من تعاون كل الأطراف المعنية بالمناهج الدراسية سواءً من داخل العملية التعليمية أو خارجها، ويؤكد ذلك ما ذكره مرعي والحيلة (٢٠٠٠م) بِأنَّ: " عملية التطوير ينبغي أن تتم بتعاون بين جميع من له علاقة بالمنهج ويتأثر به مباشرة أو بطريقة غير مباشرة مثل المعلم والطالب وولي الأمر والمشرف التربوي ".

• التركيز على تنمية عمليات التفكير العليا من خلال المناهج الدراسية لدى المتعلمين والتي تمكنهم من التعامل المستنير مع المضامين المعرفية.

• انفتاح المناهج الدراسية على المستجدات المعرفية، وطلبها، والبحث عنها والاستفادة منها بحيث تصبح مطلباً وهدفاً لهذه المناهج.

أهمية البحث :

وتعد المدرسة المؤسسة التعليمية التي تنفذ المناهج الدراسية ببرامجها ونشاطاتها كلها، وذلك من خلال تهيئة الكتب والمستلزمات والأنشطة المتعلقة بالتربية والتعليم ، فلها اثر مهم في العملية التربوية والتعليمية الشاملة ، وتضع نفسها في خدمة البيئة وتعمل جاهدة بكل ما في وسعها لتغيير المجتمع وتطويره. (سلمان ، ١٩٧٠ ، ص ١٠٦)

والمدرسة المتوسطة أساس التعليم في غالبية بلدان العالم بل في معظمها ، فهي تؤدي دور الاتصال بين أفراد المجتمع ، ويتوقف نجاح التعليم وفشله على نجاح المدرسة الابتدائية، (عبد المجيد ، ١٩٥٥ ، ص٦٥) بوصفها أول السلم التعليمي الذي يلتحق به الصغار من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة وفيها يكتسب التلميذ القدرات والمعلومات والاتجاهات الأساسية ، ويحصل فيها على الخبرة والمعرفة (رضوان ، ١٩٨٣ ، ص ٩). وذلك على وفق مناهج مدروسة أعدت له لينمو بها ، ويستعين بتوجيهها ، ويمارس فعاليات الحياة في جو مصغر ، فيكتسب تلك المهارات التي تفيد في حياته المقبلة . (الهاشمي ، ب٠ت ، ص ١٤)

وفي ضوء ما سبق ذكره نجد أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الآتية :

١- أهمية تحديد صعوبات تطوير المناهج التربوية ، وتشخيصها من اجل محاولة وضع الحلول لتجاوزها ، وتناولها بالدراسة والبحث من اجل تطوير التربية و التعليم في مدارسنا .

٢- أهمية المرحلة المتوسطة التي تمثل المرحلة المتوسطة مابين الابتدائية والإعدادية في العملية التعليمية ، وفي تكوين شخصية الفرد .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

إعداد استبيان لصعوبات تطوير المناهج التربوية من وجهة نظر المدرسين في المدارس المتوسطة .

حدود البحث :

شملت حدود البحث الحالي بـ : عينة من مدرسي ومدرسات العاملين في المدارس المتوسطة في محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

تحديد المصطلحات :

الصعوبة : وعرفها كود Good (١٩٧٣) بأنها " حالة اهتمام وارتباك حقيقي واصطناعي يتطلب حالة مثابرة وتفكيرا مليا " . (Good , 1973 , p: 438)

وعرفها إبراهيم (١٩٨٠) بأنها " كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين يتطلب اجتيازه مزيد من الجهود العقلية والجسمية " . (إبراهيم ، ١٩٨٠ ، ص ١٠)

وعرفها الدفاعي واخرون (١٩٨٨) بأنها " أي عائق يبعث الحيرة ويتطلب اجتيازه جهدا فرديا أو جماعيا ، مباشرا أو غير مباشر " . (الدفاعي ، ١٩٨٨ ، ص ٦١)

التعريف الإجرائي للصعوبة :

(كل ما يعوق عملية التعليم وتطوير وتحديث المناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين) .

ثانيا – المنهج

-١ تعريف الشافعي وآخرون (١٩٩٦):

(كل نشاط هادف تقدمة المدرسة وتنظمه وتشرف علي هـ وتكون مسؤولية عنه)

(الشافعي وآخرون ،١٩٩٦ ، ص ٢٧).

ثالثاً – تطوير المنهج

١- تعريف برهامي عبد الحميد "(جميع الخطوات والأفعال والإجراءات التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه بحيث تكون نقطة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف ، فيه وتر جمة أهدافه إلى الواقع الحي تمهيدا لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف .) (حسن ، ٢٠١٢ ،م ص ٥٨).

الفصل الثاني : الخلفية النظرية

صعوبات تطوير المناهج التربوية :

إن المنهج الدراسي تعتريه بعض المشكلات والصعوبات التربوية، قد تكون بعض هذه الصعوبات بسبب البيئة الخارجية، أو بسبب التطور في المجالات الأخرى، أو بسبب قصور أثناء إعداد هذا المنهج. فهناك أسباب كثيرة يمكن أن تكون وراء تخلف المنهج الدراسي، منها على سبيل المثال: أن المنهج لا بد أن تطرأ عليه بعض التغييرات والتطويرات نتيجة الظروف السياسية، والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المنهج، وهذا يؤكد على أن المنهج المدرسي مهما كانت مميزاته وقت بنائه، فإنه سيصبح منهجا متخلفًا إذا لم يكن مرِّنا، ويسمح بإدخال التعديلات التي تتطلبها حاجة المجتمع وظروفه، وبالتالي حاجة التلاميذ وطبيعتهم، وما يتم التوصل إليه من نتائج بحوث التربية وعلم النفس. (الرشدان :١٩٩٤:ص ١٢)

فالمنهج لا بد أن شى مع التغيرات الحادثة في المجتمع الذي ارتضاه كأداة لتربية أبنائه، أما إذا أصبح المنهج جامًدا؛ فسوف يؤدي ذلك إلى تخلف هذا المنهج. كما أن من أسباب تخلف المنهج أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، ,واذا لم يكن ملم بمفهوم ا لمنهج، ولا يعلم أهدافه، ولم يكن مزوًدا بطرق التدريس وأساليب التقويم المناسبة لتقويمه لأدى هذا إلى فشله في تحقيق أهدافه، وكل تلك العوامل تُعد من معوقات تطوير المنهج، أو من أسباب تخلف هذا منهج مدير المدرسة والموجه ،وكذلك المدرسين فإذا كانت سمتهم الروتين وعدم الرغبة في التجديد، وحثهم انفسهم على إتباع طرق وأساليب تقليدية في التدريس أو التقويم وعدم تشجيعهم على إتباع الطرق الحديثة؛ فإن هذا سيؤدي بالمنهج للتخلف كما أن بعض أولياء الأمور يكون سبًبا أيً من أسباب تخلف المنهج المدرسي، ومن معوقات تطوير هذا المنهج، فقد ينظرون نظرة ضيقة إلى

عملية التعليم وقد يرى البعض منهم أن وظيفة المدرسة يجب أن تنصب على إتقان أبنائهم للمادة الدراسية، وبهذا فهم لا يرضون عن التعديلات التي تُجرى بين الحين والآخر على الكتب الدراسية، ولا يرضون عن تعدد الأنشطة التعليمية التي تنظمها المقرا رت الدارسية؛ بحجة أنها تستغرق وقتًا طويلا، وهم يرون أن هذا الوقت يجب أنُ يصرف في إتقان المادة الدارسية، كل هذا أن يؤدي بالمنهج الدارسي إلى التخلف ويقف عائقًا ضمن عوائق تطوير هذا المنهج. كذلك فإن مؤلفي المنهج الدراسي قد يكونون هم السبب في تخلفه، إذا لم يكونوا من ذوي الخبرة، ومن غير المتخصصين، أو قد يكونون من المتخصصين حديثي العهد بالعمل في مجال التأليف والبحث؛ فليس لديهم الخبرة الكافية التي تمكنهم من القيام بهذا العمل.

مفهوم تطوير المنهج:

يرتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج ذاته والنظرة إليه، فعندما ننظر إلى المنهج على أنه المقررات الدراسية والكتب الدراسية، فإن التطوير كان يقتصر على تعديل هذه الأخيرة فقط، أما في ظل المفهوم الشامل الذي ينظر إلى المنهج على انه مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للمتعلمين بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها فإن التطوير يشمل جميع عناصر المنهج والأهداف والتقويم. إذن فإن عملية التطوير عملية شاملة لأنها تتناول جميع الجوانب والعوامل التي تتصل بالمنهج وتؤثر وتتأثر به فهي تتناول (الأهداف، الوسائل، طرق التدريس). (الشافعي : ١٩٩٦: ص ١٢٢)

فالتربية تريد منهجاً يمتاز بخصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه، ذلك أن العمل الأساسي للنمو الثقافي يكمن في بناء منهج مدرسي يستطيع فيه كل فرد أن يتعلم من خلال عملية التربية الجديدة، ليصبح إنساناً

بنمط ثقافي جديد فيه تلاءم واضح بين التربية السائدة خارج المدرسة وتلك التي تكون داخلها.

تعتمد سياسة التحديث للمناهج على عوامل خارج وداخل المدرسة ومن يقوم بتصميم التجديدات ومراعاتها لجان مهنية ومشرفين على المناهج ومجموعة من المعلمين على مستوى المناطق بهدف مراجعة او تعديل المنهج القائم ، وفي الغالب تعكس التجديدات نتائج أبحاث حديثة ، ومبادرات مجتمعة واجتماعية ، والأفكار العملية التي يرغب المجددون إدخالها في برامج المدارس وعادة ما تتطور استجابة لمتطلبات اجتماعية او تعليمية ، مثل نتائج أبحاث تتعلق بالتأثيرات السيئة على الصحة بسب أسلوب الحياة الغير نشطة ، وعندما يبدأ تنفيذ المناهج او يعاد النظر فيها من المؤسسات التعليمية ، فمن المعتاد ان يصاحبها الموارد اللازمة مثل إتاحة الوقت للمشرفين والمدرسين ، والتمويل اللازم لشراء مواد المنهج ، وتبذل المجهودات لإقناع المعلمين والمدرسين يان المنهج سوف يعالج قضايا معينة تؤدي الى برامج أفضل . (الربيعي : ٢٠١٦:ص ١١٢)

العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهج:

♣اختلاف النظرة الإنسانية

♣تحولات في ثقافة المجتمعات وفكرها الفلسفي والاجتماعي

♣التطور المعرفي: حيث اخذ يحصل بطريقة متسارعة لا يمكن السيطرة عليها، مما أدى إلى استحالة الإحاطة بالكم الهائل من المعلومات التي تجمع لدينا، وبالتالي أصبح من غير الممكن إدخال كل ما يتم التوصل إليه في فروع المعرفة المختلفة ضمن المناهج الدراسية، وهذا ما جعل التربويين يغيرون وجهة نظرهم من الاهتمام بالمعلومات إلى كيفية الحصول على هذه المعلومات

♣التطور التكنولوجي: أدى إلى تغيير النظرة إلى المنهاج فأصبح البعض ينظر إليها على إنها نظام تحويل يتم فيه تحويل المتعلم بوصفه المدخل

الأساسي للعملية التربوية إلى مخرج ذي مواصفات معينة عن طريق تعريضه لمجموعة من العمليات التي تساعد في حدوث هذا التحويل.

(الشافعي : ١٩٩٦: ص ٢٣-٢٥)

♣التغيير الذي طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرسة ومهام المعلم حيث لم تعد غاية التربية الكبرى مقصورة على نقل المعرفة فقط

♣التطورات الكبيرة المتتابعة التي حدثت في ميادين العلوم وبالذات في ميدان التربية وعلم النفس والتي غيرت كثيرا من المفاهيم التي كانت سائدة عن طبيعة التعليم والتعلم.

♣نتائج البحوث التربويةالتي تناولت المنهج المدرسي القديم والتي أظهرت كثيرا من جوانب القصور والضعف فيه أدت إلى إعادة النظر في هذا المفهوم التقليدي.

(عاشور :٢٠٠٤: ص٣٨)

قصة التطور والانتقال من المنهج التقليدي إلى المنهج الحديث:

في البداية اعتمد التعليم على المعلم حيث كانت المعارف والمعلومات قليلة وكان الأمراء والملوك يرسلون أولادهم إلي معلم كفء يتولي مسؤولية (تأديبهم وتعليمهم) وفقاً لرغبة هؤلاء الملوك والأم ا رء أو القادرين بغض النظر عن مؤهلات وقد ا رت هؤلاء الأطفال، فكان المعلم ينقل إليهم كل ما لديه من معرفة ومعلومات فيحفظوا منها ما يستطيعون ويكتسبوا خبرات بقدر استطاعتهم (لا تتعدى خبرة المعلم) وبتطور العلوم والمجتمعات انتقل التعليم إلى مفهوم المدرسة والتي كانت تعتمد أول ما تعتمد على معارف وخبرات معلم بذاته، وظهرت مدرسة ابن سيناء وابن خلدون علي سبيل المثال. والتي كانت تقدم لطلابها كل العلوم والمعارف المتوفرة لدي هؤلاء العظماء في جميع فروع المعرفة المتوفرة في ذلك العصر وكان على المتعلم مجهود حفظ تلك المعارف كاملة (حفظ ما لا يستطيع فهمه،) وحتى هذا الوقت كان المعلم يبذل قصارى جهده في استخدام طرق ووسائل ومساعدات

متعلمي التعليم المتاحة وفقاً لقد ا رت ه وكان يقوم المنهج التعليمي ويحدد أهدافه وكانت العملية التعليمية تؤتي ثمارها كما هو الوضع في هذا العصر بالنسبة لمناهج التعليم الحديث. (الوكيل ومحمد : ١٩٨٧:ص١٠١-١٠٢)

بتطور العلوم والمعارف وتعدد الفروع العلمية ظهرت الزيادة الهائلة في حجم المعلومات والاتجاه إلى التخصص، أصبح وضع المعلم بالمدرسة ضعيفاً وتخصصت المدارس وقسم التعليم إلى مراحل حتى ظهرت المدارس التي نعرفها اليوم بمراحلها المختلفة، إلا أن المشكلة التي صادفت تلك المدارس هي التطور السريع وزيادة حجم المعارف وتغير أهميتها بصورة غير مسبوقة، فما كان يدرس بالأمس للمتعلمين لم يعدوا في حاجة إلى تعلمه اليوم، وفي كل يوم تظهر فروعا وعلوماً جديدة من الأهمية لإضافتها في المقررات وكذا وبالتوازي ا المجتمعات إلى نقل خبرات الثقافة الاجتماعية إلى المتعلمين وازداد عددهم، كل هذا أدى إلى تكدس في المقررات الدراسية وكبر حجمها وعدم وضوح أولويات. وفي نفس الوقت كانت الثقافة المدرسية أو التعليمية تعتمد على (المعلم) في المقام الأول لنقل وتقييم الخبرات المكتسبة للمتعلم وكانت المواقف التعليمية ذات اتجاه واحد في نقل تلك الخبرة من المعلم إلى المتعلم، حتى زاد المجهود والعبء الملقي على عاتق المعلم مالا تطيقه قدراته وطاقته، وهكذا قل وضعف دور المعلم في عملية نقل الخبرة وأصبحت طاقته غير كافية لإتمام عملية التعليم، واختلفت وجهات نظرهم وتوجهاتهم، مما أدى إلى ضعف عملية التعليم ككل.

لتطور علم النفس التعليمي واهتمام العلماء بمشاكل التعليم وا ودراستها، تم توجيه النقد للمدرسة وأطلق على تلك المدارس التي تعتمد على المعلم بصفة أساسية والتي تكدس محتواها الدراسي بدون هدف محدد والتي لا تشارك المتعلم كعضو فاعل في الموقف التعليمي، (بالمنهج التقليدي القديم) نظرا لتقادم هذا المنهج وعدم صلاحيته مع متطلبات هذا العصر.

(كوجاك ٢٠٠١: ص ٤٥-٤٧)

دواعي تطوير المناهج الدراسية:

إن الأحداث والمشكلات والتطورات التي تحدث في العراق و بعض الدول سرعان ما تنتقل منها إلي الدول أحداث عالمية منها الحروب والعنف والإرهاب والفتن الطائفية التي تخلقها بعضً الأخرى وتؤثر فيها وتصبح الجهات من اجل زعزعت البلد، الفقر والاضطهاد وت دخل الخارجي لبعض الدول المجاورة التي لها مصلحة في جعل البلد راكد وغير متطور وغير منتج . إن انتشار الأمراض والتقنيات الحديثة يجب بلورة هذه الأحداث ووضعها في المناهج المطورة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها .

(عبد السلام ، ٢٠٠٦،ص١٨٠)

وقد طرح المختصون جملة من سباب التي تدعونا إلى تطوير المناهج منها:

١- و سوء قصور المناهج الحالية : يمكن الوصول إلى و سوء قصور المناهج الحالية من خلال فحص نتائج الامتحانات العامة ، تقارير الموجهين والخبراء الفنيين ، هبوط مستوى ا لخريجين ، نتائج البحوث المختلفة و إجماع الرأي العام و وقوفه ضد المناهج فإنه لابد وان تطور هذه المناهج

(الوكيل،١٩٩٩ ، ص ٤٤)

٢-التطور المعرفي و التربوي : فنظرا جوانب الحياة فالتلميذ ينمو و غير تبعا لذلك الميول و اتجاهاته و قدراته و المجتمع يتغير فتتغير عاداته و نظمه و تراثه و المعرفة تتزايد و الاكتشافات تتلاحق ما و كان مطبق بالأمس من مفاهيم أصبح لا يستخدم اليوم كل هذه التطورات تؤدي الى تطوير المنهج .

(العجمي ، ٢٠٠١ ،م ص ٢٨٩)

٤- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة و محددة للمنهج : حيث ينطلق المنهج المدرسي بدون فلسفة محددة و له ثم من يبدأ من فراغ عند تحديد أهدافه الأمر الذي ينعكس على جميع عناصر المنهج من محتوى وطرق تدريس و أوجه النشاط و أساليب التقويم المتعددة

(شاهين ، ٢٠١٠ ، ص ١٠)

٥- عدم كفاية أداء المعلم : يمكن أن يقوم المعلم بأدوار غير كافية في معالجته للمنهج : مثل عدم مقدرته على تهيئة الطلاب للدروس أو عدم قدرته على صياغة الأسئلة أو عدم مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة .

٦- وجود معوقات إدارية قد : يكون الجو المدرسي السائد عقبة أمام تحقيق فعالية المنهج و ذلك بسبب أسلوب الإدارة المدرسية التسلطي و الذي ينعكس بالسلب على ادوار المعلمين ويحد من فعالية المنهج و ذلك يستلزم تطوير القائمين على عملي ة الإدارة بالشكل الذي يشجع على تطوير المنهج وضمان مشاركتهم في تحقيق ذلك .

(سعادة و إبراهيم ، ٢٠١١ ، م ص ٣٩٧)

ويرى (شحاته ٢٠٠٣) أن أهم التوجهات العالمية المعاصرة التي يجب على مطوري المناهج مراعاتها ما يلي :

- ربط المناهج بالمجتمع والبيئة والحياة .
- دمج التقنية في محتوى المناهج .
- تنظيم المناهج الدراسية وفقاً للمنهج التكاملي .
- التركيز على مهارة التفكير والتخطيط وحل المشكلات .
- مناسبة المناهج الدراسية جميع التلاميذ بمستوياتهم المختلفة .
- تقليل العبء والازدحام في محتوى المنهج .
- تشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة والتواصل مع زملائهم .
- التنويع في أساليب تقويم التلاميذ (. شحاته ٢٠٠٣، ص ٢٦٠-٢٥٩)

و قبل البدء بعملية التطوير على مطوري المناهج الدراسية أن يبدءوا بنشر توعية شاملة لأهمية طرح مناهج جديدة من خلال ندوات تقام في المدارس أو بنشر ملصقات جداريه بأساليب هادفة أو باستخدام الإعلام باعتبارها من الوسائل المهمة والمؤثرة في الناس ومحاولة إقناع المجتمع بضرورة اللحاق بالدول المتطورة وا تباع الأساليب الحديثة التي بها يتقدم البلد ولا يقع ضحية الجهل والركود وتقبل أفكار جديدة على المجتمع ومحاولة تذليل العقبات التي تحول دون الوصول الغاية المطلوبة وهي عملية التطور.

أساليب تطوير المناهج الدراسية:

إن أساليب التطوير مختلفة منها أساليب قديمة تعتمد على أراء شخصية دون تجربتها وذلك بإتباع أسلوب الحذف أو الإضافة، وأساليب حديثة تعتمد على أفكار جديدة يضعها مطوري المناهج تخضع إلى التجربة والتقويم وبعد ذلك يتم تعميمها . وقد ارتبطت حركة تطوير المناهج بنوعية المناهج ذاتها فالمنهج بمفهومه التقليدي هو مواد دراسية تحتوي معلومات محددة منها علمية ومنها ما يتعلق بالموروث الثقافي يحفظها الطالب بدون تحقيق أهداف أو اكتساب خبرات ومعرفة مرتبطة ببيئته أو تحقق أهداف بسيطة لا ترتقي بالمستوى الذي تطمح إليه الأهداف التربوية في تنمية قدرات الطالب وتحسين مهاراته لكونها ضعيفة، ولا تلم بكل الأحداث التي تصيب المجتمعات والمستجدات التي يطرحها العلماء في كافة المجالات يهمل الجانب التطبيقي في المختبرات ويركز على الحفظ مع ملاحظة أن تطوير المنهج لا يكون مستمر،تقيد المعلم بمنهج محدد مما يجعله يتبع أسلوب التلقين من اجل إنهاء المنهج بوقت محدد(اللقائي وعودة ، ١٩٨٩، ص ٩ –١٠) وقد أخفقت هذه الأساليب القديمة في تطوير وتحسين مجال التعليم مما سبب خللا للمنهج . في حين اعتمد المفهوم الحديث للمنهج على حقائق علمية تجريبية مستمدة من مناهج مطبقة في الدول المتقدمة تتصف ب التخطيط والتجريب ومحاولة تقليص الفجوة الكبيرة التي تعرض لها التعليم في حقبة سابقة التي جعلتنا بمعزل عن العالم المتطور من اجل السيطرة فقط و . اعتمدت أيضا على جعل الطالب قادر على تحمل المسؤولية وغرس ثقة بنفسه وربط الدراسة بالحياة والمجتمع ب استخدام أسلوب التفكير العلمي والناقد وتنمية مهارات التفكير والاختيار ومواجهة المواقف والمشكلات واتخاذ القرارات والحلول المناسبة و. يستند المنهج في مفهومه الحديث على –:

١– التركيز على المادة الدراسية العلمية وتطبيقها في المختبرات لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية .

٢–الاهتمام بالطالب وبناء شخصيته وتعزيز الثقة بما لديه من معلومات اكتسبها من المنهج وتوسيع مداركه .

٣- جعل المنهج المطور يتضمن مواد دراسية لمرحلة معينة مرتبط مع المرحلة السابقة ومستوفي الشروط التي تتضمن مصداقية الأحداث والتغيرات العالمية .

٤- تنوع طرائق وأساليب التدريس بتنوع خبرات المنهج (. إبراهيم ورجب ، ١٩٨٦، ص ٩-١٠)

وفيما يلي أهم أساليب التطوير -:

١- التطوير بالحذف : نتيجة الإحداث التي يمر بها البلد و التطور السريع والتغيير الدائم فتكون المواضيع الموجودة في المنهج غير ملائمة لهذا التغير وعلى هذا الأساس يتم حذف جزء من المادة الدراسية ، مما يجعل هناك عدم ترابط بالأحداث فلا تؤدي الأهداف المنشودة لعملية التطوير .

٢- التطوير بالإضافة :

يعني ذلك إضافة موضوعات جديدة الى المنهج نتيجة التطورات الحاصلة في المجتمع. فإذا كانت هذه الإضافات تساهم في تنمية قدرات الطالب وتساهم في إبداعاته وابتكاراته بما يتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها فيمكن اعتبار ذلك خطوة نحو التطور لكن إذا كانت المواضيع المضافة مجرد عملية سد ثغرات موجودة في المنهج أو عشوائية فإنها لا تحقق الهدف المنشود لعملية التطوير .

٣ -التطوير بالاستبدال : وهو عملية استبدال موضوع بأخر بما يتلاءم مع الحقائق العلمية والاكتشافات الجديدة التي يعتبرها الخبراء والمتخصصين خطوة في تطوير المناهج الدراسية.

٤- الأخذ با لتجديدات التربوية: إن إدخال التجديدات التربوية كما هو حال بقية الدول المتقدمة والتي تضم عطاء الأوسمة قامة معارض ومكتبات علمية وسفرات ترفيهية ومجالس الآباء والأمهات نشاطات رياضية وفنية للمتفوقين وعمل بطاقات مدرسية وغيرها تعتبر احد أساليب التطوير .

٥ -الاهتمام بتطوير محتوى المناهج المطورة : ذكر الشافعي وزملائه خبرات التعلم التي يمر بها المتعلم سواء كانت معلومات ومعارف وحقائق يحصلها المتعلم ويكتسبها أو

أنشطة يمارسها أو مواقف يعيشها ليكتسب من وراء ذلك ما نهدف إليه من اكتساب مهارة أو اتجاه. (الشافعي وزملائه،١٩٩٦، ص ٣٦٧-٣٦٦)

٦- تطوير طرائق التدريس والوسائل المستعملة : في السابق كان التركيز على شرح الدرس من قبل المعلم من اجل أن يحفظ الطالب درسه ويستعد للامتحان من اجل الحصول على درجات عالية ولكن بعد الانتهاء فان الطالب ينسى ما حفظه أما في الوقت الراهن فأصبح إدخال أساليب جديدة من اجل إكساب الطالب خبرة تفيده.

٧ تطوير الامتحانات : في المفهوم العام إن حصيلة المواد الدراسية لعام دراسي كامل والمعلومات التي يضعها الطالب بورقة الامتحان في نهاية كل عام هي أساس مهم لتقيم المستوى العلمي للطالب ، يرى حسن (٢٠٠١) أنه بالإمكان مواجهة التطورات والتغيرات السريعة من خلال المناهج الدراسية عن طريق:

•الاستفادة الكاملة من معطيات التقنية الحديثة واستثمارها لصالح العملية التعليمية .

• التركيز على تنمية عمليات التفكير العليا من خلال المناهج الدراسية لدى المتعلمين .

•انفتاح المناهج الدراسية على المستجدات المعرفية.(حسن ،٢٠٠١م، ص ١٧٣)

الفصل الثالث

منهجية البحث :

عرضت الباحثة في هذا الفصل المنهجية التي اتبعتها في بحثها واهم الإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف البحث ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بما يتناسب ومشكلة بحثه (قنديلجي ، ٢٠١٠، ١٠٨-١٠٩)

ثانيا مجتمع البحث:هو مجموعة متكاملة من الإفراد او الأشياء او الإعداد التي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها او تحليلها . (صبري واخرون ،٢٠٠١: ١٥)

يعد اختيار مجتمع البحث وعينته من الأمور المهمة في أي بحث علمي ، اذ ان الاختيار الصحيح له هو من الركائز والعوامل المهمة في إنجاح عمل الباحث حين يقوم بتطبيق خطوات او مفردات بحثه عملياً (أبو صالح ، ٢٠٠٩: ٣١)

١-عينة البحث : وقد تكون مجتمع البحث الحالي من:-

مجتمع مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) والبالغ عددهم (٨٠)مدرس ومدرسة .

وبعد أن قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث أستبعدت العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠)تدريسي،وكذلك استبعاد عينة الثبات المكونة من (١٠)تدريسي،فأصبحت العينة الأساسية مكونة من(٨٠)تدريسي موزعة على مجموعة من المدارس المتوسطة .

٢-أداة البحث : يعد الاستبيان أكثر الأدوات استخداما للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد،ويرجع ذلك لأسباب عد يدة منها :(أن الاستبيان اقتصادي نسبيا،ويمكن أرسالة إلى أشخاص في مناطق بعيدة،كما أن البنود مقننة من شخص إلى آ خر،ويمكن ضمان سرية الاستجابات فتسمح للمستجيب بحرية

٣-الاستبانة الاستطلاعية:وقد أجريت على عينة مكونة من (٢٠) مدرس ومدرسة وتضمنت هذه الاستبانة سؤال واحدمن النوع المفتوح ، ماصعوبات تطوير المناهج التربوية من وجهة نظر المدرسين؟

صدق الأداة : يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في الأداة المستخدمة ،لأنه يتعلق بما تقسيه الأداة فعلا (عبد الدائم ،١٩٨١: ٣٥٥)

أ- صدق المحتوى :وهو مؤشر لمدى ارتباط فقرات الاستبانة بمحتوى المادة الدراسية ، أي انه يركز على مدى تمثيل عينة من الفقرات لذلك الاختبار .(دوران ،١٩٨٥: ص ١٧١)

الصدق الظاهري : يدل عل المظهر العام او الصورة الخارجية للاستبانة من حيث ملائمتها للطلبة ووضوح فقراتها (أبو لبدة ،١٩٩٩: ٢٣٩)لذلك قامت الباحثة بتوجية استبانة الى مجموعة من المدرسين والمدرسات للتحقق من فهم ووضوح فقرات الاستبانة وقد أعتمدت الباحثة نسبة أتفاق (٨٠%)فأكثر من آراء المحكمين* حول مدى صلاحية الفقرات،فأصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مؤلفة من (٢٢)فقرة بعد ان كانت (٢٥)فقرة .

الثبات:

وقد أستخدمت الباحثة طريقة أعادة الاختبار لحساب الثبات بعد أن أطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة،فضلا عن استشارة بعض المختصين،إذ توجد طرق كثير لحساب الثبات وكانت المدة بين التطبيق الأو ل والتطبيق الثاني حوالي أسبوعين،إذ يشير (Adams)إلى إن المدى بين التطبيق الأول والثاني للأداة يجب أن لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. وقد أستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لغرض أيجاد معامل الثبات،لكونه أ كثر المعاملات شيوعا وأدقها جميعا وأوسعها أستعمالا ،وبعد إن قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لكل فقرة،قام بحساب متوسط معاملا ت الثبات لكل مجال ثم حساب معاملات الثبات للأستبانة .

الوسائل الإحصائية:أستخدمت الباحثة لتحقيق هدف بحثها الوسائل ألإحصائية الآتية:-

١- معامل ارتباط بيرسون:لبيان ثبات الاستجابات عند إعادة تطبيق الاختبار،وفق القانون الآتي:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{(ن\ مج\ س٢ - (مج\ س)٢)(ن\ مج\ ص٢ - (مج\ ص)٢)}}$$

حيث أن: ر= معامل ارتباط بيرسون. ن= عدد الأفراد.

س ص= قيم المتغيرين. (١٠:ص١٨٣)

٢- الوسط المرجح:لوصف كل فقرة ومعرفة قيمتها وترتيبها ضمن كل مجال وفق القانون الآتي:

$$و\ ح = \frac{(ت٣ \times ١) + (ت٢ \times ٢) + (ت١ \times ٣)}{ن}$$

حيث أن: و ح = الوسط المرجح. ن = عدد أفراد العينة.

ت١= تكرار الاستجابة للبديل الأول(صعوبة رئيسية)ووزنها ثلاث درجات.

ت٢= تكرار الاستجابة للبديل الثاني(صعوبة ثانوية)ووزنها درجتان.

ت٣= تكرار الاستجابة للبديل الثالث(ليست صعوبة)ووزنها درجة واحدة. (٣٢٧p:٤٥)

٣- الوزن المئوي:للاستفادة منه في تفسير النتائج وفق القانون الآتي

الوسط المرجح

الوزن المئوي = ١٠٠ x

الدرجة القصوة

الدرجة القصوة = أعلى درجة في المقياس الثلاثي. (٦:ص١٦٨)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء هدف البحث، بعد ترتيب الفقرات لكل مجال تنازليا من أعلى صعوبة إلى اقلها،وتفسير الصعوبات التي وردت ضمن الثلث الأعلى لكل مجال كونها تمثل أهم الصعوبات من وجهة نظر المدرسين.

ت	الفقرات	ت١	ت٢	ت٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	صعوبة الموضوعات في الكتاب المنهجي	٧٦	٢	٢	٢ .٩٢٥	٩٧ .٥
٢	ضعف انسجام المحتوى مع أهداف المناهج التربوية والنفسية	٧٤	٣	٣	٢ .٨٨٧	٩٦ .٢٥
٣	ضعف إعداد أكثر التدريسين في توصيل المعلومة للطالب	٧٢	٥	٣	٢ .٨٦٢	٩٥ .٤١
٤	قلة توفير الدليل الخاص بطرائق تعليم المادة لدى اغلب المدرسين والمدرسات	٧٠	٥	٥	٢ .٨١٢	٩٣ .٧٥
٥	تدريب المدرسين على استراتيجيات	٦٨	٧	٥	٢ .٧٨٧	٩٢ .٩١

	التدريس الحديثة المتضمنة بتطوير المناهج					
٦	عدم فهم بعض مفردات المنهج الحديثة من قبل بعض المدرسين	٦٦	٧	٧	٢ .٧٣٧	٩١ .٢٥
٧	قلة التقنيات التربوية المستخدمة	٦٤	٨	٨	٢ .٧	٩٠
٨	اغلب التقنيات التربوية قديمة ولا تفي بالغرض المراد منها	٦٢	٩	٩	٢ .٦٦٢	٨٨ .٧٥
٩	ضعف تنمية طريقة التعليم اتجاهات بعض الطلبة	٦٠	١٠	١٠	٢ .٦٢٥	٨٧ .٥
١٠	قلة المام واهتمام بعض التدريسين بالمادة الدراسية	٥٨	١٢	١٠	٢ .٦	٨٦ .٦٦٦
١١	ممارسة غير الاختصاص في الاعم الاغلب في التدريس	٥٥	١٣	١٢	٢ .٥٣٧	٨٤ .٥٨٣
١٢	صعوبة تحقيق أهداف المناهج التربوية والنفسية لقلة الساعات الأسبوعية المخصصة لها:	٥٣	١٣	١٤	٢ .٤٨٧	٨٢ .٩١٦
١٣	ضرورة تفعيل دور المدرس لكل تخصص مع اعطاءه حوافز وفقا لمعايير الخدمة والأداء	٥٠	١٥	١٥	٢ .٤٣٧	٨١ .٢٥
١٤	تدني الدورات التدريبية بمجال المناهج المتطورة الحديثة	٤٨	١٧	١٥	٢ .٤١٢	٨٠ .٤١٦
١٥	عقد محاضرات ودورات تدريبية لأولياء الطلبة لبيان الأثر الإيجابي بتعاون الأسرة مع المدرسة	٤٦	١٧	١٧	٢ .٣٦٢	٧٨ .٧٥
١٦	تفعيل دور اللجان التربوية الخاصة في معالجة مشكلة التراخي وقصور أداء لدى بعض المدرسين	٤٢	١٩	١٩	٢ .٢٨٧	٧٦ .٢٥
١٧	توضيح مهام المدرس المكلف بها	٤٠	٢٠	٢٠	٢ .٢٥	٧٥
١٨	متابعة تفعيل لائحة تقويم الطالب في	٣٧	٢٢	٢١	٢ .٢	٧٣ .٣٣٣

	المدرسة					
١٩	إقامة دورات تدريبية للمدرسي والمدرسات في مجال تطوير المناهج	٣٥	٢٥	٢٠	٢ .١٨٧	٧٢ .٩١٦
٢٠	الحاق مديري المدارس بدورات في الإشراف التربوي	٣٣	٢٥	٢٢	٢ .١٣٧	٧١ .٢٥
٢١	ضعف أسهام أهداف المناهج التربوية والنفسية في أعداد مدرس المستقبل	٣٠	٢٥	٢٥	٢ .٠٦٢	٦٨ .٧٥
٢٢	تدريب المدرسين على التقويم الحقيقي	٢٧	٢٧	٢٦	٢ .٠١٢	٦٧ .٠٨٣

احتلت الفقرة (صعوبة الموضوعات في الكتاب المنهجي)المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢ .٩٢٥)ووزن مئوي(٥. ٩٧)من حيث صعوبة الموضوعات الحديثة في الكتاب المنهجي المقرر.

اما فقرة (ضعف انسجام المحتوى مع أهداف المناهج التربوية والنفسية)احتات المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢ .٨٨٧)ووزن مئوي (٢٥. ٩٦)من حيث صعوبة وعدم انسجام المحتوى مع اهداف المناهج التربوية .

اما فقرة (ضعف إعداد أكثر التدريسين في توصيل المعلومة للطالب)بوسط مرجح (٢ .٨٦٢) ووزن مئوي (٤١. ٩٥)المرتبة الثالثة من حيث ضعف إمكانية كثير من التدريسيين في إيصال المعلومة للطالب .

احتلت فقرة(قلة توفير الدليل الخاص بطرائق تعليم المادة لدى اغلب المدرسين والمدرسات)المرتبة الرابعة بوسط مرجح(٢ .٨١٢)ووزن مئوي (٧٥. ٩٣) من حيث قلة توفير الدليل الخاص بطرائق التدريس الحديثة لدى اغلب المدرسين والمدرسات .

التوصيات :

١- إدخال المدرسين دورات تدريبية تساعدهم في كيفية استخدام المنهج الجديد وبأساليب وطرائق تدريسية شاملة

٢- إدخال ثقافة الحاسب الآلي واستخدام خدمة الانترنيت، و اعتمادها جزءا من المناهج المقررة ضمن برامج إعداد المدرسين في المدارس المتوسطة .

المقترحات:

تطبيق برامج منتخبة أثبتت فاعليتها في تطوير المناهج الدراسية ولكافة التخصصات العلمية كاستخدام الحقائب التدريبية، أو البرامج القائمة على أسس التعليم الذاتي، أو التدريس المصغر،واستخدام المعينات التدريسية الحديثة كوسائل العرض والتصوير المرئي.

المراجع:

- إبراهيم ،حمادة(١٩٨٠)الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها ،القاهرة ،مصر، دار الفكر العربي .
- أبو حويج ،مروان(٢٠٠٦م):المناهج التربوية المعاصرة ،ط١،عمان،الأردن، دار الثقافة .
- أبو لبدة ،سبع محمد(٢٠٠٧)مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ،عمان ،الأردن ،دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبو صالح ،محمد صبحي (٢٠٠٩):الطرق الإحصائية ،الطبعة العربية ،دار اليازوري،عمان ،الأردن،العلمية النشر والتوزيع .
- الحيلة ،محمد محمود(٢٠٠٠م)التصميم التعليمي (نظرية وممارسة)ط١،عمان،الأردن ،دار الميسرة للطباعة والنشر.
- حسن، عبد محمد. (٢٠٠١م). تقويم التدريس الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، البحرين.
- الربيعي، محمود داوود سليمان. (٢٠٠٦م). طرائق التدريس المعاصرة. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- زيتون، حسن حسين. (٢٠١٠م). مدخل الى المنهج الدراسي رؤية عصرية. الرياض: دار الصولتية للنشر والتوزيع.
- دوران ،روني (١٩٨٥):اساسيات القياس والتقويم في تداريس العلوم ،اربد ،الأردن،دار الامل.

• عاشور ،راتب قاسم (٢٠٠٤)أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ط١،عمان ،الأردن،دار المسيرة للنشر .

سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله محمد. (٢٠٠٨ م). المنهج المدرسي المعاصر. ط٥. عمّان: دار الفكر.

• شحاته، حسن. (٢٠٠٣م). المناهج المدرسية بين النظرية والتطبيق. ط٣. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

• شوق، محمود أحمد. (١٩٩٥م). تطوير المناهج الدراسية. الرياض: دار عالم الكتب.

• كوجك،كوثر حسين(٢٠٠١):اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،ط٢،القاهرة ،مصر، عالم الكتب للطباعة والنشر .

مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود. (٢٠١١م). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط٩. عمَان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين. (٢٠١١م). أسس بناء المناهج وتنظيماتها.ط٤. عمَان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

• الوكيل، حلمي احمد. (١٩٩٩م). تطوير المناهج القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في ادارات المدارس الثانوية

م. م علي حسين حسان م. م فاضل جويد عداي

الملخص :

نظرا للتطورات المتعاقبة على حياة البشرية ، فقد أصبح إلزاما على الإنسان أن يُحدث قطيعة بين الثقافة التقليدية والثقافة المعاصرة لمختلف أنماط حياته، وذلك بسبب العولمة والتطورات التكنولوجية التي صارت من أرقى المعارف العلمية التي اكتشفها الإنسان عبر العصور التاريخية والتي استطاعت بفضلها أن تصنع الإنسان الحديث ، بل صار عبداً لها وهو مخترعها ولأن معيار الفصل بين التقدم والتخلف هي التكنولوجيا، فقد سعت جميع الدول إلى استثمارها وادخالها في جميع جوانب الحياة ، والج ا زئر من بين الدول التي اهتمت بهذه التقنيات التكنولوجية والمحاولة كانت في القطاع التربوي ، وذلك من أجل تحسين ظروف منظومتها التربوية ، واعداد القدر الكافي من رأس المال البشري الذي يمكن استثماره في آجال بعيدة المدى، ولنجاح هذه المهمة فقد أوكلت المهمة إلى المؤسسات التربوية ، لأنها اللبنة الأولى التي تعتمد عليها الجهات العليا في تنفيذ خططها التربوية والتعليمية ،والادارة المدرسية واحدة من المؤسسات التربوية والتعليمية التي لها علاقة مباشرة بهذه التقنيات ، من خلال استغلال الإمكانيات البشرية والمادية التي تطمح من خلالها تكوين اطارات ذوي كفاءة عالية ومؤهلات فنية ، تؤمن لهم الاندماج الاجتماعي، وتشكل الادارة المدرسية بمفهومها الشامل والمتكامل المدخل الرئيسي لتكوين المجتمع وتطويره وبلورة ملامحة في الحاضر والمستقبل معا ، وذلك عن طريق ضمان التطور السليم للامة في مسيرتها نحو اهدافها في التقدم وارقي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية ، والتي تعتبر اهم وسيلة لبناء الانسان المنتج والمبدع ٠

وتُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات رمزاً للتقدم العلمي والتكنولوجي لهذا العصر ، فقد غزت الحياة العصرية واتسعت دائرة استخدامها، خاصةٍ وقد أصبح لها قدرة حتمية هائلة لمواجهة واقتحام

مشاكل المجتمع المستعصية التي كانت تحتاج لجهود مضنية ووقت طويل للتغلب عليها بإتباع الطرق والأساليب التقليدية ،كما تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد أهم الأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في إعداد وتنظيم وتقديم المقررات الدراسية بما يتناسب والأهداف التربوية من جهة والتقدم العلمي والتقني من جهة أخرى، من هنا فإن هناك ضرورة حتمية للتوسع في تجريب واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس المناهج الدراسية، وقياس أثر ذلك على تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتعليمية. وللحديث عن الادارة المدرسية في هذه الدراسة يسعى الباحثان عن ثقافة ادارية جديدة بالإدارات التربوية في ظل هندرة تلك الادارات من اجل استقطاب تلك التغيرات ومعايشة الواقع العالمي الجديد ، وما اصعب هذا الواقع في ظل جو تسوده الاساليب الادارية التقليدية ومركزية القرارات والاهتمام بالأساليب والاهداف على حساب القائمين على العملية التعليمية من اعضاء هيئة التدريس والاداريين والخلط بين مفاهيم الولاء الشخصي والولاء المؤسسي وتعدد اجهزة واساليب الرقابة على العملية التعليمية التي تؤثر بطريقة سلبية على ثقافة الجودة في الادارات التربوية . ومما لاشك فيه ان تلك المشكلات مازالت تثقل كاهل العمل الاداري التربوي وتؤثر بدرجة كبيرة على منتج المؤسسات التعليمية وتعوق تطبيق الاساليب الادارية الحديثة كأسلوب الادارة بالأهداف والادارة بالمشاركة واسلوب ادارة الجودة الشاملة والتي تستهدف تجويد منتج المؤسسات التعليمية.ونتيجة لما سبق هدفت الدراسة على القاء الضوء في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الادارة المدرسية من خلال الاجابة على الاسئلة التالية:

١- ما اهم تقنيات المعلومات والاتصالات التي يمكن استخدامها في الادارة المدرسية ؟

٢- ما هي اهم المعوقات التي تواجه استخدام تقنية المعلومات في الادارة المدرسية ؟

٣- كيف يمكن تحقيق جودة النوعية في الادارات المدرسية من خلال تكنولوجيا المعلومات ؟

Abstract

A view Developments Successive On Life Humanity , Lost hasbecome Mandatory On Human that Happen or occur a break between theculture Traditional and culture Contemporary For different Patterns His life, and so on Because Globalization and developments Technology Which She became From The finest Knowledge Scientific studies Which Discover them Human Through Ages Historical Which She managed Thanks that Manufactured Human the talk , But He became Slave to her andhe Inventor Becausestandard the classroom between Progress And underdevelopment she Technology, Lost Sought all Countries to me Investment And insert them in a all Aspects Life , And a WellFrom between Countries Which I cared With this Technologies Technology And try she was in a Sector Educational level , And so on From Yup improvement CircumstancesSystem Education , And prepare Destiny Adequate Of the head the money Human Which Can Investment in a Periods far Range, and for success this is the mission Lost I entrusted the mission to me Institutions Education , Because she The brick First Which Depends on her Entities High in a Implementation of Plans Education And education , And school administration one From Institutions Education And education Which to her Relationship directly With

this Technologies , From Through Exploit PossibilitiesHumanity And

material Which Aspiring From During

which formation tires People efficiency High Qualifications Artistic , believe for

them merger Social , political, cultural and technological fields, which are considered the most important way to build productive human beings. The creator Information and communication technology is a symbol of the scientific and technological progress of this age. Modern life has invaded and expanded its use, especially as it has a tremendous ability to confront and break into the intractable problems of society that needed strenuous efforts The ICT is one of the most important modern methods that can be used in the preparation, organization and delivery of courses in accordance with the educational goals on the one hand and the scientific and technical progress on the other.Hence, there is an imperative to expand the experimentation and use ICT in curriculum teaching, and measuring the impact on achieving many educational goals **.** To discuss the school administration in this study, the researchers seek a new administrative culture in the educational departments under the guidance of these departments in order to attract those changes and to live the new world reality. What is the most difficult of this reality in light of the atmosphere of traditional administrative methods and the centrality of decisions and attention to methods and objectives at the expense of those who The educational process of faculty members and administrators and the confusion between the concepts of personal loyalty and institutional loyalty and the multiplicity of

devices and methods of control over the educational process that negatively affect the culture of quality in educational departments . There is no doubt that these problems continue to burden the administrative work of education and affect greatly the product of educational institutions and impede the application of modern management methods, such as the management approach to objectives and participatory management and the overall quality management approach aimed at improving the product of educational institutions 0 As a result of the previous study aimed to shed light on the use Modern technology in school administration by answering the following questions :

1. What are the most important information and communication technologies that can be used in school administration?

2 - What are the most important obstacles facing the use of information technology in school administration?

3. How can quality in school administration be achieved through information technology?

المبحث الاول : تكنولوجيا المعلومات

تعريفها :- يُعرفها بروكتر وآخرون ***Procter & Others*** " بأنها العلم والنشاط في تخزين واسترجاع ومعالجة وبث المعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر " **(Procter &Others,1997,p728)**

كما يعرفها معهد تكنولوجيا المعلومات بأنها " علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات "

(معهد تكنولوجيا المعلومات ، ١٩٩٧ ، ص٣)

ويُعرفها سويلم بأنها" الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات واختزانها ونقلها باستخدام الحاسبات ***Computers*** والاتصالات ***Telecommunications*** والإلكترونيات المصغرة ***Micro-Electronic*** "

(سويلم،١٩٩٨،ص٤١)

ويعرفها رولي ***Rowley*** بأنها " جمع وتخزين ومعالجة وبث واستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية ***Hardware*** أو البرامج ***Software*** ولكن ينصرف كذلك إلي أهمية دور الإنسان وغاياته التي يرجوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات والقيم والمبادئ التي يلجا إليها لتحقيق خياراته " (رولي ،٢٠٠١ ،ص ٢) .

خصائص تكنولوجيا المعلومات :-

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيات الاخرى بمجموعة من الخصائص اهمها ما يلي :-

١- **تقليص الوقت** :- فالتكنولوجيا تجعل كل الاماكن الالكترونيا متجاوزه ٠

٢- **تقليص المكان** :- تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزونه والتي يمكن الوصول اليها بيسر وسهولة ٠

٣- **اقتسام المهام الفكرية مع الالة** :- نتيجة حدوث التفاعل والحوار مع الباحث والنظام . (الهادي ، ١٩٩٤، ص١٥٥)

٤- **قليلة الكلفة والسرعة في وقت معا** :- وتلك هي وتيرة تطور منتجات تكنولوجيا المعلومات ٠

٥- **الذكاء الصناعي** :- اهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تدريب المستخدمين من اجل الشمول والتحكم في عملية الانتاج ٠

٦- **تدريب شبكات الاتصال** :- تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على شبكات تكنولوجيا المعلومات من اجل تشكيل شبكات الاتصال وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستخدمين والصناعيين ، وكذلك منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الاخرى ٠ (بدريسي ، ١٩٩٤، ص٥-٦)

مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات :-

من اهم مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات هي :-

١- مجال قطاع الاقتصاد

أ- أتمته اعمال البنوك :- الهدف منها تحسين الخدمة ، سرعة الضبط للحسابات ، مساندة الرقابة المالية على البنوك ٠

ب- تحويل المواد الالكترونيا :- الهدف منه سرعة الخدمة ، وتقليل العمل الورقي للعمليات بين البنوك ٠

ج- اقامة النماذج الاقتصادية لتحليل اداء النظم الاقتصادية وتقييم الاستراتيجيات ٠

د- ادارة الاستثمارات :- بتنظيم عائد الاستثمارات وتحليل المخاطر ٠

هـ - نظم معلومات اسواق الاوراق المالية الهدف منها : فورية بث المعلومات للمتعاملين ،استخراج احصائيات السلاسل الزمنية لتغيير اسعار الاسهم والسندات والمؤشرات الاقتصادية الاخرى ٠

٢- مجال التعليم والتدريب

- برمجيات مساندة التعليم والتعلم : الهدف منها زيادة انتاجية المعلم والطالب في مواجهة تضخم المادة التعليمية وتعقدها

- نظم المعلومات التربوية التي تساعد على صياغة وصياغة السياسات التربوية والتخطيط التربوي وجهود البحوث والتنظير في مجال التعليم ٠

اهم المميزات التي شجعت الادارة المدرسية في استخدام شبكة الانترنيت

١- الوفرة الهائلة من مصادر المعلومات :ومن امثال تلك المصادر الكتب الإلكترونية ،الموسوعات والدوريات ، المواقع التعليمية٠

٢- الاتصال غير المباشر غير المتزامن : حيث يستطيع الاداريون الاتصال فيما بينهم من خلال البريد الالكتروني والبريد الصوتي ٠

٣- الاتصال المباشر المتزامن : عن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة التخاطب الكتابي الفوري والتخاطب الصوتي والمؤتمرات المرئية ٠

ما اهم المعيقات التي تواجه استخدام تقنية المعلومات في الادارة المدرسية :

١- المقاومة الناتجة عن التمسك بالاساليب الادارية القديمة والسائدة

٢- القصور في الموارد المالية

٣- النقص الواضح في اعداد الاداريين المدربين على التقنيات الحديثة

٤-عدم الرغبة في التكيف مع الاساليب والتقنيات الحديثة ٠

(الفنتوخ والسلطان ، ٢٠٠٣،ص٦)

المبحث الثاني : الادارة المدرسية

يشهد العصر الحديث تطورا كبيرا في مفهوم الإدارة المدرسية، حيث ترى (الجبر، ٢٠٠٢) أن مفهوم الإدارة المدرسية لم يعد مقتصرا على تسيير شؤون المدرسة المختلفة، بل أصبحت تضم مختلف العناصر المؤثرة في العملية الإدارية والمتأثرة بها داخل المدرسة ٠ (الجبر ، ٢٠٠٢، ص٣٢)

ويعرف (طافش ،٢٠٠٤) الإدارة المدرسية بأنها" : مجموعة من العمليات التربوية المتكاملة ينفذها نخبة من التربويين المؤهلين تأهيلاً نظرياً وعملياً عالياً لتحقيق أهداف التربية الرامية لإشباع حاجات المجتمع عبر مجموعة من الإجراءات والأنشطة كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتوجيه ثم التقويم لاتخاذ قرارات على ضوء الإنجازات ٠

(طافش ، ٢٠٠٤،ص١٧١)

ويعرفها (العمايرة ،٢٠٠٢) بأنها" :مجموعة عمليات وظيفية (تخطيط، تنسيق، توجيه) تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد النشأ بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة ." (العمايرة،2002: 18)

ويعرفها (دياب، ٢٠٠١) بأنها: جميع الجهود والأنشطة والعمليات التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويساهم في تقدم مجتمعه. (دياب ، ٢٠٠١ ، ص٩٩)

وقد اتفقت التعريفات السابقة على أن الإدارة المدرسية عملية منظمة يشارك فيها جميع العاملين في المدرسة، وتتطلب التخطيط والتنظيم والمتابعة والتوجيه والرقابة من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة للمجتمع، كما أضافت بعضها أن الإدارة المدرسية تتبع السياسة العامة للدولة.

وعليه فإن التعريفات السابقة تؤكد على الأمور التالية:

- الإدارة المدرسية تقوم على مجموعة من العمليات المتكاملة والمترابطة مع بعضها ٠
- البعض هي التخطيط والتنظيم والمتابعة والتوجيه والرقابة.

- الإدارة المدرسية تسعى لتحقيق هدف أساسي هو إعداد الطلبة بشكل كامل في النواحي العقلية والأخلاقية والاجتماعية والوجدانية.
- ضرورة توظيف الجهود البشرية المتعاونة مع بعضها البعض. ·
- العمل على استغلال الموارد البشرية والمادية بالشكل الأمثل. ·
- الإدارة المدرسية تعمل ضمن السياسة العامة للدولة وأهدافها.

أهمية الإدارة المدرسية:

لقد انعكس تطور الفكر الإداري التربوي على الإدارة المدرسية مما أدى إلى اتساع مجالها وانتقالها من عملية روتينية تعنى بتسيير أمور المدرسة إلى مجموعة عمليات متكاملة تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح، وهو الأمر الذي وضع على عاتق المدرسة وإدارتها مسئولية كبيرة في بناء المجتمع.

وترجع أهمية الإدارة المدرسية لدور المدرسة التنفيذي الفعال في جميع مجالات العمل التربوي الهادف البناء الذي يقوم على أسس علمية وإنسانية ، ويتطلب ممن يقوم بإدارتها مواصفات خاصة وتدريب وإعداد خاص للقيام بهذا العمل بكفاءة عالية لتحقيق أهداف المجتمع · (الفقي ،١٩٩٤، ص٢٤)

كما ترجع أهمية الإدارة المدرسية إلى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية المتمثلة في العاملين والمعلمين والطلبة والموارد المادية من أموال وأدوات تعليمية ، لتحقيق حاجات الطلبة وتنمية شخصياتهم، ولذلك يجب أن تكون الإدارة المدرسية قادرة على تحويل الموارد المتاحة إلى مشاريع وبرامج تربوية تعليمية مفيدة. (مصطفى ،١٩٩٩،ص٤٠)

أهداف الإدارة المدرسية:

لم تعد الإدارة المدرسية مجرد عملية روتينية هدفها تسيير شؤون المدرسة حسب روتين التعليمات الصادرة عن السلطات التعليمية من محافظة على النظام وحصر الحضور

والغياب للطلبة والعاملين وصيانة الأبنية والتجهيزات وغيرها، بل أصبحت بالإضافة لذلك عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم العمل في المدرسة وتطويره، وتوفير الظروف المادية والبشرية التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، وتنظيم العلاقة مع المجتمع المحلي وغيرها من الواجبات ٠

(مصطفى ،١٩٩٩،ص٣٨)

ويلخص (عابدين، ٢٠٠١) أهداف الإدارة المدرسية في:

- توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على نمو المتعلمين بشكل كامل ومتوازن
- تحقيق الأغراض الاجتماعية التي يحرص المجتمع على نشرها من أجل تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعيين.
- توجيه المتعلمين ومساعدتهم في اختيار الخبرات التي تساعد في نموهم الشخصي.
- المساهمة في دراسة المجتمع، وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه.

(عابدين، ٢٠٠١، ص٦٢)

ويوجز (دياب، ٢٠٠١) أهم أهداف الإدارة المدرسية من الناحية العملية على النحو التالي:

١- التأكيد على أن جميع الجهود والأنشطة والسلوكيات التي تصدر من قبل رجال الإدارة المدرسية لابد أن تعمل على المساعدة في تكوين التلميذ المسلم وبناءه من جميع النواحي مع محاولة تلافي تعلمهم السلوكيات والاتجاهات السلبية بقدر الإمكان.

٢- الاهتمام بإنجاز جميع عمليات الإدارة داخل المدرسة بصورة جيدة وشكل فعال. ٠

٣- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسئوليات بين أفراد الجهاز المدرسي بما يتناسب وقدرات واهتمامات وميول كل فرد من أفراد الجماعة.

٤- العمل على توفير النموذج المثالي والمصغر للمجتمع الإسلامي داخل المدرسة،وذلك على اعتبار أن جميع أفراد جهاز المدرسة لابد أن يمثلون القدوة الصالحة والمثال الحسن للشخصية المسلمة.

٥- توفير الاتصالات الجيدة داخل المدرسة والفصول، الأمر الذي يتطلب مهارات عالية في الاتصالات المدرسية.

٦- العمل على ربط المدرسة بالمجتمع، فكلما تم الاهتمام بربط المدرسة بالمجتمع كلما تمكنت المدرسة من حسن أداء دورها.

٧- توقع أفراد جهاز الإدارة المدرسية للمشكلات المختلفة ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها مقدما.

(دياب،٢٠٠١،ص١٠٩ -١١٤)

ويلخص (أحمد، ١٩٩١) أهداف الإدارة المدرسية في:

أ- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للقيام برسالة المدرسة. ·

ب- توفير الجو الملائم الصالح للعملية التعليمية. ·

ج- تحقيق التكامل بين الإدارة الإدارية والإشراف الفني للعملية التربوية. ·

د- العناية بالعلاقات الإنسانية الطيبة بين جميع العاملين في المدرسة لتوفير جو داعم للتعليم والتعلم.

هـ- توفير قدوة حسنة للتلاميذ.

(أحمد، ١٩٩١،ص٢٧)

ومن خلال الاستعراض السابق لأهداف الإدارة المدرسية نلاحظ اتفاقها في التركيز على الطالب كمحور للعملية التعليمية، وضرورة مشاركة جميع العاملين في المدرسة في تحقيق أهداف الإدارة المدرسية من خلال تعاونهم في ظل علاقات إنسانية حسنة.

المهام والمسؤوليات المطلوبة من مدير المدرسة:

الواقع أن الإدارة المدرسية جهاز متكامل يتكون من مدير المدرسة ومن يعمل معه من إداريين ومعلمين وعاملين، أي أنها تشمل كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية، ولكن لا يتعارض هذا مع حتمية وجود القيادة العليا الصالحة التي تتمثل في مدير المدرسة والتي تعد عاملا أساسيا في نجاح المدرسة وأداء وظيفتها. (مصطفى، ٢٠٠٥،ص٣٦)

ويواجه مدير المدرسة أثناء تأديته لواجباته مشكلات وقضايا عديدة ، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون أهلاً للمسؤولية الملقاة على عاتقه، وأن يمتلك القدرة على إصدار القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وتقسم هذه المهام والمسؤوليات إلى:

أ. **مسؤوليات فنية إشرافية:**وهي رفع مستوى العملية التربوية بالمدرسة والإلمام بالتطورات التربوية الحديثة،والإشراف على نواحي النشاط المختلفة، وعلى برامج التوجيه، وزيارة الفصول وتخطيط الاختبارات والإشراف على تنفيذها، ورفع تقارير وافية لأولياء الأمور، ومباشرة عقد المؤتمرات المحلية. (البدري، ٢٠٠٥، ص٥٣)

وتتمثل المسؤوليات الفنية لمدير المدرسة حسب (العمايرة، ٢٠٠١) في: تنمية المعلمين مهنيا، وإثراء المنهاج الدراسي وتحسين تنفيذه، والقيام بدراسات وبحوث إجرائية موجهة نحو تحسين العمل، ودراسة وتحليل خطط المواد الدراسية ومذكرات الدروس التي يعدها المعلمون وتزويدهم بالتغذية الراجعة اللازمة، وإيجاد نظام مستمر لتقويم العاملين في المدرسة ومتابعتهم، والعمل على تحسين وتطوير أساليب وأدوات القياس والتقويم لمختلف مباحث المنهاج.

(العمايرة، ٢٠٠١،ص١٣٨ -١٤٤)

ويلخص (أحمد و حافظ ، ٢٠٠٣) المسؤوليات الفنية لمدير المدرسة في:

١. تقويم وتوجيه عمل المعلمين.

٢. إعداد التقارير اللازمة عن تقدم التلاميذ في دراستهم.

٣. التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية للمدرسة.

٤. التعرف على الطاقة الاستيعابية للمدرسة من الطلبة.

٥. عقد الاجتماعات والمؤتمرات.

٦. الاطلاع على أحدث التطورات التربوية والتعليمية.

٧. معرفة استعدادات وقدرات المعلمين.

٨. تنمية القيم الأخلاقية الحميدة.

٩. دراسة المناهج والكتب المقررة. (أحمد و حافظ، ٢٠٠٣، ص٤٦-٤٧)

يتضح مما سبق أن المسؤوليات الفنية لمدير المدرسة ذات أهمية كبرى لنجاح مدير المدرسة في إدارة مدرسته، حيث أنها تركز على مساعدته في تحسين العملية التربوية والارتفاع بمستواها.

ب. المسؤوليات الإدارية:

وتتمثل في كل ما يتعلق بالتنظيم العام للمدرسة من حيث الأهداف الكبرى للمدرسة وارتباطها بأهداف المجتمع الكبير، وتعزيز ارتباط المدرسة بمجتمعها المحلي، وكذلك كل ما يتعلق بالتنظيم الداخلي للمدرسة من حيث توزيع العمل على المعلمين والموظفين وتنظيم اليوم المدرسي والأنشطة المدرسية وعمل الجدول الدراسي وتوفير الكتب والأدوات والتجهيزات

اللازمة للمدرسة وإرساء نظام جيد للاتصال، كما تمثل النواحي المالية من إيرادات ومصروفات جانبا رئيسيا من واجبات مدير المدرسة، وإلى جانب هذه الواجبات على مدير المدرسة مواجهة المشكلات المدرسية اليومية التي تنشأ من خلال العمل.

(مرسي، ٢٠٠١،ص١١٤ -١١٥)

ويلخص (العمايرة، ٢٠٠١) المسؤوليات الإدارية لمدير المدرسة في:

١. إدارة شؤون التلاميذ: من خلال تنظيم التشكيلات المدرسية، وتنظيم السجلات والملفات، ورعاية النظام والانضباط المدرسي، وتنظيم البرامج الإعلامية في المدرسة، وتنظيم الامتحانات المدرسية وإدارتها ونتائجها.

٢. تنظيم شؤون العاملين: من حيث مساهماتهم بالمهمات الإدارية المختلفة، وتنظيم عمل المعلمين في إطار إعداد الجدول المدرسي، وإدارة دوام العاملين في المدرسة وتنظيمه، وتنظيم وإدارة عملية التواصل بين العاملين في المدرسة، وإعداد التقارير الفترية والسنوية عن العاملين في المدرسة.

٣. تنمية العلاقات مع المجتمع المحلي: من خلال دراسة واقعه، وتنظيم برنامج خدمة المدرسة للمجتمع المحلي، وتنظيم برنامج استفادة المدرسة من إمكانات المجتمع المحلي المادية والبشرية، والاستفادة من صلة أولياء الأمور والمدرسة وإشراكهم في نشاطات المدرسة.

٤. تنظيم التسهيلات المادية المدرسية: وتتمثل في إدارة وتنظيم البناء المدرسي والتجهيزات المدرسية، وإدارة وتنظيم برامج الصيانة اللازمة لها.

٥. إدارة الشؤون المالية : والمتمثلة في: التبرعات المدرسية وإدارتها، وتنظيم ريع الجمعية التعاونية في المدرسة وإدارتها.

٦. تنظيم الاتصال والتواصل بين المدرسة والإدارة التربوية: من خلال تنظيم المراسلات وإدارتها، وكذلك تنظيم وإدارة الاجتماعات التربوية.
(العمايرة، ٢٠٠١،ص١٠٩ – ١٣٧)

ويجمل (أحمد و حافظ ، ٢٠٠٣) المسؤوليات الإدارية لمدير المدرسة في:

١. إدارة شؤون التلاميذ : وتشمل:

أ– قواعد قبول وتحويل وإعادة قيد الطلبة.

ب – جمع الرسوم المدرسية وقواعد الإعفاء منها.

ج– قواعد تأديب التلاميذ.

د– سجلات غياب التلاميذ.

هـ – برامج الأنشطة المدرسية والرحلات.

٢. إدارة شؤون العاملين: وتتمثل في:

أ– تنظيم وتوجيه ورقابة العاملين في المدرسة.

ب– تدعيم المكتبة المدرسية بالكتب اللازمة لها.

ج– الإشراف على عمل الأخصائي الاجتماعي.

د– تحديد لائحة عمل داخلية للمدرسة بشرط علم الجميع بها.

٣. إدارة شؤون الحسابات وتشمل:

أ– مراجعة السلف المستديمة والمؤقتة واعتمادها.

ب– تحصيل المصروفات المدرسية وحسابات الأنشطة المختلفة.

ج- حساب المبالغ المستحقة على المدرسة.

د- إعداد كشوف المرتبات والأجور والمكافآت.

٤. إدارة شؤون التوريدات: وتشمل:

أ- المكاتبات الصادرة والواردة.

ب- طلب الكتب المدرسية المقررة والإشراف على توزيعها.

ج- إعداد كشوف المرتجع من الكتب والأصناف الزائدة.

د- طلب الأدوات والمستلزمات الخاصة بالعمل المدرسي.

ج- تكوين اللجان الخاصة بمراجعة واعتماد المشتريات والمناقصات.

د- الإشراف على أذون استلام وإضافة وقيد الأصناف.

٥. الإشراف على المباني المدرسية:

أ- الإشراف على تنظيم العمل في المباني المدرسية.

ب- المحافظة على سلامة الأبنية المدرسية.

ج- صيانة الأدوات والتجهيزات والأثاث. (أحمد و حافظ ، ٢٠٠٣،ص٤٨ -٤٩)

وظائف الإدارة المدرسية وعملياتها:

الإدارة عبارة عن وظائف مترابطة مع بعضها البعض ويؤثر كل منها في الآخر مثل: التخطيط، التوجيه، التنظيم الرقابة، التنسيق، وكل وظيفة تهدف إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للمؤسسة بكفاءة عالية. (الجبر، ٢٠٠٢،ص٤٩ -٥٠)

١. التخطيط:

يعرف التخطيط التربوي بأنه عملية وضع البرامج والمشاريع والسياسات والوسائل وتوزيع المصادر البشرية والمادية للنظام التربوي الذي يكفل تحقيق الأهداف التربوية ضمن إطار السياسة التربوية في كامل صورتها. (عطوي،٢٠٠١ ،ص٢٠٧)

فالتخطيط ضرورة لازمة لإدارة المدرسة، إذ أن التخطيط السليم هو الذي يحدد ما يجب القيام به في ضوء الأهداف المراد تحقيقها، كما يبين كيفية أداء العمل ومن يقوم به في مدى زمني محدد. (عزب، ٢٠٠٨ ،ص٢٠٠)

ومن ثم فإن وظيفة التخطيط تشمل:

١- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها بالجهد الجماعي بأقل التكاليف الممكنة.

٢- رسم السياسات التي ترشد المرؤوسين في إتمامهم للأعمال.

٣- التنبؤ بما ستكون عليه الأحوال في المستقبل وتحديد احتياجات العمل من القوى المادية والبشرية.

٤- إقرار الخطوات التفصيلية لتنفيذ مختلف الأعمال.

٥- وضع برامج زمنية تبين الأعمال المطلوب القيام بها مرتبة زمنيا.
(عطوي،٢٠٠٨ ،ص٢٢)

ويوجز (حجي، ١٩٩٤) أهمية التخطيط وفوائده في النقاط التالية:

أ- التخطيط يوفر الوقت، فالوقت عنصر حرج في أي عمل حيث أن وضع الخطة وتنفيذ الأنشطة يتطلب وقتا طويلا.

ب- التخطيط يساعد على استغلال الموارد المادية والبشرية الاستغلال الأمثل، ولذلك فإن التخطيط يتفادى الإسراف الناجم عن الارتجال، وما يصاحبه من محاولات وأخطاء، ويهتم التخطيط بالحد من النفقات وتنمية الموارد ورفع كفايتها.

ج- التخطيط يتضمن التنسيق بين النشاطات المختلفة.

د- التخطيط يهتم بالتنبؤ بما يتوقع حدوثه من مشكلات وعقبات، مما يساعد على تجنب وقوعها بما يضعه من حلول وبدائل.

هـ- التخطيط يهتم بمشكلات القوى العاملة وتوفير المناخ اللازم لها للعمل وزيادة الإنتاجية، وهو يعنى أيضا برفع مستوى كفايتها وكفاءتها.

و- التخطيط السليم هو القاعدة التي ينظم العمل في ضوئها، كما يتم في ضوئه وضع قواعد الرقابة على التنفيذ لمتابعة ما ينجز من عمل وتقويمه.
(حجي:١٩٩٤،ص ٤٤)

ويجمل (دياب، ٢٠٠١) بعض مشكلات التخطيط المدرسي في:

١- نقص الإحصاءات والبيانات اللازمة للتخطيط التعليمي.

٢ - النقص الحاد في الموارد والإمكانات.

٣- قلة عدد الخبراء والمتخصصين في التخطيط التعليمي.

٤- عدم الاهتمام بالتخطيط التعليمي على المستوى الإقليمي والمحلي.

٥- القصور في الأجهزة الإدارية على تنفيذ الخطط التعليمية.

(دياب، ٢٠٠١، ص٤٠٨ -٤٢٠)

مما سبق نستنتج أن التخطيط الجيد ضرورة للإدارة المدرسية الفاعلة، وهو وسيلتها لتحقيق الأهداف المرجوة في أقصر وقت من خلال التنسيق بين الأنشطة المختلفة والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة دون إسراف ٠

٢. التنظيم:

التنظيم عبارة عن تحديد الأنشطة والمهام والأدوار اللازمة لتحقيق أهداف المدرسة وتوزيعها على الأفراد بما يتلاءم مع إمكانات وقدرات ومهارات كل منهم، ولذا فإن التنظيم يبحث عن تحقيق التنسيق والتعاون بين مجموعة القوى والإمكانات المتاحة وذلك من أجل الوصول إلى

الأهداف المنشودة، ولذا يعد التنظيم من الوظائف الأساسية لإدارة المدرسة، والتي تساعد على استقرار العلاقات بين العاملين، وعلى إيجاد التوازن والتناسق والتكامل والانسجام داخل المدرسة مما يحد من المشكلات والصراعات الوظيفية التي قد تنشأ بين العاملين، ولذا فإن التنظيم لا يعد هدفا وإنما هو أداة لتحقيق أهداف المدرسة. (عزب: ٢٠٠٨، ص ٢٠٢-٢٠٣)

ويعرف التنظيم المدرسي بأنه: تحديد شامل للأعمال المطلوب تنفيذها من قبل أفراد الإدارة المدرسية وتجميع هذه الأعمال في صورة مجموعات متجانسة من الوظائف، وتحديد السلطات والمسئوليات المصاحبة مع هذه الأعمال لكل وظيفة ٠

وبذلك يشتمل التنظيم على ما يلي:

١- تقسيم العمل إلى مجموعة من الواجبات المتجانسة.

٢- تحديد السلطات بقصد تنسيق المجهود الجماعي.

٣- تنمية الهيئة الإدارية: أي وضع الإداريين المسئولين عن الوحدات الإدارية كل في منصبه

(عطوي، ٢٠٠٨، ص٢٢-٢٣)

ويؤدي التنظيم الجيد إلى تحقيق عدد من الفوائد التي تعود على المؤسسة التعليمية والعاملين بها، ومن أهم هذه الفوائد:

١- الاستخدام الأمثل لكافة الموارد المتاحة سواء كانت قوى بشرية أو مادية، فالتنظيم الفعال يعمل على إيجاد علاقات واضحة وسليمة بين الأنشطة التي تمارس والأفراد الذين يؤدونها.

٢- زيادة التخصص وإتقان العمل وارتفاع كفاءة الأداء، فمن خلال التنظيم الجيد يتم تحديد العمل تحديدا واضحا بحيث يعرف كل فرد في المدرسة بدقة الواجبات والمهام المطلوب منه القيام بها.

٣- يضع أسس التعاون بين العاملين ويوحد جهودهم وينسق بين أعمالهم في إطار متكامل من معرفة كل منهم بمكانه في المدرسة وعلاقته برؤسائه ومرؤوسيه.

٤- يقضي على الازدواج وتضارب الاختصاصات وسوء الفهم والاحتكاك طالما كان هناك وضوح في خط السلطة داخل المؤسسة التعليمية.
(لطيف، ١٩٩٥،ص٩٠-٩٢)

ومن خلال العرض السابق يتضح أنه يجب على إدارة المدرسة عند قيامها بالتنظيم أن تهتم بما يلي:

أ- تقسيم العمل وتوزيع الاختصاصات بين العاملين بالمدرسة بما يكفل عدم تعارض مهامهم.

ب - التوزيع الأمثل للإمكانات المادية والبشرية.

ج - توفير شبكة من الاتصالات والعلاقات بين العاملين لتسيير العمل بكفاءة.

د - تنسيق جهود العاملين بما يكفل الاستغلال الأمثل للوقت.

٣. اتخاذ القرارات:

إن عملية اتخاذ القرارات هي لب العملية الإدارية، وبالتالي فإن نجاح أي عمل داخل المدرسة إنما يتوقف على قدرة الإدارة على اتخاذ القرارات الفعالة، ويعرف القرار الإداري بأنه: عملية اختيار واعية لأحد البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين، أو لمعالجة مشكلة معينة. (عطوي،٢٠٠٨ ، ص٢٦)

وتخضع عملية اتخاذ القرارات لعدد من المبادئ والاعتبارات الرئيسية العامة، والتي يمكن حصرها في جانبين رئيسيين: أحدهما يتعلق بعوامل خاصة بالمؤسسة ككل مثل طبيعة المؤسسة وأهدافها وسياستها ونظمها وظروفها ومبادئها وأنماطها السلوكية بشكل عام، والآخر يركز على عملية اتخاذ القرارات كنشاط فردي يتعلق بالمدير باعتباره قائدا للعمل الإداري داخل المؤسسة، وتأثير العوامل أو الخصائص الفردية للمدير والطرق التي يمكن أن يستخدمها في اتخاذ القرارات، ولذا فإن عملية اتخاذ القرارات ليست بالمهمة السهلة لأنها عملية اختيار بين أفضل البدائل وأفضل السبل لتحقيق الأهداف، وهي اختبار لمدى كفاءة: إدارة المدرسة ومديرها وقدرته على تحمل المسئولية والبت في الأمور.

(عزب، ٢٠٠٨، ص٢٠١-٢٠٢)

ويرى الباحثان أن عملية اتخاذ القرارات هي عملية مهمة وأساسية للإدارة، حيث أن عملية اتخاذ القرارات تتغلغل في جميع العمليات الإدارية ووظائفها.

٤- التوجيه

ويعرف التوجيه المدرسي بأنه: العمل المستمر لإيجاد التعاون الجماعي بين الفئات المختلفة بالمدرسة ومساعدتهم على حل المشكلات التي يواجهونها وبما يساعدهم على رفع مستوى أدائهم. (دياب، ٢٠٠١، ص٤٣٥)

وتشتمل عملية التوجيه على:

١- الاتصال بالمرؤوسين وإرشادهم إلى كيفية إتمام عملهم.

٢- رفع الحالة المعنوية للمرؤوسين والالتزام بمفاهيم القيادة بقصد الحصول على تعاونهم في تنفيذ عملهم.

(عطوي، ٢٠٠٨، ص٢٣)

من خلال العرض السابق يتضح أن نجاح عملية التوجيه المدرسي يتطلب ضرورة توافر نظم معلومات متعددة، وكذلك ضرورة أن يتسم التوجيه بالتكامل والاستمرارية من أجل مواصلة قيام الأفراد بممارسة عملهم بإيجابية.

٥. الاتصال:

تعتمد الإدارة على المعلومات والبيانات وتتوقف كفاءتها على مدى توافر البيانات الصحيحة والمعلومات الصادقة وسرعة استخدامها حتى لا تفقد أهميتها. وتعرف الاتصالات المدرسية بأنها عملية نقل وتبادل الآراء، والمعلومات، والخبرات، والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية. (ذياب، ٢٠٠١، ص٢٣٤- ٢٣٥)

ويصنف (دياب، ٢٠٠١) أهداف الاتصالات المدرسية على النحو التالي:

١- أنها وسيلة لإنجاز جميع جوانب العملية التربوية من خلال تبادل الآراء وانتقال المعلومات والخبرات بصورة مباشرة وغير مباشرة.

٢- أنها وسيلة ضرورية لإنجاز جميع جوانب العمل الإداري داخل المدرسة، فالاتصالات ضرورية لعملية التنظيم الإداري داخل المدرسة، كما أن الرقابة تقوم على الأنواع المختلفة من الاتصالات من أجل تقييم أداء المنظمة والعاملين بها، كما تعتبر الاتصالات أساس عملية المشاركة الجماعية في عمليات الإدارة.

٣- أنها وسيلة هامة لتعريف الأفراد بأهداف المنظمة وواجباتها ودور الفرد تجاهها.

٤- أنها أداة رئيسة للتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المؤسسات من أجل العمل على مواجهتها.

٥- أنها وسيلة هامة لتوفير المناخ التعليمي الملائم الذي تسوده العلاقات الاجتماعية السليمة داخل العمل.

٦- أنها وسيلة رئيسية لرفع كل من الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي.
(دياب :٢٠٠١،ص٢٣٥- ٢٣٧)

هذا وللاتصال وسائط عديدة يتم من خلالها وهي كالتالي:
أ- المقابلة الشخصية.
ب- المكالمات التليفونية.
ج- الاجتماعات واللجان والمجالس المدرسية.
د- التقارير السنوية والفنية.

هـ- الخطابات أو المذكرات المكتوبة بالنسبة للأعمال الروتينية.
و- المنشورات الدورية والقرارات الوزارية.
(الأغا والأغا،١٩٩٦،ص١٧٢)
ولكي تتم عملية الاتصال بكفاءة عالية ينبغي على مدير المدرسة أن:
أ- يؤمن بضرورة الاتصال بالآخرين.
ب- يمتلك مهارات الاتصال.

ج- يوفر قاعدة للبيانات والمعلومات في المدرسة.

د- يحسن إدارة الاجتماعات وجلسات العمل.

هـ - يعمل على إزالة معوقات عملية الاتصال.

(حجي، ١٩٩٤،ص٣٩٣)

٦. الرقابة:

الرقابة هي الوظيفة التي تستهدف قياس مدى النجاح في بلوغ الأهداف والتأكد من أن جميع الأنشطة تسير في الطريق وبالأسلوب المخطط له، ولذا فإن الرقابة تسعى إلى التأكد من تنفيذ الخطط الموضوعة والسياسات المقررة، وبالتالي معالجة أوجه الخلل والانحرافات التي قد تنشأ أثناء تنفيذ الخطة، وتشمل تحديد المعايير الرقابية وقياس الأداء وتحديد المشكلات وعلاجها. (عزب، ٢٠٠٨،ص٢٠٧)

وتشتمل الرقابة على العناصر التالية:

١- تحديد المقاييس والمعايير الرقابية التي يمكن بواسطتها معرفة مدى تطابق الأعمال التي يتم تنفيذها بما هو مقرر سلفا.

٢- مقارنة الأداء بواسطة المعايير الرقابية لمعرفة انحرافات التنفيذ عن التخطيط.

٣- دراسة أسباب انحراف التنفيذ عن التخطيط والعمل على تلاشيها بحل المشاكل وتصحيح الأخطاء٠

وتعتبر الرقابة أحد العمليات الإدارية المهمة، فشعور العاملين في المدرسة بوجود رقابة فعالة من شأنه أن يؤدي إلى التزامهم بأنظمة العمل وتقيدهم بالتعليمات. (عطوي،٢٠٠٨،ص٢٤)

٧. التقويم:

التقويم في العملية التعليمية هو تقدير الجهود التربوية والتعليمية المبذولة لتحقيق الأهداف المرسومة، بهدف الكشف عن مدى القرب والبعد عن هذه الأهداف. (البوهي، ٢٠٠١،ص٥٣)

وتشتمل عملية التقويم في العملية التربوية على مجالات عديدة منها:

١- الأهداف التربوية من حيث: توثيقها وشموليتها، واتساقها وترابطها وانسجامها مع فلسفة التربية في المجتمع.

٢- المنهاج المدرسي من حيث: ملاءمته لأهداف التربية، وتسلسل محتوياته، وشموليته، ومراعاته للفروق الفردية، وأثره في إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين.

٣- الكتاب المدرسي من حيث: إخراجه، وملاءمة مادته لمستوى المتعلمين، ومناسبتها للأهداف المتوقع تحقيقها.

٤- البناء المدرسي من حيث: موقعه، ومرافقه، وصلاحيته للاستعمال، ومدى توفرالشروط الملائمة للتدريس فيه.

٥- تقويم التشريعات التربوية من حيث: توفرها، وشمولها ووضوحها، ومراعاتها الحاجات الإنسانية.

٦- الإشراف التربوي من حيث: قيام المشرف التربوي بدوره في جمع المعلومات واهتمامه بقياس التغيرات في سلوك المعلمين.

٧- المعلم من حيث: شخصيته، مؤهلاته، دافعيته، تحمله للمسئولية، نموه الأكاديمي والتربوي.

٨- الطالب من حيث: مستوى تحصيله، قدراته واستعداداته، شخصيته، ميوله واتجاهاته.

٩- الناتج التربوي ومدى تحقق التغير المرغوب في سلوك المتعلمين.

١٠- عملية التقويم نفسها من حيث: الأدوات والأساليب المستخدمة، وشموليتها جميع الجوانب.

١١- العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

١٢- اقتصاديات التعليم من حيث: المساواة في فرص التعليم، ومراعاة أولويات الإنفاق وأسس العدالة الاجتماعية.

(عطوي ،٢٠٠٨، ص٣٢٦-٣٢٩)

ومن أدوات وأساليب التقويم المدرسي:

- الاختبارات والامتحانات المدرسية بأنواعها.
- عقد الاجتماعات المدرسية.
- إجراء المقابلات الشخصية.
- دراسة الحالة.
- دراسة الملفات والسجلات الشخصية.
- تطبيق الاستبانات واستطلاعات الرأي.
- الزيارات/المتابعة الميدانية للمعلمين.
- الملاحظة العلمية.
- الدراسة الشاملة للبطاقات المدرسية.
- استخدام الأساليب والنماذج الإدارية المختلفة.

(دياب، ٢٠٠١،ص٤٤٦-٤٤٨)

مما سبق يتضح أن التقويم يعتبر من العمليات الأساسية لعمل الإدارة المدرسية، ورغم أنه يأتي في كآخر العمليات الإدارية، إلا أنه مهم وضروري في جميع مراحل العملية الإدارية

والتربوية، فمن خلاله يتم الحكم على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها، وذلك من خلال الكشف عن الانحرافات والمشكلات التي تواجه تنفيذ كل وظيفة من وظائف الإدارة المدرسية والعمل على تصحيحها وإعادتها إلى مسارها الذي خطط لها.

التوصيات :

١- على الادارة مراعاة متغيرات المعلوماتية والعولمة ومسايرتها في جوانبها الايجابية

٢- الاختيار الدقيق للاداريين والعاملين وتنمية قدراتهم بصورة مستمرة لمسايرة المستجدات التقنية ٠

٣- الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في مجال تطبيق ادارة الجودة الشاملة ٠

٤- الحرص على التقويم الشامل والمستمر مع وضع خطة للتحسين للعمليات والقرارات الادارية ٠

المصادر :

١- أحمد، حافظ و حافظ، محمد (٢٠٠٣): إدارة المؤسسات التربوية. عالم الكتب، القاهرة.

٢- أحمد، أحمد إبراهيم (١٩٩١): نحو تطوير الإدارة المدرسية. ط ٢، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية

٣- البوهي، فاروق شوقي (٢٠٠١): الإدارة التعليمية والمدرسية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

٤- العمايرة، محمد حسن (٢٠٠١): مبادئ الإدارة المدرسية. الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر، عمان.

٥- الأغا، رياض والأغا، نهضة (١٩٩٦): الإدارة التربوية أصولها النظرية وتطبيقاتها الحديثة. مطبعة منصور، غزة.

٦- الجبر، زينب علي (٢٠٠٢): الإدارة المدرسية الحديثة من منظور علم النظم. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،بيروت.

٧- حجي، أحمد اسماعيل (١٩٩٤): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. دار النهضة العربية، القاهرة

٨- دياب، اسماعيل محمد (٢٠٠١): الإدارة المدرسية. دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية

٩- طافش، محمود (٢٠٠٤): الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية. دار الفرقان، عمان

١٠- عابدين، محمد (٢٠٠١): الإدارة المدرسية الحديثة. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان

١١- عزب، محسن عبدالستار (٢٠٠٨): تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية

١٢- عطوي، جودت عزت (٢٠٠٨): الإدارة التعليمية والإشراف التربوي. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

١٣- عطوي، جودت عزت (٢٠٠١): الإدارة المدرسية الحديثة – مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

١٤- الفقي، عبد المؤمن فرج (١٩٩٤): الإدارة المدرسية المعاصرة. منشورات جامعة قاريونس، بنغازي

١٥- الفنتوخ ، عبدالله والسلطان ، عبد العزيز ، ٢٠٠٣، الانترنيت في التعليم ، مشروع المدرسة الالكترونية٠

١٦- لطيف، هدى سيد (١٩٩٥): الأسس العلمية للإدارة. الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة

١٧- مرسي، محمد منير (٢٠٠١): الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة

١٨- مصطفى، صلاح عبد الحميد (١٩٩٩): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. دار المريخ،الرياض

١٩- مصطفى، يوسف عبد المعطي (٢٠٠٥): الإدارة التربوية مداخل جديدة لعالم جديد دار الفكر العربي، القاهرة٠

مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية

م. م رائد رمثان حسين التميمي
المديرية العامة لتربية ذي قار/ تربية الرفاعي
rrh4@gmail.com

م.م. حسن حيال محيسن الساعدي
المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة/ مدينة الصدر
Raqy3830@gmail com

الملخص

هدف البحث التعرّف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، تكوّنت عينة الدِّراسة من (١٢٦) مدرّسًا ومدرّسة ما نسبتهُ (٧٠%) (٧٦) مدرساً و(٥٠) مدرسة، ممّن يدرسون المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، اختيروا بالطريقة الحصر، ونظرًا لطبيعة البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحثان استبانة تكوّنت من (٢٨) فقرة، مقسمه على ستة مجالات هي: (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي)، وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، واُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج أظهرت النتائج:

١. إن في مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية بدرجة متوسطة ولجميع مجالات الاستبانة: (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي).

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس تعزى لصالح الذكور.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي:

- ضرورة توفير دليل مدرسي لمساعدة المدرسين على تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة على الوجه الأكمل.
- تدريب مدرسي اللغة العربية على التنمية المستدامة في تعليم اللغة العربية.
- اعتماد أبعاد التنمية المستدامة في بناء البرامج التعليمية، والكتب الدراسية للمراحل الدراسية كافة.

الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة العربية، المرحلة متوسطة، التنمية المستدامة، مدرّسو اللغة العربية.

Abstract

The objective of the research was to identify the extent to which the concepts of sustainable development were included in the Arabic language book for the intermediate stage. From the point of view of the Arabic language teachers, the sample consisted of 126 teachers and 70% In order to achieve the objectives of the research, the researchers prepared a questionnaire consisting of (28) paragraphs, divided into six areas: (the social dimension, the economic dimension, the economic dimension, Environmental dimension), and verified the veracity and reliability of the questionnaire Atmdt statistical analysis package (spss) to extract the results showed the results:

1. The extent to which the concepts of sustainable development are included in the Arabic language book for the intermediate stage from the point of view of the teachers of the Arabic language to a medium degree and to all areas of the questionnaire (social dimension, economic dimension and environmental dimension).

2. There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the extent to which the concepts of sustainable development are included in the Arabic language book for the intermediate stage from the point of view of the teachers of the Arabic language according to gender,

The study recommended the following:

- The need to provide a school guide to help teachers fully promote the concepts of sustainable development.

- Training Arabic language teachers on sustainable development in the teaching of the Arabic language.

- Adopting the dimensions of sustainable development in the construction of educational programs and textbooks for all stages of study.

Keywords: Arabic language book, intermediate stage, sustainable development, Arabic language teachers.

الفصل الأول

خلفية المشكلة:

نظراً لتبني الدول مفهوم التنمية المستدامة بشكل كبير وملحوظ في السنوات الأخيرة، وتزايد أهميتها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومحاولة تطبيقها في جميع المجالات، فينبغي مراجعة العملية التعليمية ومعرفة مدى تضمينها في المنهاج التعليمي ومجال اهتمام المناهج التربوية والكتب المدرسية في الأنشطة التربوية.

إن وزارة التربية تقوم بعمل مستمر بعد ٢٠٠٣ في تغير وتعديل المنهاج الدراسي بسبب ضعف المخرجات التعليمية، ومحاولة تطويرها وفق المعايير العالمية والعمل على تطوير العملية التعليمية، فيجد الباحثان أن هذا التعديل والتطوير بحاجة ماسة الى الدراسة ومعرفة أراء المدرسين من كلا الجنسين الذكور والاناث لمعرفة ما هي آرائهم في درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمفاهيم التنمية المستدامة.

وإسهاما من الباحثين في هذا المجال، وحيث أنه لم يسبق عمل دراسة –على حد علم الباحثين–حول درجة تضمين كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لأنه قد تم تغيره في المراحل الثلاث (الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) وذلك بسبب انه تم تغيره من (كتاب القواعد وكتاب الادب والنصوص، وكتاب الإملاء) إلى كتاب واحد بجزئيين مشتملاً على جميع الموضوعات، فيكون هذا البحث الأول الذي يجرى لكتاب اللغة العربية في المراحل الثلاث بعد التغير وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتية:

ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال سؤال فرعي أخر هو: **هل تختلف مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟**

أهمية الدراسة:

تعود أهمية البحث إلى أنّها تحاول إعطاء رؤية مستقبلة لتطوير المناهج التعليمية من خلال إنها تسلّط الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو درجة تضمين كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية حيث يكتسب البحث الحالي أهميته من:

١. الكشف عن مستوى تضمين كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمفاهيم التنمية المستدامة.
٢. تزويد مصممي مناهج اللغة العربية ومؤلفي كتبها بمعلومات تساعدهم على بناء مناهجها وتطويرها بما يخدم التنمية المستدامة بشكل صحيح في العملية التعليمية.
٣. المساهمة في التنبيه إلى مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة، والتي تنادي بضرورة تطوير الكتاب المدرسي بما يخدم توفير الوقت والجهد والزمان مما يحسن نتائج العملية التعليمية في التربية والتعليم.
٤. المساهمة في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على التنمية المستدامة، وعلى مواد الدراسية المختلفة، وفقًا لما توصلت إليه نتائج البحث.

أهدف الدراسة:

يرمي البحث الحالي إلى:

١. معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية.
٢. معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث ومحدّداته:

يقتصر هذا البحث على مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي بمحافظة ذي قار، للفصل الدّراسي الأول للعام (٢٠١٧-٢٠١٨)، ويتحدد البحث الحالي بأداة البحث، ودرجة صدقها، وثباتها المستخدمة، وهي من إعداد الباحثين.

مصطلحات البحث:

يحددُ الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث، وهي:

مفاهيم التنمية المستدامة:

مجموعة من المعاير والمجالات التي تلبي حاجات المجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل باستخدام الموارد المتاحة والانتفاع بها لتحقيق التنمية المنهاج التعليمي لتحقيق التنمية في المجالات (الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي).

كتاب اللغة العربية: هو المادة التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتي طلب من مدرسين اللغة العربية تدريسها في مادة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وسيتم قياسها بواسطة الاداة المُعدّ لغرض البحث.

مدرسو اللغة العربية: وهم المدرسون الحاصلون على شهادة البكالوريوس في اختصاص اللغة العربية وآدابها ويدرسون المرحلة المتوسطة (عينة البحث).

الفصل الثاني

الأدب النظري والدِّراسات السّابقة

يشمل هذا الفصل على الأدب النظري والدِّراسات السّابقة، وترتيبها حسب تسلسلها الزمني.

الجزء الأول: الأدب النظري:

كتاب اللغة العربية: هو المادة التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتي طلب من مدرسين اللغة العربية تدريسها للمرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية وتتكون من جزأين الجزء الأول يدرس في الكورس الأول والجزء الثاني يدرس في الكورس الثاني (التميمي، أ، ٢٠١٨: ٣٧١).

إن الكتاب المدرسي أحد المكونات أو العناصر المهمة من عناصر المنهاج التعليمي، بل ويمثل أكبر قدر منه، موفرا بذلك أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف المنشودة، فضال عن انه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم تسهم وبشكل كبير في تهيئة بيئة تعليمية تعلميه خصبة وايجابية قائمة على الحيوية (بشيري، ٢٠١٤: ٧).

ومما لاشك إن الكتاب المدرسي يعد مصدراً تعليمياً مهماً، إذ يحتوي على قدر كبير من المنهاج التربوي المقرر ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية وهو أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه، والمتعلم في قراءته وأنشطته لإحداث التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه (العزاوي، ٢٠٠٩: ١٧١).

ولذا يرى الباحثان ان الكتاب المدرسي وسيلة فاعلة لتطبيق المنهاج التربوي الذي ينبغي ان يعمل واضعوا المناهج على تعزيزه بالأنشطة والأفكار التي تخدم التنمية المستدامة وتحقق الأهداف التربوية المستدامة التي تطمح الدولة إلى تحقيقها، فكتاب اللغة العربية في المرحلة

المتوسطة بالإمكان الاعتماد على الشواهد والأمثلة الهادفة وكذلك استخدام الادب التربوي الذي يركز على الابعاد التنموية المستدامة التي تهتم بالبيئة وحمايتها والحفاظ عليها والاقتصاد وأثره في تحسين المعيشة والجوانب الاجتماعية الذي ينعكس بالسعادة والفرح على الجميع.

دور كتاب اللغة العربية في التنمية المستدامة:

إن دور كتاب اللغة العربية كبير جداً إذ يعد أحد المنطلقات التربوية المهمة في المنهاج التعليمي ويعمل على تكوين المؤثرات التربوية الأساسية في رفد الطلبة بالخبرات التعليمية الفاعلة والمهارات المطلوبة من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية التي يحتاجها الطلبة.

إن معايير الجودة في التعليم تمثل المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله، وهي ضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الأسواق العالمية. فضلاً عن كونها عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم، نتيجة دراسة محتوى معين. (الغامدي، ١٤٣٠: ٢٠).

وما يجب على مدرس اللغة العربية يقوم بتأدية رسالته، ودوره من خلال تدريس كتاب اللغة العربية وتعليم المنهاج، الذي يحتوي على المحتوى، والأنشطة، والتمارين، والتدريبات من خلال استخدام الأساليب والطرائق التعليمية، لغرض تعليم الطالب بغية تنميته للوصول إلى النمو الشامل، وتعديل وتغيير سلوكه؛ بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة في عملية دمجه وجعله أكثر فائد في المجتمع (التميمي، ب، ٢٠١٨: ٢٢).

ولكي يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية عالية، ينبغي أن يصمم بعناية، من حيث اختبار مكوناته، وتنظيم خبراته التعليمية، وإنتاجه شكلاً، ومضموناً؛ بما يلائم الأسس المعرفية، والنفسية والتربوية، والفنية، والتقنية؛ ليكون أداة فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم،

وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية، الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز (الخوالدة، ٢٠٠٤: ٣٠١).

وتكمن أهمية دور كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ليس في نقل مضمونه بما يشتمل من معلومات وخبرات ومعارف إلى الطلبة إنما بما يمكن أن يحقق من الأهداف التربوية المستدامة في ابعادها الثلاثة (الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي) فجودة الكتاب بما يمكن ان يحققه في الارتقاء بمستواهم الاجتماعي وزيادة الكفاءة الادائية لكي يعمل على تنمية اتجاهاتهم ضمن التطور المعرفي والعلمي في المستقبل وينعكس بصورة كبيرة على الأجيال القادمة.

التنمية المستدامة:

بالرجوع إلى المعنى المعجمي فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، ويشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة علية (ابن منظور، ١٩٩٤: ٢١٣).

عرفها عارف (٢٠٠٧) بأنها "عملية مجتمعية عمدية تهدف إلى إحداث تغيير شامل في مجتمع معين، من خلال إحداث نقلة معينة في مختلف قطاعاته، ومن ثم فهي عملية تهدف إلى تحريك المجتمع، وتفعيله، ودفعه لأن يتقبل التغيير ويقوم به ويتحمل تكاليفه وأعباءه".

وتعرف إنها تعليم ييسر التنمية التي تقابل حاجات الحاضر والمستقبل، وتمكن الفرد من اتخاذ قرارات تأخذ في اعتبارها مستقبل الاقتصاد والبيئة والعدالة (Kinyanjui, ٢٠٠٧: ٢٥).

ويعرفها الباحثان: هي الديمومة المستقبلية الحاصلة نتيجة الأعمال التفاعلية بين الابعاد المختلفة نحو استدامة الحياة من خلال المنهاج الدراسي والأنشطة التعليمية التي تعمل على

تفاعل الطالب مع المجتمع لتلبية احتياجاته الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية.

أبعاد التنمية المستدامة:

أولاً: البعد الاجتماعي: يشير هذا البعد إلى العلاقة بين الأنسان والطبيعة، إذ تسعى التنمية المستدامة إلى النهوض بالواقع وتحقيق الرفاه والسعادة للأسنان وتحسين سبل العيش والحصول على الخدمات التعليمية والصحية وتوفير الحد الأدنى من معايير الامن، واحترام حقوق الأنسان ليعبر عن أ ريه بحرية، بالإضافة إلى تنمية الثقافات المختلفة والتنوع والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار وكذلك تحقيق طموحات أفراد المجتمع (الهيتي، ٢٠٠٩: ٢٠).

من الواضح أن التنمية المستدامة تعتمد اعتماداً كبيراً على مشاركة جميع أفراد المجتمع في تحقيق أبعادها، لذا يمكن القول بأنها تنمية عامة تشمل الافراد والمجتمعات معا، وتنمية جميع الناس يعني الاستثمار في قدرات البشر وتوسيع نطاق الخيرات المتاحة لهم سواء فيما بينهم في التعليم أم المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، فهي إعطاء لكل فرد فرصة في المشاركة في تفعليها. (عبد الغني، ٢٠١٣: ٣٥).

ثانياً: البعد الاقتصادي: ويتمحور هذا البعد حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية وتأثير الاقتصاد على البيئة، إذ يطرح في اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف واستعمال الموارد الطبيعية، و بهذا يمثل النمو الاقتصادي المستدام، الذي يركز على التأثيرات الحالية و المستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويهتم في مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية من أجل توظيف الموارد الطبيعية، كما يهتم البعد بدراسة الاستدامة الاقتصادية والمالية من ناحية النمو والحفاظ على رأس المال والاستعمال الفعال للموارد المتاحة والحفاظ عليها والعمل في ضمن طاقة الاستيعاب البيئية وحماية التنوع البيولوجي (المؤتمر العلمي الدولي، ٢٠٠٨: ٦).

لذا فأن التنمية المستدامة تحتاج إلى نمو اقتصادي دائم إلى جانب معدلات إنتاجية فائقة وسيادة الرخاء من طريق توفير المستلزمات الأساسية للسكان تضمن خدمات صحية وتعليمية ومواد استهلاكية وغيرها، ومن الممكن أن يتم تحقيق ذلك في زيادة القدرات الإنتاجية للمكونات البيئية في المجتمع، اذ يساعد ذلك على رفع مستويات المعيشة، وتطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (الطائي وعلي، ٢٠١٠: ٢٠٥).

ثالثاً: البعد البيئي: وهو الاهتمام بإدارة المصادر البيئية الطبيعية، إذ يُعد هذا البعد العمود الفقري للتنمية المستدامة، إذ إن كل تحركاتنا بصورة رئيسة ترتكز على كمية ونوع المصادر الطبيعية. وواقع الاستنزاف البيئي لها واحداً من العوامل التي تتعارض وتقلص دور التنمية المستدامة، لذا نحن بحاجة ملحة إلى معرفة علمية في ادارة المصادر الطبيعية للعوام اللاحقة من أجل الحصول على طرائق منهجية ومترابطة مع إدارة نظام البيئة للحيلولة الوقوع في المحذور عند زيادة الضغوطات عليه. (ديب ومهنا، ٢٠٠٩: ٤).

لذا نجد أن هناك ارتباط وثيق وقوي في العلاقة بين الأبعاد التنمية المستدامة الثلاث، والاجراءات الواجب اتخاذها في تعزيز الاهداف بعضها ببعض الاخر. ومن ذلك مثلاً الاستثمار في رأس المال البشري، ولا سيما بين الفقراء، وعم الجهود الرامية إلى الإقلال من الفقر وتوفير العيش الرغيد، والإسراع في تثبيت عدد السكان وتجمعاتهم السكنية، كما هناك دور في تضييق الفوارق الاقتصادية والطبقية للحيلولة من التدهور للأراضي والموارد، والسماح بالتنمية العاجلة واستعمال المزيد من التكنولوجيات الناجحة خدمة للبلدان وساكنيها (أمين، ٢٠٠٨: ١٥).

ويرى الباحثان أن الابعاد الثلاثة لتنمية المستدامة(الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) جاء الفصل بينهما لغرض التوضيح وان في الواقع هذه الابعاد متداخلة وأن فصل أحداهما عن الاخر ليس لتقليل شانهما الواحد عن الاخرى، ولكن لا يمكن أن نفهم دور كل بعد وما يؤديه داخل التنمية المستدامة بمنظومتها الكاملة ، فمثلاً لا يكمن للبعد الاجتماعي ان يسهم في

التنمية بعيداً عن البعد الاقتصادي الذي يجده بالمقومات المادية ، ولا يمكن ان ينفصل البعد البيئي لكون اسهامات دون ان تكون مقومات اقتصادية، في تحقيق تنمية مستدامة في ظل اقتصاد ضعيف، ولا يمكن ان ننمي البعد الاجتماعي في ظل تقاليد واعراف تحول دون ذلك في تطبيق التنمية الشاملة ولهذا نجد ان التنمية المستدامة قائمة على تلك الابعاد .

دور المنهاج التعليمي في تحقيق التنمية المستدامة:

يلخص الباحثان دور المنهاج التعليمي في تحقيق التنمية المستدامة وعلى النحو الآتي:

١. تعريف الطلبة بالتنمية المستدامة وابعادها مثل: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي.

٢. محاولة التأثير والتغير من خلال المعلومات والمعارف التي يقدمها المنهاج في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة.

٣. تطوير التعليم وجودته وفق الاحتياجات التي يطلبها المجتمع وتلبي تطلعات الفرد.

٤. إعداد الطالب لحياة حرة كريمة وفق مبدأ العدالة والانصاف في المجتمع الآن والاجيال القادمة.

٥. تنمية الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بما ينمي التنمية المستدامة الهادفة للمجتمع.

٦. إتاحة الفرصة للجميع للحصول على إمكانات إنمائية متساوية بالتعليم الآن وفي المستقبل بالحصول على وظيفة وعمل من خلال الشهادة الاكاديمية.

٧. التنمية المستدامة في الميادين المختلفة في عصر الصناعة والتقنيات النظيفة وتقليل التلوث والحد من الحرائق والغازات السامة في الجو.

دور التنمية المستدامة في التعليم والمنهاج الدراسي:

إن التعليم وارتفاع المستوى التعليمي للسكان، يساعد على توسيع الخبرات والقدرات التي تمكن الإنسان من ممارسة حقوقه الاقتصادية والاجتماعية، وضعف الاستثمار في التعليم والتدريب وانخفاض مستوى الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي وبطء تزايد عدد المؤسسات التعليمية والتدريبية يؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم ورداءته، وبالتالي انخفاض الإنتاجية وتزايد الفقر وضعف معدلات النمو الاقتصادي فالاستثمار في التعليم له عائد اقتصادي واجتماعي (تقي، ٢٠٠٧).

فالتنمية المستدامة تحتاج إلى العديد من المقومات البشرية وغير البشرية والعنصر البشري هو العنصر الاساسي والركيزة التي تقوم عليها تلك التنمية، فلا سبيل إلى بناء هذا الإنسان الا من طريق التربية والتعليم اللذان يطوران الشخصية الانسانية وإعادة بنائها بنحوٍ مستمر (الورثان، ٢٠٠٨: ٥).

إن الطلاب بحاجة لتفهم منزلة ومكانة القيم كشيء مختلف عن الحقائق العلمية التجريبية التي يدرسونها بالجامعة، وللقيم أهمية كبرى في تحقيق التنمية المستدامة (Muijen, 2004)

فعندما التركيز على الأسباب الاقتصادية للتنمية المستدامة ليست كافية، بل لا بد أن تشمل المناقشة الشاملة لتلك الظاهرة، الثقافة القومية، والاجتماعية، وقد قدمت نموذجاً لتأثير الثقافة ودورها في التنمية المستدامة اجتماعيا، وكذلك التأكيد على أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة (Bryan, 2005).

وإن ضرورة المساواة بين الأجيال من خلال تقديم وابداء الرأي فيما يتعلق حلول بديلة كفيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي وحماية البيئة بالمصلحة العامة للمجتمع والأخذ برأي الآخرين، واتباع منهجية تعليمية تشجع على النقد البنَّاء والمناقشة المفتوحة والاحترام وادخال مفهوم البيئة في المناهج المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئه التدريس وادخال مفهوم الإحساس بالمسؤولية في المناهج الدراسية كمورد يجب التعامل معه

حسب قيمته المادية والدراسية ليس فقط لتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية، بل وأيضاً للأجيال المستقبلية (معلا، ٢٠٠٦).

معوقات التنمية المستدامة في المنهاج التعليمي:

١. تؤثر القوة السياسية في المنهاج التعليمي من خلال الأفكار والتوجهات التي يحملها رجالاتها في مراكز أصحاب القرار وتشكيل لجان تعديل وتطوير المناهج وفق تطلعات الدولة.

٢. الحروب الخارجية والداخلية، وانعدام الاستقرار وغياب الأمان.

٣. هجرة العقول وقلة الخبرات العلمية والفنية وضف الإمكانات التقنية والتكنولوجية.

٤. انتشار البطالة وتدني مستوى الدخل ينعكس على عدم الثقة بالتعليم ويصبح المنهاج التعليمي خاوي لعدم تحقيق التنمية الاقتصادية.

٥. ثقافة المجتمع والايمان بالقبلية والعشائرية تعزز الامية والجهل في التعليم والمجتمع.

٦. عدم الاطلاع على البحوث والدراسات العالمية والدول الأجنبية والمشاركة في البحوث العلمية ما يؤدي إلى قلة الخبرات بتجارب الدول الأخرى ومعرفة التطور العلمي في مجال المناهج والتنمية المستدامة.

٧. العادات والمعتقدات تؤثر بشكل كبير في تطوير المنهاج والتنمية المستدامة.

٨. انتشار الفساد والمحسوبية في عدم اختيار الشخص المسؤول لتطوير المنهاج بشكل مناسب.

٩. عدم الايمان بالعمل وعدم حب الوطن يؤدي إلى فساد القيم واحترام حقوق الاخرين بتقديم الأفضل للجيل القادم.

الجزء الثاني: الدِّراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضًا للدِّراسات السّابقة التي لها علاقة بموضوع الدِّراسة، وجرى ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى اندرسون وآخرون(٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن تحقيق التعليم لأجل التنمية المستدامة لديه التأثيرات المطلوبة على الطلاب في جامعة جوثن في أمريكا، ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي، والاداة استبانة عرضت على طلاب في الجامعة في قضايا متنوعة في التنمية المستدامة، وتكونت عينة البحث من (٩٧) طالباً وفق برنامج تدريبهم في الجامعة من اجل التنمية المستدامة. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثيرات ايجابية للتعليم من أجل قضايا متنوعة في التنمية المستدامة وكل المفاهيم والتوجيهات تشمل الرغبة في المساهمة في التنمية المستدامة.

قام الطروادي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تطوير كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية العليا في الأردن في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة للسكان وقياس فاعليتها في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسكانية. ومعرفة أثر متغيري الجنس والصف الدراسي في فاعلية الوحدات الدراسية المطورة في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة للسكان في تحسين اتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية، بلغت عينة الدراسة (٢١١) طالباً وطالبة الذين اختارهم الباحث وفق الطريقة العشوائية العنقودية تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية فقد تكونت المجموعة التجريبية من (١١٨) طالباً وطالبة باستخدام الوحدات الدراسية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة في حين درس الباحث المجموعة الضابطة البالغ عددهم(٩٣) طالباً وطالبة باستخدام الوحدات الدراسية. وتوصلت النتائج إلى إن كتابي التربية الوطنية والمدنية والجغرافيا للصف العاشر الأساسي، أشتمل على مؤشرات الجغرافية. وإن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، قد أشتمل على مؤشرات ديموغرافية باستثناء ثلاث مؤشرات، أما كتاب الوطنية والمدنية اشتمل على المؤشرات الاقتصادية دون

واحد لم يحصل مؤشر له، اما كتب الوطنية والمدنية للصف الثامن الاساسي فقد اشتملت على المؤشرات الاقتصادية جميعها. وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذو دلاله إحصائية لاتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية تعزى بتدريس الوحدات الدراسية المطورة مقارنة بتدريس الوحدات الدراسية الرسمية. وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة ممن خضعوا للتدريس في الوحدات الدراسية المطورة نحو التربية السكانية التي تعزى لمتغيري الجنس.

أجرى المندلاوي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى درجة توافر معايير ابعاد التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في أبعاد التنمية التربوية المستدامة، ولتحقيق مرمى البحث أعدَّ الباحث استبانة للمؤشرات الفرعية المناسبة الملائمة للأبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة، وبما يتلاءم والبيئة التربوية العراقية، وبعد تحليل كتابي القواعد اللغة العربية والقراءة العربية اللغة العربية للصف السادس الابتدائي توصل البحث إلى للنتائج الآتية: أن كتاب قواعد اللغة العربية وكتاب القراءة العربية: أسفرت نتائج الحليل الإحصائيّ عن توافر أبعاد التنمية المستدامة، إذ مثلَّ البُعد الاجتماعيّ المرتبة الأولى. في حين ظهر أنَّ البُعد الاقتصاديّ قد أخذ المرتبة الثانية وكان البُعد البيئيّ في المرتبة الثالثة.

قامت الفتلاوي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مستند إلى أبعاد التنمية التربوية المستدامة في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي في محافظة بابل، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي واستخدمت المنهج التجريبي في التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي لتنمية مهارات الجهرية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وبلغت عينة البحث (٤٢) تلميذاً وتلميذة بواقع (٢٤) تلميذاً و(١٨) تلميذة، استعملت الباحثة بطاقة الملاحظة لقياس مادة القراءة، توصلت الباحثة إلى نتائج : إن التربية المستدامة تساعد في زيادة مهارات القراءة الجهرية

للتلامذة في الصف الخامس الابتدائي. وقد توصلت أيضاً ازداد مستوى البنات عن مستوى البنين في اختبار مهارات القراءة الجهرية الذي عرض عليهم في المجموعة التجريبية. وقد حصلت تنمية في المهارات القراءة الجهرية بفضل استعمال التنمية التربوية المستدامة في تعليم اللغة العربية بالخصوص في مادة القراءة.

موازنة الدِّراسات السّابقة مع البحث الحالي:

استعرض الباحث العديد من الدِّراسات السابقة التي تناولت ابعاد التنمية المستدامة، وقد استفاد الباحث من الدِّراسات السّابقة في تحديد المشكلة وصياغتها وأسئلتها وتحديد مجالاتها وأدواتها لتظهر بالشكل الذي عليه الآن، حيث كانت الدِّراسة منسجمة مع أغلب الدِّراسات السّابقة من حيث الأهداف المتوخاة.

اتفقت الدِّراسات السّابقة مع البحث الحالي من حيث منهج الدراسة المستخدم، إذ اعتمد المنهج الوصفي والاداة استبانة مثل: دراسة اندرسون وآخرون(٢٠١٣) ودراسة المندلاوي (٢٠١٥)، بينما استخدمت دراسة الفتلاوي (٢٠١٨) بطاقة ملاحظة واختلفت مع دراسة الطروادي (٢٠١١) استخدمت المنهج شبه التجريبي ومقياس اتجاهات.

استهدفت عينة دراسة اندرسون وآخرون(٢٠١٣) طلبة جامعة جوثن، أما دراسة الطروادي (٢٠١١) طلاب المرحلة الثانوية، ودارسة المندلاوي (٢٠١٥) تناولت تحليل كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ودراسة الفتلاوي (٢٠١٨) الصف الخامس الابتدائي، أما البحث الحالي استهدف مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

اختلفت بمكان الدراسة حيث اجريت دراسة اندرسون وآخرون(٢٠١٣) في أمريكا، ودراسة الطروادي (٢٠١١) في الأردن، ودراسة المندلاوي (٢٠١٥) في محافظة بغداد، ودراسة الفتلاوي (٢٠١٨) في محافظة بابل واجري البحث الحالي في محافظة ذي قار في جنوب العراق.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات:

هدف هذا البحث إلى معرفة درجة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، وتناول هذا الفصل عرضًا مفصلاً لمجتمع البحث، وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ أُستخدمت استبانة لمعرفة معرفة درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها الذين يدرسون المرحلة في المدارس الحكومية–قسم تربية الرفاعي–التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار للفصل الدراسي الأول (٢٠١٧–٢٠١٨) والبالغ عددهم (١٧٩) حسب إحصائيات مديرية تربية الرفاعي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٦) مدرّسًا ومدرّسةً ممن يدرسون اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بنسبة (٧٠%) من مجتمع البحث الأصلي الذي تمكن الباحثان من الوصول إليهم، إذ جرى اختيارهم بالطريقة الحصر. الجدول (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث.

الجدول(١) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث (ن=١٢٦)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٧٦	%٦٠
	أنثى	٥٠	%٤٠
المجموع		١٢٦	%100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته أعد الباحثان استبانة لجمع البيانات وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتساؤلاته، معتمدًا في إعدادهما على الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدِّراسات السابقة.
٢. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي وسؤالهم عن تصميم الاستبانة الأفضل والأنسب لموضوع البحث.
٣. تكوّنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث والثاني: الاستبانة التي تعبر عن درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، وتكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٠) فقرة.

صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

١. عرضت الاستبانة المكوّنة من(٣٠) فقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، واللغة العربية.

٢. طلب الباحثان من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فقرات الاستبانة لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافةٍ، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة، واستقرت الاستبانة بصورته النهائية على (٢٨) فقرة. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مجالات أداة البحث

ت	المجالات	الفقرات	النسبة المئوية
١	**البعد الاجتماعي**	٦	%٢٢
٢	**البعد الاقتصادي**	١١	%٣٩
٣	**البعد البيئي**	١١	%٣٩
	المجموع	٢٨	%١٠٠

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الاستبانة، وثبات تطبيقه جرى استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٢) مدرّسًا ومدرّسةً من خارج عينة الدِّراسة مرتين بفارق زمني مُدتهُ أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدِّراسة عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأداة (٠.٨٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فِقرات أداة الدِّراسة، والجدول(٣)، يوضح ذلك معامل الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون الأداة عامة، إذ يتبين من الجدول أنَّ معامل الثبات للأداة عامة بلغ (٠.٨٢)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق.

الجدول (٣)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة الدِّراسة

	القيمة
عدد الفقرات	٢٨
كرونباخ ألفا	٠.٨٢
معامل ارتباط بيرسون	٠.٨٤*

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (=0.05 α).

إجراءات تنفيذ أداة البحث:

بعد أن جرى اعتماد الاستبانة بصورتهِا النهائية، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدتْ الخطوات الآتية:

١. مراجعة الأدب النظري والدِّراسات السّابقة، ثم إعداد الاستبانة بصورتهِا الأولية والمكونة من(٣٠) فقرة، وعُرِض الاستبانة على لجنة من المحكمين في الجامعات العراقية للتحقق من صدقهِا، وبعد ذلك تكوّنت بصورتهِا النهائية من (٢٨) فِقرة.

٢. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية الرفاعي إلى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحث.

٣. وزع الباحث الاستبانة على عينة الدِّراسة المكونة من(١٢٦) مدرّسًا ومدرّسة في قضاء الرفاعي والنواحي التابعة له، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالاستبانة والهدف من إجراء البحث، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.

٤. جمع الباحثان استجابات المدرّسين والمدرّسات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها. وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

متغيرات البحث:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: ولهُ مستويان (ذكور، إناث).

ثانيًا: المتغيرات التابعة:

- آراء مدرسي اللغة العربية في تضمين كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمفاهيم التنمية المستدامة.

المعالجات الإحصائية:

استخدمتْ الأساليب الاحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.
٢. معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث.
٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٤. وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث ومناقشته التي هدفت التعرّف على درجة تضمين كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداة.

المجال الأول: البعد الاجتماعي: للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (٤) توضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدِّراسة عن فقرات مجال البعد الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	يسهم المنهاج الدراسي في تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية المستدامة لخدمة تطلعات المجتمع.	2.26	0.35	متوسطة
٢	٣	يبين المنهاج أهمية التنمية المستدامة بشكل كافٍ في المجتمع	2.25	0.40	متوسطة
٢	١	يشتمل المنهاج على الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة المرغوب تحقيقها في المستقبل.	2.25	0.28	متوسطة
٣	٦	يعطي المنهاج صوراً موجزة عن الأفكار الاجتماعية للتنمية	2.22	0.36	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		المستدامة.			
٤	٤	يحفز المنهاج الدراسي على الدافعية نحول العمل وتقديم الأفضل نحو التنمية المستدامة في بعدها الاجتماعي.	2.19	0.24	متوسطة
٥	٥	يعطي المنهاج فكرة واضحة عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.	2.18	0.33	متوسطة
الإجمالي			٢.٢٤	٠.٣٢	متوسطة

يظهر من الجدول(٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال البعد الاجتماعي تراوحت بين (٢.٢٦-٢.١٨) بدرجة تقيم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (٢) "يسهم المنهاج الدراسي في تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية المستدامة لخدمة تطلعات المجتمع" بمتوسط حسابي(٢.٢٦)، وانحراف معياري(٠.٣٥)، بينما كان أدناها للفقرة (٤) " يعطي المنهاج فكرة واضحة عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة." بمتوسط حسابي(٢.١٨)، وانحراف معياري(٠.٣٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢.٢٤) بدرجة تقييم متوسطة.

المجال الثاني: البعد الاقتصادي: للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (٥) توضح ذلك.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدِّراسة عن فقرات مجال البعد الاقتصادي مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي مرتبة تنازليًا* (ن=١٢٦)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٧	يلبي المنهاج الدراسي أهداف فلسفة الدولة ورغبات المجتمع المستقبلية في التنمية المستدامة.	2.29	0.31	متوسطة
٢	١٠	يشتمل المنهاج على موضوعات تخصص للطلبة المتفوقين وتدعمهم.	2.28	0.32	متوسطة
٣	١١	يدعم المنهاج الدراسي الأنشطة التي تدعم الاقتصاد الوطني وديمومة العمل المثمر.	2.26	٠.٣٤	متوسطة
٤	٨	يحرص المنهاج على بناء علاقات إيجابية بين الطلبة والمجتمع المحلي.	2.25	٠.٣٦	متوسطة
٤	٩	يشجع المنهاج على اكمال التعليم لتحقيق الالتحاق بشكل دوري يتناسب مع سوق العمل.	2.25	0.38	متوسطة
٥	١٢	يحث المنهاج الدراسي على مراعاة ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة واستثمار قدراتهم	2.19	0.31	متوسطة
٥	١٣	يتبنى المنهاج أنشطة ترعى الموهبة والإبداع.	2.19	0.32	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٦	١٤	يسعى المنهاج إلى تحقيق التنمية المستدامة بما يخدم الأهداف التربوية المرسومة في العملية التعليمية.	2.18	0.36	متوسطة
٦	١٧	الحد من البطالة يسهم في النمو الاقتصادي.	2.18	0.37	متوسطة
٦	١٦	يعمل المنهاج على الإبداع في حل المشكلات وإيجاد الحلول للحاضر.	2.18	0.38	متوسطة
٧	١٥	يشجع المنهاج التعليمي على التفكير الناقد لتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.	٢.١٦	٠.٣٧	متوسطة
		الإجمالي	٢.١٩	٠.٣٥	متوسطة

يظهر من الجدول(٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال البعد الاقتصادي تراوحت بين (٢.٢٩-٢.١٦) بدرجة تقيم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (٧) " يلبي المنهاج الدراسي أهداف فلسفة الدولة ورغبات المجتمع المستقبلية في التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي(٢.٢٩)، وانحراف معياري(٠.٣١)، بينما كان أدناها للفقرة (١٥) "يشجع المنهاج التعليمي على التفكير الناقد لتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي(٢.١٦)، وانحراف معياري(٠.٣٧) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢.١٩) بدرجة تقييم متوسطة.

المجال الثالث: البعد البيئي: للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (٦) توضح ذلك.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات البعد البيئي مرتبة تنازليًا* (ن=١٢٦)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١٨	يتلقى الطلبة الإرشاد والتوجيه بالحفاظ على البيئة والطبيعة.	2.25	٠.٣٢	متوسطة
٢	٢٠	يشجع المنهاج الدراسي على الأنشطة البيئة.	2.23	0.34	متوسطة
٢	٢١	يعزز المنهاج على حب الطبيعة وعدم العبث او تخريب البيئة.	2.23	0.36	متوسطة
٢	٢٢	يحتوي المنهاج على تطبيق عملي للحفاظ على البيئة.	2.23	٠.٣١	متوسطة
٢	١٩	يوضح المنهاج مفاهيم المحتوى بوضوح وسهولة الفهم بالنسبة للطالب بمكونات البيئة.	2.23	0.33	متوسطة
٣	٢٦	يحتوي المنهاج على نشرات توضيحية للحفاظ على الواقع البيئي.	2.22	0.32	متوسطة
٣	٢٧	يوضح المنهاج الأفكار المجردة بأمثلة محسوسة حول الكائنات الدقيقة وبرسوم توضيحية.	٢.٢٢	٠.٣٩	متوسطة
٤	٢٣	يحذر المنهاج التعليمي من حرق النفايات وتلوث الواقع البيئي.	٢.١٩	0.34	متوسطة
٥	٢٤	يبين المنهاج الاهتمام بالمياه وترشيد	2.18	0.35	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		استخدامها.			ة
٥	٢٥	يراعى المنهاج بحماية الحيوانات وعمل محميات طبيعية لها.	2.18	٠.٣٣	متوسط ة
٦	٢٨	يبين المنهاج طريقة التخلص من النفايات بالطريقة السليمة يساعد في حل مشاكل البيئة.	٢.١٧	٠.٣١	متوسط ة
الاجمالي			٢.٢٣	٠.٣٦	متوسط ة

يظهر من الجدول (٦) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال البعد البيئي تراوحت بين (٢.٢٥-٢.١٧) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (١٨) " يتلقى الطلبة الإرشاد والتوجيه بالحفاظ على البيئة والطبيعة" بينما كان أدناها للفقرة (٢٨) " يبين المنهاج طريقة التخلص من النفايات بالطريقة السليمة يساعد في حل مشاكل البيئة"، بمتوسط حسابي(٢.١٧)، وانحراف معيارية(٠.٣١) وبدرجة تقيم متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الجنس، والجداول (٧) توضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تطبيق اختيار (Independent Samples T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	2.29	0.32	2.24	0.03
أنثى	2.22	0.28		

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) في درجة تضمين كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس (ذكور، اناث)، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (٢.٢٤) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور بمتوسط حسابي(٢.٢٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢.٢٢).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمناقشة نتائج الدراسة بناءً على أسئلة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على درجة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، كما يتضمن أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها البحث:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟

أظهرت نتائج البحث المتعلقة: بمجال البعد الاجتماعي، أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال البعد الاجتماعي تراوحت بين (٢.٢٦-٢.١٨)

بدرجة تقيم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (٢) "يسهم المنهاج الدراسي في تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية المستدامة لخدمة تطلعات المجتمع" بمتوسط حسابي(٢.٢٦)، وانحراف معياري(٠.٣٥)، بينما كان أدناها للفقرة (٤) "يعطي المنهاج فكرة واضحة عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة" بمتوسط حسابي(٢.١٨)، وانحراف معياري(٠.٣٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢.٢٤) بدرجة تقييم متوسطة.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة أن المنهاج الدراسي يسهم في تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية المستدامة لخدمة تطلعات المجتمع من خلال أن واضعو المناهج قد حاولوا التطوير والتجديد بتغير المنهاج الجديد.

وربما يكون سبب ذلك أن المنهاج يعطي فكرة واضحة عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال توظيفها بصورة صحيحة بما يخدم تطلعات المجتمع.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالمجال الثاني: البعد الاقتصادي: أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال البعد الاقتصادي تراوحت بين (٢.٢٩-٢.١٦) بدرجة تقيم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (٧) "يلبي المنهاج الدراسي أهداف فلسفة الدولة ورغبات المجتمع المستقبلية في التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي(٢.٢٩)، وانحراف معياري(٠.٣١)، بينما كان أدناها للفقرة (١٥) "يشجع المنهاج التعليمي على التفكير الناقد لتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي(٢.١٦)، وانحراف معياري(٠.٣٧) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢.١٩) بدرجة تقييم متوسطة.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المنهاج الدراسي يلبي أهداف فلسفة الدولة ورغبات المجتمع المستقبلية في التنمية المستدامة وذلك لان اللجنة المكلفة بالتغير والتطوير قد ضمنت هذا البعد بشكل مناسب وهادف في المنهاج التعليمي.

وربما يكون سبب ذلك أن المنهاج التعليمي يشجع على التفكير الناقد لتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة من خلال الطرائق والأساليب التعليمية الفاعلة في إثارة تفكير الطلبة والتأمل الهادف يعمل على النظرة المستقبلية الهادفة.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالمجال الثالث: البعد البيئي: أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال البعد البيئي تراوحت بين (٢.٢٥-٢.١٧) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (١٨) "يتلقى الطلبة الإرشاد والتوجيه بالحفاظ على البيئة والطبيعة" بينما كان أدناها للفقرة (٢٨) "يبين المنهاج طريقة التخلص من النفايات بالطريقة السليمة يساعد في حل مشاكل البيئة"، بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وانحراف معيارية (٠.٣١) وبدرجة تقيم متوسطة.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتلقى الإرشاد والتوجيه بالحفاظ على البيئة والطبيعة لحمايتها والحفاظ عليها، وهذا يدل على ان مدرسي اللغة العربية يعرفون دورهم بشكل صحيح وهادف في ممارسة دور الارشاد والتوجيه نحو حماية البيئة والحفاظ عليها.

وربما يكون سبب ذلك أن المنهاج يبين طريقة التخلص من النفايات بالطريقة السليمة يساعد في حل مشاكل البيئة وذلك لحماية الأفراد من انتشار الاوبة والامراض فأن مدرسي اللغة العربية يحاولون جاهدين ارشاد الطلبة حول النظافة والطرق السليمة للتخلص من النفايات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α 0.05=) في درجة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس (ذكور، اناث)، حيث بلغت

قيمة (ت) (2.24) (T) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور بمتوسط حسابي(٢.٢٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢.٢٢).

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة أن مدرسي اللغة العربية أكثر قدرة من المدرسات على تضمين مفاهيم التنمية المستدامة نتيجة للخبرات التي يمتلكونها والمعارف التي يتحلون بها فهم أكثر قدرة على التأثير من المدرسات.

وربما يكون السبب أن مدرسي اللغة العربية أكثر وعي بأهمية التنمية المستدامة للأجيال في المستقبل من المدرسات لذا تجدهم أكثر قدرة على تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المنهاج.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان بتطبيق أداة البحث، جرى استنتاج ما يأتي:

١. إن درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية بدرجة متوسطة ولجميع مجالات الاستبانة: (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي).

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية باختلاف الجنس تعزى لصالح الذكور.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة توفير دليل مدرسي لمساعدة المدرسين على تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة على الوجه الأكمل.

٢. تدريب مدرسي اللغة العربية على التنمية المستدامة في تعليم اللغة العربية.

٣. اعتماد أبعاد التنمية المستدامة في بناء البرامج التعليمية، والكتب الدراسية للمراحل الدراسية كافة.

المصادر

- ابن منظور، جمال محمد بن مكرم (١٩٩٤). **لسان العرب**. ج٣، ج٥، ط٣ بيروت: دار صادر.
- أمين، رضا عبد الواحد (٢٠٠٨). دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي"، **بحث مقدم إلى مؤتمر** (التنمية المستدامة في العالم الاسلامي في مواجهة العولمة) الذي تقيمه رابطة الجامعات الاسلامية والبنك الاسلامي للتنمية.
- اندرسون وآخرون (٢٠١٣) التعليم لأجل التنمية المستدامة لديه التأثيرات المطلوبة على الطلاب جامعة جوثن في امريكا.
- بشيري، صبرينة (٢٠١٤). مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة، دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة بسكرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة،
- تقي، أحمد باهض (٢٠٠٧). الاستثمار في التعليم مدخل لدعم عملية التنمية الشاملة المستدامة مع إشارة خاصة للعراق، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، عدد (٧)، ص٦٥-٨٣.
- التميمي، أ، رائد رمثان حسين (٢٠١٨). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، **مجلة واسط للعلوم الإنسانية**، جامعة واسط، المجلد ١٤، العدد ٣٩، ص ٣٦٧-٣٩٦.

- التميمي، ب، رائد رمثان حسين (٢٠١٨). **المناهج والكتب المدرسية**، الأردن، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، محمد(٢٠٠٤). **أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي**، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ديب، ريدة ومهنا، سليمان (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية**، المجلد ٢٥، العدد ١، ص(١-٣٤).
- الطائي، اياد عاشور وعلي، محسن عبد (٢٠١١). **التربية البيئية**، لبنان، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- الطروادي، طارق علي (٢٠١١). تطوير كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة للسكان وقياس فاعليتها في اتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن: أربد.
- عارف، نصر محمد (٢٠٠٧). **التنمية من منظور متجدد، التحيز، العولمة ما بعد الحداثة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: مكتبة الأسرة.
- عبد الغني، حسونة (٢٠١٣). الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- العزاوي، رحيم يونس كرو(٢٠٠٩). **المناهج وطرق التدريس**، الأردن، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- الغامدي، عادل مشعل عزيز ال هادي(١٤٣٠) اهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، **رسالة الماجستير منشورة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة.

- الفتلاوي، سهاد كامل جبار، (٢٠١٨). فاعلية برنامج مستند الى أبعاد التنمية التربوية المستدامة في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية تربية بن رشد.
- معلا، وائل (٢٠٠٦). إدماج المفاهيم المعاصرة للتنمية المستدامة في النظم التعليمية الجامعية، **بحث مقدم إلى الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم**، التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي –لبنان، ص ٣٤٠-٣٦٢.
- المندلاوي، علاء عبد الخالق (٢٠١٥). تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- المؤتمر العلمي الدولي (٢٠٠٨). **التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة**، كلية العلوم والاقتصاد، جامعة فرحات عباس، فلسطين.
- الهيتي، نوارز عبد الرحمن (٢٠٠٩). التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية المتحدة نموذجا، **بحث مقدم إلى مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**، ابو ظبي.
- الورثان، عدنان بن أحمد (٢٠٠٨). التربية والتنمية بالمملكة العربية السعودية، **بحث مقدم إلى كلية التربية**، جامعة الملك سعود.
- Muijen, H.: Integrating value education and sustainable development into a Dutch university curriculum, **International Journal of sustainability in Higher Educatio**n, Vol.5, No.1, 2004, Pp.21-32.
- Bryan w .Husted (2005). Culture and Ecology: Across- National study of the Better minants sustainability, **Management international Review, Vole** 45, p.p349-371.
- Kinyanjui Nicholas Mwaura (2007). **"An investigation Into Awareness about Educatiion for Sustainable Development** (ESD): A Study of The Faculty of Education at The Catholic University of Eastern Africa" Master of Education: P 25.

The Importance of translation in Society

(أهمية الترجمة في المجتمع)

Researcher Muntader Jumaa Ismail

الباحث منتظر جمعة اسماعيل

جامعة بغداد / كلية اللغات

Abstract

Translation is one of the requirements of everyday life, as it is of a great importance in the transfer of science, literature and technology from one language to another.

In this research, we have discussed the importance of translation in societies and the role played by the translators through the transfer of ideas and science from Spanish into Arabic.

We also discussed the translation profession and the difficulties that the translator may encounter in his work, such as the practical difficulties of the lack of dictionaries in the Spanish language, and we have come to the conclusion that the translator may overcome these difficulties through his cultural and scientific aspirations in general.

الملخص

تعد الترجمة واحدة من متطلبات الحياة في وقتنا الحالي, لكونها ذات اهمية كبيرة في نقل العلوم والاداب والتكنلوجيا من لغة الى اخرى.

في بحثنا هذا تناولنا اهمية الترجمة في المجتمعات والدور الذي يلعبه المترجم من خلال نقله للافكار والعلوم من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية.

تطرقنا ايضا الى مهنة الترجمة والصعوبات التي قد تواجه المترجم في عمله, كالصعوبات العملية التي تتمثل بنقص المعاجم الخاصة باللغة الاسبانية, وحاولنا ان نصل الى استنتاج يثبت بأن المترجم قد يتجاوز هذه الصعوبات من خلال تطلعاته الثقافية والعلمية بشكل عام.

Introducción

La traducción es transmitir los pensamientos y las ideas de una lengua original a otra terminal. No se limita a transmitir las palabras solamente sino que se transmite las ideas, los sentimientos y las realidades.las culturas. El presente trabajo tiene como objetivo enmarcar la importancia de la traducción y los traductores en la sociedad además de dar un panorama general sobre importancia la traducción los traductores y su papel en los distintos ámbitos de la vida. En la actualidad la traducción se encuentra presente prácticamente de cualquier forma en nuestra vida cotidiana. Los traductores se consideran un puente cultural, literario, económico.etc. entre los pueblos , se puede decir que el oficio del traductor y los intérpretes son tanto un arte como un conocimiento .

Esta investigación se plantea la siguiente pregunta:¿ Por qué el traductor y la traducción tienen gran importancia en las sociedades? .

El trabajo de investigación se divide en dos capítulos: el primer capítulo trata consideraciones de la traducción y de los traductores. Además de la traducción como una profesión. El Segundo capitulo estudia la relación entre cultura traducción, traducción de los elementos culturales y los traductores y la sociedad.

PRIMER CAPITULO

I.1.Consideraciones de la traducción y de los traductores

Por traducir o traducción entiendo el hecho de traspasar contenidos expresados en la forma de una lengua a la forma de expresión de otra lengua, dicho de otra manera, trasladar al

sistema de signos o significantes de una lengua el significado o significados expresados o incluidos en el sistema de signos o significantes de otra lengua. Valga aquí la observación de que traducir o traducción puede referirse tanto a la versión de un manual, de un tratado de electrónica, de un compendio de poemas o incluso de sólo una palabra que sirve para designar, pongamos por caso, una nueva máquina o en general un producto de reciente aparición en el mercado, etc. Ocurre, por otra parte, que el emisor traductor no desarrolla su actividad traduciendo solamente palabras aisladas, sino que lo que transforma son palabras en cuanto elementos de sistemas de signos en que pueden diferenciarse distintos niveles, y de los que hay que destacar fundamentalmente tres: un nivel morfosintáctico, un nivel semántico y un nivel pragmático. En consecuencia, la función del traductor consiste en poner en el lugar de un sistema de signos en que se dan estas dimensiones, otro sistema de signos que se estructura según las mismas dimensiones. La traducción tiene gran papel de en la sociedad , por lo tanto muchos países procuran ser uno de los países de mayor actividad traductora. Es difícil tratar de la traducción sin verse inducido a hablar del traductor, la traducción exige de quienes la practican criterios de calidad, que sólo puede ser ejercida por auténticos profesionales, cualquiera que sea d sentido que se dé a este término (Maillot,1997:340).

El interés por la traducción se manifiesta en el número de artículos que le dedican revistas o boletines más o menos especializados, es decir, no sólo los redactados por y para traductores, sino también los que versan sobre lenguas en un plano más general o desde un ángulo pedagógico, ya porque el estudio de los mecanismos de la traducción representa una fuente de enriquecimiento en las investigaciones relativas a la lingüística aplicada, ya porque la iniciación en los principios de la traducción, incluso en una forma elemental, constituye un factor no desdeñable en la enseñanza de las lenguas vivas. El proceso traductor es el proceso mental por el cual se permite transmitir un texto formulado en una lengua, utilizando los medios de otra lengua. Históricamente se han distinguido en él tres procesos diferenciados: comprensión, desverbalización y reexpresión. Algunos autores incluyen la desverbalización como un proceso interno de la comprensión, y por tanto distinguen solo dos procesos básicos[1].

En la fase de comprensión o análisis, se decodifica el sentido del texto original, considerando el campo, modo y tenor y estableciendo las unidades de sentido (a nivel de palabra, frase o incluso una o más oraciones). Hasta aquí el traductor funciona aproximadamente del mismo modo que el lector monolingüe. En la fase de desverbalización o representación semántica el traductor conforma en su cabeza un mapa semántico (de significados)

[1] Ibíd.

independiente de las relaciones gramaticales tanto de la lengua de partida como de la lengua de llegada. En la fase de reexpresión o síntesis el mapa semántico se vierte en la lengua de partida teniendo en cuenta, además de los rasgos puramente semánticos, el género literario o textual, el contexto, las reglas gramaticales, las convenciones estilísticas, etc. el traductor puede volver a desentrañar el sentido del texto origen, una vez que ha recodificado el sentido en la lengua traducida. En él se producen procesos controlados y no controlados, y que requiere procesos de identificación y resolución de problemas, aplicación de estrategias y toma de decisiones (Yebra,1997:39).

Los traductores humanos tienen que tomar en cuenta estos cinco tipos de conocimiento para llevar a cabo una adecuada y satisfactoria traducción (Hurtado,2005:337):

- Conocimiento de la lengua original: (léxico, morfología, sintaxis y semántica) para comprender el significado del texto original.
- Conocimiento de la lengua terminal (léxico, morfología, sintaxis y semántica) para reproducir un texto comprensible y aceptable.
- Conocimiento de la relación entre la lengua original y la lengua terminal con el fin de ser apto de transmitir los

elementos léxicos y las estructuras sintácticas de la lengua original a la lengua terminal.

- Conocimiento de la materia del texto, esto se permite al traductor que entiende el uso específico y contextual de la terminología.
- Conocimiento de las coordenadas y convenciones socioculturales así como de las exceptivas de los hablantes de la lengua fuente como de la lengua terminal.

El éxito o frasco de una traducción no se produce sólo en función de equivalencias e inequivalencias lingüísticas o estilísticas que pueden surgir, sino también y sobre todo, de ciertos factores pragmáticos como la adecuación entre la finalidad, el método y el resultado obtenido, por lo que más que de unos parámetros objetivos, dependerá en último caso de la intuición intersubjetiva e interactiva, del sentimiento y sensación ante el trabajo a su fin, con el contraste de los elementos en cuestión. La transferencia de los elementos léxicos y las estructuras sintácticas no se considera una traducción correcta si el sentido general de la lengua original no se transmite. Los traductores e intérpretes tienen que tener una especial habilidad en su oficio, por lo tanto , se puede decir la traducción es un actividad inteligente, no se depende de la lingüística solamente, sino que también se basa en la antropología ,

la psicología , filosofía , estudios culturales y las distintas ramas del conocimiento.

I.2. La traducción como una profesión

En primer lugar se detiene en el sentido primordial del término profesión, según los diccionarios generales de los sentidos de los términos expresan la profesión así: «Ocupación determinada la que se pueden obtener los medios de vida». ¿Es así en la realidad?. La respuesta es indudablemente positiva, puesto que existen personas cuya actividad responde a esta definición, cualquiera que sea su manera de ejercerla, ya tengan el estatuto de asalariado en una organización o una empresa, ya practiquen la traducción en las mismas condiciones que los miembros de una profesión liberal. Tal es, al menos, el caso de los traductores científicos y técnicos, pues la traducción literaria plantea otra cuestión: para ser una profesión, ¿debe la traducción ser la única actividad de la que el traductor saca sus recursos? En otros términos: ¿puede compaginarse la actividad de traductor con el ejercicio de otra profesión? Basta mirar a nuestro alrededor para darnos cuenta de que así sucede con frecuencia. Todo lo cual nos lleva a preguntarnos por el sentido del otro término mencionado antes, el de profesional. Puede interpretarse de dos maneras: o bien aplicándolo a quien ejerce la profesión de traductor en el sentido estricto indicado antes, o bien tomándolo en otra acepción, la de reunir las aptitudes necesarias, lo que equivale a hacer de

profesional un antónimo de aficionado o, incluso, a decir que el ejercicio de la traducción no tolera el intrusismo del aficionado (Maillot,1993:341). La acumulación de la actividad traductora a otras ocupaciones se observa también en el campo de la traducción técnica. Dentro de una empresa, por ejemplo, el traductor puede tener que dedicar parte de su actividad a cuestiones estrechamente relacionadas con la traducción, como sucede en el marco de la documentación o de la terminología, sin perder por ello su calidad de traductor profesional una vez que haya dado pruebas de su capacidad en esta función. Hay empresas, incluso, donde la maestría del traductor, no sólo en lenguas extranjeras sino también en su lengua materna, le vale para acceder al rango de consejero lingüístico. de todo esto se deduce que la traducción, además de una aptitud, es una profesión llena de posibilidades. Se puede compaginar con otras actividades profesionales o dedicarse totalmente a ella (http://cvc.cervantes.es/lengua/aproximaciones/mora.htm. (Consulta: 22-3-2017)

SEGUNDO CAPITULO

II.1.La relación entre traducción y cultura

La traducción y la cultura se refieren, por ser de importancia capital para el análisis de elementos culturales en la traducción. Algunos lingüistas contemporáneos como Halliday (1978) consideran la cultura como un

aparato semiótico constituido por diferentes sistemas, entre los cuales está la lengua, y en cuyo análisis no debemos olvidar, por tanto, la lengua. Según algunos autores, este aparato condicionaría tan fuertemente la percepción de la realidad de las personas que éstas serían incapaces de conceptualizar en una lengua que no fuera la suya materna, lo cual nos lleva, inevitablemente, a la imposibilidad de traducir. No obstante, la mayoría de expertos afirman que, si bien hay importantes limitaciones, éstas son finalmente salvables y se puede lograr la transmisión del mensaje de una cultura a otra sin mayores problemas (Halliday, 1978:53).

las principales corrientes de traductología ya abogan por un estudio de la traducción como actividad humana firmemente condicionada por el contexto sociocultural en que se realiza y por su función, de forma que podríamos afirmar que la traducción se produce, no sólo entre lenguas, sino también entre culturas, es decir, que constituye una actividad intercultura (ibid)

II.2. La traducción de los elementos culturales

A la hora de abordar la traducción de elementos culturales, hay que tener en cuenta que la lejanía cultural entre unas y otras culturas no es siempre la misma, de modo que nuestra opción traductora deberá contemplar varios aspectos: ¿recurren las culturas implicadas a medios diferentes para alcanzar objetivos similares?, ¿pueden tener los mismos objetos o acontecimientos sentidos diferentes?, ¿existen algunos objetos o acontecimientos en las otras culturas?, ¿hay una cultura que sea dominante sobre la otra?, ¿están las culturas implicadas muy alejadas la una de la otra? Dependiendo de qué respuesta podamos encontrar para estas preguntas, nuestra decisión como traductor será una u otra. Podemos considerar que también en este último aspecto nos encontraremos con tendencias de

adaptación (trasladar el elemento de la cultura original a un elemento propio de la cultura de llegada) y de conservación (preservar el elemento de la cultura original) (Herrero, 1999.:100-102).

Los autores Hewson y Martin (vid. Andrea Schäpers, 2011: 38) proponen una serie de parámetros socioculturales que condicionan la traducción y la transferencia de un elemento cultural de una cultura a otra:

1) Normas sociolingüísticas. Este parámetro remite a la existencia de códigos semióticos distintos, en cada una de las culturas.

2) Localización de la traducción. Este parámetro se refiere a las transposiciones geográficas y a las connotaciones de los términos en cada cultura.

3) Los receptores. En cuanto que influyen en el resultado de la traducción son considerados un parámetro sociocultural.

4) La influencia de otras traducciones anteriores, las cuales pueden actuar como normas restrictivas o haber marcado un estilo determinado.

5) El iniciador de la traducción que contempla la traducción como un producto comercial.

6) El operador cultural. Se trata de la figura del traductor y de las circunstancias socioeconómicas que le rodean y pueden afectar a la traducción (tiempo, factores económicos, etc)

II.3. los traductores y la sociedad

Tal vez alguien pregunte ¿Ocupa el traductor en la sociedad moderna el sitio que le corresponde? porque todavía hay quienes dudan al tratar de darle una respuesta satisfactoria, es innegable que la situación ha evolucionado claramente en favor del traductor durante los últimos años. Estos progresos indiscutibles se deben a la acción infatigable, apoya da por la Federación Internacional de Traductores (F1T) que da la protección a la traducción y a los traductores. En ciertos medios, sin embargo, subsisten ideas falsas sobre la función del traductor, y esto no sólo entre los dadores de trabajo, por ejemplo, que, en algunas empresas, había ingenieros que miraban con cierto desprecio al colega que se dedicaba a tareas de traducción con el pretexto de que no «creaba». Ahora bien, ¿qué es «crear» sino sacar de la nada? No es éste el caso de unos ni de otros, e incluso usando en un sentido amplio este verbo y sus derivados, se puede decir que el traductor demuestra en sus actividades tanta «creatividad», para emplear una palabra de moda, como el ingeniero que elabora el proyecto de una máquina o de un aparato. Inspirados o no por traductores deseosos de mejorar su imagen, periodistas animados por las mejores intenciones han publicado en la prensa de gran difusión artículos que lamentablemente se refieren con demasiada frecuencia al tema «El traductor, ese desconocido». Ahora bien, demasiadas veces se tiende a anteponer a la palabra «desconocido» el calificativo «eterno». Así se contribuye a conservar entre el gran público la idea de que la suerte del traductor es poco envidiable y apenas susceptible de mejorar.

(www.wordreference.com/definicion/traducir. (Consulta: 2-12- 2016).

Se puede decir que los traductores y los intérpretes tienen papel muy importante en muchos ámbitos de la sociedad por ejemplo a través de los traductores podemos entender textos escritos en otras lenguas y así,

podemos manejar algún aparato realizar una actividad leyendo instrucciones .Por medio de las traducciones y de los traductores podemos conocer los otros países y sus culturas y sus tradiciones . Asimismo conocer toda la información que tenemos tanto en la red de internet como en boletines, libros y revistas. Muchos descubrimientos provienen de personas que viven del otro lado del planeta y con quienes no compartimos la lengua. Sin embargo, a través de las traducciones y las interpretaciones podemos conocer cuáles son las aportaciones de estas personas en nuestra propia lengua. En el ámbito literario la traducción es fundamental para enfocar luz sobre las obras literarias desconocidas para el público lector. Por ejemplo muchas obras son completamente desconocidas en un principio para algunas personas y una vez que son traducidas se convierten en libros conocidos (ibid).

Conclusiones

A través de este breve estudio llegamos a las siguientes conclusiones:

1- El traductor y el intérprete se consideran unos comunicadores con conocimientos especializados en lenguas diferentes; son unos profesionales cuya responsabilidad consiste en difundir información salvando barreras lingüísticas y culturales.

2- La traducción tiene gran papel de en la sociedad , por lo tanto muchos países procuran ser uno de los países de mayor actividad traductora.

3- La traducción y los traductores se encuentran presentes prácticamente de cualquier forma en nuestro entorno, tales como en la películas los ámbitos culturales, literario , económico jurídico.etc.

4- Los traductores nos traen muchas ventajas en nuestra vida. Por ejemplo nos permite resolver problemas básicos de como aprender a usar un aparato hecho en otro país leyendo el manual en nuestra misma lengua. Nos permite además acceder al conocimiento y conocer las aportaciones de otros países que no comparten nuestra lengua.

5- Los traductores y los intérpretes tienen papel muy importante en muchos ámbitos de la sociedad por ejemplo a través de los traductores podemos entender textos escritos en otras lenguas.

Bibliografía

Libros:

1. GARCIA YEBRA, Valentín, *Teoría y Práctica de la Traducción*, tercera edición, Vol.I, Madrid, 1997.

2. HURTADO, Albir, *Traducción y Traductología*, Madrid, 2005.
3. L ,Herrero, *La traducción entre culturas: La traducción de los marcadores culturales*, Universidad de Alicante, 1999.
4. M. A. K, Halliday, *Language as Social Semiotic, the Social Interpretation of Language and Meaning*. Londres, Arnold,1978.
5. MAILLOT, Jean, *La traducción científica y técnica*, Gredos, Madrid, 1997.

Sitios de internet

1. www.wordreference.com/definicion/traducir. (Consulta: 2-12- 2016).

2. http://cvc.cervantes.es/lengua/aproximaciones/mora.htm. (Consulta: 22-3-2017)

Syntactic Procedures of the Spanish Sentence

by

Anwar Hussein

Abstract:

The Spanish sentence has two kinds of prayer: attributive and predicative, but Spanish sentence nominal s in most of its constructions. Both in Arabic and in Spanish the sentences can be nominal and verbal, but both languages have their special prayer structures.

The primary purpose of this work is to clarify the structure of Spanish sentence and the stylistic features of Spanish sentence in the present study we also try to reach some conclusions about the following question: What is the feature of the Spanish sentence? This work consists in presenting a general vision about the prayer and its classes of the Spanish language, besides exposing the stylistic features of the Spanish sentence .

الملخص

تحتوي الجملة الاسبانية نوعان الوصفية والخبرية الان ان الجملة الاسبانية هي جملة اسمية تبدا باسم عكس جملة اللغة العربية التي تكون فعلية واحيانا اسمية , الهدف الرئيسي للبحث بيان ملامح الجملة النحوية الاسبانية . يعطي البحث رؤية واضحة عن تراكيب الجمل الاسبانية واساليبها مع ذكر الامثلة والجمل .

Procedimientos Sintácticos de la oración española

Introducción

La oración española tiene dos clases de la oración: atributiva y predicativa, pero la oración española es una oración nominal en la mayoría de sus construcciones. Tanto en árabe como en español las oraciones pueden ser nominales y verbales, pero ambas lenguas tienen sus estructuras especiales de la oración.

El propósito primordial del presente trabajo es aclarar la estructura de la oración española y los rasgos estilísticos de la oración española. En el presente estudio también intentamos llegar a algunas conclusiones acerca de la siguiente pregunta: ¿Cuál es el rasgo de la oración español?

Este trabajo consiste en presentar una visión general sobre la oración y sus clases de la lengua española, además de exponer los rasgos estilísticos de la oración española.

I. Sintaxis de la Oración Española

I.1. La Oración de ordenamiento básico de la sintaxis

La oración ha sido uno de los caballos de batalla de la gramática tradicional desde la definición propuesta por Dionisio de tracia la oración es una unión de palabras que representan un sentido completo hasta la lingüística actual ha habido numerosos

intentos sin embargo durante el transcurso de los siglos apenas se han añadido rasgos nuevos a estos dos presentados por los gramáticos de la antigüedad grecolatina : ordenación de palabras y sentido completo los gramáticos de tendencia logiecita influenciados por las teorías de la escuela de port-royal añadieron el rasgos de oración como expresión de un juicio esta definición de oración como el conjunto de un sujeto y un predicado ha sido revalorizado en nuestros días así como ha sucedido un interesante renacer de las ideas gramaticales de port royal[1].

En el siglo xx los neogramáticos oponen a la definición anterior una de base psicológica como la propuesta por h paul la oración gramatical simboliza :hecho que varias representaciones se han unido y conjugado en la conciencian del que habla y constituye el instrumento para que este proceso se realice en la conciencia del que escucha ya en el siglo xx podemos destacar entre otras la definición de k Bühler frases son como señala Luis Picardo en su interesante artículo titulado el concepto de oración [2].

I.2.Visión general acerca de la oración española

Las oraciones en español puede ser verbales y nominales, aunque el orden normal de la oración de lengua española es nominal en la lengua española el verbo puede ir acompañado por un pronombre átono o un posesivo que efectúa una

modificación en su significado o en todo el sintagma verbal, en cambio un verbo árabe cuidadosamente elegido puede dar y reunir el significado del verbo y su adverbio a la vez[3].

Ejemplos :

- (اكمل درسه) - Terminó su clase .
- (يصعب كتابته) - Lo que ha encontrado difícil escribirlo.
- (نظم وقته) - Organiza su tiempo.
- (كتب شعره) - Escribió su poesía.

A través de estos cuatro ejemplos observamos que los verbos reúnen el significado del verbo más del adverbio. En tales frases, los estudiantes hablantes árabe no suelen llevar a cabo la traducción más adecuada porque se esfuerzan buscar verbos que reúnen el significado del verbo mas de el de adverbio a la vez, pero no logran porque es fenómeno lingüístico solo se encuentra en la lengua árabe.

II. El Sintagma

II.1. Definición del sintagma:

El sintagma es la unidad de función, es decir, una palabra o conjunto de palabras que realiza una función sintáctica determinada (sujeto, CD, etc.) dentro de la oración o dentro de otro sintagma mayor. Por lo tanto, cada vez que señalemos un sintagma, habrá que especificar qué función realiza. Todo sintagma tiene un Núcleo, que es la palabra más importante de su estructura y es la que le da nombre al sintagma, puesto que todo sintagma se nombra por su núcleo y por la función que realiza. Ej: SN/SUJ. La unión de un SN con función de sujeto con un sintagma verbal SV con función de predicado PRED dará lugar a una unidad superior: la oración[4].

II.2. Tipos de sintagmas :

1. **Sintagma nominal (SN)**: Llamamos SN a un grupo de palabras que se articulan alrededor del sustantivo, que es el núcleo de este sintagma.

Si está dentro del SV / PRED, el SN desempeña diversas funciones que luego nombramos y que explicaremos con más detalle al estudiar el SV. Como por ej.:

Tengo un precioso jardín.

2. **Sintagma preposicional (SPREP)**: Es el único sintagma que no toma el nombre de su núcleo, se llama así porque va introducido por una preposición:

Funciones: El SPREP realiza diferentes funciones según el lugar de la oración en el que se encuentre:

Si está dentro de un SN, un sintagma adjetival SADJ o un sintagma advebial SADV, su función es la de complementar al núcleo del SN, SADJ o SADV:

Por : Realiza esta función el SPREP que está dentro de un SN: *Café sin azúcar*.

3. <u>Sintagma adjetival (SADJ)</u>:

<u>Estructura</u>:

(CUANTIFICADOR) + NÚCLEO + (COMPLEMENTO DEL ADJETIVO)

Sólo es imprescindible el núcleo, el cuantificador y el CADJ pueden faltar.

Cuantificador: Puede aparecer modificando al adjetivo. Es un adverbio de cantidad con el que se expresa el grado o la intensidad de la cualidad indicada por el adjetivo: *<u>Muy</u> cansado*

Núcleo: Es siempre un Adjetivo Calificativo y le da nombre al sintagma: *Está <u>cansado</u>***.**

Complemento del adjetivo: Es un sintagma preposicional que complementa al adjetivo y tendrá la estructura que hemos estudiado antes en los SPREP (Enlace / Preposición + Término / SN – SAJ – SADV – SPRE – PROP SUB SUST).

4. <u>Sintagma adverbial (SADV)</u>:

Complemento del adverbio:

Es, en la mayoría de los casos, un sintagma preposicional que **complementa al adverbio** y tendrá la estructura que hemos estudiado antes en los SPREP. *Vivo lejos <u>de la costa</u>*.

Otro adverbio: *hoy <u>lunes</u>*.

Indefinido mismo: Con cierto valor enfático: *Ahora <u>mismo</u>*.

http://rociomadrid.blogia.com/2008/020501-los-sintagmas-definicion-y-tipos.php

5. <u>SINTAGMA VERBAL (SV)</u>:

El SV es, junto con el SN, constituyente inmediato de la oración. Está formado por el verbo –que es el núcleo y que, por tanto, le da nombre al sintagma- y por los complementos verbales (que, si el verbo es intransitivo, pueden faltar). Su función es la de predicado porque indica lo que se dice o se predica del sujeto, con el cual concuerda en número y persona. El verbo conjugado es el único elemento indispensable de la oración (pues el sujeto puede faltar). A veces el predicado puede ser una locución verbal como: *darse cuenta, echar en falta, ponerse de acuerdo, hacerse cargo*, ETC., Todas ellas se analizan como un único verbo. Como por ej.:

· **CD**: *Tenía <u>un canario amarillo</u>.*

· **CI**: *Dimos un premio <u>al vencedor</u>.*

II. 3. Estructura del sintagma nominal :

La estructura del sintagma nominal responde a la siguiente fórmula:

(DETERMINANTE) + NÚCLEO + (ADYACENTE O COMPLEMENTO DEL NOMBRE)

Sólo es imprescindible el núcleo, el determinante y el adyacente pueden faltar.

II.1.1. Los determinantes del sintagma nominal

En español, la clase de determinantes incluye el artículo, los demostrativos, los posesivos, los cuantificadores (numerales e indefinidos), así como una serie de elementos léxicos que indican identidad o cantidad: *otro, diversos, incontables*.

Su distribución es siempre prenominal, es decir, preceden de un nombre común, con el que concuerdan en género y número. Los determinantes y el orden de los mismos están restringidos de forma que no puede decirse: **ese su libro, *todas tres personas*; al no poder combinarse demostrativos y cardinales o *todo* y demostrativos, solo pueden hacerlo en un orden determinado: *estos tres libros, todos estos años*.

En español la clase de determinantes incluye a toda palabra variable según género y/o número que acompaña y presenta al sustantivo. Concuerda con él en género y número. Considerando el artículo dentro de una categoría más general, la de los determinantes, pueden dividirse estos en tres tipos, **actualizadores, cuantificadores e interrogativos.**

Los actualizadores presentan al sustantivo, núcleo del sintagma nominal, y lo ubican en el espacio y en el tiempo. **Los cuantificadores**, por el

contrario, miden al sustantivo núcleo del sintagma nominal**.** **Los interrogativos** preguntan por el núcleo del sintagma nominal. **Los actualizadores** son cuatro:

_ el predeterminante *todo-a-s*, como por ej.*todo el libro* que puede preceder a los demás determinantes y delimita la integridad del sustantivo núcleo del sintagma nominal;

_ el artículo, que presenta al sustantivo en un espacio y un tiempo concreto (*el, la, lo, los, las*);

_ el posesivo, que señala la pertenencia del sustantivo a un elemento de la situación o contexto (*mi, tu, su, nuestro, vuestro* y sus femeninos y plurales), así como *cuyo-a-s*, que también funciona como pronombre relativo, y

_ el demostrativo, que sitúa al sustantivo en un lugar más o menos próximo o lejano (*este, ese, aquel* y sus femeninos y plurales).

Los cuantificadores se agrupan en dos grandes clases:

_ los numerales, que miden de forma precisa el sustantivo núcleo del sintagma nominal. Los **numerales** pueden ser:

- **cardinales** (correspondientes a la serie de los números reales: *un, dos, tres, cuatro*...como por ej: *cuatro libros*
- **ordinales** (que señalan precedencia o seguimiento en una lista: *primer, segundo, tercer, cuarto*...); como por ej. *el Segundo piso*

los multiplicativos (que multiplican el número del núcleo del sintagma nominal: *doble, triple, cuádruple, quíntuple, séxtuple, séptuple, óctuple,*

nónuple, décuple,undécuple, dodécuple...). como por ej, *tiene doble cara,*

Los extensivos o **indefinidos**, que lo miden o evalúan de forma imprecisa. Los extensivos cuantifican de forma imprecisa el núcleo del sintagma nominal: *algún, cierto, otro, mucho, poco, bastante,* etc. Por ej: *algunos estudiantes*

Los interrogativo-exclamativos preguntan por el núcleo del sintagma nominal: *qué, cuál libro*. Tradicionalmente se les llama interrogativos o exclamativos según el tipo de proposición en la que se encuentren. También reciben este nombre los pronombres interrogativo-exclamativos, sin embargo son una categoría separada. *Qué libro quieres?*

Especificativa: Distingue a un sustantivo de entre otros de su clase o grupo; no va nunca entre comas: Mi pirmo Pedro llegará hoy.

Explicativa: Destaca una característica del sustantivo, sin distinguirlo de otros; siempre va entre comas: *Pedro, mi primo, llegará hoy***.**

CONCLUSION

Siguiendo los objetivos propuestos en esta investigación, hemos llegado a las siguientes conclusiones:

1. la lengua árabe y la lengua española tienen diferentes estructuras morfológicas, ambas lenguas tienen diferente orden de la oración y cada una de ellas tiene sus rasgos y característicos lingüísticos y eso influye mucho en la traducción de la oración con sus clases verbales y nominal. La estructura equivalente a una nominal árabe, en la lengua española es una oración atributiva con el verbo ser o estar. Entre las problemáticas más importantes es el verbo árabe es el orden sintáctico dentro de la frase que tiene dos tiempo el perfectivo[الماضي], corresponde a la acción acabada y el imperfectivo [الم ضارع] corresponde a la acción inacabada En árabe hay un verbo defectivo [كان] que expresa también acciones acabadas
2. El sintagma nominal es un grupo de palabras que se articulan alrededor del sustantivo, también llamado nombre, y que en este sintagma es el núcleo.
3. El núcleo de un sintagma nominal puede ir acompañado de sintagmas que lo complementan y se llaman complemento de núcleo o nombre. Pueden ser: un Sintagma Adjetival (SA), una Oración Subordinada, un Sintagma Preposicional (SPrep) o un Sintagma Nominal en Aposición (SN en Aposición).
4. Se usa para constituir un sintáctico máximo. El sintagma nominal casi siempre designa a alguno de los intervinientes en la predicación verbal o es un argumento requerido por una preposición.

Notas :

[1] M. Luz Gutiérrez Arauz, Las Estructuras Sintácticas del español actual, sociedad general española de librería s. a 1998, Pags. 59. 60.

[٢] Ibíd.

[٣] J.Nayyar, *la traite de traducción, Beirut* ,Dar AL Mashriq,1986,pag.16.

[4] http://rociomadrid.blogia.com/2008/020501-los-sintagmas-definicion-y-tipos.php

BIBLIOGRAFÍA

1. ALARCOS LLORACH, EMILIO (1994): Estudios de gramática funcional del español, Madrid, Gredos.

2. ALCINA, JUAN Y BLECUA, JOSÉ MANUEL (1995): Gramática española, Barcelona, Ariel.

3. ALONSO, A. Y HENRÍQUEZ UREÑA, P. (1991): Gramática castellana, I y II Curso, Buenos Aires, Losada.

4. Ph. D. FIGUEROA NICOLAS POLO " La estructura del sintagma nominal en español" UNIVERSIDAD NACIONAL DE COLOMBIA DEPARTAMENTO DE LINGuiSTICA

5. TORRES PILAR LLORENTE " LA POSICIÓN DEL ARTÍCULO EN EL SSNN " UNA MIRADA CONTRASTIVA ENTRE EL ÁRABE Y EL ESPAÑOL Tareas para alumnos marroquíes Universidad Complutense de Madrid * INTERLINGÜÍSTICA. ISSN 1134-8941. 16 (2), 2005, pp. 673-684.

6. http://rociomadrid.blogia.com/2008/020501-los-sintagmas-definicion-y-tipos.php

التحديات التي يواجهها المتحدثين باللغة الاسبانية في الولايات المتحدة الأمريكية:منظور اجتماعي لغوي

Challenges Of Spanish Speakers In The United States: Sociolinguistic Perspective

AIDA HASHIM YOUSEF
جامعة بغداد / كلية اللغات

Abstract

Spanish in the United States is considered one of the languages have more presence in the country, after English. Since the waves of migration increases the use of Spanish in North America. Clearly, the Spanish influence is present in daily life, work, etc. However, there are challenges some obstacles that make the Spanish language and its speakers. Barriers have influenced the lives of the children of immigrants. The point of des-use change Spanish to English begins with the second generation. Assimilation, segregation, discrimination, etc. Are the face of racism. Throughout the life of the second generation is used, increasingly, English to communicate with the third generation.

Keywords: Spanish, United States, assimilation, immigrants, Spanglish, second generation.

الملخص

يحاول الباحثان في هذه الورقة البحثية ان يكتشفا حقيقة وضع اللغة الاسبانية في الولايات المتحدة الامريكية من خلال موجات الهجرة التي تقدم في امريكا اللاتينية وخصوصا المكسيك .

بالرغم من ازدياد موجات الهجرة كل مرة، يوجد هناك تغيير ديمغرافي في خارطة الولايات المتحدة بوصول عشرات المهاجرين يوميا من اعراق ولغات مختلفة وبالخصوص امريكا اللاتينية والذين يتشاركون فيما بينهم بلغة تواصل وهي اللغة الاسبانية (عدا البرازيل) .

في هذا البحث سنتطرق كمدخل لتاريخ ظواهر الهجرة من امريكا الجنوبية الى الولايات المتحدة واسباب الهجرة كأن تكون اقتصادية اوسياسية ... الخ . وبعد ذلك نتحدث عن مفهوم العزل الجزئي والذي جاء في دراسة الجيل الثاني للمهاجرين في اطار التقرب حول الاندماج في المجتمع لهذا الجيل ومن جهة اخرى نواصل الحديث عن وضع المهاجرين مع اللغة الاسبانية .

الهدف من البحث هو معرفة نقطة تحول استخدام اللغة الاسبانية الى الانكليزية ابتداء من الجيل الاول وحتى الثالث .اما فيما يتعلق بفرضية البحث فاننا نفترض ان الجيل الثاني يعد نقطة التحول لتغيير اللغة من الاسبانية الى الانكليزية .اما الخطوة الاخيرة هي اعادة تحليل معلومات معدة مسبقا لاعطاء خلاصة ليس فقط عن المهاجرين وانما عن اللغة الاسبانية في الولايات المتحدة الامريكية .

INTRODUCCIÓN

En el trabajo presente, pretendemos revelar la verdadera situación del español en los Estados Unidos a través de las olas migratorias que proceden de Latinoamérica, especialmente México.

Aunque el flujo migratorio sigue avanzando cada vez más, y hay un cambio demográfico en el mapa de EEUU, por llegar todos los días docenas de inmigrantes de otra etnia, lengua, etc. particularmente, de Latinoamérica que comparten entre ellos el español como lengua común de comunicarse.

En este trabajo, hablamos de la historia del fenómeno migratorio de América del Sur para los Estados Unidos, y los efectos de la migración como: económicos, políticos, etc. Luego hablamos de la asimilación segmentada que proviene de un estudio que se centra especialmente en la segunda generación, y se trata de un marco teórico conveniente para desarrollar un análisis sobre la integración de la segunda generación en la estratificación social y la asimilación. Por otra parte, hablamos de la situación de los inmigrantes y el español atravesando la generación.

Como objetivo del trabajo pretendemos conocer el punto del cambio de uso de la lengua español a la lengua inglesa de los inmigrantes desde la primera generación hasta la tercera (estudiamos el español desde perspectiva sociolingüista). Y como objetivo específico queremos saber los desafíos que enfrentan a los inmigrantes. Por lo tanto, nuestra hipótesis es la segunda generación pueda ser primer el paso del cambio del uso del idioma del español al inglés.

El último paso del trabajo es reanalizar los datos para ser presentado posteriormente. Dando una conclusión de la situación no sólo de los latino sino también de uso de la lengua española en EEUU.

LA MIGRACIÓN DE LATINOAMÉRICAA EEUU.

La historia del flujo de la migración mexicana a Estados Unidos, en los últimos años, tanto legal como ilegal debido a la historia larga entre los dos países vecinos, y forma parte del fenómeno de la globalización. La migración se considera un fenómeno que atenta contra la seguridad nacional de los Estados, una seguridad que se define a partir de los intereses y la importancia que cada nación otorga a la necesidad de conservar o acrecentar su estructura y estabilidad nacionales.

En las últimas décadas, ha crecido el fenómeno migratorio internacional como efecto de la dinámica de globalización, además, “ha habido signos que sugieren que los flujos migratorios internacionales exhiben una serie de características que los distinguen significativamente de los observados en épocas anteriores en cuanto a sus causas, magnitudes, modalidades e implicaciones” (Covarrubias, 2008).

En breve, presentamos los factores de los fenómenos migratorios contemporáneos que despeñan un papel importante: tensiones desafíos; cuestiones como el soporte económico, la protección de los derechos de los migrantes y la seguridad nacional plantean importantes retos para las sociedades involucradas en el fenómeno migratorio. México Se considera la puerta principal para la migración Latinoamérica hacia los Estados Unidos, enfrenta complejos desafíos derivados del alto flujo no sólo de emigrantes (frontera norte) sino también de transmigrantes (en la frontera sur).

Desde un punto de vista el fenómeno migratorio responde no sólo a factores económicos, sociales y políticos, sino también al orden cultural, pues ambas naciones comparten una de las fronteras más transitadas del mundo y una profunda tradición histórica, especialmente estados fronterizos como California, Arizona,Nevada, Texas y Nuevo México, los cuales concentran el 80 por ciento de los mexicanos que decidieron emigrar (Zúñiga, 2004)

La migración incrementó durante las tres últimas décadas en Estados Unidos por motivos económicos, sociales, demográficos y políticos; “de hecho, el ritmode crecimiento de la población mexicana radicada en el país vecino durantelas últimas tres décadas es algo inédito en la historia demográfica nacional: mientras que en

1970 sumaban 879 mil personas, en 2003 el número se incrementó a 9.9 millones de mexicanos migrantes.Además, si consideramosa los descendientes de los emigrantes, se estima que la población deorigen mexicano en Estados Unidos superó de 5.4 millones a 26.7millones de la misma etapa" (Zúñiga, 2004).

EL ESPAÑOL EN LOS ESTADOS UNIDOS

La lengua española es una de las lenguas más habladas en el mundo y es lengua romance. El español se considera entre los seis idiomas oficiales de la ONU, "siendo idioma oficial de varias organización político-económicas internacionales (UE, UA, OEA, OEI, TLCAN, UNASUR, CARICOM), según la Organización de las Naciones Unidas"(Colón Ramírez).

Aun, el español se habla en España y América latina, pero se considera es el segundo idioma con mayor número de hablantes en este país, después del inglés que es su idioma oficial. No obstante, la segunda comunidad de hispanoparlantes más grande del mundo, después de México. "Dentro de los Estados Unidos se puede destacar que es el idioma extranjero más estudiado y en Nueva York, la lengua madre de 2.1 millones de sus habitantes, según estadísticas presentadas por *Britannica Book"* (Colón Ramírez).

La existencia de la Academia Norteamérica de la Lengua Española está considerada como una de las instituciones con mayor influencia en la actual normativa del idioma español, que se fundió en 1973 y tiene su sede en Nueva York. Además, la gran parte del sector laboral domina la lengua española. Al utilizarla en los trabajos, hogares y actividades sociales están dándole mayor valor e importancia a ésta.

ASIMILACIÓN SEGMENTADA Y LA ASIMILACIÓN

El concepto de asimilación segmentada, proviene de un estudio que se concentra especialmente en la segunda generación y se trata de un marco teórico conveniente para desarrollar un análisis sobre la integración de la segunda generación en la estratificación social. Intenta estudiar diferentes ámbitos sociales sobre la base que

la integración, es posible que resulte en unas parcelas y en otras no. Es muy importante estudiar el fenómeno de la segunda generación y lo que sufre o, a veces, enfrenta las leyes, por esto surge la asimilación segmentada como un proceso para romper la idea monolítica de la asimilación lineal de los migrantes en la sociedad de EEUU.

No es fácil olvidar la conexión entre la migración clandestina y la segunda generación. El elemento de la ilegalidad y de los flujos clandestinos se han estudiado en general como un fenómeno de primera generación en base a los orígenes de los migrantes, las formas que tienen para superar las barreras legales y su impacto en los mercados laborales receptores (PORTES A. , 2004).

Por esto, los hijos de los inmigrantes en Estados Unidos encuentran una serie de desafíos a su integración como los grupos étnicos. Podemos mencionar en resumen las barreras que afronta la nueva segunda generación: el racismo o discriminación, los mercados de trabajo segmentados y la existencia de estilos de vida que ofrecen las pandillas y la cultura de la droga. Frente a ellos tenemos que mencionar los factores exógenos que pueden ser conceptualizados como los recursos que las familias inmigrantes aportan a la confrontación con los desafíos externos que enfrenta a sus hijos.

La composición de la familia de inmigrantes ha demostrado muy buen resultado en la segunda generación, donde los padres que quedan juntos, los abuelos y los hermanos mayores desempeñan un papel muy importante en controlar a los jóvenes (Portes y Rumbaut, 2001) así se mantiene el vínculo del uso del español con la generación.

Pero también el elemento de educación es muy importante, por ejemplo los inmigrantes que tienen un nivel educativo bajo trabajan también en el nivel bajo del mercado y pueden ofrecer mal a sus hijos como referimos antes el vinculo que establecen con los comunitarios. Debido a su pobreza muchos de estos migrantes se establecen en áreas centrales de las ciudades próximas a los “guetos”, donde residen minorías nativas y donde a menudo sus hijos tienen que ir a escuelas de

nivel muy pobre y contemplar diariamente el espectáculo de estilos de vida desviantes en general asociados a la cultura de la droga.

En una comparación con los hijos cubanos, colombianos y los mejicanos encontramos que los hijos de los cubanos tienen nivel más alto y luego vienen los colombianos mientras que los mejicanos tienen niveles más bajos de rendimiento escolar.

Los mexicano-estadounidenses muestran signos claros de asimilación lingüística y cultural a través de las generaciones, aunque es gradual. Así, lo que diferencia más las dos experiencias no es tanto el sentido como la velocidad. La aculturación europeo-estadounidense concluyó en la tercera generación. En esta generación cualquier signo de etnicidad era casi totalmente simbólico. Sin embargo, no es así en el caso del mexicano-estadounidense, como la evidencia lingüística demuestra claramente. Casi todos los mexicano-estadounidense hablan bien inglés en la segunda generación, pero el español perdura bien entrada la cuarta (Telles y Ortiz, 2011).

DESAFÍOS DEL ESPAÑOL Y LOS HISPANOPARLANTES

La migración mexica o mejor dicho latinoamericana se considera totalmente diferente de otras. Tal vez, sea por la geografía de ambos países, o por la oferta y demanda de mano de trabajo, etc. No obstante, es esta sección presentamos algunos obstáculos que enfrentan a los inmigrantes que según Samuel Huntington “la integración de los mexicanos en la cultura y la sociedad estadounidenses sea mucho más difícil que en el caso de otros inmigrantes anteriores” (Huntington, 2004)

Como hay muchos inmigrantes hispanoparlantes, debido a la naturaleza del flujo de la migración mexicana, esto se centra en usar mucho el españolgeneración tras generación, que según un informe de la Oficina del Censo, en 1990, aproximadamente, el 95% de los inmigrantes mexicanos hablaba español en casa; el 73,6% no hablaba inglés muy bien, y el 43% de los inmigrantes nacidos en México estaba "aislado lingüísticamente" (Huntington, 2004). Este vínculo mantiene el uso

del español entre la primera generación y la segunda generación en el hogar donde viven, y se fortalece seguir el español vivo entre las dos generaciones y por el otro lado, tal vez que la primera generación no tenga la misma capacidad de comunicarse en inglés. Y además “el manejo de dos lenguas influye en los salarios, así, una familia bilingüe gana un 36% más que una familia anglófona y un 64% más que una familia hispanohablante” (Huntington, 2004).

Desde un punto de vista se considera la lengua española un ventaja que enriquece la sociedad estadounidense, “fortalecidos por el aumento de su población y su influencia, los dirigentes hispanos pretenden transformar Estados Unidos en una sociedad bilingüe. “El inglés no basta"-dice Osvaldo Soto, presidente de la Liga Hispano-americana contra la discriminación-; no queremos una sociedad monolingüe"(Huntington, 2004).

Para Huntington y otros especialistas consideran que los mexicanos, junto con otras poblaciones de habla hispana, están creando una bifurcación en la estructura sociopolítica de EE UU que coincide, aproximadamente, con las divisiones por nacionalidades" y han destacado que la dimensión, persistencia y concentración regional de la inmigración mexicana son obstáculos para la asimilación (Huntington, 2004)esas declaraciones dan un sensación de que los mexicanos y el español no son aceptables para unas personas de la sociedad estadounidense y se nota en sus discursos.

Como resultado de esta tendencia del español, es decir, el español en los Estados Unidos se convertirá en la segunda lengua del país por los flujos migratorios.Huntington ha descrito este caso “si la tendencia continúa, la división cultural entre hispanos y anglos puede llegar a sustituir a la división racial entre negros y blancos y convertirse en la escisión más grave de la sociedad estadounidense” (Huntington, 2004).

Sin embargo, Samuel Huntington aseguraba en su artículo sobre el éxito de la aculturación y de la asimilación lingüística en la sociedad estadounidense: “No existe el sueño americano. Solo existe el American dream creado por una sociedad

angloprotestante. Si los estadounidenses de origen mexicano quieren participar en este sueño y esa sociedad, tendrán que soñar en inglés" (Huntington, 2004).

Según Taylor (Taylor, 2007) los estudios realizados sobre las condiciones sociales de los jóvenes hispanos estadounidenses, el sufrimiento de la pobreza de la segunda generación es más bajo que en la primera, mientras la tercera generación no sólo sufre de la pobreza, sino abandono escolar, embarazo en la adolescencia, y eso que esta generación sueña casi exclusivamente en inglés.

Volviendo al tema de los salarios y su relación con la lengua, es que la realidad la que Aura Lemus 2011, describe que la mayoría de los puestos que requieren competencias en lingüísticas en español e inglés son ocupados por personas anglófonas que han aprendido el español como lengua extranjera. Otra razón sería el estereotipo anteriormente citado: los hispanos estadounidenses hablanespanglish.

LA METODOLOGÍA E INTERPRETAR LOS DATOS

La metodología que usamos en el presente trabajo, es reanalizar los datos que están relacionadas con el tema que estamos buscando. De un lado, se realizaron unas analíticas a los datos de la Universidad de Murcia que están relacionados con los inmigrantes latinos en los Estado Unidos. Por el otro, analizamos el artículo de Samuel Huntington con el fin de conocer los aspectos de la asimilación, y analizamos a las muestras seleccionadas.

Ahora bien, en esta parte analizamos unos datos de la discriminación que revelan unos problemas principales de los inmigrantes latinos en Estados Unidos. Según el estudio de Maribel Hastings el 82% de los latinos que viven en Estados Unidos sufren de la discriminación, o que sea el principal problema es la discriminación. Mientras que los hijos "Los hijos de los inmigrantes están absorbiendo el inglés y los modos de vida estadounidenses a pasos rápidos. Hay una brecha generacional en los hogares de inmigrantes entre los padres nacidos en el extranjero y sus hijos americanizados. Esto es una señal de que el crisol de razas está funcionando"(Hastings, 2002).Esto nos revela la verdad de que los hijos de inmigrantes se adaptan al sistema estadounidense rápidamente.

La idea de la asimilación la que expresó Huntington antes del sueño americano, podemos ver que la mayoría de los latinos prefieren que el vínculo con el país original, mejor dicho la raza antes de la frontera. Esto se nota en las cifras siguientes: el primero caso es el trabajo a expensas de la vida familiar donde los latinos alcanzaron 29%, comparado con 46% de los anglosajones.

Otro punto importante que se expresa de los lazos sociales es que los inmigrantes latinoamericanos, 89% de los latinos piensan que los familiares son más importantes, mientras los anglosajones alcanzaron 67%.

La discriminación se considera un problema severo, por ejemplo, 61% de los colombianos y 57% de los dominicanos son más propensos que los mexicanos (48%), los cubanos (42%) y los puertorriqueños (39%) a sentir que la discriminación es un grave problema.

Así expresaron las personas encuetadas que fueron discriminados por un 35% dijo que por el idioma que hablan, un 24% respondió que por su apariencia física y el 20% manifestó que por una combinación de ambos.

Hemos entrevistado (por Skype) a cuatro personas (como muestra)de nacionalidad americana, de origen mejicano (Catarina Cruz 32 años, Silvia Cruz 25 años hermanas de México, RachelBolívar 23 años México, y Casandra Domínguez 20 años de Venezuela), segunda generación, encontramos en Granada.

Cuando les pregunté de ¿qué nacionalidad son? me respondieron de Estados Unidos, ¿por qué me dijeron de Estado Unidos, aun tienen características de Latinoamérica? la respuesta fue porque han nacido en los Estados Unidos. En cuanto a la pregunta de la lengua ¿qué lengua usan más el inglés o el español? me dijeron que el inglés tiene mucha importancia, la usan con los amigos que hablan sólo inglés, en la universidad, en el trabajo y lo más importante lo hablan con la tercera generación que esta última habla, totalmente, inglés y no conoce español. Mientras el español se habla sólo con los padres y los mayores de primera generación que prefieren hablar español.

CONCLUSIÓN

Los latinos se mantienen los lazos sociales no sólo con los familiares dentro de Estados Unidos, sino también con los que viven en el país de origen y se expresa de la nostalgia a sus países de origen.

La segunda generación se considera como un paso transmitido de la lengua a otra, es decir el español de los nacidos en EEUU es un vínculo entre la primera generación y la segunda, al mismo tiempo la segunda generación se usa el inglés con la tercera generación.

A partir de la segunda generación empieza el uso del inglés más que es español, tomando en cuanto que la situación social, económicos, etc. efectúen al uso del español.

Es verdad que el español se crezca cada vez más en Estados Unidos por el aumento de las olas migratorias Latinoamérica, especialmente, mexicana por la naturaleza geográfica, pero se puede observar que la tendencia de hablar inglés empieza de la segunda y tercera generación que usan el inglés.

La discriminación y la asimilación son problemas que impidan el uso del español a lo largo de la vida de los inmigrantes nacidos en América, y por el otro lado integrar los latinos en la vida social estadounidense.

BIBLIOGRAFÍA

Colón Ramírez, Christian D. El español en los Estados Unidos. Universidad de Puerto Rico, Recinto Universitario de Mayagüez

Covarrubias, G. C. (2008). El fenómeno de la migración México-Estados Unidos desde una perspectiva social. *Revista trabajo social*, 9-22.

Hastings, M. (8 de diciembre de 2002). *Los latinos sienten grave la discriminación en EU. Un sondeo revela actitudes comunes y diferencias profundas entre los diversos grupos de latinos*. Recuperado el 29 de mayo de 2012, de Universidad de Murcia: www.um.es/tonosdigital/znum5/Recortes/latinos.htm

Huntington, S. (2004). *El reto hispano*. Obtenido de armadillo.blogia.com/2004/111401-el-reto-hispano-por-huntington-el-racista-enmascaradopor-

Lemus, A. (10 de mayo de 2011). *Latinos, hispanos, español y espanglish », Amerika.* Recuperado el 29 de abrl de 2012, de Amerika: Mémoires, Identités, Territoires: http://amerika.revues.org/2045

Portes A, Rumbaut R. 2001*. Legacies: The Story of the Immigrant Second Generation*. Berkeley:Univ. Calif. Press

PORTES, A. (2004). Un dialogo transatlántico: El progreso de la investigación y la teoría en el estudio de la migración internacional. *Conferencia Inaugural en el IV Congreso sobre la Inmigración en España* (págs. 1-28). Gerona: Centro de Migración y Desarrollo Universidad de Princeton.

Taylor, P. (Diciembre de 2007). Between two worlds : how young Latinos come of age in America. *Pew Hispanic Center*, 69.

Telles, E. E., & Ortiz, V. (2011). *Generaciones excluidas: Mexicano-estadounidenses, asimilación y raza*. Madrid: Centro de Investigaciones Sociológicas.

Zúñiga, E. (2004). *La nueva era de la smigraciones, características de la migración internacional en México*. México: conapo.

RESUMEN

El español en los Estados Unidos se considera una de las lenguas más presencia tiene en el país, después de inglés. Debido a las olas migratorias aumenta el uso del idioma español en Norteamérica. Está claro que la influencia del español está presente en la vida diaria, laboral, etc. Sin embargo, hay desafíos que componen unos obstáculos con la lengua española y sus hablantes. Los obstáculos tienen influencia en la vida de los hijos de inmigrantes. El punto del cambio del uso des español al inglés empieza con la segunda generación. La asimilación, segregación, discriminación, etc., son la cara del racismo. A lo largo de la vida de segunda generación se usa, cada vez más, el inglés para comunicarse con la tercera generación.

Palabras claves:español, Estados Unidos, asimilación, inmigrantes, espanglish, segunda generación.

اشراقات تنموية.....مجلة فصلية محكمة

Reflections development

Quarterly magazine codified

Issued by: the Development Center for Studies and Training

Address: Iraq. Baghdad. Karrada / Ferduse Square

Fakhruddin Building email.tanmeia2016@yahoo.com

Editorial board:

1. Prof. Sabah Rheama Mohsen / Mustansiriya University / Iraq
2. Prof. Zia Abdullah Ahmad Tamimi / Baghdad University / Iraq
3. Prof. Fadhil Abdul-Zahra Mazal / University of Basra / Iraq
4. Prof. Hadi Abdullah Ktvan Sean / University of Qadisiyah / Iraq
5. Dr. Assistant Professor. osamh Morteza Baqer / Al- Nahrain University University / Iraq
6 Dr. Assistant Professor. Raed Jabbar Kadhim / Mustansiriya University / Iraq
7. Dr. Assistant Professor.. Amina Abdalla Salem / Helwan University / Egypt
8. Dr. Assistant Professor. Azraa Ismail Zeidan / Tikrit University / Iraq
9. Dr. Assistant Professor Zahra Abdul-Mahdi / Mustansiriya University / Iraq
10. Dr. Assistant Professor. Salma Majid Hameed / Diyala University / Iraq
11. Dr. Assistant Professor Abdul Amir Mater al-Saadi / University of Karbala / Iraq
12. Dr. Assistant Professor Adnan Kazim al-Shaibani / Muthanna University / Iraq
13. Dr. Assistant Professor. Ali Lafftaa Saeed Asadi / University of Kufa / Iraq
14. Dr. Assistant Professor. Omar Abdullah Najm al-Din / Diyala University / Iraq

15. Dr. Assistant Professor Fareada Jassim Daraa / Mustansiriya University / Iraq
16. Dr. Assistant Professor Fadeila Mohsen al-Moussawi, / Baghdad University / Iraq
17. Dr. Assistant Professor Murtaza Henshol Sahi / Maysan University / Iraq
18. Dr. Assistant Professor Mahabad Abdul Karim Ahmed / Baghdad University / Iraq
19. Dr. Assistant Professor. Ahmed Abdul Amir Khudair / Baghdad University / Iraq
20. Dr. Assistant Professor Ahmed Mutashar Abdul-Sahib / Mustansiriya University / Iraq
21. Dr. Assistant Professor Yassin Mohamed Afrah al-Dabbagh / Salah al-Din / Iraq / Kurdistan Regional University
22.. Dr. Assistant Professor Hassan Hussein Sedeiq University / Ranya Sulaimaniya / Iraq / Kurdistan Regional University
23. Dr. Assistant Professor . Mohiuddin Mohammed Sadeq / Salah al-Din / Iraq / Kurdistan Regional University
24. Dr. Assistant Professor Saad Alwan Hassan / University of Kirkuk / Iraq
25.. Dr. Assistant Professor Jottiar Adel Mahmoud / Salah al-Din / Iraq / Kurdistan Regional University 26. Prof. Dr. Mansoor Jassim Mafraji / University of Kirkuk / Iraq
26.. Dr. Assistant Professor Mansoor Jassim Mafraji / University of Kirkuk / Iraq
27. Dr. Assistant Professor Fathi Taha Meshaal al-Jubouri / Mosul / Iraq
University.
28 A.m.d. Ali Ezzedine al-Khatib / Wasit / University of Iraq

Advisory body was:

1. Prof. Dr. Mazin Jassim al-Hasani / Wasit / University of Iraq
2. A.d.abd rest Bader Nasser Al-Khazraji / Mustansiriya University / Iraq
3. O.d.movq Abdulaziz Hasnawi / South Technical University / Iraq

4A. Dr.. Saeed Ali Jassim al-Asadi / University of Basra / Iraq
5. Prof. Hadi Falih Hassan / University of Dhi Qar / Iraq
6. Prof. Inam Ali Tawfiq / Mustansiriya University / Iraq
7. Prof. Haider cream sugar / Mustansiriya University / Iraq
8. Prof. Sajida Hassan Mizban / Baghdad University / Iraq
9. Prof. Shihab Abbas Amiri / body art institutes
10. Prof. Morning Atallah photosensitizer / University of Baghdad / Iraq
11. Prof. Taha Hamid Al-Anbuge / Mstnasrah / Iraq
12. Prof. Abdel Azim Ahmed Abdel Azim / Damanhour University / Egypt
13. Prof. Omar Mohammed Ali Mohammed / Helwan University / Egypt
14. Prof. Ghassan Abdullah Saleh / Baghdad University / Iraq
15. Prof. Qays Hatem Hani al-Janabi / University of Babylon / Iraq
16. Prof. Kamal Abdullah Hassan / Anbar University / Iraq
17. Prof. Nice Hashim Kzar / Wasit University / Iraq
18. Prof. The RIA Omar Ameen / Baghdad University / Iraq
19. Prof. Anwar Mohammed Faraj / University of Sulaimaniyah / Iraq / Kurdistan region
20. Prof. Iman Abdul Karim Theeb / Iraqi University / Iraq
21. Prof. Ali Mahmoud Star / Iraqi University / Iraq
University

Policy 0f publication in magazine

Developing Studies Magazine Center demanding from all of searchers and academics inside and out side of Iraq in variety specialists to writing researches with scientific value to establish to magazine with the benefits researches.

Dev eloping Studies Magazine Center AND training which academic a controllable magazine ،which receive the researchers and studies form all different specializations (Arabic language and his literatures, English language ،History ،geographic, sociology ، management, economy, tourism, physiology and education science ،political science ،media, philosophy, holy Quran science ، Kurdish language ،and the other languages) all researches applicable subjected to scientific maintenance by editors stuff and group of experts masters in all specialists scientific inside and outside of Iraq.

Notifications

The research shall not published in any other magazine inside or outside of Iraq or quoted ،taken from a book ،dissertation ،master college ،transformed by internet website . researcher shall apply to obligations on written attached with research.

Researches management subjected to technical consideration which related to nature of magazine

Notify searcher to acceptance his research on data of research delivered no longer than one month.

The searcher may not demand to his research not be shown after showed before stuff editors except reasonable reason which stuff editor convinced by his reason.

That be complete before notify to him his research accept to published.

Searcher committee to proceeds modification to his researchers according with corresponding reports and delivered to magazine modify copy at period not exceed for fifteen days.

The magazine shall not committee to published researches which not fall by all condition.
Searcher shall be attached with his research a summary topics to his CV
All opinions therefore at magazine express in writer's opinion and necessary not reflect to viewpoint the magazine

Magazine published condition

Developing Rises Magazine welcome to master's efforts inside or outside Iraq and published his researches at humane specializes according with the fallowing terms:

The page number one from research contained on:

1- Research title by Arabic and English language.
2- Searcher name an Arabic and English language, science degree ،certification and accurate specialize.
3- E-mail searcher.
4- Tow abstracts: one of them an Arabic and anther by English that writing by size (12).
5- Keywords by Arabic and English language and attached in first page after abstracts.
6- Should be printed by (word 2007) computer system and the stuff of editor supply him with copy of research printed on paper system (A4) with (CD) including material research (research not divided more than one file on CD).
7- Pages shall not more than(25) pages size of (A4).
8- The lines in one page not less than (30) lines.
9- The research shall not be clear from linguistic and grammaticalness and orthographical mistakes subjected with accurate manner in correct way.
10- Searcher committee by liens by his sized in the following way:
11- lien type an Arabic language (simplified Arabic) and size lien (14.)
12- Lien type in English language (Times New Roman).

13- Abstracts in by (size 12),other research paragraphs in size (14).
14- Used word processor.
15- Searcher committee to following scientific terms in written scientific research according with arrangement and management of research with his resources and his edge by electronic system (conclusion comments) in the of research by size (12), reinserted maps ،pictures and schedule in the right place which be recommended in the research.